

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغريبة بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة *
* ولاية بيروت *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٢٠٧

مرجحة صاحب الديوان

قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين ابن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسين كانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبيين مراراً وكانت اليه امانة الحج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوجد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتابه المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور. قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلداً من تفسير القرآن منسوباً اليه مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي او اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي لهب وعمر بن ابي ربيعة وابي زهيل ويزيد بن معاوية وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسيني وعلي بن محمد الجماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يهيج نسبه وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثر والاجادة. قال ابو الحسن العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى والمرضى اكبر لمحله من نفوس العامة والخاصة ولم يكن يقبل من احد شيئاً اصلاً وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب اليه معلمه الذي علمه داراً يسكنها فعنذر اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حقي عليك اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها منه وحكى ابو اسحاق محمد بن ابراهيم العباسي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلب ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسته واقبل عليه بمحدثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتداءً بكتابة رقعة فالتقاها
 كالمندهش حتي استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسته ثم
 جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعة الى الباب
 ثم رجع فلما خف المجلس قلت يا ذن الوزير اعزه الله ان اسأله عن شيء قال نعم وكاني
 بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرضى اسن منه واعلم قلت
 نعم ايد الله الوزير فقال انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشريف المرتضى على ذلك النهر
 ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبني بعدة رقاع
 يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت
 اليه بطبق فيه مالف دينار فرده وقال قد علم الوزير اني لا اقبل من احد شيئاً فردته
 اليه وقلت اني انما ارسلته للقوابل فردته الثانية وقال قد علم الوزير انه لا تقبل نسلنا
 غريبة فردته اليه وقلت يفرقه الشريف على ملازميه من طلاب العلم قال ها هم حضور
 فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ ديناراً فقرض من جانبه قطعة وامسكها ورد
 الدينار الى الطبق فسأله الشريف عن ذلك فقال احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن
 الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهناً واخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض
 دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم
 وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة
 مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح ليأخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازناً
 يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي ينسب
 الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكت
 اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيتها وان له اطفالاً وهو ذوعيلة وحاجة
 وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشريف وامر به فبطخ وامر بضربه
 فضرب والمرأة تنتظر ان يكف والامر يزد حتى بلغ ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة
 وايتم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات فكلها الشريف بكلام فظ فقال ظننت
 انك تشكينه الى المعلم وكان الرضي يترشح للخلافة وكان ابو اسحاق الصابي يطعمه فيها
 ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله اليه ومدح القادر بالله فقال
 في تلك القصيدة

عظفا امير المؤمنين فأننا في دوحة العلياء لانتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدًا كلانا في المعالي معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف واشعاره مشهورة لا معنى للأطالة في الاكثار
 منها ومناقبه غريرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد
 السادس من المحرم سنة ست واربعائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه
 السلام بكر بلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعاً
 شديداً بلغ منه الى انه لا يتمكن من الصلاة عليه وراثه هو وغيره من شعراء زمانه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الرضي ذو الحسين ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنتقبتين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلى نبينا السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهنئه بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

جزاء امير المؤمنين ثنائي	على نعم ما تنقضي وعطاء
اقام الليالي عن بقايا فريستي	ولم يبق منها اليوم غير ذماء ^(١)
وادنى افاصي جاهه لوسائلي	وشد اواخي جوده برجائي ^(٢)
وعلمني كيف الطلوع الى العلى	وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثائه	والقى صدور الخيل اي لقاء
فما لي اغضي عن مطالب جمه	واعلم اني عرضة لفناء
واترك سمر الخط ظمأى خلية	وشرقنا ما كن غير رواء
اذا ما جررت الرمح لم يثنني اب	يليج ولا ام تصيح ورائي ^(٣)
وشيعني قلب اذا ما امرته	اطاع بغزم لا يروغ ورائي
ارى الناس يهون الخلاص من الردى	وتكملة المخلوق طول عناء
ويستعجبون القتل والقتل راحة	واتعب ميت من يموت بداء
فلست ابن ام الخيل ان لم اعدبها	عوايس تأبى الضميم مثل ابائي
وارجعها مفجوعة بحجولها	اذا انتعلت من مازق بدماء ^(٤)
الى حي من كان الامام عدوه	وصبجه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فريسة	ولا راجع عن فرصة لحياء

١ الذماء بالفتح بقية الروح ٢ الاواخي العرى ٣ يليج من الاح بثوبه اشار به

٤ المأذق المضيق الذي يقتلون به

ولا عزمه في فعله بمثل
 هو النابه النيران في كل ظلمة
 ومعلي حنين القوس في كل غارة
 فخار لو أن النجم اعطي مثله
 ووجه لو أن البدر يحمل شبهه
 مغارس طالت في ربي المجد والتقت
 وكم صارخ ناداك لما تلبت
 رددت عليه النفس والشمس فاشنى
 وكم صدر موتور تطلع غيظه
 يغطي على اضغانه بنفاقه
 كررت عليه الحلم حتى قتلته
 اذا حمل الناس اللواء علامة
 وجيش مضر بالفلاة كانه
 كان الربى زرت عليه جيوبها
 وخيل تغالى في السروج كأنها
 لها السبق في الضمات والسبق وخدها
 وليس فتى من يدعي البأس وحده

(١) ولا مشيه في فتكه بضراء
 (٢) ومجري دماء الكوم كل مساء
 (٣) بسهم نضال او بسهم غلاء
 ترفع ان ياوى اديم سماء
 اضاء الليالي من سنى وسناء
 على انبياء الله والخلفاء
 (٤) به السمر في يوم بغير ذكاء
 بانعم روح في اعم ضياء
 (٥) وقلب قولاً عن لسان مرأى
 (٦) كذي العقر غطى ظهره بكفاء
 بغير طعان في الوغى ورماء
 كفاك مثار النقع كل لواء
 (٧) رقاب سيول او متون نهاء
 (٨) وردته من بوغائها برداء
 (٩) صدور عوال او قداح سراء
 (١٠) اذا غطيت من نقعها بغطاء
 اذا لم يعوذ بأسه بسخاء

١ الضراء بالفتح المشي مستخفياً فيما يواريه من الشجر ٢ الكوم جمع كوماً وهي الناقة العظيمة
 ٣ الغلاء البعيد المرى ٤ تلبت وقعت بآبنة وذكاء الشمس ٥ الموتور الذي قتل له
 قنيل ولم يأخذ بدمه ٦ العقر الجرح والكفاء الستر ٧ النهاء جمع نهى وهو الغدير
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ تغالى تسرع وترفع والسراء بالفتح شجر تنخذ منه القسي
 ١٠ الضمات جمع ضمة وهي حلبة الرهان والوخد ضرب من السير والنقع الغبار

وما انت بالمجنوس حظا من العلى
نصيبك من ذا العيد مثلك وافر
ولو كان كل آخذا قدر نفسه
وما هذه الاعياد الا كواكب
فخذ من سرور ما استطعت وفز به
وبادر الى اللذات فالدهر مولع
ابشك من ودي بغير تكلف
واذكر ما اوليتني من صنيعه
اعني على دهر رماني بصرفه
وخلأني عن عمد بعاده
فقدت وفي فقد الاحبة غربة
فلا تظمن يا دهر في فانه
ارد به ايدي الاعادي وانقي
الذ بقلي من مناي ثقني
ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة
حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها
تؤمك لا تلوي على كل روضة
ولا تشرب الامواه الاتعة

ولا قانعا من عيشه بكفاء
وسعدك فيه مؤذن ببقاء
لكانت لك الدنيا بغير مرء
تغور وتوليننا قليل ثواء^(١)
فلاناس قسا شدة ورخاء
بتنغيص عيش واصطلام علاء^(٢)
وارضيك من نصحي بغير رياء
فاصفيك رهني طاعة ووفاء
ورد عنائي وهو في الغلواء^(٣)
سقامي ومن قربي اليه شفائي^(٤)
وهجران من احببت اعظم داء
ملاذي مما راعني ووقائي
نوافذ شتى من اذى وبلاء
واحسن عندي من غنائي غنائي^(٥)
رضي بقليل من كثير ثراء^(٦)
ويوم انقت ركبائها برغاء^(٧)
يصبح بها حوذانها واضاء^(٨)
اذا عثرت اخفافهن بماء

١ الذواء الاقامة ٢ الاصطلام الاستئصال ٣ الغلواء بضم الغين وفتح اللام اول الشباب
٤ خلأني حيسي ٥ الغناء الاكتفاء ٦ الذراء الغنى ٧ غروضها حزمها والرغاء
صوت ذوات الخف ٨ يصبح بطول وحوذانها نباتها والاضاء معطوف على روضة جمع اضاءة وهي
المستنقع من السيل

لها سائق يطغى عليها بسوطه
 غلام كاشلاء اللجام تجيزه
 اذا بلغت ناديك نال رفاقها
 ومثلك من يعشى الى ضوء ناره
 وما كل فعال الندى بشبائه
 ويشدو على آثارها بجداء
 صدور القنا والبيض كل فضاء^(١)
 عريض عطاء من طويل ثناء
 ويلقى قراه عند كل خباء
 ولا كل طلاب العلى بسواء



✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنته بشهر رمضان سنة ٣٨١ ✽

بهاء الملك من هذا البهاء
 وما يعلو على قلل المعالي
 ولا تعنو الرعاة لذي حسام
 وما انتظم الممالك مثل ماض
 اذا ابتدر الرهان مبادروه
 وان طلب الندى خرجت يداه
 حذار اذا تلفع ثوب نقع
 حذار من ابن غيظلة مدل
 اذا التقى على لهوات ثغر
 تمر قعاقع الرزين منه
 ومطراق على اللحظات صل
 وضوء المجد من هذا الضياء
 احق من المعرق في العلاء
 اذا ما لم يكن راعي رعاء
 يتم له القضاء على القضاء
 تظن دونهم يوم الجزاء
 خروج الودق من خلل الغماء^(٢)
 حذار اذا تعمم باللواء
 يسد مطالع البيد القواء^(٣)
 يدي غضبان مرهوب الرواء^(٤)
 كغمعة اللهب من الآباء^(٥)
 مريض الناظرين من الحياء

١ اشلاء اللجام سيوره ٢ الغماء الغيم ٣ الغيظلة الظلمة المتراكمة ومدل من ادل على افرانه
 اذا اخذهم من فوق والقواء الخالية ٤ اللهوات جمع لها وهي اللحمية المشرفة على الخلق في اقصى النم والرؤاء
 المنظر ٥ القعاقع جمع قعقة وهي صوت السلاح والرزان حدا السيف والمعصمة صوت المحرق
 والاباء القصب

تنكس كالاميم فان تسامى
وما ينجى اللدغ به تداوٍ
ولا قضب الرجال الصيد فضلاً
ويوم وغى على الاعداء هول
رميت فروجه حتى تفرى
فمن غلب كانهم اسود
ومن بيض كأن مجرديها
نواحل لم يدع ضرب الهوادي
ومن هاو ترنج في العواني
وأخر مال كالنشوان مالت
وعدت وقد خبات الحرب عنه
فيوم للمكارم والعطايا
ثقود الخيل ارشق من قناها
بغارات كولغ الذئب تترى
عزائم كالرياح مررت رهواً
وقلب كالشجاع يسور عزماً
وكف كالغمام يفيض حتى

مضى كالسهم شذ عن الرماء^(١)
وقد امسى بداء اي داء
عن الاصوات في حلي النساء
تمازبه السراع من البطاء
بايدي الجرد والاسل الظماء^(٢)
على قب ضوامر كالظباء^(٣)
يمرون الاكف على الاضاء^(٤)
بها ابدأ مكانا للجلاء^(٥)
وعار قد اقام على العراء^(٦)
بها مته شآيب الطلاء^(٧)
الى سلم الرغائب والعطاء
ويوم للحمية والاباء^(٨)
شواذب كالقداح من السراء^(٩)
على الاعداء بينة العداء
على الاقطار من دان وناء^(١٠)
ويجذب بالعلي جذب الرشاء^(١١)
يعم الارض من كلاء وماء^(١٢)

١ الاميم الذي شجعت ام راسه ٢ تفرى تشق ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز الممتنع
والقب الخيل ٤ الاصاء الغدران ٥ الهوادي جمع مادبة وهي العنق ٦ هاو المراد به
الريح وعار المراد به السيف ٧ الطلاء الخمر ٨ الحمية الانفة ٩ الشواذب الخيول
المضهرة والقداح السهام والسراء شجرة ينخذ منه القسي ١٠ رهواً سريعة متتابعة ١١ كالشجاع
من اساء الاسد ويسور يشب والرشاء الحبل ١٢ الكلاء العشب

ووجه ماج ماء الحسن فيه
 يشارك في السنن قمر الدياجي
 ومعتلج الجلال نزعت عنه
 فاصبح خارجاً من كل عز
 وحزت جمام نعمته وكانت
 برأى ثقف الاقبال منه
 اذا اشر القريب عليك فاقطع
 وكن ان عكك القرباء من
 قرب اخ خليف بالتقالي
 ولا تدن الحسود فذاك عر
 كفاك نوائب الايام كاف
 امين الغيب لا يوكى حشاه
 اقام ينازل الابطال حتى
 ازاء الحرب يعتنق العوالي
 اذا ما قيل مل رأيت منه
 فجزبني تجدني سيف عزم
 واسمر شارعاً في كل نحر

ولاح عليه عنوان الوضوء^(١)
 ويفضله بزائدة السناء^(٢)
 على عجل رداء الكبرياء^(٣)
 خروج العود بز من اللحاء^(٤)
 غماراً لا تكدر بالدلاء^(٥)
 فاقدم كالسنان الي اللقاء^(٦)
 بجد السيف قربي الاقرباء^(٧)
 يميل على الاخوة للاخاء
 ومغترب جدير بالصفاء
 مضيض لا يعالج بالهناء^(٨)
 طيرير العزم مشحوذ المضاء^(٩)
 لا آمنه على الداء العياء^(١٠)
 تفلل كل مشهور المضاء
 ويغتبق النجيع من الدماء
 نوازع تشرئب الي اللقاء^(١١)
 يصم غربه وزناد راء^(١٢)
 شروع الصل في ينبوع ماء^(١٣)

١ الوضوء الحسن ٢ السنن الضوء وبالماء الرفعة ٣ معتلج الجلال مصادم العظمة
 ٤ بز من اللحاء جرد من قشره ٥ الغار للمياه الكثيرة والدلاء جمع دلو ٦ ثقف ادرك
 ٧ اشر كثر النعمة ٨ العرا الحروب والمضيض المرجع والهناء الفطران ٩ الطيرير الشديد
 والمشحوذ المحدود ١٠ يوكى يربط ١١ النوارع الجوازب وتشرئب تمد عنها ١٢ غربة
 حده القاطع وزناد راء صاحب رأي مضيء ١٣ شارعاً خائضاً والصل الحجة التي لا تقبل الرئي

اذا علقت يداك به حفاظاً
 يعاطيك الصواب بلا نفاق
 جرتي يوم تبعثه لحرب
 اذا كان الكفاة لذا عبدا
 بهاء الدولة المنصور اني
 وكنت اظن ان غناك يسري
 فلم انا كالغريب وراء قوم
 بعيد عن حماك ولي حقوق
 ابلى ثم يبدو باصطناعي
 وذبي عن حمى بغداد قدما
 غداة اظلت الاقطار منها
 دخان تلهب الهبوات منه
 صبرت النفس ثم على المنايا
 رجاء ان تفوز قداح ظني
 ولي حق عليك فذاك جدي
 ومن شيم الملوك على الليالي
 سيلو منك هذا الصوم خرقا
 تصوم فلا تصوم عن العطايا
 ملأت يديك من كنز الغناء^(١)
 ويحضك السداد بلا رياء
 وقور يوم تبغثه لراء
 فذا كافي الكفاة بلا مرء
 دعوتك بعد لأي من دعائي^(٢)
 الي بما تبين من غناء
 لو اخبروا لقد كانوا ورائي
 قواض ان يطول به ثوائي^(٣)
 كفاني ما تقدم من بلائي^(٤)
 بفضل العزم والنفس العصاء^(٥)
 مضرجة تنزل بالدماء
 مدى بين البسيطة والسماء^(٦)
 الى اقصى الشميلة والذماء^(٧)
 وتلوى بالنجاح قوى رجائي
 قديم في رضاك وذا ثنائي
 مجازات الولي على الولاء
 رحيب الباع فضفاض الرداء^(٨)
 وعن بذل الرغائب والحباء

١ حفاظاً اذا با عن الحرام ٢ لأي ابطاء ٣ ثوائي اقامتي ٤ اي يبدو لك في
 اصطناعي من قولهم بدلة في الامر اذا ظهر له رأي آخر ٥ العصاء الممتعة ٦ الهبوات دفاق
 التراب الساطع في البحر كالمدخان ٧ الشميلة البقية والذماء الحشاشة ٨ الحرق الواسع السخاء
 والنضاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم يفوقه الصباح الى المساء
 ودم ابد الزمان فانت اولى بنى الدنيا بعارية البقاء
 عليّ الجد مقرب الاماني عزيز الجار مطروق الفناء

—••••—

﴿ وقال عطر الله مرقده يفخر ويكفر الزمان ﴾

ايا لله ايه هوى اضاء بريق بالطويل اذ ترائي
 الم بنا كنبض العرق وهنا فلما جازنا ملاً السماء
 كأن وميضه ايدي قيون تعيد على قواضبها جلاء^(١)
 طربت اليه حتى قال صحي لامر هاج منك البرق راء
 ولم يك قبلها يقتاد طريف ولا يمضي بلبي حيث شاء
 خليلي اطلقا رسني فاني اشد كما على عزم مضاء
 ابت لي صبوتي الا التفاتاً الى الدمن البوائد وانثناء^(٢)
 فان تريا اذا ما سرت شخصي امامكما فلي قلب وراء
 ووبت ساعة حبست فيها مطايا القوم امنعها النجاء
 على طلل كتوشيع اليماني امح فخالط البيد القواء^(٣)
 قفار لا تهاج الطير فيها ولا غاد يروع بها الظباء
 فيالي منه يصبيني انيقا بساكنه ويبكيني خلاء
 انادي الركب دونكم ثراه لعل به لذي داء دواء
 تساقينا التذكر فانشينا كانا قد تساقينا الطلاء

١ القيون جمع قين وهو الحداد ٢ البوائد الاثار البالية ٣ التوشيع رقم الثوب واح

بلبي والقواء الحالية

وعجنا العيس توسعنا حيننا
 الى كم ذا التردد في التصابي
 فيا مبدى العيوب سقى سوادا
 شبابي ان تكن احسنت يوما
 ويا معطي النعيم بلا حساب
 متاع اسلفتناه الليالي
 تسخطنا القضاء واو عقلنا
 سامضي للتي لا عيب فيها
 واطلب غاية ان طوحت بي
 انا ابن السابقين الى المعالي
 اذا ركبوا تضايقت الفيا في
 نماني من ابات الضيم نام
 شأونا الناس اخلاقا لدانا
 ونحن النازلون بكل ثغر
 ونحن الخائضون بكل هول
 ونحن الالبسون لكل مجد
 اقمنا بالتجارب كل امر
 نجر الى العداة سلاف جيش
 نطيل به صدى الجرد المذاكي

تغنيننا ونوسعها بكاء
 وفجر الشيب عندي قد اضاء
 يكون على مقابحها غطاء
 فقد ظلم المشيب وقد اساء
 اتاني من يقتري العطاء
 واعجلنا فاسرعنا الاداء
 فما يغني تسخطنا القضاء
 وان لم استفد الاعناء
 اصابت بي الحمام او العلاء
 اذا الامد البعيد ثنى البطاء
 وعطل بعض جمعهم القضاء
 افاض علي تلك الكبرياء
 وايماننا رطابا واعتلاء^(١)
 نريق على جوانبه الدماء
 اذا دب الجبان به الضراء^(٢)
 اذا شئنا ادراعا وارتداء
 ابي الا اعوجاجا والتواء
 كعرض الليل يتبع اللواء^(٣)
 الى ان نورد الاسل الظماء^(٤)

١ شأونا سبقنا وايماننا جمع بين ضد اليسار ٢ الضراء المشي مستخفياً بين الشجر
 ٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي الخيل المسفة

اذا عجم العدا ادمى واصمى
 عجاج ترجع الارواح عنه
 شواهق من جبال النقع ترمي
 وغري آكل بالغيب لحمي
 يسيء القول اما غبت عنه
 عبات له وسوف يعب فيها
 ومنا كل اغلب مستحين
 اذا ما ضيم نمر صفحتيه
 وان نودي به والحلم يهفو
 ونأبي ان ينال النصف منا
 ونز كان العدا يسوغ فينا ١٤٢

وطير عن قضيبهم الخاء^(١)
 فلا هوجا يميز ولا رخاء^(٢)
 بها ابدا غدوا او مساء^(٣)
 وان لا كله داء عياء^(٤)
 ويحسن لي التجميل واللقاء
 من الضراء آنية ملاء^(٥)
 ان انت لدته بالذل قاء^(٦)
 وقام على برائه ابا^(٧)
 صغى كرما الى الداعي وفاء
 وان نعطي مقارعنا السواء
 لما سمنا الوري الا العدا^(٨)



وقال رحمه الله يرثي ابا الفتح ابن الطائع لله ويعز به عنه سنة ست وتسعين وثلثمائة
 اي العيون تجانب الاقضاء
 والموت يقنص جمع كل قبيلة
 يتناول الضب الخبيث من الكدى
 تبكي على الدنيا رجال لم تجدد
 والدهر مخترم تشن صروفه
 ام اي قلب يقطع البرحاء^(٩)
 قنص المريع جاذراً وظباء
 ويحط من عليائها الشغواء^(١٠)
 للعمر من داء المنون شفاء
 في كل يوم غارة شعواء

١ الخاء الفشر ٢ العجاج الغبار والارواح جمع ريج والهوجاء الريح تقنص البيوت والرخاء
 لينة الهبوب ٣ النقع الغبار ٤ الغرا الجاهل ٥ عبات هبات له ويعب بشرب
 ٦ اغلب الاسد ولدوته سقينة الدواء وفاء اخرج ما في بطو ٧ نرصفحتيه غير وجهه وبرائه
 مخالفة ٨ العدا الظلم ٩ البرحاء شدة الاذى ١٠ الكدى الارض الصلبة والشغواء العقاب

انا بنو الدنيا تسير ركابنا
 وكأنا في العيش نطلب غاية
 اين المقاول والطارفة الاولى
 فاخاط بصوتك كل صوت واستمع
 واشمم تراب الارض تعلم انها
 كم راحل وليت عنه وميت
 وكذا مضي قبلي القرون يكبره
 هذا امير المؤمنين وظله
 نظرت اليه من الزمان مامة
 واصابه صرف الردى برزية
 ماذا نؤمل في اليراع اذا نشت
 عصف الردى بعمد ومذم
 ومصاب البلج من ذؤابة هاشم
 وترالردى من لوتناول سيفه
 غصن طموح عطفته منية
 يا راحلاً ورد الثرى في ليلة
 لما نعاك الناعيان مشى الجوى
 واسود شطر اليوم ترجف شمسه

وتغالط الادلاج والاسراء^(١)
 وجميعنا يدع السنين وراء
 هجروا الديار وعطلوا الافناء^(٢)
 هل في المنازل من يجيب دعاء
 جرباء تحدث كل يوم داء
 رجعت يدي من تربه غبراء
 صرف الزمان تسرعاً ونجاءً^(٣)
 يسع الورى ويجلل الاحياء
 كالليث لا يبغي الجفون حياء
 كالرح انهر طعنة نجلاءً^(٤)
 ربح تدق الصعدة الصماء^(٥)
 فكانما وجد الرجال سواء
 ولج القبور وأزعج الخلفاء
 يوماً لنال من الردى ما شاء^(٦)
 للخاطبين وطاوع النكباء^(٧)
 كاد الظلام بها يكون ضياء
 بين القلوب وضعضع الاحشاء
 قلقاً وجر ضياؤه الظلماء

١ الادلاج السير اول الليل والاسراء السير عامة الليل ٢ المقاول المملوك او مملوك حمير
 والطارفة السادة ٣ نجاء اسراعاً ٤ انهر الطعنة وسعها ٥ نثى بالثي عاوده مرة بعد
 اخرى وتدق تكسر والصعدة الفناء والصماء المنكثرة ٦ وترقتل ٧ الطموح المرتفع والخاطبين
 جمع خاطب وهو الذي يضرب الشجر بعصاه

وارتح بعدك كل حيّ باكياً
 قبرٌ تشبث بالنسيم ترابه
 تلقاه ابكار السحاب وعونها
 متهاال الجنبات تضحك ارضه
 اولى الرجال بري قبر ماجد
 ولوان دُفاع الغمام بطيعني
 لازال تنظف فوقه قطع الحيا
 وتظن كل غمامة وقفت به
 واذا الرياح تعرضت بترابه
 ايها تمطر نحوك الداء الذي
 ان الرماح رزئن منك مشيعاً
 وطويل عظم الساعدين كأنما
 ولقين بعدك كل صبح ضاحك
 انعالك للخيل المغيرة شرباً
 ولخوض سيفك والفوارس تدعى
 وغيابة فرجتها ومقامة
 وخلطت اقوال الرجال بمقول
 ومطية انضيتها وكلاكما

فكأنما قلب الصهيل رغاء
 دون القبور وعقل الانواء
 تلقى الحيا وتبدد الانداء^(١)
 فكانت بين فروجه الجوزاء
 غمر الرجال تبرعاً وعطاء
 لجري على قبر اللثيم غناء^(٢)
 بمجلجل يدع الصخور رواء^(٣)
 تبكي عليه تودداً وولاء
 قلنا السماء تنفس الضعفاء
 قرض الرجال وفرق القرباء
 غمر الرداء مهذباً معطاء
 رفعت بعتمه الجياد لواء
 يوماً اغم وليلة ليلاء
 واليوم يضرب بالعجاج خباء^(٤)
 حرباً يجر نداؤها الاسماء
 سددت فيها حجة غراء^(٥)
 ذرب كما خلط الضراب دماء
 تتنازعان السير والانضاء^(٦)

١ الابكار جمع بكر وهي السحابة العزيرة والعون النصف من كل شيء والنجاء المطر والانداء جمع ندى وهو المطر والبلل ٢ الدفاع السيل العظيم والغناء ورق الشجر البالي المخالط زيد السيل ٣ تنظف تسيل والمجلجل السحاب المصوت ٤ شرباً مضرة ٥ الغيابة الغامضة الخفية ٦ انضيتها منزلتها

ان البكاء عليك فرض واجب
 بايك يطعم نحو كل عزيمة
 فاسلم امير المؤمنين ولا تنزل
 فاذا سلمت من النوائب اصبحت
 ولئن تسلطت المنون لقد اتت
 وهبت لنا هذا الحسام المنتضى
 نهزت بادرة الدموع تجملاً
 فاستبق دمعك في المصائب واعلم
 وتسل عن سيف طبعت غراره
 والصبر عن ولد يحيى بمثله
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة
 والابن للاب ان تعرض حادث
 واذا ارتقى الابهاء امنع نجوة
 ورد الزمان به واورده الردى
 ورعى سنيه الى الحمام كأنما
 فلتعلم الايام انك لم تنزل
 خضعت لك الاعداء يوم لقيتها
 وتمطت الزفرات حتى قومت

والعيش لا يبكى عليه رياء
 طرف تعلم بعدك الاغضاء
 تجري الجياد وتحرز الغلواء^(١)
 ترضى ونرضى ان يكون فداء
 ما رد لوم اللائمين ثناء
 فينا وهذي العزة القعساء^(٢)
 والعين تؤنس عبرة وبكاء^(٣)
 ان الردى لا يشمت الاعداء
 واعرت شفرته سناً ومضاء^(٤)
 اولى ولكن نندب الابهاء
 من بعد ما جرت الدموع دماء
 اولى الانام بان يكون وقاء
 فدع الردى يستنزل الابهاء^(٥)
 بغياً فاحسن مرة واساء
 القى بها عن منكبيه رداء^(٦)
 تفري الخطوب وتكشف الغماء
 جلدًا تجرد للمصاب عزاء
 ضلعاً على اضغانها عوجاء^(٧)

١ الغلواء اول الشباب وسرعته ٢ العزة القعساء الثابتة ٣ نهزت كفتت وتونس
 نحس ٤ غراره حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سنيه جمع سنة ٧ تمطت
 امتدت

ومضاغن ملآن يكتم غيظه
متحرق فاذا رأتك لحاظه
وأما وجودك انه قسم لقد
وأنا الذي واليت فيك مداًئماً
ونفضت الا من هواك خواطري
فإسلم ولا زال الزمان يعيرني

جزعاً كما كتم الزاد الماء^(١)
نسيت مجامع قلبه الشحنة
غمر القلوب وانطق الشعراء
وعبأت للباغي عليك هجاء^(٢)
نفض المشمر بالعراء وعاء^(٣)
طمعاً يمد الى ندادك رجاء



* وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ *

ابيك لو نقع الغليل بكائي
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا
طوراً تكاثرني الدموع وتارة
كم عبرة موهتها باناملي
ابدي التجلد للعدو ولو درى
ما كنت اذخر في فداك رغبة
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة
بمدرين على القراع تفيئوا
قوم اذا مرهوا باغباب السرى
يمشون في حلق الدروع كأنهم

واقول لو ذهب المقال بدائي^(٤)
لو كان بالصبر الجميل عزائي
آوي الى اكرومتي وحيائي
وسترتها متجملاً بردائي
بتمللي لقد اشتفى اعدائي
لو كان يرجع ميت بفداء
لتكدست عصب وراء لوائي^(٥)
ظل الرواح لكل يوم لقاء^(٦)
كحلوا العيون باثمذ الظلماء^(٧)
صم الجلامد في غدير الماء

١ الزاد الراوية ٢ عبت هيئت ٣ العراء المكان المنع الذي لا ستر فيه
٤ نقع اروي والغليل هنا حرارة الجوف ٥ تكدست اجتمعت ٦ مدرين محجرين
٧ مرهوا ابضت سماليق اعينهم والاغياب جمع غب وهو الغامض من الارض

يبروق اذراع ورعد صوارم
 فارقت فيك تماسكي وتجملي
 وصنعت ما تلم الوقار صنيعة
 كم زفرة ضعفت فصارت انة
 لهفان انزو في حبال كربة
 وجري الزمان على عوائد كيده
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا
 وتفرق البعداء بعد مودة
 وخلائق الدنيا خلائق مومس
 طوراً تباذل الصفاء وتارة
 وتداول الايام ييلينا كما
 وكان طول العمر راحة راكب
 انضيت عيشك عفة وزهادة
 بصيام يوم القيظ تلهب شمسه
 ما كان يوماً بالغيبين من اشترى
 لو كان مثلك كل ام برة
 كيف السلو وكل موقع لحظة
 فعلات معروف نقر نواظري
 وغمام قسطلة ووبل دماء
 وسيت فيك تعززي وابائي
 مما عراني من جوى البرحاء^(١)
 تمتها بتنفس الصعداء
 ملكت عليّ جلادتي وغنائ^(٢)
 في قلب آمالي وعكس رجائي
 مما ألم فكنت انت فدائي
 صعب فكيف تفرق القرباء
 للمنع آونة وللإعطاء^(٣)
 تلتاك تنكرها من البغضاء
 يبلى الرشاء تطاوح الارجاء^(٤)
 قضى اللغوب وجد في الاسراء^(٥)
 وطرحت مثقلة من الاعباء^(٦)
 وقيام طول الليلة الليلاء
 رغد الجنان بعيشة خشناء
 غني البنون بها عن الآباء
 اثر لفضلك خالد بازائي
 فتكون اجلب جالب لبكائي

١ البرحاء شدة الاذى ٢ انزواث والحبال جمع حباله وهي الشرك ٣ المومس
 المرأة الفاجرة ٤ الرشاء الحبل وتطاوح الارجاء ترمى نواحي البئر ٥ اللغوب جمع لغب
 وهو التعب ٦ انضيت اهلبيت

ما مات من نزع البقاء وذكره
 فبأي كف استجن وانقي
 ومن الممول لي اذا ضاقت يدي
 ومن الذي ان ساورتني نكبة
 ام من يلط علي ستر دعائه
 رزان يزدادان طول تجدد
 شهد الخلائق انها لنجيبه
 في كل مظلم ازمة او ضيقة
 ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى
 قد كنت آمل ان يكون امامها
 كم أمر لي بالتصبر هاج لي
 آوي الى برد الظلال كأنني
 واهب من طيب المنام تفزعاً
 أبائك الغر الذين تفجرت
 من ناصر للحق او داع الى
 نزلوا بعرة السنام من العلي
 من كل مستبق اليدين الى الندى
 يرجي على النظر الحديد تكراً

بالصالحات يعد في الاحياء
 صرف النوائب ام باي دعاء^(١)
 ومن المعال لي من الادواء
 كان الموقى لي من الاسواء^(٢)
 حرماً من البأساء والضراء^(٣)
 ابد الزمان فناؤها وبقائي
 بدليل من ولدت من النجباء
 يبدو لها اثر اليد البيضاء^(٤)
 ما يذخر الآباء للابناء
 يوجب وتشفق ان تكون ورأي
 داء وقدر ان ذاك دوائي
 لتحرقني آوي الى الرضاء
 فزع اللديغ نبا عن الاغفاء
 بهم ينابيع من النعماء
 سبل الهدى او كاشف الغماء
 وعلوا على الاثابج والامطاء^(٥)
 ومسدد الاقوال والآراء
 ويخاف في الاطراق والاغضاء

١ استجن استتر ٢ ساورتني واثنيتني ٣ يلط يستر ٤ الازمة الشدة
 ٥ عرعة السنام يرأسه والنج ما بين الكاهل الى الظهر والامطاء جمع مطا وهو الظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا
 يا قبر امنحه الهوى واود لو
 لا زال مرتجز الرعود مجلجل
 يرغورغاء العود جمعجه السرى
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها
 يرمىك بأرقها بأفلاذ الحيا
 متحلياً عذراء كل سحابة
 للومت ان لم اسقها بدماعى
 لهني على القوم الاولى غادرتهم
 متوسدين على الحدود كأنما
 صورضنت على العيون بلحظها
 ونواظر نكل التراب جفونها
 قربت ضرائحهم على زوارها
 ولبس ما تلقى بعقر ديارهم
 طرقاتاً معبدة من العليا^(١)
 نرفت عليه دموع كل سماء
 هزج البوارق مجلب الضوضاء^(٢)
 وينوء نوء المقرب العشاء^(٣)
 ينهضن بالعقدات والانقاء^(٤)
 سوق البطاء بعاصف هوجاء^(٥)
 ويفض فيك لطائم الانداء^(٦)
 تغذو الجميم بروضة عذراء^(٧)
 ووكلت سقياها الى الانواء
 وعليهم طبق من البيداء
 كرعوا على ظمأ من الصهباء
 امسيت اوقرها من البوغاء^(٨)
 قد كنت احرسها من الاقذاء
 ونأوا عن الطلاب اي تنائي
 اذن المصيخ بها وعين الراي^(٩)

١ المعبدة المذلة ٢ المرئجز من الرعد المتدارك الصوت والمجلجل المطبق بالمطر
 والهزج المصوت والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرغاء صوت الابل والعود المسن منها
 والمججعة اصوات الابل اذا اجتمعت وينوء ينقل فيسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات
 ما تعقد من الرمل وتراكم الانقاء جمع نقا وهو القطعة من الرمل تقتاد محدودة ٥ يهفوها
 بجركا والهوجاء الريح تقتلع البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع لطيمة وهي وعاء
 المسك والانداء جمع ندى وهو نسي يتطيب به ٧ الجميم ما غطى وجه الارض من النبات
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصيخ المستمع

معروفك السامي انيسك كلما
 وضياء ما قدمته من صالح
 ان الذي ارضاه فعلك لا يزل
 صلى عليك وما فقدت صلاته
 لو كان يباعدك الصفيح رسائي
 لسمعت طول تاوهي وتفجعي
 ٢٤ كان ارتكاضي في حشاك مسببا
 ورد: الظلام بوحشة الغبراء
 لك في الدجى بدل من الاضواء
 ترضيك رحمة صباح مساء
 قبل الردى وجزاك اي جزاء
 او كان يسمعك التراب ندائي^(١)
 وعلمت حسن رعايتي ووفائي
 ركض الغليل عليك في احشائي

—•••••—

* وقال يرثي صديقاً له وقيل انه في الطائع لله واخفى ترجمتها لما كان يراقبه *
 اترى السحاب اذا سرت عشاؤه
 يا حاديه قفا يزل مطيه
 يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا
 قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل
 واقد حفظت له فاين حفاظه
 اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة
 هيات اصبح سمعه وعيانه
 يسي ولين مهاده حصاؤه
 قد قلبت اعيانه وتذكرت
 مغف وليس للذة اغفائه
 يمرى على قبر ببابل ماؤه
 فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه^(٢)
 رقت منابته ورق هواؤه^(٣)
 عنه وما بقى علي صفاؤه
 ولقد وفيت له فاين وفاؤه
 ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
 في التراب قد حجبتهما اقدائه
 فيه ومؤنس ليله ظلمائه
 اعلامه وتكسفت اضوائه
 مغض وليس لفكرة اغضائه

١ الصفيح الحجارة ٢ البزل جمع بازل وهي الابل التي دخلت في السنة التاسعة ٣ هوى
 بمعنى هوى ورق منابته لانت تربته واتسعت

وجه كل مع البرق غاض وميضه
 حكم البلى فيه فلو يلتقى به
 ان الذي كان النعيم ظلاله
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره
 كانت سوابقه طراز فنائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه
 ما زال يغدو والركاب حداؤه
 انظر الى هذا الانام بعبرة
 بيناه كألورق النضير نقصفت
 انى تحاماه المنون وانما
 ام كيف تأمل فلتة اجساده
 لا تعجبين فما العجيب فناؤه
 انا انعجب كيف حم حمامه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 ومؤمر نزلوا به في سوقه
 قد كان يفرق ظله اقرانه
 ومحجب ضربت عليه مهابة

قلب كصدر العضب فل مضأؤه^(١)
 اعداءه لرتى له اعداؤه
 امسى يطنب بالعرء خباؤه^(٢)
 ابدأ وعن ذاك الحمى ضوضاؤه^(٣)
 يجلو جمال روائهن رواؤه^(٤)
 خفراؤه وجياده ندماءؤه
 بين الصوارم والعجاج رداؤه
 لا يعجبك خلقه وبهاؤه
 اغصانه وتسلبت شجراؤه^(٥)
 خلقت مراعي للردى خضراؤه
 من ذا الزمان وحشوها ادواؤه^(٦)
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 عن صحة ويغيب عنا داؤه^(٧)
 فليسلكن طريقه ابناءؤه
 لا شكله فيهم ولا قرناؤه^(٨)
 ويغض دون جلاله اكفاؤه^(٩)
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ غاض وميضه ذهب لمعائه ٢ العراء المكان المتسع الذي لا ستر فيه ٣ الحضور جمع حاضر والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٤ الفنا سعة امام البيت والرواء المنظر ٥ الشجراء الشجر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤتمر المملك ٩ يفرق بخاف

نادته من خلف الحجاب منية
 شقت اليه سيوفه ورماحه
 لم يغنه من كان ودّ لو أنه
 حرم عليه الذل الا انه
 متخشع بعد الانيس جنابه
 عريان تطرد كل ربح تربه
 ولقد مرتت ببرزخ فسألته
 مثل المطي بواركاً اجداته
 ناديته فحنى عليّ جوابه
 من ناظر مطروفة الحاظه
 او واجد مكظومة زفراته
 ومسندين على الجنوب كأنهم
 تحت الصعيد لغير اشفاق الى
 اككتهم الارض التي ولدتهم
 حياك معتلج النسيم ولا يزل
 يمري عليك من النعamy خلفه
 فسقاك ما حمل الزلال سجاله

ام فكان جوابها حوباؤه^(١)
 واميط عنه عبيده واماؤه
 قبل المنون من المنون فداؤه
 ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
 متضائل بعد القطين فناؤه^(٢)
 وتطيع اول امرها حصباؤه
 اين الاولى ضمتهم ارجاؤه^(٣)
 تسفى على جنباتها بوغاؤه^(٤)
 بالقول الامازقت اصداؤه^(٥)
 او خاطر مطلولة سوداؤه^(٦)
 او حاقد منسية شحناؤه
 شرب تناذل بالطلا اعضاؤه^(٧)
 يوم المعاد تضمهم احشاؤه
 اكل الضروس حلت له اكلاؤه^(٨)
 سعراً تفواح نوره اصباؤه^(٩)
 من عارض متبزل انداؤه^(١٠)
 ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

١ الام المكان بين القريب والبعيد والحوباؤه النفس ٢ الجناب الفناء والمتضائل المتصاغر
 والقطين الاماء والمحشم والمخدم واهل الدار ٣ البرزخ الحاجز بين الشيعين والمراد به هنا المقبرة لانها حجزت
 بين الدنيا والاخرة والارجاء الانحاء ٤ سفى تذرورها الريح والبوغاه التربة الرخوة ٥ زقت صاحت
 والاصداء جمع صدى وهو ذكر اليوم ٦ سوداؤه حبة قلبه ٧ الشرب القوم بشريون ٨ الضروس الناقة
 والاكلاء جمع كلاء ٩ المعتلج المتلاطم والنور الزهر والاصباؤه جمع صبا ١٠ النعamy ريح الجنوب والخلف الضرع

لولا انقاء الجاهلية سفته
 واطرت تحت السيف كل عشية
 لكن سيخلف عقرها ودبائها
 اقني الحياء تجملاً لو انه
 واذا اعاد الحول يومك عادني
 داء بقلبي لا يعود طبيبه
 فاذهب فلا بقي الزمان وقدهوى

ذود اتمور على ثراك دماؤه^(١)
 عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
 ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
 يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
 مثل السليم يعود آناؤه
 ياساً الي ولا يصاب دواؤه
 بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

—•••••—

* وقال يرثي صديقاله *

مالي اودع كل يوم ظاعناً
 واروح اذكر ما اكون لعهده
 فرغت يدي منه وقد رجعت به
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها
 شرق من الحدثان لو يرمى به
 احبابي الادنين كم القى بكم
 احيا اخاءكم المات وغيركم
 الا يكن جسدي اصيب فاني

لو كنت آمل للوداع لقاء^(٢)
 فكأنني استودعنه الاحشاء
 ايدي النوائب والخطوب ملاء
 حتى يعود قذى بها اقذاء^(٣)
 ذا الماء من الم اغص الماء^(٤)
 داء يمض فلا ادوي الداء^(٥)
 جربهم فثكلتهم احياء
 فرقته فدفنته اعضاء^{٢٤١}

—•••••—

١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وتمور تنصب ٢ الظاعن السائر ٣ القذى
 ما يتبع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمض بولم

وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلي وقفات الركائب الانضاء^(١)
 ورواح الحجاج ليلة جمع ويجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عني مناخ مطي باعالي منى ومرسى خبائي
 وتعمد ذكري اذا كنت بالخيف لظبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك تذكر ما كا ن بياب القبيبة الحمراء
 قال لي صاحبي غداة التقينا نتشاكى حر القلوب، الظماء
 كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي^(٢)
 ما ترى النفر والتحمل للبين، فماذا انتظارنا للبكاء
 لم يقاها حتى اثنتيت لما بي اتلقى دمعي بفضل ردائي

—*—

* قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته *
 خطوط لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء^(٣)
 ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون القتل غنا وفي الاموال لوقنوا فداء
 هم استولوا على النجباء منا كما استولي على العود اللحاء^(٤)
 مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء^(٥)
 سيقطعك المثقف ما تمنى ويعطيك المهند ما تشاء^(٦)
 بلونا ما تجيء به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الابل المهازيل ٢ العقيد المعاهد ٣ الضراء الموت ٤ الحاء
 الفشر ٥ رحيل ارنحال ٦ المثقف الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً
اذا كان الاسى داءً مقيماً
وما ينبغي من الايام فوت
تنال جميع ما تسعى اليه
وما ينبغي من الغمرات الا
ورمح تستطيل به المنايا
واني لا اميل الى خليل
يسومني الخصام وليس طبعي
اقول لفتية زجروا المطايا
على غوراء تشتجر الاداوى
ردواواستفضلوا نطفاً فحسي
وبعدكم اناخ الى محل
نقلص عن سوائمه المراعي
اذا ما الحراجدب في زمان
ارى خلقاً سواسية ولكن
يشبه بالفصيل الطفل منهم
تصونهم الوهادواي بيت

فما بقي النعيم ولا الشقاء^(١)
ففي حسن العزاء لنا شفاء
ولا كد يطول ولا عناء
فسيان السوابق والبطاء
ضراب او طعان او رماء^(٢)
وصمصام تشافهه الدماء^(٣)
سفيه الرأي شيمته الرياء
وما من عادة الخيل الرغاء
وخف بهم على الابل النجاء^(٤)
بعرصتها وتزدحم الدلاء^(٥)
من الغدران ماوسع الاناء^(٦)
يطلق غنده الداو الرشاء
وتخززدرة الضرع الرعاء^(٧)
فعفته له زادٌ وماء
اغير العقل ما تلد النساء^(٨)
فسيان العقيقة والعفاء^(٩)
حى اليربوع لولا النافقاء^(١٠)

١ وانضينا هزلاً ٢ الغمرات الشدائد ٣ تستطيل تمتد ٤ النجاء الاسراع
٥ الغوراء المراد بها البئر وتشتجر تتنازع والاداوى جمع اداة وهي المطهرة والدلاء جمع دلو
٦ نطفاً النطف هنا الماء الصافي ٧ نقلص ترتفع والسوائم جمع سائمة وهي الماشية في
المرعى ٨ السواسية ساسة الناس ٩ الفصيل ولد الناقة والعقيقة شعر الطفل والعفاء
وبر البعير ١٠ الوهاد الاراضي المنخفضة والنافقاء احدى حجرة اليربوع يكنهما ويظهر غيرها وهي الناصما

هم يوم الندى غيم جهام
 قرى لا يستبر به خميص
 وسيف لا يخاطبه اديب
 هوى بدر التمام وكل بدر
 وعلي انه يزداد نوراً
 امرّ بداره فاطيل شوقاً
 تعرض لي فتنكرها لحاظي
 كاني قائف طلب المطايا
 ديار ينبت الاحسان فيها
 وقد كان الزمان يروق فيها
 ودار لا يلد بها مقيم
 تخيب في جوانبها المساعي
 وما حبستك منقصة ولكن
 فلا تحزن على الايام فينا
 فان السيف يجبسه نجاد
 لكن قطع اللقاء غرام دهر
 وما بعث الزمان عليك الا
 ولو جاهرته بالبأس يوماً

وفي اللاواه ريح جرياء^(١)
 ونار لا يحس بها الصلاة^(٢)
 وجار لا يلد له الثواء^(٣)
 ستقذفه الى الارض السماء
 ويجذبه عن الظلم الضياء
 ويمنعني من النظر البكاء
 معطلة كما نقض الخباء
 على جدد تبعثه الظباء^(٤)
 ونبت الارض تنوم وآاء^(٥)
 ويشرب حسنها الحدق الظماء
 ولا يغشى لساكنها فناء
 وينقص في مواطنها الاباء
 كريم الزاد يحرزه الوعاء
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
 ويطلقه على القمم المضاء
 لما انقطع التودد والاخاء^(٦)
 وفور العرض والنفس العصاء
 لابراً ذلك الجرب الهناء

١ الجهام السحاب لامة فيه واللاواه شدة العيش والجرباء الشال او بردما ٢ الخميص
 ضامر البطن من الجوع والصلاة الشواء ٣ الثواء الافامة ٤ القائف من يعرف الاثار والمجدد
 وجه الارض وتبعثه تفرقة ونقل بعضه على بعض ٥ التنوم اسم شجر وكذا الآاء ٦ غرام
 الدهر ولوعه

وكنت اذا وعدت على الليالي
 واعجلك الصريح الى المعالي
 واي فتى اصاب الدهر منا
 صقيل الطبع رقرق الحواشي
 ينال المجد وضاح المحيا
 كلام تستجيب له المعالي
 فلا زالت همومك آمرات
 تجول على ذوابك المنايا
 تمطر في مواعدك الرجاء
 كما يستعجل الابل الحداء
 تصاب به المروءة والوفاء
 كما اصطفت على الروض الاضاء^(١)
 طويل الباع عمته لواء
 ووجه يستبد به الحياء
 على الايام يخدمها القضاء
 ويخطر في منازلك العلاء

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ﴾

تعيرني فتاة الحي اني
 واني لا اميل الى جواد
 لعمرك ما لغدرك في ذنب
 وما جود الزفير عليك جوداً
 معاداة الرجال على الليالي
 حظيت من المروءة والفتاء
 يعبد حر وجهي للعطاء
 وليس الذنب الا من وفائي
 ولكن ذاك من لوم العزاء^(٢)
 اطيق ولا مداراة النساء^(٣)

﴿ وقال رحمه الله جواباً عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن محمد بن خلف ﴾

رضينا الظبي من عناق الطبا وضرب الظلامن وصال الطلاء^(٣)

١ الاضاء الاجمة من الخلاف الهندي ٢ الزفير الداوية ٣ الطبي حد السيف او السنان
والطبا جمع ظبي والطلاي بالضم الاعناق و بالفتح ولد الطبي

ولم نرض بالبأس دون السماح ولا بالمحامد دون الجدا^(١)
 وقمنا نجر ذيول الرجا وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالريح يشرب حتى انتشى^(٢)
 وملنا على القور من نقعنا باوسع منها واعلى بنا^(٣)
 وللخيل في ارضنا جولة تحلل عنها نطاق الثرى^(٤)
 اثرنا عليها صدور الرما ح يرح في ظهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا^(٥)
 وليل مررنا بظلمائه نضاوي كواكبه بالظبي
 اذا مدت النار باع الشعاع مددنا اليها ذراع القرى
 ويوم تعطف فيه الجيا د تشرق الوانها بالدماء
 فما برحت حلبة السابقا ت توردنا عفوات المدى^(٦)
 بركض يصدع صدر الوهاد حتى تثن قلوب الصفا^(٧)
 يلوذ باياتنا الخائفون حتى طرائد وحش الفلا
 وتصغى لنا فاريات الخطو بقواضب ما آجنت بالصداء^(٨)
 يبشرها بعد همتنا بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرضه فطول من شأوها المنتضى^(٩)

١ الجدا العطية ٢ النجيع الدم الذي يضرب الى السواد وانتشى سكر ٣ القور جمع قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال والقع الغبار ٤ الثرى التراب ٥ الدلاج جمع دلو
 ٦ الحلبة خيل تجتمع للسباق ولا تخرج من وجه واحد والنفوات جمع عفو وهي الارض الغفل التي لم توطأ ٧ الصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلد ٨ آجنت تغيرت ٩ الشا والغابة

تصافح منه لحاظ العيون
واني على شففي بالوقار
ومما يزهديني في الزمان
اخ ثقف المجد اخلاقه
وانكحه بهديّة السنا
وقور اذا زعزعته الخصو
اذا هزهز الرمح روى السنا
وما هو الا شهاب الظلا
يقص ومن غير سهم اصاب
فغيث يعانقني في السحاب
سقاني على القرب كاس الاخا
فله كاس صرعت الهمو
وسرب تنفره بالرماح
وماء تصارعه بالركاب
ويوم تسوده بالعجاج
سنا تبلد عنه السماء
بني خلف اتم في الزمان
بدور اذا ازدحمت في الظلا

مريض النسيم اريض الربى
احن الى خطرات الصبا
ويجذبني عن جميع الورى
واشعر ايامه بالعلى^(١)
وظلقه من قبيح النشا^(٢)
م وانفرجت حلقات الحبي^(٣)
ن واستمطر السيف هام العدا
م صافح لحظي بحسن الروا
ويرى ومن غير قوس رعى
وبدر ينادمني في السما
مطلولة بنسيم الصفا
م بسورتها وعقرت الاسا^(٤)
ووعد تغفره بالعطا^(٥)
وجبش ثقاره بالقنا
وناد تبيضه بالندى
ومجد سها عن مداه السها^(٦)
غيوث العطاء ليوث الوغى
م شمر برديه عنها الدجى

١ ثقف هذب ٢ هدي السنا عروس الرفعة والنشا الرج الطيبة وقد يستعمل في الكرمية
وهو المراد هنا ٣ الحى جمع حبة وهي ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او بيديه ٤ بسورتها
حديتها وعقرت نحر ٥ تغفره العفراول سقية للزرع ٦ تيلد تقاصر

حريون ان نسبو بالسما ح جريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى الغادرين جمع ثقل عن الفضا
 حلفت بسابحة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى^(١)
 وتنفض في صهوات الهجير بين النعام وبين المها^(٢)
 بخطو يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا^(٣)
 هين ولم تغرهن الحداة فقام الهباب مقام الحدا^(٤)
 تحط رحائلها بالمقام وتلقي ازمتهما بالصفاء
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسي والاسا^(٥)
 وحاشاك ان تستسر الوداد وترمد بالهجر طرف الهوى^(٦)
 لبذل الندى ان ثويت الثوى وفل العدى ان سریت السرى
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى^(٧)
 اذا الركب حط بابوابة تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البر هز الرعان حتى ينفر ذود القطا^(٨)
 بكل معوذة بالحديدان روعنها نبال العدا
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي يثلج فيها الوجى^(٩)
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا
 يخيط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما^(١٠)
 ولا ذكرك حن الفوا د واعتل في مقلتي الكرى

١ الفجاج الطريق الواسع بين جبلين والذرى ما يستتر به الشخص ٢ المها البقر الوحشية
 ٣ الملا الصحراء ٤ هين اسرعن والهباب الاسراع ٥ الاسى المحزن والاسا الدوا
 ٦ تستسر تستر ٧ الرسيل المتابع له في النضال والحسير الكليل والقرا الظهر
 الرعان انوف تتقدم الجبال والذود من الثلاثة الى العشرة ٩ الوجا الحفا ١٠ الاحتق الحقد

فلا زلت في رقعات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم . وليل ينج عليك الضحى

* وقال وهو بالخاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام *
كربلا لازلت كربا وبلا مالمقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروى دمعا خدها عند قتيل بالظما^(١)
تمسح التراب على اعجالها عن طلى نحر رميل بالدم^(٢)
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بجدى السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم لا تداينها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم ارجل السبق وايمان الندى
ووجوها كالمصايح فمن قمر غاب ونجم قد هوس
غيرتهم الليالي وغدا جاير الحكم عليهم البلا
يارسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن عاطش يسقى انايب القنا^(٣)
ومسوق عاثر يسعى به خلف محمول على غير وطا
متعب يشكو اذى السير على نقب المنسم مجزول المطا^(٤)
لرات عيناك منهم منظرا للوحشى شجوا وللعين قذى

١ حصان الذيل يقال امرأة حصان اي بينة الحصانة ٢ الاعمال مصدر اعجل والطفى العنق
والرميل بالدم الملتخ ٣ الرميض المتحرق القدمين من الحر ٤ نقب المنسم رق ونقب والمنسم
خف البعير والمجزل حدوث درة في الغارب تهجم على الجوف فتهلكة والبطا الظهر

ليس هذا لرسول الله يا
 غارس لم يال في الغرس لهم
 جزروا جزر الاضاحي نسله
 معجلات لا يوارين ضحي
 هاتفات برسول الله في
 يوم لا كسر حجاب مانع
 ادرك الكفر بهم ثاراته
 ياقتيلا قوض الدهر به
 قتلوه بعد علم منهم
 وصريعا عاجل الموت بلا
 غسلوه بدم الطعن وما
 مرهقا يدعو ولا غوث له
 وبأمر رفع الله لها
 اي جد واب يدعوها
 يا رسول الله يافاطمة
 كيف لم يستعجل الله لهم
 لو بسبطي قيصر او هرقل
 كم رقاب من بني فاطمة
 امة الطغيان والبغي جزا
 فاذاقوا اهله من الجناس^(١)
 ثم ساقوا اهله سوق الاما
 سنن الاوجه او بيض الطلي
 بهر السعي وعثرات الخطي^(٢)
 بذلة العين ولا ظل خبا
 وازيل الغي منهم فاشنقى
 عمد الدين واعلام الهدى
 انه خامس اصحاب الكسا
 شد لحين ولا مد ردى
 كفنوه غير بوغاء الثرى^(٣)
 بأب برّ وجدّ مصطفى^(٤)
 علما ما بين نسوان الورى
 جدّ يا جد اغثني يا ابا
 يا امير المؤمنين المرتضى
 بانقلاب الارض اورجم السما
 فعلوا فعل يزيد ما عدا^(٥)
 عرقت ما بينهم عرق المدى^(٦)

١ لم يال لم يقصر ٢ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٣ البوغاء التربة الرخوة
 ٤ المرهق الذي أدرك ٥ ما عدا اي ما برك ٦ عرقت ازيل لحمها والمدى جمع مدينة وهي الشفرة

واختلاها السيف حتى خلتها
 حملوا راسا يصلون على
 يتهادى بينهم لم ينقضوا
 ميت تبكي له فاطمة
 لو رسول الله يحيا بعده
 معشر منهم رسول الله وال
 كاشف الكرب اذا الكرب عرا
 صهره الجاذل عنه نفسه
 اول الناس الى الداعي الذي
 ثم سبطاه الشهيدان فذا
 وعلي وابنه الباقر والصادق
 القول وموسى والرضا
 وعلي وابوه وابنه
 والذي ينتظر القوم غدا
 وبدور الارض نورا وسنا
 سبب الوجد طويل والبكا
 رزءكم يسلى وان طال المدى
 لا الجوى باخ ولا الدمع رقا^(٢)
 وغدا الساقون من حوض الروا
 وتخطى الناس طرا وطوى
 ظل عدن دونها حر لظى
 وضع السبل واقمار الدجى

١ اختلاها جزها ونزعها ٢ يتهادى بتأويل والعم الاعتام والاحتباء الاشتغال بالثوب
 ٢ باخ سكن ورقا الدمع انقطع جر بانه

اين عنكم للذي يرجو بكم
 يوم يغدو وجهه عن معشر
 شاكيا منهم الى الله وهل
 رب ما حاموا ولا آووا ولا
 بدلوا ديني ونالوا اسرتي
 لو ولي ما قد ولوا من عترتي
 نقضوا عهدي وقد ابرمته
 حرمي مستردفات وبنو
 اترى لست لديهم كامري
 رب اني اليوم خصم لهم

مع رسول الله فوزا ونجا
 معرضا ممتعا عند اللقا
 يفلح الجليل الذي منه شكا
 نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
 بالعظيمات ولم يرعوا الي^(١)
 قائم الشرك لابقى ورعى
 وعرى الدين فما ابقوا عرى
 بنتي الادنون ذبح للعدى
 خلفوه بجميل اذ مضى
 جئت مظلوما وذا يوم القضا

—••••—
* وقال *

اشكو الى الله قلبا لا قرار له
 ان نال منكم وصالا زاده سقما
 كأن قلبي يوم البين طاربه
 من الرفاع نجيب الساق عدا^(٢)

* وقال ايضا *

كريم له يومان قد كفلا له
 فيوم نزال مشمس من سيوفه
 بنيل العلى من بأسه وسخائه
 ويوم نوال ما طر من عظائه

* وقال ايضا *

لو كان قرنك من تعز بمنعه
 او من يهاب تخمطا وابه^(٣)

١ الآتي النعمة ٢ الرفاع نوع من السير ٣ القرن المقاوم في القتال والتخبط الكبير
 والغضب والاباء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء
* وقال ايضاً *

رجعت بين دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدماء واوقرت اكفالها بالدمى^(١)
* وقال ايضاً *

وهل انجدن بعبدية تمد علايبها للحداء^(٢)
واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا
* وقال ايضاً *

غدا يهدم المجد الموءثل ما بنى وتكسد اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يرا أب الشنا^(٣)

قافية الباء الموحدة

* قال يمدح الطائع لله ويهينه بالمرجان وبقضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ *
لو على قدر ما يحاول قلبي طلبي لم يقر في العمد عضي^(٤)
همة كك السماء بعداً وكالريح هبوباً في كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى يقطر العيس عن الورد بين ماء وعشب
رب بوؤس غدا على بنما ء وبعد افضى الي بقرب
انقرى هذا الانام فيغدو عجبى منهم طريقاً لعجبى^(٥)
واذا قلب الزمان لييب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ او قرأ نزل حملها والذى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها هنا السبايا ٢ عبديّة
ناقة والعلايب اعصاب العنق ٣ يرأب الشنا اي يصلحها اذا انصدع ٤ العضب السيف القاطع
٥ انقرى اتبع

امقاما الذ في غير عليا ء وزادي من عيشتي زاد ضب
دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب
ومن العجز ان دعا بك عزم فراك الحسام غير ملي
واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح الغمد غربي^(١)
يا جميلاً جماله ملء عيني وعظيما اعظامه ملء قلبي
بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي
انت افسدتني على كل مأمو ل واعديتني على كل خطب
فاذا ما اراد قربي عليك قلت قربي من الخليفة حسبي
عز شعري الا عليك وما زا ل عزيزاً يا بي على كل خطب^(٢)
اي ندب ما بين برديك والدهراجد اليدين من كل ندب
بين كف نقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي^(٣)
ما تبالي بأي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
كم غداة صباحها في حداد نسجه ايدي نزاع قب^(٤)
نترآى السيوف فيها وتخفى وينير الطعان فيها ويخفي
فرجتها يداك والنقع قدسد على العاصفات كل مهب
ومربي العلى اذا بلغ الغاية ية رباه في العلى ما يربي
يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقال غلب^(٥)
عادة المهرجان عندي ان اروى بذكراك فيه قلبي ولي
هو عيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

١ الغرب النوى والبعد ٢ الخطب السبب للامر ٣ الذابل الرمح ٤ النزاع
النجائب التي تجلب الى غير بلادها والقب المضرة ٥ المقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقياً ك الى الحول عن علاقة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهوا • ي وحصيت عن عدوك حيي^(١)
 انت البستاني العلى فأطلبها احسن اللبس ما يجلل عقبي
 انني عائد بنعمك ان اكثر قولي وان اطول عنبي
 بي داء شفاؤه انت لو تد نو واين الطيب للمستطب
 كيف ارضى ظماً بقلبي وطرفي يتجلى برق الرباب الرب^(٢)
 نظرة منك ترسل الماء في عو • دي وتمطي ظلي وتنتب تربي
 ما ترجيت غير جودك جوداً ايرجي القطار من غير سحب^(٣)
 لا تدعني بين المطامع والياً س ووردي ما بين مرّ وعذب
 وارم بي عن يدك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسبي
 واذا حاجة نأت عن سوالي منك لم تنأ عن غلابي وعضبي



* وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضى ذي الحسين *
 ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ *

يد في قائم العضب فما الانظار بالضرب
 وقد امكنت الهام ظبي المطرورة القضب^(٤)
 وللارماح بالقوم حكاك الابل الجرب
 ينازع نزع الذو د يرمين عن الشرب^(٥)
 قوام الدين والدنيا غياث الازل واللزب^(٦)

١ حصيت وقتت ٢ الرباب السحاب والرب المقيم ٣ القطار جمع قطر وهو المطر
 ٤ المطرورة المحددة ٥ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل الضيق
 واللزب الشدة

لزدت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب
 واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب^(١)
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
 فقل للخائن المغرو رمن اغراك بالشغب^(٢)
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
 فاقبلت بمحفارك كي تصدع بالهضب^(٣)
 وهيات لقد طالعك الحين من النقب^(٤)
 ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب
 ابي العز لبيت الصل ان يطرق بالضب
 وماذا آنس الكرد بمن زلزل بالعرب^(٥)
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب^(٦)
 ومذ استخطك المغرو رما قر على الجنب
 وقدمما طله الخوف مطال المخض للوطب^(٧)
 بغى السلم وقد اشفى على مزلقة الخطب
 وكم سلّم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
 نقوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب^(٨)

١ المنار الاعلام واللقم معظم الطريق واللجب الكثير الاصوات ٢ الشغب هيجان الشر
 ٣ الحفار ما يجفربه والهضبة الجبل من صخرة واحدة او الطويل الممتنع المنفرد ٤ النقب
 النقب ٥ آنس ابصر ٦ شم السيف اغمده ٧ الوطب سقاء اللبن ٨ الربضة البركة

وخافوا نومة الاسيا ف في الاغناد والقرب
 سترمون بها يقظي • اذا قال لها هي
 قضى الله لراياتك بالاظهار والغلب
 واصفاك بملك الارض من شرق الي غرب
 واغنى بك من عدم واسقى بك من جذب
 وولى باعاديك مع الزعازع النكب^(١)
 على آثارهم حدو القنا بالضمير القب
 رفعت اليوم من قدري واوطئت العدى عقبى
 ووطئت لي الرجل على عرعة الصعب^(٢)
 وحليت لي العاطل بالطوق وبالقلب^(٣)
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
 وزاوجت لي الطول زواج الماء للعشب^(٤)
 فكم من نعمة منك كعرف المنديل الرطب
 اثني سمحة القود ذلولا سهلة الركب
 مهناة كما ساغ زلال البارد العذب
 ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعضب^(٥)
 وما انعامك الغبر بزوار على الغب^(٦)
 سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب^(٧)

١ الزعازع وهي الشدائد ٢ العرعة من كل شيء رأسه والصعب هنا الاسد
 ٣ القلب بالضم سوار المرأة ٤ الطول الفصل ٥ العلق النعيس من كل شيء والعضب
 السيف ٦ الغبر الواسع والغب في الزيارة ان تكون كل اسبوع ٧ القعب القدح

وارضاني على الايا م بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

٦٣٩

—••••—

* وقال رحمه الله يمدحه ويهنئه بمهرجان سنة اربعائة *

مرتع الظبي الريب	حييا دون الكتيب
في الهوى غير قريب	واسئلاني عن قريب
مصطل نار قلوب ^(١)	وارد ماء عيون
بين اعقاد الكتيب ^(٢)	وقفه بالربع اقوى
في قطار وجنوب ^(٣)	وعفا اليوم على كر
رح والترب الغريب ^(٤)	بسواني الترب البا
بعدهم بعض الذي بي	والذي بالربع من
جذذي القلب الطروب	واحبسا الركب على حا
ق على دار الحبيب	مستهام دله الشو
برياً من مريب	موقف مينا للركب
لك منقاد الجنيب	يا غزال الرمل قلبي
حاة قلب من وجيب ^(٥)	هل سبيل لي الى را
ف على عين الرقيب	نظرة يملكها الطر
كلقائي من مشيب	ما لقايني من عدوي
فوق فودي عيوي	موقد ناراً اضاءت

١ العيون جمع عين وهي هنا ينبوع الماء ٢ اعقاد جمع عقد وهو ما تعقد من الرمل وتراكم
والكتيب النل من الرمل ٣ القطار جمع قطر وهو المطر ٤ سواني الترب التربة المزروعة
٥ الوجيب الحفنان

وبياض هو عند البيض من شر ذنوبي
 يا قوام الدين والقا . ثم من دون الخطوب
 والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب
 ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
 بيديه ركدة السلم وزال الحروب^(١)
 قرعت من عوده الاعداء بالنبع الصليب^(٢)
 بهيب البشر في المحفل مرجو القطوب
 قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصيب
 كل احوى عاقص بالدم اطراف السيب^(٣)
 من رجال اسفروا با لظول ايام الشحوب^(٤)
 كثروا مجداً وطابوا من نجيب فنجيب
 وترى المحي سواهم مكثراً غير مطيب
 رب غاو طرق المسجد طروق المستريب^(٥)
 ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب^(٦)
 ظلة يسلك منها لقما غير ركوب^(٧)
 ابداً يدحو به الغي الى الامر المريب^(٨)
 سار والامات يغدد ن له شق الجيوب
 يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة سكنون ٢ النبع شجر للنسي وللشاهم بنبت في قلة الجبل والصليب الشديد
 ٣ احوى اسود الشعر وعاقص مضمور والسبيب الخصلة من الشعر ٤ اسفروا اضاوا
 والطول السعة والفضل والشحوب الهزال والجوع ٥ غاوضال ٦ ساور وائب ٧ اللقمه
 المنح ٨ يدحو يدفع

- شامها وانصاع محلول عرى القلب الخيب^(١)
 مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب^(٢)
 ظارحاً منخرق السجل الى جول القليب^(٣)
 مرق الجلد يركى القلب من الجرح الرغيب^(٤)
 ناجياً منقلب الابغث من باز ظلوب^(٥)
 يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب^(٦)
 نغرت قدر المنايا من اوار وهيب^(٧)
 نقذف الموت اذا حش لظاها بالكعوب^(٨)
 اخشىء يانوب الايام ما عشت وخيبي^(٩)
 وارجمي ناصلة الاظفار بيضاء النيوب^(١٠)
 عجباً كيف تطاولت الي الليث المهيب
 والى طود من العزة مزلاق الجنوب^(١١)
 ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب^(١٢)
 كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب^(١٣)
 نعم كالمزن انقطن ثرى الروض الغريب
 نافحات بنسيم سافيات بذنوب^(١٤)

١ شامها نظرها وانصاع انقل راجعاً مسرعاً والخيب الحبان ٢ المرهق من ادرك والغمز
 شبيه العرج واللغوب اشد الاعياء ٣ السجل الدلو العظيمة وجول القليب جانب البشر
 ٤ الرغيب الواسع الجوف ٥ الابغث اشد طائر ٦ الكلوم الجروح والندوب جمع ندبة
 اثر الجرح الباقي على الجلد ٧ نغرت غلت والاور جرح النار ٨ حش او قد والكعوب جمع
 كعب وهو الانوبة بين العقدتين ٩ اخشى الخساً الطرد ١٠ ناصلة الاظفار خارجة
 الاظفار من موضعها ١١ الطود الجبل ١٢ يقص يدق ويكسر ١٣ القشيب الابيض
 النظيف ١٤ سافيات زاربات والذنوب الدلو

كل يوم انا منها
 انج من روعات ايا
 باقياً ما اخلف النو
 هزة الريح سليما
 لا لقاك الخطب الا
 كلما افنيت عقباً
 مهرجان عاد الما
 وافتداً جاء من الاقبال
 ان ريب الدهر امسي
 هل لداً بين جسم
 هو في الاجسام منك
 ياطلوع البدر لا
 بين داع ومجيب
 م وغارات خطوب
 ر على العصن الرطيب^(١)
 من وصوم وعيوب^(٢)
 رامياً غير مصيب
 جاء دهر بعقيب
 م محب بجيب
 في زور غريب^(٣)
 لك مأمون المغيب
 وفوادٍ من ظيب
 وهو منا في القلوب
 نالك محذور الغروب

—•••••—

* وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع *

* شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلثمائة *

ما يصنع السير بالجرد السراحيب
 لله امر من الايام اطلبه
 لا تصحب الدهر الا غير منتظر
 واقذف بنفسك في شعواء خابطة
 ان كان وعد الاماني غير مكذوب^(٤)
 هيات اطلب امراً غير مطلوب
 فالهم يطرده قرع الظنايب^(٥)
 كالسيل يعصف بالصوان واللوب^(٦)

١ النور الزهر ٢ الهزة النشيط والوصوم جمع وصم وهو العار ٣ الزور الزائر
 ٤ الجرد الخيل الفصيرة الشعر والسراحيب الطويلة ٥ قرع الظنايب الجرد ٦ الشعواء
 الغارة المنفرقة والصوان ضرب من الحجارة شديد اللوب العطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة
 او صارت البيض في الاغماد اجنة
 متى اراني ودرعي غير محقمة
 ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها
 قد كنت غرا وكان الدهر يسمع لي
 وعدت يا دهر شيئاً بت ارقبه
 وحاجة اتقاضها وتمطلني
 لأتعبن على البيداء راحلة
 ما كنت ارغب عن هوجاء تقذف بي
 في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا
 من كل اشعث ملثاث اللثام له
 يوسد الرجل خدّاً ما توسده
 اليك طارت بنا نجب مدفعة
 ورددن منك سبحابا غير منتقل
 ما زلت ترغب في مجد تشيده
 حتى بلغت من العلياء منزلة

فان عزمي مشتاق الى النيب^(١)
 فانما الضرب ماء غير مشروب^(٢)
 اجر رمحي وسيفي غير مقروب^(٣)
 خباؤها بين ثقبوض وثنطينب
 ان الرقيب على دنياي تجريبي^(٤)
 وما ارى منك الا وعد عرقوب
 كانها حاجة في نفس يعقوب
 والليل بالريح خفاق الجلايب^(٥)
 هام المرورى واعناق الشناخيب^(٦)
 ايدي المطايا بادلاج وتأويب^(٧)
 لحظ تكرره اجفان مدؤب^(٨)
 قبل المطالب غير الحسن والطيب
 تحت السياط رميضاات العراقيب^(٩)
 عن البلاد وبدراً غير محبوب
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب^(١٠)
 تفدى الاعاجم فيها بالاعاريب

١ النيب النياق ٢ البيض السيوف واجنة منغبرة ٣ محقمة مجعولة في الحقيبة ومقروب
 مجعول في القراب ٤ الغر الشاب لا تجربة له ٥ الجلايب جمع جلاب وهو القبيص
 ٦ الهوجاء الناقة السريعة والمرورى جمع مروراة الارض لاشي فيها والشناخيب رؤس الجبال
 ٧ الادلاج السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ ملثاث اللثام عاصبه والمدؤب
 المعتاد ٩ النجب النياق والمدفع البعير الكرم ورميضاات محترقات والعراقيب جمع عرقوب وهو من
 الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في بدما ١٠ عفواً بغير مشاة

اني رأيتك ممن لا يخادعه
ولا تحل يد الاقداح حبوته
يهاب سيفك مصقولاً ومخضباً
يا أوى حسامك ان صاح الضراب به
و يرتقي بك والارماح والغة
لم يسئل همك من مال تفرقه
اذا منحت العوالي كف مستاب
لا يركب الندب الا كل معضلة
ولا يرى الغدر اهلاً ان لم به
ما نال مدحي ابو نصر بنائلة
الا بشيمة بسام وتكرمة
انت المعين على امر تصاوله
ومثل سمعك يدعوه الى كرم
سبي فناؤك آمالاً لطينتها
يا خير من قال بلغ خير مستمع
لولاك يا ملك الاملاك سال بنا
زجرت عنا الليالي وهي رابضة

حث الزجاجة بالغيد الرعايب^(١)
اذ احبني بين مطعون ومضروب
واهيب الشعر شيب غير مخضوب
الى لواء من العلياء منصوب
طماح كل اسيل الخد يعبوب^(٢)
الا تعشق اطراف الاناييب
اقطعت بذل العطايا كف مسلوب
كأن ظهر الهوينا غير مركوب^(٣)
وانما الغدر مأخوذ عن الذيب
ولا بسطان ترغيب وترهيب
غراء تعدل عندي كل موهوب
وحاجة شافهتنا بالاعاجيب^(٤)
قول تشيعه انفاس مكروب
سبي الازمة اعناق المصاعيب^(٥)
عني وحسبك من وصف وتلقيب
من النوائب عراض الشايب^(٦)
ثقرو بانياها عقر المخاليب^(٧)

١ الرعايب جمع رعيوب وهي البيضاء الحسنة
طويلة ومسترسلة واليعيوب الجواد السهل في عدو
٢ والغة شاربة والطماح الجماح واسيل الخد
٣ الدب الخفيف بالحاجة النجيب
٤ تصاوله تواقبه ٥ المصاعيب جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يسه حبل ولم يركب
٦ الشايب جمع شوه بوب وهو الدفعة من المطر
٧ ثقرو ونقصد والعقر الحرح والمخاليب
الاطفار

ارعيننا الكلاً الممطور نشطه
فكنت كالغيث مس المحل ريقه
هذا اتى قائلاً والصدق ينصره
صدقت ظن العلي فيه وحاسده
تركته زاهداً في العيش منقطعاً
وكان بالحرب يلتقى من ينافره
ما قلت ما كان صرف الدهر اذبه
الحمد لله لا اشكو الى احد
هيات مجدك يستوفي الزمان به
ولا صبرت على ذل ومنقصة
خطبت شعري الى قلب يرضن به
شبيت بالعزاذ كان المديح له
لا علق الموت نفساً انت صاحبها

نشط الخمائل بعد المربع الموي^(١)
فهذب الارض منه اي تهذيب^(٢)
اقال عنقي وكان السيف يغري بي
يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب^(٣)
عن القرايين منا والاصحاب^(٤)
فصار يلتقى الاعادي بالمحارب^(٥)
بلى قديماً وهذا فضل تأديب
قل الوفاء من الشبان والشيب
عزماً حساماً وراياً غير مغلوب
ولا حذرت على عدل وتأنيب
الا عليك فباشر خير مخظوب
فما اصول بمدحي دون تشييب
ان الحمام محب غير محبوب

* وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح وينذكر هزيمة باد الكردي *

* الخارجي بالجزيرة والموصل *

أشوقا وما زالت لمن قباب
وغير التصابي للكبير تعله
وما كل ايام المشيب مريرة
وذكر تصابٍ والمشيب نقاب
وغير الغواني للبياض صحاب^(٥)
ولا كل ايام الشباب عذاب

١ نشطة ناخذه بسرعة والخمائل جمع خيلة وهي الارض المنبسطة المكرمة للنبات
٢ المحل الشدة والجذب والريق تبرد الماء على وجه الارض وهذب اصلح ٣ القرائن جمع
قربنة وهي التروجة والاصحاب جمع صاحب ٤ ينافره بجأكته والمحارب جمع محراب وهو مقام
الامام من المسجد ٥ التعله ما يتعلل به

أوَمَل ما لا يبلغ العمر بعضه
 وطُعم لبازي الشيب لا بد مهجتي
 لداتك اما شبت واتبعوا الردي
 بكاء على الدنيا وليس غضارة
 اذا شئت قلبت الزمان وصفت
 ضلالاً لقلبي ما يجن من الهوى
 يعذل احياناً ويعذر مثلها
 وان افظ المالكين خريدة
 ولما ابى الأظعان الا فراقنا
 رجعت ودمعي جازع من تجلدي
 واثقل محمول على العين دمعها
 فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه
 ومن لعبت بيض الثغور بعقله
 يعف عن الفحشاء ذهلي كأنما
 اذا لم اتل من بلدة ما اریده
 وهل نافعني ان يكثر الماء في الدنا
 ولي ساعة في كل ارض كأنما
 بعيدة اولى النقع من آخرياته

كأن الذي بعد المشيب شباب
 اسف على راسي وطار غراب^(١)
 جميعاً واما ان رديت وشابوا^(٢)
 وماض من الدنيا وليس مآب^(٣)
 لحاظي اموراً كلهن عجاب
 ومن عجب الايام كيف يصاب^(٤)
 ويستحسن البادي به ويعاب
 وان اضن الباذلين كعاب^(٥)
 وللبين وعد ليس فيه كذاب
 يروم نزولاً للجوى فيهاب
 اذا بان احباب وعزاياب
 فقلبي من داء الغرام خراب
 فعندي اجر الباردين رضاب
 عليه نطاق دونها وحجاب
 فما سرتني ان البلاد رحاب^(٦)
 ولما يجرتني ان ظمئت شراب^(٧)
 على الجو منها والعيون ضباب
 وللطعن فيها جيئة وذهاب

١ لا بد لا محالة واسف وقع ٢ لداتك جمع لدة وهي الترتب ٣ الغضارة النعمة والسعة
 ٤ بين بستر ٥ انخرودة البكر لم تمس والكعاب المكعبة النهد ٦ الرحاب جمع رحبة
 وهي الارض الواسعة المنبات المحلال ٧ يجرتني بنقدي

وما بين خيلي والمطالب حاجز
 جياذ الى غزو القبائل تمتطي
 والبلج وطاء على خد ليله
 يعاف طعاما ما جناه حسامه
 وكيف يخاف الذل من كان داره
 وما يبلغ الاعداء مني بفتكة
 تساقط اطراف الاسنة دونه
 لبست به ثوباً من العز يتقى
 دعوت فلباني ولو كنت داعياً
 وان الطعيا من ميين محمد
 لحاظ كما شق العجاج مهند
 بلا شافع يعطي الذي انت طالب
 فتى نقلق الاعداء منه كأنه
 اذا شاء ناب القول عن فعلاته
 يعظم احياناً وليس تجبر
 بغيض الى قلبي سواء وان غدت
 وعب على عيني رؤية غيره
 فلا جود الا ان قل مطامع

ولا دون عزمي للظلام حجاب
 وارض الى نيل العلاء تجاب
 كما فارق النصل المضي قراب
 وخير من الطعم الذليل تراب^(١)
 ظلام الليالي والرماح جناب^(٢)
 ودوني فناء للامير وباب
 وتنبو ولو ان النجوم حراب^(٣)
 طعان من البلوى به وضراب
 سواء مضى قول ونغي جواب
 لا مطر من قطر مراه سحاب^(٤)
 ووجه كما جلي الظلام شهاب
 وبعض مواعيد الرجال سراب^(٥)
 لظي ناجر والخالعون ضباب^(٦)
 وقام مقام العضب منه كتاب
 وينظر غضباناً وليس سباب
 له نعم نترى الى رغب^(٧)
 ولو كان لي فيه مني وطلاب^(٨)
 ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ الطعم الطعام ٢ الجناب الفناء ٣ تنبو تكل ٤ مراه اسندره ٥ السراب
 ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس بماء ٦ ناجر كل شهر من شهر الصيف والخالعون العادون
 على الناس بشرم ٧ نترى نترى الى ٨ العب الحمل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم اذا بادروا مجداً برزت وبلدوا
وقاؤك من ذم العدى خلف نايل وما كل من يعلو كقدرك قدره
وما الملك المنصور الا ضبارم بعزمك يمضي عزمه في عدوه
تلافيت اسراب الرعية بعدما ولما طغى باد واضرم ناره
بعثت له حنفاً بغير طليعة نرائع يعجمن الشكيم وقد جرى
خواطر بالايدي لواعب بالخطى ولا ارض الا وهي تحشو تراها
فولى ووليت الجياد طلابه تغامس في بحر الحديد وخلفه
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها كاني بركب حابس هو منهم

شداد على بذل النوال صعب وان طالعوا عزاً شهدت وغابوا^(١)
يدر ولم تربط عليه عصاب^(٢) ولا كل سام في السماء عقاب
له منك ظفر في الزمان وناب^(٣) مضاء طير ايدته كعاب^(٤)
توقد اضغان لها وضباب^(٥) على القدران الغادرين ذئاب
تخب به قب البطون عراب^(٦) على كل فيفاء دم ولعاب^(٧)
وللطنن في لباتهن لعاب^(٨) عليه وترميه رباً وعقاب
وسالت مروج بالقنا وشعاب^(٩) لماء المنايا زخرة وعباب^(١٠)
ولو نفع الجاني عليك متاب اقاموا بارض والجذوع ركاب

١ برزت ظهرت وبلدوا ضربوا بانفسهم الأرض ٢ الخلف المناقة كالصرع للشاة
٣ الضبارم بالضم الشديد الحلق من الاسد ٤ الطير البر الحدد والكعاب الراح ٥ الاسراب الجماعات
والاضغان الاجقاد والضباب جمع ضب وهو الغيظ والحقد ٦ الحنق الموت والقب المصرة والعراب
التي ليس بها هجنة ٧ النرائع النجائب التي تجلب الى غير بلادها ويعجمن من عجم اذا لآك والشكيم
جمع شكيمة وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس فيها العأس والفيفاء المفازة لا ماء فيها واللعب الرقيق
٨ خواطر جمع خاطر وهو المتجتر والخطى جمع خطوة ٩ تغامس انغمس والعباب معظم السيل
وارتفاعه وكثرة امواجه

عوارى الآ من دم فتأت به
يعد عنهم كل حي كأنهم
ولله عار في بنانك متنه
امين على سر وليس حفيظة
وما مسه مجد بلى ان راحة
واني لارجو منك حالاً عظيمة
لعل زمانى ينثني لي بعطفة
وما انا ممن يجعل الشعر سماً
وليس مديح ما قدرت فان يكن
ابى لي على والنبي وفاطم
فلا تغض عن يوم العدو وليله
فقد يحمل الباغي على الموت نفسه
وخذ ما صفا من كل دهر فانما
وعش^١ طالماً^٢ في العز كل ثنية^٣

معاصم من اسر الردى ورقاب^(١)
جمال مطلات الجلود جراب^(٢)
يشب ومن لون المداد خضاب^(٣)
وماض على قرن وليس ذباب
لها نسب في الماجدين قراب
وامراً ارجى عنده واهاب
وترضى ملمات على غضاب
الى الامر ان اغنى غناه خطاب
مديح على رغمي فليس ثواب
جدودي از يلوي بعرضي عاب^(٤)
وتم طلوع بالاذى وغياب
اذا صفرت مما اراد وطاب^(٥)
غضارته غنم لنا ونهاب
عليك خيام للعلى وقباب

* وقال يمدح ابا على وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة *
* على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس *
اماني نفس ما تناخ ركابها وغيبة حظ لا يرجى اياها
ووفد هموم ما اقامت ببلدة وهن معي الا وضقت رحابها
وامال دهر ان حسبت نجاحها تراجع منقوضاً على حسابها

١ فتأت كسرت والاسر الشدة ٢ يعد بخرف ومطلات الجلود ملطوختها ٣ عار المراد
به السيف ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفرت اي اذا هلك ما اراده يقال صفر وطاية اي هلك

ولا يتهي داب الليالي ودابها
 ويالمة يمضي ضياءاً شابها^(١)
 لو انجاب من هذي الخطوب ضبابها^(٢)
 اذا كان يوطيني النباح اقتربها
 فلو كان عندي شهدها ثم صابها^(٣)
 وتوكى على غش الانام عيابها^(٤)
 على المرء مأمون فيخشى ذهابها
 وتجريء الينا بالرزايا شعابها^(٥)
 وظني ان الطول منه جوابها^(٦)
 فاحجب عن لقيا علا انت بابها
 باخلافها عني ومنك مصابها
 قوادم عز طاح في الجواقبها^(٧)
 علي غواشي ذلة وثيابها^(٨)
 وتبجني اني مررت كلابها^(٩)
 قواضب امطرورة وحرابها^(١٠)
 الى غيركم حيث العلي واكتسابها^(١١)

اهم وثني بالمقادير همتي
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها
 وعندى الى العلياء طرق كثيرة
 عناد من الايام عكس؛ مطالبي
 وحظي منها صابها دون شهدها
 تميل باطماع الرجال بروقها
 وامكنها الدنيا التي لا مجيئها
 تفوه الينا بالخطوب فجاجها
 الا ابغا عني الموفق قوله
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي
 واظمما الى در الاماني فتشني
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم
 واصبحت محصوص الجناح مهضماً
 تعد الاعادي لي مراحي قذافها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي
 لقد كنت ارجوان تكونوا ذرائعي

١ الغليل حرارة الجوف والدماء المحشاشة واللمة الشعر يلم بالمنكب اي يقرب ٢ انجاب
 انكشف ٣ الصاب الشجر المر والشهد العسل ٤ توكي تربط والعياب جمع عيبة وهي من
 الرجل موضع سره ٥ تفوه تنطق ٦ الطول الفصل والسعة ٧ حلفت ارتفعت والقوادم
 اربع ريشات في مقدم الجناح والقابة الفرخ ٨ محصوص مزال الريش والمهضم المنقص الحق والغواشي
 جمع غاشية ٩ القذاف ما اطقت حمله بيديك فرمينه ١٠ مطرورة محددة ١١ الذرائع
 الوسائل

فهذي المعالي الآن طوعى لامرکم
 اذا لم ارد في عزکم طلب العلی
 ولولاکم ما کنت الا یساحة
 اجوب بلاد الله او ابلیغ التي
 وكان مقامي ان اقمتم ببلدة
 واني لتراک المطالب ان نأى
 واعزل من دون التي لا اناها
 واقرب ما بيني وبينک حرمة
 شواجر ارحام اذا ما وصلتھا
 وما بعد ذامن آصرات اذا انتهت
 وهل تطالب العلیاء الا لان یرى
 فجرد لامری عزمة منک صدقة
 ولا تترکني قاعدًا ارقب المنی
 وغیرک یقری النازلین ببابه
 بکفیک عقد المکرمت وحلها
 وعندی لک الغر التي لا نظامها
 وعندی للاعداء فیک اوابد^{١٢}

وفي یدکم ارسانها ورقابها
 ففی عز من یجدي علی طلابها^(١)
 من العز مضروباً علی قبابها^(٢)
 یسوء الاعادي ان یعب عباها^(٣)
 مقام الضواری الغلب یحذر غابها^(٤)
 بها قدر اولط دونی حجابها^(٥)
 نوازع نفسی او تذلل صعابها^(٦)
 تدانی نفوس ودّها وحبابها^(٧)
 فعند امیر المؤمنین ثوابها^(٨)
 یكون الى آل النبی انتسابها^(٩)
 ولي یرجیها وضد یرابها
 کمطرورة الغریبن یمضی ذبابها^(١٠)
 وارعی بروقاً لا یجود سحابها
 عدات کارض القاع یجری سرابها^(١١)
 وعندک اشراق العلی وغیابها
 یري ابدًا او لا یبوخ شهابها^(١٢)
 لعاب الافاعي القاتلات لعابها^(١٣)

١ ارد من ورد ٢ الباحة الساحة ٣ ان یعب عباها کئی بها عن الکثرة
 ٤ الضواری الغلب الاسود والغاب الاجمة ٥ لطارخی ٦ نوازع من نازع اذا اشتاق
 ٧ الحجاب الود ٨ شواجر ارحام الارحام المتنازعة ٩ آصرات جمع آصرة وهي الرحم
 ١٠ صدقة شديدة والمطرورة المحدودة والغریبن الحدین وذباب السیف حده ١١ القاع الارض
 السهلة التي انفرجت عنها الجبال والاکام ١٢ یري بضعف ویبوخ بتغییر ١٣ الاوابد هنا
 القوافی الشرد

* وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين الوزير ابي علي *

الحسن بن حمد بن ابي الزمان في طريق مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعودها
وعدولها الى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم
يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وان لم
تكن فيه بالصریح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها ابيات تمتزج بالمدح

ترى نوب الايام تُرْجِي صعايبها	وتسئل عن ذي لمة ما اشابها ^(١)
وهل سبب للشيب من بعد هذه	فدأ بك يا لون الشباب ودابها
شربنا من الايام ككاساً مريرة	تدار بأيد لا نرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجية	ومن عاتب الخرقاء مل عتابها ^(٢)
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب	فكيف لقينا يا قوم صياها
ابت لقحة الدنيا دُروراً لعاصب	ويحلبها من لا يعاني عصابها ^(٣)
وقد يلقي النعماء قوم اعزة	ويخسر قوم عاجزون سقابها ^(٤)
وكنت اذا ضاقت مناديج خطة	دعوت بن حمد دعوة فاجابها ^(٥)
اخ لي ان اعيت عليّ مطالبي	رمي لي اغراض المنى فاصابها ^(٦)
اذا استبهمت علياء لا يهتدي لها	قرعت به دون الاخلاء بابها
به خف عني ثقل فادحة النوى	وحبب عندي نأياها واغترابها ^(٧)
ثمانون من ايل التمام نجوبها	رفيقين تكسونا الدياتي ثبابها
نؤم بكعب العامري نجومها	اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

١ ترجي توخر واللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن ٢ الخرقاء المحمقاء او الارض الواسعة تنمزق
فيها الرياح ٣ اللقحة الناقة ذات لبن والدرور مصدر درر والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لندر
٤ السقاب جمع سقب وهو ولد الناقة ساعة بولد ٥ المناديج جمع مندوحة وهي الكثرة والسعة
والخطة الامر ٦ الاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى اليه ٧ الفادحة النازلة

نقوم ايدي العملات وراءه
 كأننا انايب القناة يؤمها
 كذئب الغضا ابصرته عند سطح
 بعين ابن ليلي لاتداوى من القذى
 تراه قبوعاً بين شرخي رحاله
 فمن حلة نجائبها وقبيلة
 ومن بارق نهفو اليه ونفحة
 ولهفي على عهد الشباب ولة
 ومن دار احباب نبل طولها
 ومن رفقة نجدية بدوية
 ونذكرها الاشواق حتى تحنها
 اذا ما تحدى الشوق يوماً قلوبنا
 وملنا على الاكوار طربي كأننا
 نشاق الى اوطاننا وتعوقنا
 وكم ليلة بتنا نكابد هوها
 وقد نصلت انضائنا من ظلامها
 ونعدل منها اين أومى رقابها^(١)
 سنان مضى قدماً فأمضى كهابها
 اذا هبط البيداء شم ترابها
 يريب اقاصي ركبها ما ارابها
 كذروبة ضموا عليها نصابها^(٢)
 نمر بها مستنجين كلابها^(٣)
 تذكرنا ايامها وشبابها^(٤)
 اطرت غداة الخيف عني غرابها
 بء الاماقي اونحي جنابها^(٥)
 تفاوضنا اشجانها واكتئابها
 وتعدى باطراف الحنين ركابها
 عرضنا له انفاستنا والتهاها^(٦)
 رأينا العراق اونزلنا قبابها^(٧)
 زيادات سير ما حسبنا حسابها
 ونمزق حصباها اذا الغمرهاها
 نصول بنان الخود تنضو خضابها^(٨)

١ العملات جمع بعملة وهي الناقة النجبية ٢ القبوع الذي ادخل راسه في قميصه وتخلف
 عن اصحابه وشرخي الرجال حرفاء ويكنى به عن كثرة السفر والمذروبة السيف المسموم
 ٣ الحلة جماعة بيوت الناس او مائة بيت ونجائبها تخترقها ٤ البارق صحاب ذو برق
 ونهفو اليه نظرب ٥ الطلول جمع طلل وهو ما شخص من الاثار والجناب الفناء ٦ تحدى
 تعهد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرجل بادواته ٨ نصل خرج والانضاء جمع نضو وهو
 المهزول من الابل والخود الحسنة الخلق الشابة تنضو خضابها اي تذهب لونه

وهاجرة تلقي شرار وثودها
 اذا ماطلتنا بعد ظمأ بمائها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناضب
 الى ان وقفنا الموقفين وشافيت
 وبتنا بجمع والمطي موقف
 وطفنا بعادي البناء محجب
 وزرنا رسول الله ثم بعیده
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر
 خطوب يعن الشيب في كل لمة
 عسى الله ان يأوي لشعث تناهبوا
 وجاسوا بايديها على علل السرى
 فيرمى بها بغداد كل مكبر
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة
 على الركب انعلنا المطي ظرابها^(١)
 وعج الظوامي اوردتنا سراها
 فلا ريق الا الشمس تلقي لعابها^(٢)
 بنا مكة اعلامها وهضابها
 نوئل ان نلقى منى وحصابها
 نرے عنده اعمالنا وثوابها
 قبور رجال ما سلونا مصابها
 بلجنه حتى وطئنا عباها^(٣)
 وينسين ايام الصبا ولعابها
 هباب المطايا نصها وانجذابها^(٤)
 حرار اماعيز الطريق ولاها^(٥)
 اذا مارأے جدرانها وقباها
 اليه فكان الطول منه جوابها



* وقال يمدح اباہ ويهنئه بقدمه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ *

طلوع هداه الينا المغيب
 ويوم تمزق عنه الخطوب
 لقيتك في صدره شاحبا
 ومن حلية العربي الشحوب^(٦)
 اليه تج النفوس الصدور
 وفيه تهني العيون القلوب

١ الهاجرة شدة الحر والظراب الحجارة الثابتة ٢ ناضب غائر واماب الشمس شيء كأنه يتغدر
 من السماء اذا قام قائم الظهيرة ٣ السيف بالكسر ساحل البحر والعباب الامواج ٤ الشعب
 القبيلة العظيمة والهباب النشاط والسرعة ونص الناقة استخرج اقصى ما عندها من السير
 ٥ جاسوا طافوا والحرار جمع حرة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة والاماعيز جمع معزاء وهي
 ارض غليظة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المتغير اللون من السفر

تعزيت مستانسا البعاد والليث في كل ارض غريب
 واحرزت صبرك للناثبات واللداء يوماً يراد الطيب
 لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب
 وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
 رمى بك والامر ذاوي النبات فال وغصن المعالي رطيب^(١)
 ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد وذل فيك المطي اللغوب^(٢)
 رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قاب وجيب^(٣)
 ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب
 وانت تعلقنا بالاياب والصبر مرتحل لا يوءب واعرلم ان لا يسر اللبيب
 وسر العدى فيك نقص العقول اما علم الحاسد المستغران الزمان عليه رقيب^(٤)
 قدمت قدوم رفاق السحاب تخط والربع ربع جديب
 فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
 حلفت بما ضمنته الحجوف وما ضم ذاك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين بعذر تضائل فيه الذنوب^(٥)
 واجلى رجوعك عن حاسديك هذا قتيل وهذا سليب

١ ذاوي من ذوى اذا ذهل ٢ اللغوب اشد الاعياء ٣ الوجيب الخفقان
 ٤ المستغر المغرور ٥ تضال تصغر

تحرق منك قلوب العدا ة غيظاً وانت ضحوك قطوب^(١)
واجهل ذا الناس مستنهض دعاء الى سماع من لا يجيب
زعانف يستصرخون العلى وما استلب العز الا نجيب^(٢)
وطال مقامك في منزل تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشترطته السيوف وطعن كما اقترحنه الكعوب
ونجل تغافل فيها الطعان وانشق عنها التجميع الصبيب^(٣)
وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب الرمح ادعى به كأن السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط كأن الجواد به مستريب^(٤)
وارضا اذا ما اجنلاها الهجير طلقها من يديه الضريب^(٥)
وما زال منك على النائبات مقام عظيم وبوم عصيب^(٦)
فيوم حسامك فيه الخطيب ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا من العز ان المحامى طلب
وان كنت تائف من حبه فان العلاء الينا حبيب
وما نحن انت وكل الى دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن قسام الينا الشباب وانت قسام اليك المشيب^(٧)
على انه انت عين الزمان وعيش بلا ناظر لا يطيب
ولولاك ما لذ طعم الفخار ولا راق برد العلاء القشيب

١ القطوب من اسماء الاسد ٢ الزعانف الادعياء ٣ النجل الطعن الواسع الجرح والتجميع
دم الجوف ٤ بعيد النياط المراد بها المفازة البعيدة الغاية ٥ الهجير نصف النهار في الفيض
خاصة والضرب الثلج والجليد والصقيع ٦ العصيب الشديد ٧ القسام الحسن

اترضي لمجدك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب
 فلا يقعدنك كيد الحسود وانهض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد وامض الامور فانا نتوب^(١)
 ولم لا يضيف العلي من له غدیر معین ومرعى خصيب
 لحياك مني عند اللقا ء خلق عجيب وخلق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر فطال واورق ذاك القضيب
 ذخرت لك الغرر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكئيب
 تصون مناقبك الشاردات ان تتخطى اليها العيوب
 اذا نثرتها شفاء الروا ة راقك منها النظام العجيب
 واني لارجوك في النائبات اذا جاءني الامل المستثيب^(٢)

—xccc—

* وقال يمدحه ايضاً ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ *

لغام المطايا من رصابك اعذب ونبت الفيا في منك اشهى واطيب^(٣)
 ومالي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والخيول والليل مطلب
 احب خليلي الصفيين صارم واطيب دارية الحباء المطنب
 ذليل لريب الدهر من كان حاضراً وحر ب لدى الايام من يتغرب
 ولي من ظهور الشذقيات مقعد وفوق متون اللاحقيات مركب^(٤)
 لثامى غبار الخيل في كل غارة وثوبي العوالي والحديد المذرب^(٥)

١ الطلاب الطلب ٢ المستثيب استثناء سأل ان يشبه ٣ اللغام اللعاب
 ٤ الشذقيات ابل منسوبة الى شذقم فحل للنعمان بن المنذر واللاحقيات افراس منسوبة الى لاحق
 وهي افراس معاوية بن ابي سفيان ولغني بن اعصر ولغيرهم ٥ المذرب المسموم

اسأكت بعض الناس والقول نافع
 واطمئني في العزاني مغامر
 وعندني مما خول الله ساج
 وليس الغنى في الخلق الاغنية
 اذا قل مالي قل صحبي وان نما
 غنى المرء عز والفقير كانه
 تطالبي نفسي بكل عظمة
 ويأمرني الذلان ان لا اطعمها
 اذا كان حب المرء للشي ضيعة
 انا السيف الا اني في معاشر
 ولا علم لي بالغيب الا طليعة
 اجر من اهواه قبل فراقه
 تغير لي اخلاق من كنت اصطفي
 فلو لوحت لي بالبروق سخابة
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا
 وليس نسيبي ان في القلب لوعة
 وما نافع عند البعيد تقربي
 قريب الفتى دون الا نام صديقه

واعمد عن اشياء والضرب انجب
 جري على الاعداء والقلب قلب^(١)
 واسمر عسال وايض مقضب^(٢)
 تحامي عليها والمعالي تغلب
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب
 لدى الناس مهنوء الملائين اجر^(٣)
 اري دونها جاري دم يتصبب
 واعلم من طرق العلي اين اذهب^(٤)
 فاضيع شيء ما يقول المؤنب^(٥)
 اري كل سيف فيهم لا يجرب
 من الحزم لا يخفى عليها المغيب
 فيصدق منه الغدر والود يكذب
 وتقدرني ايام من كنت اصحب
 لاغضيت علماً ان ما بان خلب^(٦)
 من التوق ما يمي علي واكتب
 ولكنني اكي زماني واوب^(٧)
 ولا ضائري عند القريب التجنب
 ولبس قريباً منه من لا يقرب

١ المغامر المتقي بنفسه بالشدائد والقلب البصير بقلب الاور ٢ ساج فرس ٣ مهنوء
 الملائين مطلي جاني السنام بالقطران ٤ الذلان الذليل ٥ الصبغة الصباغ والمؤنب اللائم
 او المبعث ٦ الخلب المطمع الخلف ٧ النسب التشب بالنساء في الشعر

وما في نجاد سيف زين لحامل
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة
 الى غاية تجري الانام لنحوها
 يغر الفتى ما طال من حبل عمره
 يقولون عنقا مغرب مستحيلة
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها
 وهون عندي ما بقلي من الصدى
 فما انا بالواني اذا كنت صادياً
 وما الورد بعد الورد بلا لغتي
 وما لي الى غير الحسين وسيلة
 جرى على الامر الذي لا يرومه
 الا ان فحلاً ساعدته نجيبة
 وان محلاً حل فيه لواسع
 لك الله من مغض على جرم جارم
 وفي كل يوم انت طالب غارة
 تنام على امر وهمك ساهر
 تحققت الاحياء انك فخره

ولا الزين الالفتى يوم يضرب^(١)
 وللطن في جنبه طرق وملعب
 تعيظ العدى ان القنانه تخضب
 فماش بطيء مشيه ومقرب
 وترخي المنايا برهة ثم تجذب
 الاكل حي مات عنقاء مغرب^(٢)
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب
 ظمأ تجاني مورد الماء لغب^(٣)
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب^(٤)
 وان بل ظمأ الداعريات مشرب^(٥)
 وفي جوده دون الرغائب ارغب
 من القوم الاحازم الرأي اغلب
 فجاء بنجل كالحسين لمنجب
 وان زماناً عاش فيه لطيب
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 تجرر اذيال العوالي وتسحب
 وتنزل عن امر وعزمك يركب^(٦)
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ النجاد حائل السيف ٢ عنقاء مغرب طائر معروف الاسم لا الجسم ٣ ظمأ جمع ظمأنة
 واللغب جمع لاغبة واللغب اشد الاعياء ٤ الواني الضعيف الفاتر ٥ الداعريات اهل منسوبة
 الى داعر بن الحماس ٦ الم اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى
 وخيل لها في كل شرق ومغرب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها
 يصبح القنا في كل حي ترومه
 الا رب حال ساعدتك وفتكة
 رميت بها قلب العدو بخيفة
 كما خرق الراعي بسهم رمية
 عدوان اما واحد فمكاشف
 يسمع خلف الشر ذاك بخيفة
 يرومون غياً والعوائق دونهم
 سما بك طلاعاً الى العمر مشرق
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض
 اهنيك بالعيد الجديد تلة
 فلا زال ممدوداً عليك ظلاله
 ولا ظفر الباغي عليك بفرصة
 غمامك فياض وريحك غضة
 اذا قلت فيك الشعر جود مادح
 وغيرك لا أطريه الا تكلفا
 بغيض الى الايام انك لي حمى

سنان بصير بالظعان ومضرب
 عقير مدمى او طعين مخضب^(١)
 وقدامها من سائق النقع غيب^(٢)
 ويردي بك الاعداء يوم عصبصب^(٣)
 رددت بها قرن الردى وهو اعضب
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
 واعرض علماً انه سوف يعطب
 جري واما اخر فموءلب^(٤)
 وهذا طويل الباع يمرى فيجلب
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب
 وادبر بالباغي الى الموت مغرب
 وانت كما شاء العفاف محجب
 وغيرك بالاعیاد واللهو يعجب
 ولا زلت في نعمائه ثقلب
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 وحوضك ملآن وروضك معشب
 واكثر و صاف واعرق مطنب^(٥)
 وغير حنيني عند غيرك مصعب
 وغیظ بنى الايام انك لي اب

١ العقير المنخور ٢ النقع الغبار والغيب الظلمة ٣ يردي يهلك والعصبصب الشديد
 ٤ الموءلب المعرض للفساد ٥ اعرق اي صار عريقاً

ابعد النبي والوصي تروقني
 يقر بفضللي كل باد وحاضر
 ومن لي بان يشتاق ما انا قائل
 ولولا جزاء الشعر ممن يريد
 الا ان راعي الذود يعني بذوده
 احبكم ما دمت اعزى اليكم
 واتي عن الربع الذي لا يضمكم
 فلا تتركني عاطلاً من مروءة
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني
 امالي قرار في نعيم ولذة
 اريد من الله القضاء بحالة
 واسأل ان يعطيك في العمر فسحة

مناسب من يعزى لمجد وينسب
 ويحسدني هذا العظيم المحجب
 ويسمع مني ما يروق ويعجب
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب^(١)
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 على كل حال نازح الود اجنب
 ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب
 ولا موقفي عما شهدت مغيب^(٢)
 فاني في الضراء اطفو وارسب^(٣)
 نقر بها عين وقلب معذب
 لهلي ان العمر يعطى ويوهب

* وقال بمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ *

مثواي اما صهوة او غارب
 في كل يوم تنتضي عزمة
 قلب يصادقني الطلاب جراءة
 ما مذهبي الا التقم بالقنا

ومناي اما زاغف او قاضب^(٤)
 وتمد اعناق الرجاء مآرب
 ومن القلوب مصادق وموارب^(٥)
 بين الضلوع وللرجال مذاهب

١ يعني يقصد والمغرب الذي يأتي بالشيء الغريب او بالكلام الغريب البعيد عن الفهم
 ٢ الواني الضعيف الفاتر ٣ اطفوا علو وارسب انقل وانزل الى اسفل ٤ المثوى
 المنزل والصفوة مقعد الفارس من الفرس والغارب الكاهل والزاغف الطاعن والمراد به المرح والقاضب
 السيف ٥ الموارب الخاتل

وعليّ في هذا المقال غضاضة
مالي أخوف بالردى فاخافه
والعزم يطرحني بكل مفازة
اعطي الهجير مراده من صفحتي
اما اقيم صدور مجدي بالقنا
متأنقا وذرى الرمال كأنها
اصباة من بعد ما ذهب الهوى
وعليّ تضمير الجياد لغارة
ارضاً وذو بان الخطوب تنوشني
انا آكلة المغتاب ان لم اجنّها
وكانما فيها الرماح اراقم
قد عز من ضنت يدها بوجهه
ان كان فقر فالقريب مباعد
وارى الغنيّ مطاعنا بثرائه
يشكو تبذليّ الصحاب وعاذر
من اجل هذا الناس ابعدت الهوى
وأبي الليالي ان غدردن فانه

ان لم يساعدي القضاء الغالب^(١)
هيات لي في الخلق بعد عجائب
متشابه فيها زبيّ وغوارب^(٢)
وتكد سمعي بالصرير جنادب^(٣)
ويقر عضبي او تقوم منادب
دون النواظر عارض متراكب^(٤)
ظلقا واعوز ما يرام الذاهب^(٥)
فيها خضيب بالدماء وخاضب
والعزم ماض والرماح سواب^(٦)
شعواء يحضرها العقاب الغائب^(٧)
وكانما فيها القسي عقارب^(٨)
ان الدليل من الرجال الطالب
او كان مال فالبعيد مقارب^(٩)
اعدائه والمال قرن غالب^(١٠)
ان ينبذ الماء المرثق شارب^(١١)
ورضيت ان ابقي ومالي صاحب
ماسن احباب لنا وحبائب^(١٢)

١ الغضاضة الذلة والمنقصة ٢ المفازة للملكة والفلاة لاما بها والزبي جمع زاينة وهي الراية والغوارب جمع غارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في الفيظ خاصة والصفحة الجنب ومن الوجه عرضه وتكد تعب والجنبد نوع من الجراد والصرير الصوت ٤ متأنقا متنبعا والدرى جمع ذرة وهي اعلا الشيء والعارض الجبل ٥ واعوز اي اشد تعجزا ٦ الذو بان جمع ذئب والسواب الطوال ٧ الاكلة الغيبة والشعواء الغارة المنفرقة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخبت الحيات واطلبها للناس ٩ الثراء كثرة المال والقرن الكفوف في الشحاعة ١٠ المرثق المكدر ١١ الوأي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنوت
 دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الورى
 تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت
 هيات يا دنيا وبرقك صادق
 والناس اما قانع او طالب
 واذا نعمت فكل شيء ممكن
 قد قلت للباغي عليّ ودونه
 احذر مباغضة الرجال فانها
 البيد يا ايدي المطي فانني
 ومجاهل الفلوات اطيب منزل
 واذا بلغن بي الحسين فانه
 في بلدة فيها العيون حوافل
 عجب من الايام رؤية مثله
 اوردنه اطراف كل فضيلة
 وله اذا خبثت اصول عداته
 متفيء الاراء في ظلال القنا

عني دموع العين وهي سواكب
 كل يجاذبها وكل عاتب
 نزعت ولوان الجبال جواذب^(١)
 ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
 لا ينتهي اوراغب اوراهب^(٢)
 واذا شقيت فكل شيء عازب^(٣)
 من فضل احلامي ذرى وذوائب^(٤)
 تدمي وثقدران يقول العائب^(٥)
 للضميم ان اسرى اليّ مجانب^(٦)
 عندي واوفي الواعدين نجائب^(٧)
 حق لمن على المطايا واجب
 والروض غض والرياح لواعب^(٨)
 نجم العلى اذ كل نجم غارب
 شيم تساندها على ومناقب^(٩)
 في تربة العليا عرق ضارب
 تجري اليه من العلاء مذائب^(١٠)

١ نزعت كفت وافاعت ٢ راهب خائف ٣ عازب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الاناة والعقل
 والذرى جمع ذرور والذوائب من كل شيء اعلاه ٥ تقدر تنهي ٦ البيد جمع بيداء الفلاة وهو
 منصوب الاغراء ٧ المجاهل جمع محهل وهي التي لا يهتدي فيها ٨ العيون جمع عين وهي ينوع
 الماء والحوافل الغزيرة الماء والغض الطري ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذائب جمع مذنب وهو مسيل
 الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه
 لك من حياض المجد زرق جمامها
 ويروم شأوك من غبارك دونه
 نفحات كفك للولي غمام
 فشمائل فيها الندى وضرائب
 ولقد وقفت على الاعادي وقفة
 تحت العجاج وللدروع قعاقع
 ومطاعن ولي بها وكانه
 من كل نافذة المغار كانها
 ومزجر قطع العجاج امامه
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه
 تهدي اوئله الاواخر كلما
 شد كعممة الحريق وكبة
 والنقع قد كتم الربى فكانه
 ولرب ليل قد طويت رداؤه
 ليل تراعى بالعبير نسيمه

(١) واذ حضرت فكل لؤم غائب
 (٢) فلما ينازعك الورود غرائب
 (٣) يوم الجزاء غياطل وغياهب
 تهمني وهن على العدو نواب
 (٤) وكتائب فيها الردى ومقانب
 فيها لمن ابقى المنون تجارب
 (٥) ضرباً وغربان الرماح نواعب
 (٦) مما يجرم من العوامل حاطب
 (٧) في قلب حاملها فم مثاوب
 (٨) للهام منه عمائم وذوائب
 (٩) والاكم فيه مع الجياد لواعب
 (١٠) طلع الجنيب طغى عليه الجانب
 (١١) كالليل انجمها قنا وقواضب
 (١٢) سيل تحدر والجياد قوارب
 وعلى الاكام من الظلام جلاب
 (١٣) والترب تحفزه صباً وجنائب

١ المنوه المدعو ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي والحمام جمع حمة وهو مجتمع الماء من
 اضافة الصفة الى الموصوف والغرائب جمع غريب ٣ الغياطل الظلمات والغياهم الظلمات الشديدة
 ٤ الضرائب جمع ضريبة وهي السفن والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والمقانب جماعات الناس
 ٥ القعاقع حكاية اصوات السلاح ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الريح والحاحب جامع الحطاب
 ٧ المغار المدخل ٨ مزجر الزمجرة زئير الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب المنقاد
 والحانب الذي لا يتناد ١١ المعبعة صوت الحريق في الفصص ونحوه والكبة الدفعة في القتال
 ١٢ النقع الغار والقوارب جمع قارب وهو طالب الماء ١٣ تحفزه تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية
 خضنا الظلام وكلنا بجنانه
 غلب كانهم الصقور جوانحاً
 واذا قلوب لم تكن كعيوننا
 واذل من قبر الخمول نشرته
 اوسعته بكرماً فاوغر صدره
 جود ضعيف ان تلم مامة
 ولقد ملئت على عدوك جلده
 بالعقل يبلغ ما تعذر بالقنا
 آمنيل طالب نائل من جوده
 اليوم من فتيات دهرك فارعه
 والعيد داعية السرور وليته
 فتهن طماح العلاء ولا تنزل
 خير من المال الذي يعطيكه

١٠٦٤

* وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين ويذكر حسن *
 * تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعه *

الاحيها رب العلى من غوارب
 ومالي والامال من دونها القنا
 تعرقني بين العلى والمطالب^(٥)
 تهز وسورات النوى والنوائب^(٦)

١ الاكناف الجوانب والمراتب جمع مرقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ التواقب المرتفعة
 ٣ المشاغب المهيج الشر ٤ طمى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهل او ما بين السنام
 والعنق ٦ سوروات النوى سطوة واعتداؤها

سئمت زماناً تتحيني صروفه
مقام الفتى عجز على ما يضيئه
ساركبها بزلاء اما لماسح
اذا قل عزم المرء قل انتصاره
وضاقت الى ما يشتهي طرق نفسه
وما بلغ المرعى البعيد سوى امرئ
وما جر ذلاً مثل نفس جزوعة
الا ليت شعري هل تسالني النوى
الى كم اذود العين ان يستفزها
حسدت على اني قنعت وكيف بي
وما زال للانسان حاسد نعمة
وابقت لي الايام حزماً و فطنة
توزع لحمي في عواجم جمّة
وارض بها بعث الصباية والصبيا
وزور من الاضغان نحوي كأنما
أناسيم بغضائهم غير غافل
واني لاطويهم على عظم دائهم

وُثُوبَ الافاعي اوديب العقارب^(١)
وذل الجري القلب احدى العجائب
يعدد افعالي واما لنادب^(٢)
واقلع عنه الضيم دامي الخالب
ونال قليلاً مع كثير العائب
يروح ويغدو عرضة للجواذب
ولا عاق عزمًا مثل خوف العواقب
وتخبو همومي من قراع المصائب^(٣)
وميض الاماني والظنون الكواذب^(٤)
اذا ما رمى عزمي مجال الكواكب
على ظاهر منها قليل وغائب
ووقرن جاشي بالامور الغرائب^(٥)
وبان على جنبي وسم التجارب^(٦)
وناهض قلبي الهم من كل جانب^(٧)
يلاقيم شخصي لقاء المحارب^(٨)
واسئلهم معروفهم غير راغب
واقعد منهم بين رام وجالب^(٩)

١ تتخيني نقصدي و صروف الزمان حوادثه ٢ البزلاء الامور العظام ٣ تخبو تسكن
والقراع المغالبة ٤ اذود امنع واستفزها واستفزه والوهيض اللعان ٥ ووقرن ثينين والجاش
رواع القلب عند الفزع ٦ العواجم الاسنان والوسم اثر الكي ٧ ناهض قاوم
٨ الزور جمع زائر والاضغان الاحقاد ٩ اطويهم آ اتي اليهم

الارب مجد قد ضرحت قذاته
 وسر كتمت الناس حتى كتمته
 واغيد محسود على نور وجهه
 وغيداء قيدت للعناق ملكتها
 وما عفة الانسان الا غباوة
 وعزم كاطراف الاسنة في الحشا
 وضيم كما مض الجراح نجوته
 وخطه خسف فتها غير لاحق
 على همة ايدي المنون سياطها
 الى قائم بالمجد يحمي فروجه
 مقيم بطيب الذكر في كل بلدة
 فتى صحب البأس الندى في بنانه
 لأجد فرع في عرايين هاشم
 لهم سره المجد التليد وسره
 يبيتون اغماد السيوف نحورهم
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا

وكان على الايام جم الشوائب^(١)
 ضلوعي ولم اطلع عليه ما ربي
 هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
 فنزعت عنها بعد وجد ترائبي
 اذا لم يكافح داء وجد مغالب
 طغنت به كيد العدو الموارب
 الى المنظر الاعلى نجاى الركائب^(٢)
 بي العز الا ما نفضت ذوائبي^(٣)
 تسوق بها الامال سوق النجائب
 ويطعن عنه بالقنا والرغائب^(٤)
 وقد عود الاكوار جب الغوارب^(٥)
 بفيض العطايا والدماء السوارب^(٦)
 وأنجب عود من لوئي بن غالب^(٧)
 ومحض المعالي فيهم والمناقب^(٨)
 ويغدون جرار الرماح السواب
 باطرافها عن عاقدات السباب

١ ضرحت دنعت ونجيت والجم الكثير والشوائب الاقدار والادناس ٢ نجوته علوته والنجاء
 الاسراع ٣ وخطه خسف الخطه الحال والامر والخطب والخسف القبيصة ٤ بجني فروجه اي بسد
 به الثغر والرغائب جمع رغبة العطاء الكثير ٥ الاكوار جمع كور وهو الرجل والجب القطع
 والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام والعنق ٦ السوارب السوائل ٧ العرايين الانفوف
 ٨ سره المجد افضل مواضعه وسره فضل نسبه والتليد القديم والمحض الخالص والمناقب الماخز

وخطب على الزوراء التي جرانه
 واضرمها حمراء ينزو شرارها
 سللت عليه الحزم حتى جلوته
 وقد علم الاعداء انك تحنه
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه
 واولاك عليّ بالجماجم سورها
 وكم لك من يوم تركت به الطبي
 سوابقه ما بين كعبٍ وناهض
 وقدت اليه الخيل يُسبين بالقنا
 ثقلاً باعباء العوالي كأنما
 معاودة عض الشكيم يمصها
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة
 واصدرت عنه الجيش من بعدهوة

مديد النواحي مدلم الجوانب^(١)
 الى جنبات الجوّ نَزَوَ الجنادب^(٢)
 كما انجاب غيم العارض المتراكب
 غلبت وما كان القضاء بغالب
 الى الان باق في الصبا والجنائب^(٣)
 وخذق فيها بالدماء الذوائب
 مضاربها مشغولة بالضرائب^(٤)
 واقرانه ما بين ها وواثب^(٥)
 ويسبين بوغاء الملا والسباب^(٦)
 يطأ ن الربى وطىء الإماء الحواطب^(٧)
 رشاش الجواني بالنبال الصوائب^(٨)
 وحملها خوضاً نجيع المقانب^(٩)
 وانحلت فيه كل ايض قاضب
 توصل اعناق القنا والقواضب^(١٠)

١ الخطب الامر الشديد والزوراء بغداد والتي جرانه اي ثبت واستقر والمدلم المظلم
 ٢ ينزويش ويسور والجنادب نوع من الحراد ٣ الدوي الخفيف والمدير والجنائب جمع
 جنوب وهي ريح تخالف الشمال ٤ المضارب اماكن الضرب والضرائب جمع ضرب وهو كثير
 الصرب ٥ الكاني المكب على وجهه ٦ يسبين بطعن والبوغاء التربة الرخوة والملا الصحراء
 والسياس المغازات ٧ الاعباء الانتقال والربي جمع ربة وهي المكان المرتفع والاماء جمع امة وهي
 المملوكة والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة انتياب الشيء والشكيم الحديدية المعترضة في فم
 الفرس فيها الفاس والمص الشرب الرفيق والرشاش جمع رش والحواضي الجوانب
 ٩ التحجيل بياض في قوائم الفرس والتجيع من الدم ما كان الى السواد والمقانب الذئاب الضارية
 ١٠ الهيق دقاق التراب الساطع في الحو كالذخان

وارعن دماغ الربى في مجره
 سريت به حتى نقلص نقهه
 وفي كل يوم انت بالعزم راكب
 وليس عجيبا ان تخمط بازل
 تداركت اطباب الخلافة بعد ما
 وما زلت ترمى كل قلب مجاذب
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 وعزك باق لا يزل طوده
 وما راقت الاعياد الا بغرة
 وكيف يسر الفطر من عاش دهره
 اذا ما امر لم يكسه الشيب عفة
 انا القائل المرموق من كل ناظر
 وما صنت شعري عنك زهداً وانما
 ولي من قريضي منبه لضميره
 وما كل شغلي بالمقال اروضه

يطبق عرض البيد ذات المناكب^(١)
 عن الفجر طلاع جبال الغياهب^(٢)
 قراديد امر لا تذل لراكب^(٣)
 سرت فيه اعراق القروم المصاعب^(٤)
 دنا الضيم حتى مسها بالرواجب^(٥)
 تجاذبها حتى قلوب الاقارب
 يسئل لك الاقبال غضب المضارب
 وكل المعالي بين ماض وآيب
 تبلج عن نور من المجد ثاقب
 بعنوان معروف الجنان شاحب^(٦)
 فما الشيب الا سبة للاشائب
 اذا صلصت للسامعين غرائبي^(٧)
 هو الدر لا يمري بغير الحوالب
 ولكنني آبي دني المكاسب
 ولا انا بالقوال ضربة لاذب^(٨)

قال رحمه الله يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى من هذه السنة *

ارابك من مشيبي ما ارابا وما هذا البياض علي عابا^(٩)

١ الارعن الحيش والمناكب النواحي ٢ نقلص ارتع والقع الغبار
 ٣ قراديد جمع قردد وهو الحبل ٤ تخمط هدر والنازل من الابل الذي دخل في التاسعة
 والقروم جمع قرم الذي لم يمسه حبل ٥ الرواجب مفاصل اصول الاصابع ٦ الجنان
 عظام الصدر والشاحب المتغير اللون من هزال او جوع او سفر ٧ صلصت صوتت
 ٨ ضربة لازب اي لازم ثابت ٩ العاب العار

لئن ابغضت مني شيب راسي
يذم البيض من جزع مشيبي
وكانت سكرة فصحت منها
يميل بي الهوى طربا وانأى
ويمعني العفاف كان بيني
نصت عن الصبا ومصاحبيه
ولما جد جد البين فينا
وما روعت من جزع جنانا
دعيني اطلب الدنيا فاني
ومن ابقى لآجله حديثاً
وما المغبون الا من دهمته
فلا والله اتركها خليا
واركبا محصنة شوباً
اذا نهنتها ارتت جماحا
فاما املاً الدنيا علاء
سجية من رعى الايام حتى
وهل تُشوي حقايق المعى
ولم ار كما رب راميات

فاني مبغض منك الشبابا
ودل البيض اول ما اشابا^(١)
وانجب من ابى ذاك الشرابا
ويمجذبني الصبا غزلاً فآبا
وبين ما ربي منه هضابا
وابداني الزمان بهم صحابا
وهبت له الطعائن والقبابا^(٢)
ولا رويت من دمع جنابا
ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن عانى لعاجله اكتسابا
ولا مجدداً ولا جدة اصابا
ولما اجنب الاسد الغضابا^(٣)
تمانع غير فارسها الركابا^(٤)
الى املى تجاذبني جذابا^(٥)
واما املاً الدنيا مصابا
اشاب جماجماً منها وشابا
اذا ما ظن اغرض او اصابا^(٦)
بنا الدنيا بعادا واقترابا

١ الخزع يقال جزع الرجل اذا ضعف منه عن حمل ما لم يقد صبراً والدل الدلال
٢ الطعائن جمع ظعينة وهو الهودج ٣ اجنب اقود ٤ المحصنة المنعقة والشبوب رفع
يدي الفرس ٥ نهنتها كفتها وارنت نشطت وجماحاً استعصاه ٦ تشوي من اشواه الراعي
اذا اصاب شواه لا مثله والمخائق المراد بها هنا اليقنيات والامعى الذكي المتوقد واغرض اصاب الغرض

تخوضنا البحار من عجات
واعظم من عباب البحر حرص
وغاب كالقواضب من قریش
فما ولد الاجارب من تيم
وان المجد قد علمت معد
لاطولهم اذا ركبوا رماحا
واغزروهم اذا سئلوا عطاء
بنو عم النبي واقربوه
علاً بيد الحسين ذواتها
وكانت لا تجار من الاعادي
وحصنها فليس ينال منها
همام ما يزال بكل ارض
نزاع كالسهم كسين نحضاً
محبسة على الاهوال تلقى
بوقرها فتحسبها اسوداً
واعظته الرؤوس مسومات

وتسلكا المضائق والعقبا^(١)
على الارزاق اركبنا العبابا^(٢)
يروؤون القواضب والكعابا^(٣)
نظيرهم ولا الشعر الرقابا^(٤)
ودار العز والنسب القرابا^(٥)
واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واوحاهم اذا غضبوا ضرابا^(٦)
والصقهم به عرقاً ابابا^(٧)
وفرعاها للذا كثر وطابا^(٨)
فساند غربه ذاك النصابا
ذنوباً من ييم ولا ذنابا^(٩)
يبرقع تربها الخيل العربا
خفيفاً لا اللوام ولا اللغابا^(١٠)
بها العقبان رافعة الذنابا
ويطلقها فتحسبها ذنابا^(١١)
تدق بها الجنادل والظرابا^(١٢)

١ المزمجات المصونات والعقاب جمع عقبة مرفى صعب من الجبال ٢ عباب البحر كثيرة
امواجه ٣ الغلب الاسود ٤ الاجارب حي من بني سعد والشعر الرقاب لعله من قولم
اشعر الرقبة الشديد يشبه بالاسد ٥ القراب القريب ٦ واوحاهم اسرعهم ٧ اللباب
الخالص ٨ اللداثية الذي ٩ الذنوب الدلو والذئاب جمع ذنوب وهو المحظ والنصيب والذئاب ايضاً
خيطة يشد به ذنب البعير ١٠ النزاع التجانب التي تجلب الى غير بلادها والنخض اللحم واللوام مصدر
لام السهم جعل له ريشاً واللغاب السهم الفاسد لم يحسن بره ١١ بوقرها التوقير تسكين الدابة
١٢ مسومات من سوم الخيل اذا ارسلها والجنادل الحجارة والظراب جمع ظرب وهو ما تتأمن الحجارة

اذا قطعت به شأواً بلاها
 تجاوزه المقاول وهو باق
 ١٢. كمنصل السيف تسلّم شيفرتاه
 اذا اشتجر القنا فصل الهوادي
 بلى وبلت يدها من الاعادي
 فقوم بالاذى منها صعاداً
 وغادر كل ارقم ذي طلوع
 حذار بني الضغائن من جري
 بعض على لحواظ افعوان
 وان وراء ذاك الحلم صولاً
 ولو ان الضراغم نابذته
 رماكم بالضواصر مقربات
 ويعجان الصريخ وهن زور
 فارعى من جماجمكم جميماً
 لك الهمم التي عرف الاعادي
 اذا خفقت رياح العزم فيها
 ومشرعة الاسنة ذات جرس

بابعد غاية وامد قاباً^(١)
 ييد رقاب غلبهم غلاباً^(٢)
 ويخلق كل ايام قرابا
 وان قر الوغي فصل الخطاباً^(٣)
 اراقم نزعها وقتاً صلاباً^(٤)
 وذال بالرقى منها صعاباً^(٥)
 على الاعداء يدرع التراباً^(٦)
 اذا ما الريب باديه اراباً^(٧)
 فان سيم الاذى طلب الوثاباً^(٨)
 وان لتلكم البقيا عقاباً^(٩)
 توج خلفها اجما وغابا
 يزاولن المحاني والشعاباً^(١٠)
 الى الاعداء يرسلن اللعاباً^(١١)
 وامطر من دماءكم سحاباً^(١٢)
 تشب بكل مظامة شهابا
 تبلج عارض منها فصابا
 يقود عقاب رايتها العقاباً^(١٣)

١ الشاوغاية والقاب المقدار ٢ المقاول الملوك والعلب الاسود والذ الغلية ٣ اشتر
 تخالف والهوادي الاعاق ٤ الاراقم اخيث الحيات واطلبها للناس والزرع الحاربات ٥ الصعاد
 جمع صعدة ٦ غادر ترك ٧ باديه استقبله وفي نسخة باديه ٨ الافعمان مذكرا فعروهي حية خبيثة
 ٩ البقيا البقية ١٠ المقربات جمع مقربة الفرس التي تدني وتقرب وتكرم ويزاولن يعالجن
 والمحاني معاطف الاودية والشعاب جمع شعب وهو الطريق في الحمل ١١ الزور الزائرون
 ١٢ الحميم النبات الذي طال بعض الطول ولم ينم ١٣ الحرس اللحن باللسان

تخوض الليل يلمع جانبهاها
لها في فرجة الفجر اخلاط
وتغدو كالكواكب لامعات
يصافحها شعاع الشمس حتى
صدمت بها العدو وانت تدعو
وقوضت الخيام تذب عنها
رأينا الطابع الميمون بدأ
ولما جرت البيض المواضي
فالحمك العدس حتى تهاووا
هناك قدوم اعياد طراق
وايام تجوز عليك بيض
فكم يوم كيومك قدت فيه
الى البلد الامين مقومات
بحيث تفرغ الكوم المطايا
معالم ان اجال الطرف فيها
ففتت بها ثمانى معلمات

كأن الصبح قد حدر النقابا^(١)
يرد الصبح من ربح غيابا^(٢)
تمزق من عجابتها الحجابا
كان على الظبي ذهباً مذابا
نزال فأى داعية اجابا^(٣)
اسود وغى واصفرت الوظابا^(٤)
يسلك في النوائب واعنقابا^(٥)
راك من الظبي امضى ذبابا^(٦)
ولا دمناً تحس ولا ضبابا^(٧)
تصوب العزما وجدت مصابا^(٨)
وقد قرعت من الاقبال بابا^(٩)
على الغرر المقانب والركابا^(١٠)
يماطلها التعجل والايابا
حقائبها وتحقّب الثوابا^(١١)
مصر القوم اقلع او انابا
نصرت بها النبوة والكتابا^(١٢)

١ المحدر المحط من علو الى اسفل ٢ الريح الغبار ٣ الداعية صريح الابل في الحرب
٤ النقبو بيض نزع الاوتاد والاطناب واصفرت الوطاب يقال صفرت وطابه اذا هلك
٥ بدأ اول كل شيء ٦ ذباب السيف حده ٧ الحمك امسكنك والدمن جمع دمنة
وهي المحمد القديم والضباب الاحقاد ٨ طراق بعضها فوق بعض وتصوب قطر ٩ تجوز تمر
١٠ الغرر جمع اغر وهو من الايام الشديد الحر والمقانب جمع مقناب وهو من الخيل من الثلاثين
الى الاربعين والركاب الابل ١١ الكوم القطعة من الابل والمقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في
موخر القب ١٢ ثمانى لعله حج ثمانى مرات وهو امير الحج

بعثت لك الثناء على صنيع
 رغائب قد قطعن حنين عيس
 و قبل اليوم ما اغمدن عنى
 اذا ما هبت دعوته اهاباً^(١)
 فلا نأيا اربغ ولا اغتراباً^(٢)
 من الايام نائبة ونابا

﴿ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصرويهنئه بمولودة جأته ﴾
 لكل مجتهد حظ من الطلب
 وارق المعالي التي اوفى ابوك بها
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها
 ولم تزل خدعات الدهر تطرقها
 اتيت تخلب الايام اشطرها
 لولا وقارك في نصل سطوت به
 وحسن رأيك في الارماح ينهضها
 كن كيف شئت فان المجد محتمل
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها
 يفديك كل بخيل مات خاطره
 اذا المطامع حامت حول مواعده
 وعصبة جاذبوك العز فانقبضت
 فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
 فكم تناولها قوم بغير اب
 من القرائن غير السمر والقضب^(٣)
 حتى تفرجها مسودة القصب^(٤)
 حتى تعانق عود النبع والغرب^(٥)
 فكل حادثة منزوحة الحلب^(٦)
 فاضت مضاربه من خفة الطرب
 الى الطعان ولولا ذاك لم ثب
 عنك المغافر في بدء وفي عقب
 حتى اضاءت سروراً اوجه الحقب^(٧)
 فان اخطرت عددناه من الغيب
 انت اليه انين المدنف الوصب^(٨)
 اكفهم عن دراك المجد بالطلب

١ هبت خفت واهاب دعا ٢ اربغ اربد ٣ العصب جمع عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مباركة من فولم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر قلة الربيع والنبع شجر للنسي والسهم ينبت في قلة الحبل بوصف بالشدة والغرب شرايين ٦ تخلب الايام يقال حلب فلان الدهر اشطره مر به خيره وشره ٧ الحقب جمع حقة وهي السنة او مدة من الدهر لا وقت لها ٨ المدنف الذي ثقل مرضه والوصب المريض

ان الرديني معدود من القصب
 وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
 وضيعت جنبات الحادث الاشب^(١)
 وطيب لذتها من شيمة الضرب^(٢)
 بالمستيرين من راي وذي شطب^(٣)
 اردُّ منها لأذراب القنا السلب^(٤)
 ما كنت تخرج من اثوابه القشب^(٥)
 عد الندى ضربهم في هامة الشب
 نابت عن السمري الابدان والحجب^(٦)
 حامي الحقيقة طلاع على النقب^(٧)
 تلفتت عن غرار الصارم الخشب^(٨)
 حثوا اليه صدور الاينق النجب
 مدايد النار في الاعماد والطنب^(٩)
 لارتد عن شأوه مسترخي اللبب^(١٠)
 حتى تغل برقراق الدم السرب^(١١)

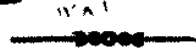
شابهتهم منظرًا اوفتهم خبرًا
 هابوا ابتسامك في دهيا مظلمة
 سجية لك فانت كل منزلة
 نسيمها من طباع الروض مسترق
 تلقي الخميس اذا اسودت جوانبه
 وثرة فوقها صبر تظاهره
 لو لم يعوضك هجر العيش سالحة
 يا بن الذين اذا عدوا فضائله
 بالسن راضة للقول لو نصبت
 لا يستشيرون الاكل منصت
 ذي عزمة ان دعاها الروح منتصرًا
 يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم
 او اعوز الخطب في ليل بيوتهم
 لو ان بأسهم جاري الزمان اذا
 ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم

١ الاشب المشبك من اشب الشر بينهم اذا اشبك ٢ الضرب العسل ٣ الخميس
 الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وذي شطب السيف ٤ النثرة
 الدرع والاذراب جروح لا تقبل الدواء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشيب وهو الخلق
 ٦ الراضة جمع راض المذل والحجب جمع حجاب وهو ما احتجبت به ٧ المنصت السيف
 الصقيل والحقيقة ما يجي لك ان تهمية والنقب الطريق في الجبل ٨ غرار السيف حده والخشب
 من خشب السيف اذا شحذه ٩ اعوز احوج ١٠ الشأ والغاية واللبي ما يشد في صدر الدابة
 ليمتع استنحار الرجل ١١ النهل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في
 النجر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة
 اعطافها بالقنا الخطيب مثقلة
 ما انفك يطعن في اعقاب حافلة
 اذا امترى علق الاوداج عامله
 ولا يزال يجلب نفع قسطله
 اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه
 او ان اشاح به سال الحمام له
 جذلان يركع ان مال الضراب به
 يا ايها الندب ان السعد متضح
 مولودة سقطت عن حجر والدة
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها
 باشر بطلعتها العلياء مقتبلاً
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت
 وحث خيل كوؤس العز جامحة
 واثر على الشرب سمطا من فواقعها
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا
 كاس اذا خضبت بالماء لمتها
 كأنها بجحت عن مضمهر الترب^(١)
 تكاد تعصف بالساحات والرحب^(٢)
 يذابل من دم الاقران مخنضب^(٣)
 اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب^(٤)
 بمرج الغرب ملاّن من الغضب
 يسل من غمده خيطاً من الذهب
 في مضربيه فلم يرقأ ولم يصب^(٥)
 مطرباً في قباب البيض واليب^(٦)
 بطلقة الوجه جلت سدفة الريب^(٧)
 جاءت بها ملّ حجر المجد والحسب
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب^(٨)
 فانها درة في حلية النسب
 اليك قرة عين العجم والعرب
 الي السرور بخيل اللهو واللعب
 وابن الغمام مسمى بابنة العنب
 بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب^(٩)
 شابت وان زل عنها الماء لم تشب^(١٠)

١ الحفاة المحفودة ٢ الاعطاف الحوانب وتعصف ثم مسرعة والساحات جمع ساحق والرحب جمع رحبة
 ٣ الحافلة الناقة الكميّزة اللبن ٤ امترى استخرج والعلق الدم والعامل صدر الرمح ٥ اشاح جدّ
 ٦ البيض جمع ايض وهو السيف واليب الدرّوع من الجلود ٧ الندب العجيب والسدفة
 اختلاط الضوء والظلمة معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء وبينك وبينه ليلة او اكثر
 ٩ القسطل الغبار ١٠ اللمة الشعر الجاوز شحمة الاذن

نفسى ثقيك فكم وقتني بيد
 اذا انقيت بك الاعداء رامية
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من
 اذا مدحك لم امن عليك به
 وقد الظ بي الرامون عن كشب^(١)
 فواجب ان اوقيك النوائب بي
 يروى مسامعه عن مسمع عجب^(٢)
 فالمدح باسمك والمعنى به نسي



وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلم انه ما قصد ولا عني الامشاركته في
 النسب بقصيدة رائية تأتي في موضعها من القافية

* وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بمهرجان *

الان جوانبي غمز الخطوب
 وكم يبقى على عجم الليالي
 نبا ظهر الزمان وكنت منه
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا
 ولم آك قبل وسمك لي محبا
 ولا ستر الشباب علي عيبا
 ولم اذم طلوعك بي لشيء
 واعظم ما الاقي ان دهري
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي
 دعى خوض الظلام بكل ارض
 وجر ضوامر الاحشاء تجرى
 واعجني الزمان الى المشيب^(٣)
 وقرع الدهر جايرة الكعوب
 على جنبي موقعة ركوب^(٤)
 ينور ذوائب الغصن الرطيب^(٥)
 فيبعد بي يياضك من حبيب
 فاجزع ان ينم على عيوبي
 سوى قرب الطلوع الى شعوب^(٦)
 يعد محاسني لي من ذنوبي
 ايا نفس اصبري ابدًا وطبي^(٧)
 واعمال النجبية والنجيب
 كما تهوى الدلاء الى القلب^(٨)

١ الظ لازم ودام ٢ اصاخة استماع ٣ الغمز النخس ٤ نيا لم يطمن والموقعة
 الخفيفة الوطء والركوب التي تركب من الابل ٥ النور الزهر ٦ اشعوب المنية
 ٧ الاسبى المحزن ٨ الدلاء جمع دلو والقلب البئر

مترفة الى الغايات حتى
 فليس الحظ للبطل المحامي
 ونيل الرزق يؤخذ من بعيد
 وغاية راكبي خطط المعالي
 ليس الدهر يجمعنا جميعاً
 كلانا تضرب الايام فيه
 ارى برد العفاف اغض حسناً
 عليّ سداد نبلي يوم ارمي
 ولي حث الركاب وشد رحلي
 وما يغني مضيك في صعود
 تطأطأت الذوائب للذنابي
 وخرق كالسماء خرجت منه
 يجر عنانه في كل يوم
 وخوص قد سریت بهن حتى
 وجر قد دفعت بهن حتى
 ويوم ترعد الربلات منه

ترنخ في الشكيم من الغيوب^(١)
 ولا الاقبال للرجل المهيب
 كنييل الرزق يؤخذ من قريب
 كفاية من اقام عن الركوب^(٢)
 على مرعى من الحدشان موي
 يجرح من نوائبها رغب^(٣)
 على رجل من البرد القشيب
 ورب النبل اعلم بالمصيب^(٤)
 ومالي علم غامضة الغيوب
 اذا ما كان جدك في صوب^(٥)
 واسجدت الموارد للعجوب^(٦)
 يجري اقب يركع في السهوب^(٧)
 الى الاعداء معقود السبيب^(٨)
 نقوضت النجوم الى الغيوب^(٩)
 وطئن على الجماجم والتريب^(١٠)
 كما قطع الربي عسلان ذيب^(١١)

١ مترفة من ترفته السمة اطغته وترنخ فتابل والشكيم جمع شكبة وهي الحديد المعتبرة في فم
 الفرس والغيوب اشد الاعياء ٢ الخطط الطرق ٣ الرغب الواسع ٤ السداد القوام
 ٥ الصوب الانحدار ٦ الذوائب جمع ذوابة وهي الناصبة والذنابي الاتباع والموارد جمع
 مارن وهو الانف والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب ٧ الخرق التفر والارض الواسعة والاقب الضامر
 البطن والسهوب جمع سهب وهو الفلاة ٨ السبيب شعر الذنب والعرف والناصبة ٩ الخوص جمع
 اخوص وهو غائر العينين من صفات الابل ١٠ الخرد جمع اجرد الفرس القصير الشعر والتريب التراب
 ١١ الربلات جمع ربله وهي باطن الفخذ وعسلان زيب اي الذئب العسلان وهو المضطرب في عدوه

هتكت فروجه بالرحم لما
 وعند تعانق الاقران يبلى
 اخاؤك يا علي اساخ ريقى
 فيا عوني اذا عدت الليالي
 عجبت من الانام وانت منهم
 علوت عليهم في كل امر
 وفتهم مراحاً في سفور
 خطاب مثل ماء المزن تبرى
 وعزم ان مضيت به جريا
 وحلم ان عطفت به معيداً
 والفاظ كما لعبت شمال
 بطرف لا يخفض من خضوع
 تن بهر جانك واعل فيه
 وعش صافي الغدير من الرزايا
 لعل ان اهزك في صرام
 وحاج في الضمير معضلات
 لا قضيهن او اقضى بهمي

دعو باسمي ويا لك من مجيب
 قراع النبع بالنبع الصليب^(١)
 وودك يا علي جلي كروبي
 عليّ ويا مجنى في الحروب^(٢)
 ومثلك في الانام من العجيب
 بطول الباع والصدر الرحيب
 بلا نزق وجداني قطوب^(٣)
 مواقعه العليل من القلوب
 هوى مطر القنا بدم صبيب
 اطار قوادم اليوم العصيب^(٤)
 ملاعبها على الروض الخصب
 وقاب لا يتتع من وجيب^(٥)
 الى العليا اعناق الخطوب
 به خالي الاديم من الندوب^(٦)
 قابلو منك مندلق الغروب^(٧)
 ساسمها الى عزم طلوب^(٨)
 غريب الوجه في البلد الغريب^(٩)

١ النبع شجر للقي وللسهام ينبت في قلة الحمل والصليب الشديد ٢ المجن الترس
 ٣ المراح النشاط والسفور الاضائة والاشراق والترق الطيش والمخفة عند الغصب
 ٤ القوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يتنع يقاد بعنف والوجيب الخنقان ٦ الاديم الجلد
 والندوب اثار الجرح على الجلد ٧ ابلوا خنبر والمندلق المنذفع والغروب جمع غرب وهو الدلق
 العظيمة ٨ حاج جمع حوج وهو الاحتياج والمعضلات من عضل المكان اذا صاق
 ٩ اقضى اموت

منازعة الى العلياء حتي ازرّ على ذوايها جيوبي
فاما نيل جانبها واما لقاء مسندين على الجنوب

١٣١٢
—→

* وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء بقدمه من سفر في الماء *

وفي ذا السرور بتلك الكرب وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان عناءً واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطو ب في صدر كل خميس لجب^(١)
قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنابه ونال اقاصي المنى بالطلب
غدت تشتكك كووس المدام ويشنى عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الموم فصرنا نصانع فيك الطرب^(٢)
اذا ما الفتى وصل الزائرين اثنوا عليه نأيه او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء يهني بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفي الغليل وما بيننا امد منشعب^(٣)
الى ان تهلل وجه الزمان ومن بان مثلك عنه شعب^(٤)
رأينا بوجهك نور اليقين حتى خلعنا ظلام الريب
وما زلت تسمع خد الصباح وترحم قلب الظلام الاشب^(٥)
بمطرورة الصدر خفاقة تطير مجاذيفها كالعذب^(٦)

١ الخميس الجيش واللح وهو الجلبة والصباح ٢ نصانع نداري ونداها ٣ الامد الغاية
والمنتهى والمنشعب البعيد ٤ شعب تغير ٥ الاشب المجتمع ٦ المطرورة المحددة بصف
السفينة والعذب خرق الالوية

تعانقك الريح في صدرها
 تمر بشخصك من الجياد
 اذا اطردت بك خلت القصور
 يسر بها عاشق لا
 وقد بلغتك الذي رمته
 ابا قاسم كان هذا البعاد
 فما كنت اول بدر اتي
 الا انني حسرة الحاسدين
 فلا لبسوا غير هذا الشعار
 منحك من منطقي تحفة
 تصفها بالنشيد الرواة
 وانت تساهمني في العلا

ويشتاقك الماء حتى يشب
 وتسري برحلك سير النجب
 وترعد بالبعد او تحتجب
 يلذذ بالناي او نازح يقترب
 وحق المبلغ ان يصطحب
 الى طرق القرب اقوى سبب
 ولا كنت اول نجم غرب
 وما حسرة العجم الا العرب
 ولا رزقوا غير هذا اللقب
 رأيت بها فرصة تستلب^(١)
 كما صفق الماء بنت العنب^(٢)
 فخراً وتشركني في النسب^(٣)

—————

✽ وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له ✽

لاشكرنك ما ناحت مطوقة
 فما التفت الى نعماء سابعة
 اخدمتني نوب الايام طائعة
 ولا لقيت يداً الدهر جارحة
 وقد اقمتم عماد البيت راسخة

وان عجزت عن الحق الذي وجبا
 الارايتك فيها الاصل والسببا^(٤)
 وكان كل الرضى ان آمن النوبا
 اذا بقيت ولا التقي لها السببا
 على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١٣٥٨

١ تستلب نخلس ٢ تصفها النصفيق والتقليب وتصفيق الشراب تحويلة من اناء الى اخر
 مزوجاً ليصنو ٣ تساهمني نقاسمني ٤ سابعة منسعة

* قال رحمه الله يفتخرو ويمدح اهل البيت عليهم السلام *

لغير العلي مني القلي والتجنب
 اذا الله لم يعذرك فيما ترومه
 ملكت بجلمي فرصة ما استرقها
 فان تك سني ما تطاول باعها
 فحسبي اني في الاعادي مبغض
 وللحم اوقات وللجهل مثابها
 يصول علي الجاهلون واعلي
 يرون احتمالي غصة ويزيدهم
 واعرض عن كاس النديم كانها
 وقور فلا الاحان تأسر عزمتي
 ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها
 تحلم عن كسر القوارض شيمتي
 لساني حصة يقرع الجهل بالحجي
 ولست براض ان تمس عزائي
 غرائب اداب حباتي بحفظها
 تريثنا الايام ثم تهيضنا

ولولا العلي ما كنت في الحب ارغب
 فيما الناس الا عاذل او مؤنب^(١)
 من الدهر مفتول الذراعين اغلب^(٢)
 فلي من وراء المجد قلب مدرب
 واني الى غر المعالي محب
 ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
 ويعجم في القائلون واعرب^(٣)
 لو اعج ضغن انني لست اغضب^(٤)
 وميض غمام غائر المزن خلب^(٥)
 ولا تمكر الصباء بي حين اشرب
 ولا انطق العوراء والقلب مفضب^(٦)
 كان معيد المدح بالذم مطنب^(٧)
 اذا نال مني العاضة المتوثب^(٨)
 فضالات ما يعطي الزمان ويسلب^(٩)
 زماني وضرف الدهر نعم المودب
 الا نعم ذا البادي وبس المعقب^(١٠)

١ لم يعذرك العذير النصير ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كناية عن القوة والاعلى
 الاسد ٣ يعجم اي يهيم بهم القول واعرب ايين ٤ الغصة ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه
 واشرق والضغن المحقد ٥ وميض لمعان والخلب الذي لا مطرفه ٦ العوراء الكلمة القبيحة
 ٧ تحلم نتكلف الحلم والشيمة الطبعة والقوارض المادحون ٨ الحجا العقل والعاضة جمع
 عضوض الملك فيه عسف وظلم والمتوثب المستولي ظلماً ٩ عزائي جمع عزيمة والفضالات جمع فضالة
 وهي الفضلة ١٠ تريثنا من الرياش وهو اللباس الفاخر وتهيضنا تكسرنا بعد ذلك

ارى البخل يأتي والمكارم تطلب
 تناقلها الاحرار والطبع اغلب^(١)
 وبصحبني منك العذيق المرجب^(٢)
 وبعض التناجي بالاعتاب تعتب^(٣)
 قرب جموح كلّ عنه الموءنب
 اذ المزن تسقي والاباطح تشرب
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
 من الطيب في اثوابنا نثقلب^(٤)
 الاكل ما سرى عن القلب معجب^(٥)
 وان لم ينلنا العز الا التقلب
 اذا الجو خوار المصاييح اكهب^(٦)
 نقاد باطراف الرياح وتجنب^(٧)
 وهيات دون البرق شأ ومغرب^(٨)
 وما البرق الاجرة نثلب^(٩)
 سراعاً واغصان الازمة تجذب^(١٠)
 كما صاغ الارض السراء المعجب^(١١)

نهيتك عن طبع اللثام فانني
 تعلم فان الجود في الناس فطنة
 تضافرني فيك الصوارم والقننا
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة
 فان انت لم تعط النصيحة حقها
 سقى الله ارضاً جاور القطر روضها
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة
 سكنتك والايام بيض كنها
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة
 وبرق رقيق الطرتين لحظته
 فمر كما مرت ذوائب عشوة
 نظرت والحاظ النجوم كليلة
 فما الليل الا فحمة مستشفة
 امن بعد ان اجللتها ورق الدحي
 وعدنا بها ممغوظة بنسوعها

١ تعلم اعلم ٢ تضافرني توائمني والعذيق تصغير عذق النخلة بحملها والترجيح ارفادها من
 جانب ليمتها من السقوط والمراد نصبة عشيرة تعصده ٣ الهجنة من الكلام ما يعيبه وفي العلم
 اضاعته والتعجب مخاطبة الادلال ٤ سكنتك اي سكنت اليك استأنست بك ٥ سرى القى
 ٦ الطرتين الطرة الطريقة من السحاب والخوار الضعيف والكهبة غبرة مشربة سواداً ٧ ذوائب
 ذواية كل شيء اعلاه والعشوة النار ٨ شأ ومغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة جافة من الشفشفة
 وهي تخفيف الحر والبر الشهي ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوظة ممدودة والنسوع جمع نسع
 وهو سير تشد به الرحال والسراء شجر تنخذ منه القسي والمعجب من عب النبات اذا طال

كان تراجع الحداة ورائها
 وردن بها ماء الظلام سواغباً
 تنفر ذود الطير عن وكراتها
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه
 اذعنا له سر الكرم من عيوننا
 حرام على المجد ابتسامي لقربه
 تهر ظنوني في المآرب اربة
 ودهماء من ليل التمام قطعها
 ولو شئت غنتي الحمام عشية
 اقول اذا خاض السميران في الدجي
 الا غنياني بالحديث فانني
 غناء اذا خاض المسامع لم يكن
 ونشوان من خمر النعاس ذعرته
 له مقلة يستنزل النوم جفنها
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلما
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما
 عجبت لغيري كيف ساير نجمها

(١) صغير تعاطاه اليراع المثقب
 (٢) وللليل جو بالدراري معشب
 فمكل اذا لاقيته متغرب
 مع العز ثغر بارد الظلم اشنب (٣)
 وسر العلى بين الجوانح يحجب
 وما هزني فيه العناء المقطب
 ويجنب عزمي في المطالب مطلب (٤)
 اغني حذاء والمراسيل تطرب (٥)
 واكنني من ماء عيني اشرب
 احاديث تبدو طالعات وتغرب
 رأيت الذ القول ما كان يطرب
 اميناً على جلبابه المتجلبب
 وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب (٦)
 اليه كما استرخى على النجم هيدب (٧)
 تجديها ايدي المطايا وتلعب (٨)
 كما يلتقي في السير ظلف ومخلب (٩)
 وسيري فيها بالبنة القوم اعجب

١ اليراع القصب ٢ سواغبا الشغب المجموع او مع التعب والعطش ٣ رنقا كدرا
 والظلم ماء الاسنان ٤ ويجنب بقود ٥ المراسيل جمع مرسال وهي النافقة السهلة السير
 ٦ ذعرته اخفته ويطفو يعلو ويرسب يذهب سفلاً ٧ الهيدب السحاب المندي
 ٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يستدل به ٩ الظلف للبقر والشاة والظلي
 بمنزلة القدم للانسان والمخلب الظفر

اسير وسرجي بالنجد مقلد
ومصقولة الاعطاف في جنباتها
تجر على متن الطريق عجاجة
نهار بلالاء السيوف مفضض
ترى اليوم محمر الخوافي كأنما
صدمنا بها الاعداء والليل ضارب
اخذنا عليهم بالصوارم والقنا
فلو كان امرأ ثابتاً عقلوا له
يراعون اسفار الصباح وانما
وكل ثقيل الصدر من جلب القنا
يجم اذا ما استرعف الكر جهده
وما الخيل الا كالقداح نجيلها
دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم
لئن كنتم في آل فهر كواكباً
فنعتي كعت البدر ينسب بينكم
صحبتهم خضاب الزاعبيات ناصلاً
اهذب في مدح اللثام خواطري

واثوكة وبيتي بالعوالي مطنب^(١)
مراح لاطراف العوالي وملعب
يطارحها قرن من الشمس اعضب^(٢)
وجو بجمراء الاناييب مذهب^(٣)
على الجو غرب من دم يتصبب^(٤)
بارواقه جون الملاطين اخطب^(٥)
وراعي نجوم الليل حيران مغرب
ولكنه الامر الذي لا يجرب
وراء اثم الليل يوم عصبصب^(٦)
خفيف الشوى والموت عجلان مقرب^(٧)
كما جمت الغدران والماء ينضب^(٨)
لغنم فاما فائز او مخيب^(٩)
فلا الماء مورود ولا الترب طيب
اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
جهاراً وما كل الكواكب تنسب
ومن علق الاقران مالا يخضب^(١٠)
فاصدق في حسن المعاني واكذب

١ النجد حائل السيف واثوي اطليل الاقامة ٢ الاعضب المكسور ٣ الللاء المعان
٤ الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه مخيب والغرب الدلو العظيمة ٥ ضارب بارواقه
اي مظلم والجون الاسود في حرة والملاطين نثنية ملاط وهو الجنب والاطيب بين الخطبة وهي غبرة
ترهقها خضرة ٦ عصبصب شديد ٧ الجلب اختلاط الصوت والشوى اليدان والرجلان
٨ يجم يكثر واسترعف من الرعاف الدم يخرج من الانف وينصب بفور ٩ القداح السهام
١٠ الزاعبيات الرماح نسبة لمكان او رجل ونصل الخضاب زال والعلق الدم الغليظ

وما المدح الا في النبي وآله
 واولى بمدحي من اعز بفخره
 ارى الشعر فيهم باقياً وكانما
 وقالوا عجب عجب مثلي بنفسه
 لعمرك ما اعجبت الا بمدحهم
 اعد لفخري في المقام محمدا
 يرام وبعض القول ما يتجنب
 ولا يشكر النعماء الا المهذب
 تخلق بالاشعار عنقاء مغرب
 واين على الايام مثل ابي اب
 ويحسب اني بالقصائد معجب
 وادعو عليا للعلی حين اركب

—o—o—o—

* وقال رحمه الله من قصيدة قالها وله عشر سنين ثم هذبتها واسقط منها اشياء *

المجد يعلم ان المجد من اربي
 اني لمن معشر ان جمعوا لعلی
 اذا هممت ففتش عن شبا همي
 وان عزمت فعزمي يستحيل قذى
 ومعرك صاغت ايدي الحمام به
 حلت جباها المنايا في كتابه
 تلاقت البيض في الاحشاء فاعنقت
 بكت على الارض دمعاً من دمائهم
 ولو تماديت في غي وفي لعب
 تفرقوا عن نبي او وصي نبي
 تجده في مهجات الانجم الشهب^(١)
 تدمي مسالكه في اعين النوب
 طلى الرجال على الخرصان من كذب^(٢)
 بالضرب فاجثت الاجساد بالقضب^(٣)
 والسهمري من الماذي واليلب^(٤)
 فاستعربت من ثغور النور والعشب^(٥)

—o—o—o—

١ شاعلى ٢ الطلى الاعناق والخرصان جمع خرص وهو الفناة ٣ الكنائب جمع
 كنيبة الجيش واجثت استأصلت ٤ الماذي الدرع اللينة السهلة والسلاح كلة واليلب الدروع
 من الجلود ٥ النور الزهر

* وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الا لله بادرة الطلاب
وكل مشمر البردين يهوي
اعاتبه على بعد التنائي
رأيت العجز يخضع لليالي
ولولا صولة الايام دوني
ومن شيم الفتى العربي فينا
له كذب الوعيد من الاعادي
سأدرع الصوارم والعوالي
واشتمل الدجي والركب يمضي
وكم ليل عبأت له المطايا
لقيت الارض شاحبة المحيا
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا
ولم نر مثل مبيض النواحي
ابيت مضاجعاً املي واني
اذا ما اليأس خيبتنا رجونا
اقول اذا استطار من السواري
كأن الجوعص به فاومي

وعزم لا يروع بالعتاب^(١)
هوي المصلتات الى الرقاب^(٢)
ويعذني على قرب الاياب
ويرضى عن نوائبها الغضاب
هجمت على العلى من كل باب^(٣)
وصال البيض والخييل العرب
ومن عاداته صدق الضراب
وما عريت من خلع الشباب
مضاء السيف شذعن القراب^(٤)
ونار المحي حائرة الشهاب^(٥)
تلاعب بالضر اغم والذئاب^(٦)
كما فزع المشيب الى الخضاب
تعذبه بمسود الاهداب^(٧)
ارى الامال اشقى للركاب
فشجعنا الرجاء على الطلاب
زفون القطر رقاص الحباب^(٨)
ليقذفه على قمم الشعاب

١ بادرة عاجلة ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شذ انفرد
٥ عبأت هيأت ٦ شاحبة منغبرة ٧ لعله اراد به الخضاب ٨ استطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دفاع المطر والحباب فقاقيع الماء

جدير ان تصافحه الفيافي
 اذا همم التلاع رأيت منه
 سقى الله المدينة من مجل
 وجاد على البقيع وساكنيه
 واعلام الغري وما استباحث
 وقبرا بالطفوف يضم شلوا
 وسامرا وبغدادا وطوسا
 قبور تنطف العبرات فيها
 فلو بجمل السحاب على تراها
 سقاك فكم ظممت اليك شوقا
 تجاني يا جنوب الريح عني
 ولا تسري الي مع الليالي
 قليل ان نقاد له الغوادي
 اما شرق التراب بساكنيه
 فكم غدت الضغائن وهي سكري
 صلوة الله تخفق كل يوم
 ويسحب فوقها عذب الرباب^(١)
 رضاباً في ثنيات الهضاب^(٢)
 لباب الماء والنطف العذاب^(٣)
 رخي الذيل ملآن الوطاب^(٤)
 معالمها من الحسب اللباب^(٥)
 قضى ظمأ الى برد الشراب^(٦)
 هطول الودق منخرق العباب^(٧)
 كما نطف الصبير على الروابي^(٨)
 لذابت فوقها قطع السراب
 على عدواء داري واقترابي^(٩)
 وصوفي فضل بردك عن جنابي
 وما استخقت من ذاك التراب^(١٠)
 وتخر فيه اعناق السحاب^(١١)
 فيلفظهم الى النعم الرغاب^(١٢)
 تدير عليهم كأس المصاب
 على تلك المعالم والقباب

١ الرباب السحاب الابيض ٢ همم الهم كسر الناي من اصلها
 ٣ النطف جمع نطفة الماء العذابي ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللبن من جلد
 ٥ الغري واحد الغريين بناآن مشهوران بالكوفة واستباحث استناصت واللباب الخالص
 ٦ الطغوف طف الفرات شاطئه وما ارتفع من جانبه والشلو الجسد والمراد بوسيدنا الحسين
 رضي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من راي بناها المعنصم
 ٨ تنطف تسيل والصبير السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ٩ العدواء البعد
 ١٠ استخقت ادخرت ١١ الغوادي جمع غادية وهي السحابة ١٢ شرق غص

واني لا ازال اكرّ عزمي
واخترق الرياح الى نسيم
بودي ان تطاوعني الليالي
فارمي العيس نحوكم سهاماً
ترامى باللغام على طلاها
واجنب بينها خرق المذاكي
لعلي ان ابل بكم غليلاً
فما لقياكم الا دليل
ولي قبران بالزوراء اشفي
اقود اليهما نفسي واهدي
لقائهما يطهر من جنائي
قسيم النار جدي يوم يلتقي
وساتي الخلق والمهجات حرى
ومن سمحت بخاتمته يمين
اما في باب خبير معجزات
ارادت كيدته والله يا ابي

وان قلت مساعدة الصحاب
تطلع من تراب ابي تراب^(١)
وينشب في المنى ظفري ونابي
تغافل بين احشاء الروابي
كما انحدر الغناء عن العقاب^(٢)
فاملي باللغام على اللغاب^(٣)
تغفل بين قلبي والحجاب^(٤)
على كثر الغنيمة والثواب
بقربهما نزاعي واكتشابي
سلاماً لا يحيد عن الجواب
ويدراً عن ردائي كل عاب^(٥)
به باب التجارة من العذاب^(٦)
وفاتحة الصراط الى الحساب
تضن بكل عالية الكعاب
تصدق او مناجاة الحباب
فجاء النصر من قبل الغراب

١ تطلع ظهر وابي تراب كنية امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
٢ اللغام لعاب الابل والظلي العنق والغناء البالي من ورق الشجر الخالط زبد السيل
والعقاب جمع عفة مرقى صعب من الجبال
٣ اجنب اقود واللغام لعاب الابل واللغاب السهم
لم يحسن بره
٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحمه رقيقة بين الجنين
٥ يدراً يدفع والعاب العار
٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من قوله انا قسيم النار اي ان من احبني دخل الجنة ومن بغضني دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي
 وكان اذا استطال عليه جان
 ارى شعبان يذكرني اشتياقي
 بكم في الشعر فخري لا بشعري
 اجل عن القبائح غير اني
 فاجهر بالولاء ولا اوريه
 ومن اولى بكم مني وليا
 محبكم ولو بغضت حياتي
 تباعد بيننا غير الليالي
 وهذي الشمس تظمس بالضباب
 يرى ترك العقاب من العقاب
 فبمن لي ان يذكركم ثوابي
 وعنكم طال باعي في الخطاب
 لكدم ارمي وارمي بالسباب
 وانطق بالبراء ولا احابي
 وفي ايديكم طرف انتسابي
 وزائرکم ولو عقرت ركابي
 ومرجعنا الى النسب القراب^(١)

✽ وقال ايضاً يفخر ✽

انا نعيب ولا نعاب ونصيب منك ولا نصاب
 آل النبي ومن ثقلب في حجورهم الكتاب
 خلقت لهم سمر القنا والبيض والخيل العرب
 فاقني حياثك انما الايام غنم او نهاب^(٢)
 من لذ ورد الموت لا يصفو له ابداً شراب
 وتطر في حيث السما ح الغمر والحسب اللباب^(٣)
 في حيث للراجي الثواب ب ندى واللجاني العقاب
 قوم اذا غمز الزمنا ن قنيم كرموا وطابوا^(٤)

١ القراب الغريب ٢ فاقني حياثك الزمنا ٣ تظر الطر السوق الشدند ٤ غمز الزمان اي اذا رام الزمان تلبينهم وفي نسخة كثر وا

واذا دعوا والخيل في الاجفال ثابوا او اجابوا^(١)
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشعاب
 وشرفتم بالطعن والدينا ضرام او ضراب^(٢)
 ما كنتم الا البحو ر توالغت فيها الذئاب
 وقرعتم بالبيض حتى ضاع في الهم الشباب
 واليوم تستل السيوف به وتنسل الرقاب
 كتمت دمائكم الظبا كالشيب يكتمه الخضاب
 فتنزعوا شمت الظلام فخلفه الاسد الغضاب^(٣)
 وتعلموا ان الصباح ضبارم والليل غاب^(٤)
 لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب^(٥)
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا ضباب^(٦)
 حتى تشبت بالظبا الاغماد والجرد الرحاب
 وتمد اطناب البيوت وتضمر القوم القباب^(٧)
 وتردف الادراع مشرحة عليهن العياب^(٨)
 وترى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب^(٩)
 ما كان فضضه فضيض الظل اذهبه الذهب^(١٠)
 كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغياب^(١١)

١ الاجفال النشر يدوثا بوار جمع ٢ ضرام اشتعال ٣ شمت من شمت اذا اختلط ٤ الضبارم
 الاسد ٥ المناسم جمع مسم خف البعير ٦ النقع الغبار ٧ تضمر تغيب ٨ مشرحة
 مخاطمة والعياب جمع عيبة وهي ما يجعل فيه الثياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مربع
 ذواعلام ١٠ فضضة نشره وفرقة والفضيض الماء العذب والظل الندى والذهب جمع ذهب
 المطرة الضعيفة او الجود ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالان اصحر في السما ١ البدر وانكشف النقاب^(١)
 وعلت الى اوكارها العقبان ٢ وانحط العقاب^(٢)
 عودوا الى ذاك الغدير وقل ما غدر الرباب^(٣)
 وتغنموا تلك المنا ٣ زل وهي آمنة رغب
 وتداركوا ذود المسا ٤ رح وهي بينكم سقاب^(٤)
 وكان ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب
 متمنطقات بالحلي ٥ وفي قلائدها الملاب
 اني على لين النقيبة لا اعاب ولا احاب^(٥)
 ما شد لي يوماً على ٦ ذل ولا طمع حجاب
 من لي بغرة صاحب ٧ لا يستطيل عليه عاب^(٦)
 ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب
 ولكل قول سامع ٨ ولكل داعية جواب
 هيات اطلب ما يطول به بعاد واقتراب
 قل الصحاب فان ظفر ٩ ت بنعمة كثر الصحاب
 من لي به سمعا اذا ١٠ صفت من القوم الوطاب^(٧)
 غيران دون الجار لا ١١ يطوي عزايه الحجاب
 يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب^(٨)
 رقت حواشي بيته ١٢ مما يلاطمها السراب

١ اصحر ظهر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كل مرتفع لم يطل جدا
 ٣ الرباب احياء ضبة لانهم ادخلوا ايديهم في رب وتعاقدوا ٤ الذود السوق والمسارح
 الابل والسقاب جمع سقب ولد الناقة ٥ النقيبة النفس واحاب من الحوبة وهي الخطيئة
 ٦ العاب العار ٧ صفت خلت ٨ المومات المفازة الواصلة

لا يستقل برحله الا الذوائب والمضاب^(١)
تهفو بكفيه الصوا رم او تسيل بها الكعاب
جدلان يلتقط النسيم اذا تساقطت الثياب
ينمي اليه الشيح وال حوذان والابل الجراب^(٢)
وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب
من لي به يا دهر والا يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب^(٣)
ويجود عنك بنفسه والحرب ثقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب
نازعنه ثدي الرضاع وما يلد لنا الشراب
يا سعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب^(٤)
حسبي من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب

* قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والفنون *

دوام الهوى في ضمان الشباب
احين فشا الشيب في شعره
وتروعين اوقاته بالصدود
وترمى ايامه بالسباب
وما الحب الا زمان التصابي
وكتم اوضاحه بالخضاب
وقد كان اعلى قباب الشباب

١ الذوائب ذواية كل شيء اعلاه ٢ المحوذان نبت ٣ المشيع العجول
٤ السباب السب

كذلك الرياح اذا استلأمت تقصّف اعلى الغصون الرطاب^(١)
مشيب كما استل صدر الحسا
م لم يرو من لبثه في القراب
نضى فاستباح حمى الملهيات
وراع الغواني بظفر وناب
والوے بجدة ايامه
فاصبح مقذى لعين الكعاب^(٢)
تستر منه مجال السوار
اذا ما بدى ومناط النقباب
وكان اذا شردت نية
يرد رقاب الخطوب الغضاب^(٣)
وكنت ارقرق ماء الوصال
وبحر الشبيبة طاغي العباب^(٤)
وتركض بين القلوب الطراب
وكاسي معودة بالسماع
وتبرزان اترعت في نقاب^(٥)
اذا نصفت فهي في مئزر
وارضي مفضضة بالحباب^(٦)
تطرز اطرافها بالذهب^(٧)
كما شاب بعض جناح الغراب
الى ان يوارىها بالحجاب
اذا صديت من غمود السحاب^(٨)
كما رمحت بلق خيل عرب
ويرمي به في وجوه الشعاب
كما لطم المزج خد الشراب
تزعزع ريج الصبا متنه

١ استلأمت اللام الشديد من كل شيء فلعلها منه قلبت الفهازمة ٢ الجدة الجديد
والكعاب الجوارى ٣ النية الوجه الذي يذهب فيو ٤ ارقرق اصب صبا رقيقا والعباب كثرة
امواجه ٥ نصفت بلغت الخمرة النصف واترعت امتلأت ٦ الحباب فقاقيع الماء
٧ المطارف جمع مطرف والذهب جمع ذهبة المطرة الصعيفة او الجود ٨ العاصفات الرياح
الشديدة والغمود جمع غمد جنن السيف

وذود يفادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهداب^(١)
 فما تطلب البيد من ساهم^(٢) يثير عليها رقاب الركاب^(٣)
 يساعدها في احتمال الصدء^(٤) ويشركها في ورود السراب^(٥)
 يذكره اخذ اوتاره^(٦) صهيل السوابق حول القباب^(٧)
 دفن بخضخضة للمزاد^(٨) نجاء وخشخشة للعياب^(٩)
 لبل انايبه بالطعان^(١٠) وانحل اسيافه بالضراب
 بيت وثوب الدجى شاحب طموح المعالم سامي الشهاب
 وما كنت اجري الى غاية فاسألها اين وجه الاياب
 اذا استنهضت همي عزمة عصفت بايدي المطي العراب
 تعريت اعجازها بالسياط^(١١) فحاضت صدور الامور الصعاب^(١٢)
 فكم قايف قد هدت لحظه بدور مناسمها في التراب^(١٣)
 اذا مات في وخذهن المدء^(١٤) لظمن خدود الربى والرحاب^(١٥)
 فداؤك نفسي يا من له من القلب ربع منيع الجناب
 فلولاك ما عاق قلبي الهوى وعز على كل شوق طلاي^(١٦)
 اذا ما صدوت دعاني الهوى فملت الى خدعات العتاب
 فيا جنتي ان رمانى الزمان^(١٧) وياصاحي ان جفاني صحابي^(١٨)
 دفعت بكفي زمامك اليك وقد كنت ابطي على من حدابي
 فلا تحسبني ذليل القياد^(١٩) فاني ابي على كل آبي^(٢٠)

١ الاهداب الجلد ٢ الساهم المنزول ٣ الصدى العطش ٤ اوتاره جمع وترو وهو ان يقتل القنبل
 ولم يدرك بدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الرارية ونجاء سراعاً والعياب جمع عيبه وهي ما يجعل في
 الثياب اي القرمة ٦ تعريت تعهدت ٧ القائف من يعرف الاثار ٨ الوخذ ضرب
 من السير والمدى الغاية ٩ عاق منع ١٠ الحنة بالضم كل ما وقي

وساع الى الود شبهته
يؤمن سظوة ليث العرين
حمته مذله سظوتي
وملتهم قال لي لثمه
نعافر بالضم كاس العناق
عناق كما ارتج ماء الغدير
غدونا على صهوات الخطوب
صقيلين تستلنا النائبات
وغصنين يلعب فينا النسيم
ونجمين يقصر عن نيانا
وكنا اذا مسنا حادث
اليك تخطت فروج القلوب
اشبب فيها بذكر المشيب
ويرتع مع اهله في جناب^(١)
ومضجعه بين غيل وغاب^(٢)
وكيف ينال ذباباً ذبابي^(٣)
عذاب الهوى في الثنايا العذاب
ونسفك بالثم خمر الرضاب
واشم كما استن ولغ الذياب
جوادني رهان وسيفي قراب^(٤)
فتلم فيهن والدهر ناب^(٥)
وتنظف عنا نطاف الرباب^(٦)
من الطالعات الذرى والروابي
نقلم بالصير ظفر المصاب
بكر من الآنسات العراب
وما استيأست لمتي من شبابي^(٧)

﴿ وقال ايضاً يفتخر ﴾

اغدرًا يا زمان ويا شباب
وما جزعي لان غرب التصايي
اصاب يذا لقد عظم المصاب
وحلق عن مفارقي الغراب^(٨)

١ شبهته ليست عليه الامر ٢ العرين مأوى الاسد والغيل الاجمة والعباب جمع غابة وهي
الاجمة ايضاً ٣ ذباباً شراً واذى والذباب ايضاً انسان العين ٤ الصهوق مقعد الفارس او
مؤخر السنام ٥ تستلنا نتزعنا ٦ تنظف تسيل والرباب السحاب الابيض ٧ استيأست
قنطت واللمة الشعر يلتم بالمتكب اي يقرب ٨ غرب بعد

قلىَ وامالني عنها اجناب
 المشيب ولم ينزقني الشباب^(١)
 ويوشك ان يكون لها الغلاب
 فلا عجب اذا غدر الصحاب
 فلا خيل أعنَّ ولا ركاب^(٢)
 مغالبة وايام غضاب
 وفي جنبي لها ظفر وناب
 دعت بهم المطامع قاستجابوا
 تذل له الجماجم والرقاب
 فكيف اذا وقد ذلوا وخابوا
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب
 وبعض المال منقصة وعاب^(٣)
 ربي ارض ورحلي والركاب
 زلال الماء لمعه الحباب^(٤)
 اذا نثلت لدى الروع العياب^(٥)
 معاجمها وقهقهت الكعاب^(٦)
 كما غسلت على القاع الذئاب^(٧)

فقبل الشيب اسلفت الغواني
 عففت عن الحسان فلم يرعني
 تجاذبني يد الايام نفسي
 وتقدرني الاقارب والاداني
 نهضت وقد قعدت بي الليالي
 وما ذنبي اذا اتفقت خطوب
 وآمل ان نقي الايام نفسي
 فما لي والمقام على رجال
 ولم ار كالرجاء اليوم شيئاً
 وكان العبن لو ذلوا ونالوا
 يريدون الغنى والفقر خير
 وبعض العدم مأثرة وفخر
 بناني والعنان اذا نبت بي
 وسابغة كأن السرد فيها
 من اللائي يماط العيب عنها
 اذا ادرعت تجنبت المواضي
 ومشرقة القذال تمر رهواً

١ ينزقني من نزق اذا خف وطاش ٢ اعن من الاعانة ٣ عاب عار ٤ السابقة
 الدرع النامة الطويلة والسرد نسج الدرع والحجاب فقايع الماء ٥ نثلت استخرجت والعياب القلوب
 والصدور ٦ معاجمها من قولهم باب معجم مقل ٧ مشرقة مرتفعة والقذال جماع موه خر الراس
 ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرهو السير السهل وغسلت اضطررت

مجلية تشق بها يداها
 ومَرْقَبَةٌ ربات على ذراها
 بقرب النجم عالية الهوادي
 الى ان لَوَح الصبح انفتاقا
 وقد عرفت توقلي المعالي
 ونقب ثنية سدوت فيها
 لامنع جانباً وافيد عزاً
 اذا هول دعاك فلا تهبه
 كليب عاقصته يد وأودی
 سواء من اقل الترب منا
 وان مزايل العيش اختصارا
 فاولنا العناء اذا طلعتنا
 الى كم ذا التردد في الاماني
 ولا نقع يثار ولا قمام
 ولا خيل معقدة النواصي
 عليها كل ملتهب الحواشي
 امام مجاجل كالليل تهوى
 كما جلي لغايته العقاب^(١)
 ولليل انجفال وانجياب^(٢)
 يبيت على مناكبها السحاب^(٣)
 كما جلي عن العضب القراب^(٤)
 كما عرفت توقلي العقاب^(٥)
 اصم كان لهزعه شهاب^(٦)
 وعز المرء ما عز الجناب
 فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 عثبة يوم اقعصه ذواب^(٧)
 ومن وارء معاله التراب
 مساوي للذين بقوا فشابوا^(٨)
 الى الدنيا وآخرنا الذهب
 وكم يلوي بناظري السراب
 ولا طعن يشب ولا ضراب
 يوج على شكائهما اللعاب
 يصيب من العدو ولا يصاب^(٩)
 اواخره الجمائل والقباب^(١٠)

١ مجلية الخلى السابق في الحلبة ٢ المرقبة موضع الاشراف والعلو وربات علوت ٣ الهوادي
 الاعناق ٤ انفتاقا انشفاقا والعصب السيف ٥ النوقل الصعود والعقاب جمع عقبة ٦ اللهم
 الفاظ من الاسنة ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتلته جساس يضرب به المثل
 فيقال اعز من كليب وائل وعتيبة اسم قبيلة اغار عليهم ملك نسبها الرجال فكانوا يقولون اذا كبرت
 صبيانا لم يتركونا حتى يخلصونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا ٨ مزايل مفارق ٩ ملتهب
 الحواشي ملتهب الطعان اللاني كالحواشي ١٠ المهجّل السحاب المصوت والجمائل جمع جل

واين يجيد عن مضر عدو
وقد زادت ضراغمها الضواري
هنالك لا قريب يرد عثا
سأخطبها بعد السيف فعلا
وأخذها وان رغمت انوف
وان مقام مثلي في الاعادي
رموني بالعيوب ملفقات
واني لا تدنسي المخازي
ولما لم يلاقوا في عيباً
اذا زخرت وعب لها العباب^(١)
وقد هدرت مصاعبها الصعاب^(٢)
ولا نسب نيظ بنا قراب^(٣)
اذا لم يغرن قول او خطاب
مغالبة وان زلت رقاب
مقام البدر تنبجه الكلاب
وقد علموا باني لا اعاب
واني لا يروعي السباب^(٤)
كسوني من عيوبهم وعابوا
* وقال رحمه الله *

اثرها على ما بها من اغب
ولا ترقب اليوم ميظ الاذي
الى ان تجمعها كالحني
عليها اخامص مثل الصقور
وكل فتى حظ اجفانه
فبيننا يقال كرى جفنه
اذا وقعوا بعد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب^(١٠)
يقلقل اغراضها والحقب^(٥)
عن اخفافها واندماء الجلب^(٦)
تجتر بالدم لا بالعشب^(٧)
ظوال الرجاء جسام الارب^(٨)
من الضيم مضمضة تستلب^(٩)
بقطع من الليل اذا قيل هب

١ وعب لها العباب كناية عن الكثرة ٢ زادت افترعت المصاعب جمع مصعب الفحل
والصعاب جمع صعاب الاسد ٣ نيظ بمد والقراب القريب ٤ السباب السب ٥ اثرها
من اثار اذا هاج واللعب اللعب وبققلل يجرى والاعراض جمع غرض وهو كالحزام للسرجه والحقب
الحزام يلي حقا البعير او حبل يشد به الرجل في بطو ٦ الميظ الابعاد والجلب من جلب الجرح
اذا برا ٧ تجمعها تصوتها والحني الفوس ٨ الاخامص جمع خماص التي هي جمع خميص وهو
ضامر البطن ٩ المضمضة من مضمض الناس في عينه اذا دب ١٠ الكلال الاعياء

ولما يعافوا على عزهم
 وعرج على الغر من هاشم
 وقل لبني عمنا الواجدين
 اما آن للراقد المستمر
 سرحتم سفاهتكم في العقوق
 ولما ارتتم ارا ان الجموح
 اقمنا انا بيبكم بالثقاف
 ويا رجا عاد سوء العقاب
 وليس يلام امرء شفه
 اطال واعرض ما بيننا
 افي كل يوم لرق الهوان
 اذا قادكم مثل قود الذلول
 وفي كل يوم الى داركم
 بوهوه الخيل تحت الرماح
 سيات الجياد به ان ونين
 وتلائونها كقداح السرا
 توسد اعضادها والركب
 فاهدى السلام لهم من كشب^(١)
 بني عمنا بعض هذا الغضب^(٢)
 في ظلم الغي ان يستهب^(٣)
 ولم تحفلوا الحلم لما غرب^(٤)
 وماج بكم حبلكم واضطرب^(٥)
 وداوى الهناء مطال الجرب^(٦)
 على المذنين بحسن الادب
 مضيض من الداء ان يستطب^(٧)
 مبيراء لحيامنير الريب^(٨)
 صبيبة انفسكم تنسكب
 نفرنا نفور البعير الازب^(٩)
 مزاحف من فيلق ذي لجب^(١٠)
 مكرهه ورغاء النعجب^(١١)
 وزجر الرحال بهال وهب^(١٢)
 قودا تجر العوالي وقب^(١٣)

١ العرجع اغر وانكشب انقرب والتمكن
 ٢ الواجدين الغضاب ٣ يستهب يشبه
 ٤ تحفلوا تحمعلوا وغرب بعد
 ٥ ارتتم نشطتم والحبل العمد ٦ الانايب الكعوب والثقاف
 ما تسوى يو الرماح والجلاد واخفاء القطران والمطال الماطلة ٧ شفه منزلة والمضيض الالم
 ٨ مبيرمهلك والريب النهمة والشك ٩ الازب الكثير شعر الوجه والعنتون
 ١٠ الفيلق الجيش واللجب الجلبة والصباح ١١ الوهوه صوت الفرس في اخر صهيله
 ١٢ ونين الوفي النعب وهال وهب زجر الخيل ١٣ القداح جمع قدح السهم قيل ان يراش
 ويركب نصله والسرا شحر تنخذ منه السهام والفود الخيل التي تنقاد والقب جمع اقرب ضامر البطن

كان حوافرها والصخور
 تسد على اليد خرق الشمال
 وطئن النجيع بارساغهن^(١) مما
 وكم قرع الدو^(٢) من حافر
 تهز السيوف لاعناقكم
 وتسفر احسابنا بيننا
 يناشدنا الله في حربكم
 وما احدث الدهر من نبوة
 فان النفوس اليكم تشاق
 وانا نرعى لجوار الديار
 تماسس ارحامنا والذمام
 فان نرع شركة احسابنا
 اذا لبست بقواها قوس
 اراح بني عامر ذلم
 وفرنا عليهم طريق البقاء
 فقد اصبحوا في ذمام الخمول
 ابي الناس الا ذميم النفاق
 اذا ما ذرعن الدجى في صخب^(١)
 بما نسجت من سجيل الترب^(٢)
 انتعلن^(٣) الربي والذأب
 يخال على الارض قعبا يكب^(٤)
 فتابي مضارب تلك القضب
 فنلقى طوائلنا او نهب^(٥)
 عريق^(٦) لكم في ايينا ضرب
 وقطع ما بيننا من سبب^(٧)
 وان القلوب عليكم تجب^(٨)
 حقوقاً فكيف جوار النسب
 من دون ذاك علينا يجب
 جميعاً فذلك دين العرب
 وان طنّب مس منها طنّب^(٩)
 وعرضنا عزنا للتعب
 واخلوا لنا عن طريق العطب^(١٠)
 لا تدريهم سراحي النوب^(١١)
 اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصخب شدة الصوت ٢ السجيل ثوب لا يبرم غزلة ٣ النجيع الدم يضرب الى السواد
 والارساغ جمع رسخ مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من ذأبت الابل اذا سقطت ٤ الدو الفلاة
 والقعب القدح الضخم ٥ طوائلنا الطوائل جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى والسعة ٦ عريق
 تصغير عرق ٧ النبوة البعد والحفا والسبب اعتلاق قرابة ٨ تجب تقطع ٩ لبست خلطت والقوى
 جمع قوة وهي طاقة الحبل والطنّب حبل الخباء ١٠ وفرنا اقمنا واكملنا ١١ تدريهم تخلفهم

كلاب تبصص خوف الهوان
 اذم اوجهي على ما به
 ومن وجد الرزق عند السيوف
 وان منازل هذا الزمان
 لذلك يركب من قد سعى
 انا ابن الاناجب من هاشم
 ثلاث برودهم بالرماح
 عناق الوجوه وعنق الجياد
 يشف الوضاء خلال الشجوب منها وخلف الدخان اللهب
 وقار يهاب وناد يئاب
 اذا استبق القوم طرق النجاء
 رأيتهم في ظلال القنا
 قد امتنعوا بحصون الدروع
 واستعظموا بقباب اليلب
 اولئك قومي لم يغمزوا
 بهجئة امّ ولا لؤم اب
 ومن قال ان جميع الفخار
 لغير ذوائب قومي كذب^(٩)

— 2008 —

١ تبصص تحرك اذناها ٢ النشب المال والعقار ٣ النوب مسيرة يوم وليلة والعقب
 جمع عقبة قدر فرسخين ٤ ثلاث تلاك ٥ عناق الوجوه من قولم فلان عنق الوجه اي جميلة
 وعنق الفرس مقدمة في السير والقبب يدقة المخصر ونحول البطن ٦ يشف برق حتى يرى ما خلفه
 والوضاء الحسن والشجوب التغير من هنال او سفر ٧ وقار اما من قرى او من الوقار وبناب
 بتردد اليه ويغيب لعله من قولم ان لهذا الامر مغبة طيبة اي عاقبة ٨ عند اللبب كناية عن السدة
 والضيق ٩ ذوائب قومي اشرافهم وذوي اقدارهم

* قال رحمه الله ايضاً *

هل الطرف يُعطي نظرة من حبيبه
وهل لليالي عطفة بعد نفرة
ولله ايام عفون كما عفى
احن الى نور الربى في بطاحه
وذاك الحمى يغدو عليلاً نسيمه
حببت لقلبي ظلّه في هجيره
وعهدي بذاك الظبي ابان زرته
وحكم ثغري في اناء رضابه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى
تعيرني تلويح وجهي وانما
فرب شقاء قد نعمنا بمره
ولولا بواقي نائبات من الردى
واني لعرفان الزمان وغدره
واصبح لا مستعظماً لعظيمه
ينغم الفتى ذكر المشيب وربما
وينسيه بدء العيش ما في عقيبته

ام القلب يلقي راحة من وجيبه^(١)
تعود فتلهي ناظراً عن غروبه^(٢)
ذوائب مياس العرار رطيبه^(٣)
واظماً الى رياً اللوى في هبوبه^(٤)
ويسى صحيحاً ماؤه في قلبه^(٥)
اذا ما دجى او شمسه في ضريبه^(٦)
رعاني ولم يحفل بعيني رقيب^(٧)
وادتى جوادي من اناء حليبه
اذا لم يعد قلباً بلقيماً حبيبه
غضارته مدفونة في شحوبه^(٨)
ورب نعيم قد شقينا بطيبه
غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
ابيت وما لي فكرة في خطوبه^(٩)
يقلبي ولا مستعجباً لعجيبه
يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
وجيئته تبدى لنا عن ذهوبه

١ الوجيب الخفتان ٢ النفر الفرقة وغروب الناظر بعد مطحونه ٣ العرار نبت طيب
الريح ٤ النور الزهر والبطاح جمع بطحاء تراب لين في الوادي ما جرت به السيول والربا الريح
الطيبة واللوى ما التوى من الرمل ٥ القليب البئر ٦ الهجير شدة الحر والضرب الثلج
والصقيع والجليد ٧ ابان حين ورعالي حفظني ٨ تلويح من لوحة السفر غير
٩ العرفان المعرفة

الى كم اشق الليل عن كل مهمه
 اخط باطراف القنا كل بلدة
 وكنت اذا خوى نجيب تركته
 رجاء لعز اقتنيه وحالة
 وبزلاء من جند الليالي لقيتها
 نصبت لها وجهي وليس كعاجز
 وخيل كامثال القنا تحمل القنا
 حملت عليها كل طعان سُرْبَة
 قضى وطرا العليا من ركب القنا
 وكم قعدة مني اقمت بآسها
 ولما ركبت الهول لم ارض دونه
 تريح علينا ثلة المجد شرب
 وابيض من عايا معد بنانه
 اخف الى يوم الوغا من سنانه
 هل السيف الا منتضى من لحاظه
 اذا سئل انبال الندى من بنانه
 وارعى طلوع النجم حتى مغيبه^(١)
 واملي جلايب الملا من ندوبه^(٢)
 اسير عقال مؤلم من لغوبه^(٣)
 تزيد عدوي من غواشي كروبه
 بقلب بعيد العزم فيها قربه^(٤)
 يوقيه حر الطعن من يتقى به
 على كل عنق عاقد من سببه^(٥)
 كما نهر الساتي بجني قلبه^(٦)
 واولغ بيضا من دم في صلبه^(٧)
 الى الطعن مياد القنا في كهوبه^(٨)
 ومن ركب الليث اعلى عن نجيبه^(٩)
 تغالي وايد من قنا في صلبه^(١٠)
 مقاوم ريات الفرار خصيبه^(١١)
 وامضى على هام العدى من قضيبه^(١٢)
 او البدر الا طالع من جيوبه
 كما انبال اذيال النقي من كثيبه

١ المهمة المفازة العبيدة ٢ املي اطيل واوسع والحلايب جمع جلداب والملا الصحراء والندوب
 جمع ندب وهو اثر الحرج ٣ خوى خص بطنه وارفع والغوب اشد الاعياء ٤ البزلاء الدائمة
 العظيمة والشدائد ٥ السيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناحية ٦ السربة الجماعة
 من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون وينزل من قولم نهزت بالدلو في الشر اذا صربت بها في الماء لتتلى
 ٧ الوطر الحاجة ٨ مياد متحرك ومصطرب ٩ الهول الحفاة من الامر لا يدري ما هم
 عليه ١٠ التلة شيء كالمارة في الصحراء يستطل به والشرب جمع شارب الخشن والصارم اليابس
 ١١ الريان من الشجر المرتوي ١٢ القضيب السيف

جواد اذا ما مزق الذود عضبه
 يسير امام النجم عند طلوعه
 رضيت به في صدر يوم عجابه
 مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا
 انا ابن نبي الله وابن وصيه
 تأدب مني رائع الخطب بعد ما
 فوالله لا القى الزمان بذلة
 قنعت فعندي كل ملك نزوله
 وما اسفني الا على ما جاوته
 اذا ماراني قطع اللحظ طرفه
 ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره
 ولو ان عضبي ممكن ما ذمته
 وان عناء الناظرين كليهما
 اعاب بشعري والذي انا قائل
 وكل فتى يرنو الى عيب غيره
 وما قولي الاشعار الا ذريعة
 واني اذا ما بلغ الله منيتي

(١) اذا ع الندى من جرده بعد نيبه
 ويهوى امام النجم عند غروبه
 (٢) على شمسه عارية من سهوبه
 وقد لج نعاب القنا في نعيبه
 (٣) فخار علا عن نده وضريره
 تجلى سفيه الجد لي عن اديبه
 (٤) ولوحط في فودي امضى غروبه
 عن العز والعلياء مثل ركوبه
 (٥) على سمع منزور النوال نضوبه
 وعنون لي اطراقه عن قطوبه
 جعلت ضروب الدم ادنى نصيبه
 (٦) وكان مكان الهم ردع جيوبه
 اذا طمعا من بارق في خلوبه
 (٧) يقلقل جنبي عايب من معيبه
 سرياً وتعمى عينه عن عيوبه
 (٨) الى امل قد آن قود جنيبه
 (٩) ضمنت له هجر القريض وحبوبه

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والعضب السيف والمجد جمع اجرد فرس قصير
 الشعر رقيقة والنيب جمع ناب الناقة المسنة ٢ سهوبه من اسهب الفرس اتسع في الجري او جمع
 سهب الفلاة ٣ الند الشريك والضرب الشبيه والمثيل ٤ الفود ناحية الراس والغروب
 جمع غروب وهو حد السيف ٥ المنزور القليل والضوب من نصب الماء اذا غار ٦ ردع
 جيوبه من ردع جيبه فرجها ٧ العناء التعب والخلوب المخادع ٨ الذريعة الوسيلة
 ٩ الحوب الامم

فخارى وحصنت العلى بضروبه
 سأترك هذا الدهر يرغور غاؤه
 ليأمن عندي ماؤه من نضوبه^(٢)
 وتصرف من غيظي بوادي نيوبه^(١)
 واجعل عضبي دون وجهي وقاية

—•••••—

* قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور بويه وتوفي في *
 * شعبان سنة ٣٩٨ * *

كان قضاء الاله مكتوبا
 لولاك كان العزاء مغلوبا
 ما بقيت كفك الضياع انا
 فكل كسر يكون مرؤبا^(٣)
 ما احتسب المرء قديهون وما
 اوجع ما لا يكون محسوبا^(٤)
 نهضا بها صابراً فانت لها
 والثقل لا يعجز المصاعيبا^(٥)
 فقد ارتك الاسى وان قدمت
 عن يرسف كيف صبر يعقوبا^(٦)
 طمعت يا دهر ان تروجه
 ظناً على الرغم منك مكذوبا
 ما يؤمن المرء بعد مسمعه
 قرع الليالي له الظنائبيا^(٧)
 تنذر احداثها ويأمنها
 ما أن ان يستريب من ريبا
 شل بنان الزمان كيف رمى
 مسوماً للسباق مجنوبا^(٨)
 طرف رهان رماه ذو غرر
 نال طلبواً وفات مطلوباً^(٩)
 كان هلال الكمال منتظراً
 وكان نوء العلاء مرقوباً^(١٠)

١ بوادي نيوبه ما يظهر منه حين الغيظ ٢ النضوب غور الماء ٣ الضياع ضرب من
 الطيب فلعله منه على التشبيه وفي نسخة الصناع فهو من الصنيع الاحسان والمرؤوب المحبور والمنصع
 ٤ احسب اعننه بنوى به وجه الله ٥ المصاعيب جمع مصعب الفحل الذي يودع ويعنى
 ٦ الاسى الحزن ٧ قرع الظنائب كناية عن تذليل الامر ٨ مسوما من سوم الفرس
 اذا عدله ومجنوبا مقاد ٩ الطرف الكرم الابوين ١٠ النوء النجم مال للغروب

واعجمي الاصول تنصره
مدت اليه الظبا قوائمها
مرشعاً لليجاد يطلعها
والمباتير في وغي وقرى
ذوى كما يذبل القضيبي وكم
صبراً فراعى البهام ان كثرت
وان دنيا الفتى وان نظرت
نسيغ احداثها على مضض
اذا السنان الطرير دام لنا
وهل يخون الطعان يوم وغي
ما هيبة السيف بالعمود ولا
والبدر ما ضره تفرده
وما افتراق الشبول عن اسد
والفعل ان وافقت طروفته
والعنبر الورد ان عبثت به
يطيح مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوبا
محصت النار كل شائبة
ان زال ظفر فانت تخلفه
بداهة تفضع الاعاريا
تعجله ضارباً ومضروباً
على العدى ضمراً سراحياً^(١)
يولغها الهام والعراقياً^(٢)
مأمول قوم يصير مندوباً^(٣)
لا بد من ان يحاذر الدنيا
خميلاً تنبت الاعاجيباً^(٤)
ما جدح الدهر كان مشروباً^(٥)
فدعه يستبدل الانايدياً^(٦)
ان نقص السميري انبوبا
اهيب من ان تراه مسلوباً
ولا خبا نوره ولا عيباً
بانع ان يكون مرهوباً
ابدل من منجب مناجيباً
مثلاً زاد عرفه طيباً^(٧)

١ السراحيب العناق الخفاف ٢ المباتير جمع مباتير اسم آلة للنثر وهو القطع واعلمه اراد بها
السيوف ٣ ذوى ذبل والمندوب المبكي عليه ٤ الخميلة المنهبط من الارض وهي مكرمة
للنبات ٥ نسيغ من قولم شراب مانع اي سهل والاحداث نوب الدهر والمضض وجع المصيبة
وجدح خلط ٦ الطرير المحدث ٧ عبثت به لعبت ومثلاً مكرماً

بقدر عز الفتى رزيتہ
 واللؤلؤ الرطب في قلائده
 ان كنت مستسقىاً للجمعة
 فاستسق مستغنياً به ابداً
 وما انتفاع النبات صوحه
 فاسلم ملك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوبا
 لاخاف ابناوك الذين بقوا
 ولا ترى السوء فيهم ابداً
 لا روعت سرحك المنون ولا
 لا يجد الدهر مسلکاً ابداً
 ولا رأينا الخطوب داخلة
 من وتر الدهر بات مرعوبا^(١)
 ما كان لولا الجلال مثقوبا
 مجلجلاً بالقطار اسكوبا^(٢)
 من قطر جدوى ابيه شوّوبا^(٣)
 هيف الردى ان يكون مهضوبا^(٤)
 حدا من النائبات مذروبا^(٥)
 حتى يكونوا الدوالف الشيبا^(٦)
 اصبح سرب حميت منهوبا
 ولا طريقاً اليك ماحوبا^(٧)
 رواق مجد عليك مضروبا

- * وقال يرثي الصاحب عميد الجيوش ابا علي وتوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من
 * جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحقته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعاً
 * واربعين سنة ودفن بمقابر قریش *

كذا يهجم القدر الغالب
 تغفل يصدع شمل العلى
 ولا يمنع الباب والحاجب
 كما ذعزع الابل الخارب^(٨)

١ وترطب اخذ الفار ٢ الجمعة مكان طلب الكلاً والحجل السحاب المصوت والقطار جمع
 قطر وهو المطر والاسكوب المنسك ٣ الجدوى المطر العام والشؤبوب الدفعه من المطر
 ٤ صوحه التصوح ان يببس النبات من اعلاه والهيف شدة العطش ومهضوباً مطوراً
 ٥ مذروباً محذوداً او مسموماً ٦ الدوالف من داف الشيخ اذا مشى مشى المقيد وفوق
 الدبيب والشيب جمع اشيب ٧ المحبوب الطريق الواضح ٨ تغفل اسرع وذعزع بدد وفرق
 والمخارب سارق الابل

وقد كان سد ثنايا العدو
وهابت جوانبه النائبات
ظواك الي غيرك المعتف
وهل نحن الا مرامي السهام
نسر اذا جازنا طائش
ففي يومنا قدرٌ لا بد
طرائد تطلبها النائبات
ارى المرء يفعل فعل الحديد
عوارى من سلب الهالكين
لنا بالردى موعده صادق
نصبغ بالكاس مجدوحة
حبائل للدهر مبثوثة
وكيف يجاوز غاياتنا
لقد كان رأيك حل العقال
وقد كان عندك فرج المضيق
يفيء اليك من القاصيات
فيوم النهى مشرق شامس

فمن اين اوضع ذا الراكب
زمانا وقد يقدم الهائب
وجاوز ابوابك الراغب^(١)
يحفظها نابل دائب^(٢)
ونجزع ان مستاصاب
وعند غد قدر واثب^(٣)
ولا بد ان يدرك الطالب
وهو غدا حملاً لازب^(٤)
يمد يداً نحوها السالب^(٥)
ونيل المنى واعد كاذب
ولا علم لي اينما الشارب^(٦)
يرد الي جذبها الهارب
وقد بلغ المورد القارب^(٧)
اذا طلع المعضل الكارب
اذا عض بالقتب الغارب^(٨)
مراح المناقب والعاذب^(٩)
ويوم الندى ماطر ساكب

١ المعنى طالب الفضل او الرزق ٢ يحفرها يسوقها ويدفعها والنابل صاحب النيل والدائب
الجدب ٣ لا بد من ليد اذا افام ولزق ٤ الحما الطين الاسود المتين ٥ عوارى جمع عارية
٦ مجدوحة مخلوطة ٧ المورد مكان الورود والقارب طالب الماء ليلاً ٨ الغارب اعلى
السنام وهو من قلب العبارة اي اذا عض التنب الغارب ٩ يفى يرجع ومراح ماوى

فإين الفيالق مجرورة
 واين القنا كبنان الملوک
 كأن السوابق من تحتها
 لها قسطل کنسیج السدوس
 وملبونة في بيوت الغزي
 نزاع لاشوطها في المغار
 فسرج وغى ماله واضع
 وكنت العميد لها والعماد
 فماذا يشيد هتاف النعي
 امدت عليك القلوب العيون
 اري الناس بعدك في حيرة
 كما اخنبط الركب جنح الظلام
 ولما سبقت عيوب الرجال
 ولم ار يوماً كيوم به
 تلوم الضواحك فيك البكاة
 سقاك وان كنت في شاغل
 وقد عضل اللقم اللاحب^(١)
 بماء الطلى ابدآ خاضب^(٢)
 دمي طائر او قطا سارب^(٣)
 بهام الربى ابدآ عاصب^(٤)
 يقدم اغباقتها الحالب^(٥)
 قريب ولا غزوها خائب^(٦)
 وجيش على ماله غالب
 فضاع الحمى وهو الجانب^(٧)
 فيك وما يندب النادب^(٨)
 فليس يرى مدمع ناضب
 فذو لهم حاضر غائب
 وقد غور القمر الغارب^(٩)
 تعلق من بعدك العائب
 خبا مثقب وهوى ثاقب^(١٠)
 ويعجب للباسم القاطب
 عن الري داني الندى صائب

١ الفيالق جمع فيالق الجيش وعضل ضاق واللقم معظم الطريق واللاحب الواح ٢ الملوک
 المرأة الفاجرة وخاضب بمعنى مخصوب ٣ الدبي اصغر الجراد ٤ القسطل الغبار والسدوس
 الطيلسان الاخضر ٥ الملبونة الفرس المغزاة باللبن والغزي بالضم جمع غازو بالفتح اسم جمع واغباقتها
 ان يسقيها اللبن بالعشي ٦ النزاع التي تجلب الي غير بلادها والشوط الحجري مرة الى الغاية
 والمغار بالضم موضع الغارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به ٨ الهتاف الصباح
 ٩ غور غرب ١٠ مثقب من ثقب النار ثقبوا بانقذت والمثقب كمنبر نافذ الراي والثاقب
 النجم المرتفع على النجوم

مربّ اذا مخضته الجنوب أبست به شمال لاغب^(١)
 يجر ثقائل اردافه كما بادر القرّة الحاطب^(٢)
 كسوق البطيء بسوط السريع^(٣) ينوء ويعجله الضارب^(٤)
 يصيبك بالقطر شفّانه^(٥) كما قرع الجمرة الحاصب^(٦)
 ولولا قوام الوري اصبجت يرن على صدعها الشاعب^(٧)
 وباتت وقد ضل عنها الرعاء محفلة ما لها حالب
 وساق العدو اضاميمها^(٨) وما آب من ظردها آيب^(٩)
 وما بقي الجبل المشمخر^(١٠) فما ضرنا الجبل الواجب^(١١)
 وما ينقص الثلم في المضربين^(١٢) اذا اهتز في القائم القاضب^(١٣)
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى عن الزمن العاتب^(١٤)
 لهان علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكب^(١٥)

—•••••—

* وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي *
 * نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينها صداقة وكيدة *

من أي الثنايا ظالعتنا النوائب واي حمى منا رعته المصائب^(١٠)
 خطون الينا الخيل والبيض والقنا فما منعت عنا القنا والقواضب

١ المرب السحاب يرب المطر بجمعه ومخضته حركة شديداً وابست من البس وهو السوق والشمال
 اللاغب الضعيف ٢ القرّة ما اصابك من القر ٣ ينوء يتنفض بجهد ومشقة
 ٤ الشفان الجرد والمطر والجمرة الحصاة والحاصب الراعي ٥ القوام بالفتح العدل وبالكسر
 نظام الامر وعاره ويرن يصيح والشاعب من شيب الابل اذا وسبها ٦ الاضام جمع اضامة الجماعة
 ٧ المشمخر الجبل العالي والواجب الساقط ٨ الثلم في السيف كسر حرفه والمضربين
 المضروبين بالسيف والقاضب السيف ٩ الرديف الراكب خلف الراكب ١٠ الثنايا
 جمع ثنية العتبة

وضل بنا قصد الطريق كأنما
 نروغ كما راغ الطرائد دونها
 طوال رماح لا نقي وعقائل
 فاين النفوس الآيات مليحة
 واين الطعان الشزر يثنى بمثله
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة
 وان هو لم يعصمك منه بجنة
 تناهى بنا الآجال عن كل مدة
 نغر بأيعاد الردى وهو صادق
 أفي كل يوم لي صديق مصادق
 لعمرى لقد ابقى عليّ بيومه
 رماه الردى عن قوسه فاصابه
 هو الواج العادي الذي لا يروعه
 ولا ناصر سيان من هو حاضر
 نسير وللآجال فوق رؤوسنا
 وما يعلم الانسان في اي جانب
 مصاب رمى من هاشم في صميمها

تؤم المنايا لا النجاء الركائب
 وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 من الجرد لا ينجو عليهن هارب^(١)
 من الضيم والايدي الطوال الغوالب^(٢)
 رقاب الاعادي دوننا والكتائب^(٣)
 فاكبر اعوان عليك الاقارب
 فقد اکتبت للضارين المضارب^(٤)
 وما تنتهي بالطالين المطالب
 ونطمع في وعد المنى وهو كاذب
 يجيب المنايا او قريب مقارب
 لواج تليها عليّ العواقب
 ولم يغتنا ان درعنا التجارب
 من الباب بواب عليه وحاجب
 اذا ما دعى منا ومن هو غائب
 تهزم نوء بالمقادير صائب^(٥)
 من الارض ياوي منه في الترب جانب
 فامست ذراها خشعاً والغوارب^(٦)

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه ٢ مليحة متلافة ٣ الطعان الشزر ما
 كان عن يمين وشمال ٤ الجنة الوفاية ٥ مهزم من هزمت العباب اذا تشفت والنوء النجم
 مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والبحر اليها ٦ الصميم العظم الذي فيه قوام
 العضو واصل الشيء وخالصة الدرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكاهل

واطلق من وجد حباها ولم تكن
 وزالت له الاقدام عن مستقرها
 اطال به الشبان لطم خدودهم
 يعضون منه بالاكف وانما
 مضى املس الاثواب لم يُخزَ مادح
 وخلا فجاجاً لا تسد بمثله
 لقد هز احشاء البعيد مصابه
 ولم انسه غاد وقد احدثت به
 يحسون من اعواده ثقل وطئة
 كأننا عرضنا زاعبياً مثقفا
 تعلقت من وجدي بفضل ردايه
 وقارعني دهري عليه فحازه
 وكنت به التي الحروب وانقي
 تعاقد حاثوا تربه اي نجدة
 كأنهم ادلوا الي القبر ضيغما
 واي حسام اغمدوا في ضريحه

لهاشم لولاه العقول العواذب^(١)
 كما مال للبرك المطي اللواغب^(٢)
 وصلت له غر الوجوه الاشايب
 تعض باطراف البنان العجائب
 باطنابه فيه ولم يُزر عائب^(٣)
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب^(٤)
 فكيف المداني والقريب المصاقب^(٥)
 اذ ان تروى نعشه واقارب
 وما اثقل الاعناق الا المناقب
 على نعشه قد جربته المقاب^(٦)
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
 الا ان اقران الليالي غوالب
 فجاء من الاقدار ما لا احارب
 تلاقى عليها بالتراب الرواجب^(٧)
 ينوء وثنيه الاكف الحواصب^(٨)
 كهملك لا يعصى به اليوم ضارب^(٩)

١ العواذب جمع عازب البعيد ٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهو اشد الاعياء
 ٣ املس الاثواب كناية عن نزاهته عما يشين كما يقال طاهر الزيل ٤ الفجاج جمع فج الطريق
 بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في ثيبي صلب واعوز احوج اليه ٥ المصاقب المواجه من
 صاقبهم اذا واجههم ٦ الزراعي الرمح والمقانب جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواجب
 قصب الاصابع ٨ ينوء يجهد وثنيه ترجعة والحواصب جمع حاصب الراعي بالحصى
 ٩ كهملك حصبك

ومنه وراء التراب ابيض قاصب
 نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب^(١)
 من الغد ما كانت تقول النوادب
 وقد يصبر العطشان والورد ناصب^(٢)
 باخلاقهم اخلاقنا والضرائب^(٣)
 وانجب عرقنا لؤي وغالب^(٤)
 عمائم اعرافنا والمناسب^(٥)
 واعناقنا طالت بين المناصب
 ناطر لما زاحمته المصاعب^(٦)
 واي وداد لم تشبه الشوائب^(٧)
 الى المجد اغصان الجدود الاطائب^(٨)
 فاين اعاليها واين الذوائب
 عن المنكب العالي اذارام ناكب^(٩)
 الى الارض منا المنجيات النجائب
 ولم تتبدلن ايدٍ ضوارب
 فقد عرفت فينا الجدود الاعارب^(١٠)
 وتلاحقنا بالاولين النوائب

فأثاره محمرة في عدوه
 وما كان الا برهة ثم اسفرت
 وجفت عيون الباقيات وانسبت
 تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً
 ألسنا بني الاعمام دنيا تمازجت
 جميعاً فنانا في ربي المجد هاشم
 اذا عمموا بالمجد لاثت بهامنا
 نرعى الشم من انافنا في وجوههم
 وكم داخل ما بيننا بنيمة
 سوء هبوات شابت الود بيننا
 لنا الدوحة العليا التي نزعنا لها
 اذا كان في جو السماء عروقها
 علونا الى اثباجها ولغيرنا
 فما حمل الالباء منا وساقطت
 سيوف على الاعداء تمضي نفوسها
 فان تر فينا صولة عجرية
 فصبراً جميلاً انما هي نومة

١ الشواحب من شحب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناصب غامر ٣ الضرائب
 الطبايع ٤ انجب ولد وولد انجبيا ٥ لاثت من لاث العامة على رأسه عصبا ٦ ناطر
 رمى بنفسه من علو ٧ الهبوات جمع هباء القليل والعقل من الناس او الدين لا عقول لم وفي نسخة
 الهفوات وهو ظاهر والشوب المخلط ٨ نزعنا حنت ٩ اثباجها الشج ما بين الكامل الى
 الظهر والناكب المائل ١٠ العجرفة قلة المبالاة

وليس لمن لم يمنع الله مانع
ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده
سيعطى رجال ما منعت ويشتفى
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعة
أدرت عليك الساريات ورقرت
ولا زال عن ذاك الضريح منور
ولا بل سقيناك الدموع واننا
ولا لقضاء الله في الارض غالب
لردك وجدي والدموع السوارب^(١)
من الاقرباء الابعدون الاجانب
واني لثارات المقادير طالب
على ذلك القبر الرياح الغرائب^(٢)
من الروض تفلية الصبا والجنائب^(٣)
لأنف ان قلنا سقتك السحاب



﴿ وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ ﴾

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
وقلعة اخوان كانا وراهم
نوادع احداث الليالي على شفى
ونأمل من وعد المنى غير صادق
وما الناس الا دارع مثل حاسر
الى كم نمنى بالغرور وننشئ
وهل ينفع المغرور قرب للنوى
لرزنا من الدهر الخؤون بمصدم
هو القدر المجلوب من حيث لا يرى
ومستهلك بين النوى والنوادر^(٤)
نرامق اعجاز النجوم الغوارب^(٥)
من الحرب لوسالمن من لم يجارب^(٦)
ونأمن من وعد الردى غير كاذب
يصاب والاداجن مثل سارب^(٧)
باعناقنا للطامعات الكواذب
تلوّم مغرور بارجاه جاذب
يحطم اشلاء القرين المجاذب^(٨)
واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً
٣ تفلية تغللة ٤ الرنة الصوت ٥ الاعجاز جمع غزم مؤخر الشيء ٦ الشفا حرف
كل شيء ٧ الدراع الذي عليه درع والاداجن المعيم والسارب الذاهب ٨ لرزنا اللز الشد
والظعن والاشلاء جمع شلو العضو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا
 ونمسي بامل طوال كاننا
 نعم انها الدنيا سمم لطاعم
 تصدى لناقرب الموامق ذي الهوى
 وانا لنهواها على الغدر والقلب
 وحسبي من ضراء دهري انني
 ألم يأن يا للناس هبة نائم
 حدث بعصاها آل ساسان والتوت
 وحات على اطلال عاد وحمير
 نزلن قباب المنذر بن محرق
 نبا ببني العنقاء ناب وقعقت
 فقادتهم قود الايانق في البرى
 اهبت عليهم قاصفا من رياحها
 مسير مع الاقدار ما فيه ونية
 ومن كانت الايام ظهراً لرحله
 ومن اصبح المقدار حادي مطيه

واقدامنا ما بين شوك العقارب^(١)
 امنا بيات الخطب دون المطالب
 وخوف لمطلوب وهم لطلب^(٢)
 ويخزننا كيد العدو المجانب^(٣)
 ونمدحها مع علمنا بالمعائب
 اقيم الاعادي لي مقام الجائب
 راي سيرة الايام اوجد لاعب
 يداها بال المنذر بن الاشاهب^(٤)
 سناكبها حل الجياد اللواغب^(٥)
 واندية الشم الطوال بمارب^(٦)
 عماد بني الريان احدى الشواغب^(٧)
 وزمتهم زم القروم المصاعب^(٨)
 فطاروا كما ولى جفء المذانب^(٩)
 ولا وقعة بعد اللغوب لراكب
 فياقرب ما بين المدى والركائب
 اجد بلارزه ولا صوط ضارب^(١٠)

١ شوك العقارب ابرتها ٢ السم جمع سم ٣ الموامق الحب والخنل الخداع
 ٤ حدث زجرت وساق ٥ سناكبها جمع سنك طرف الحمار ٦ يقال مارب ومارب
 مدينة باليمن كانت قاعدة التبابعة ٧ بني العنقاء الاوس والخزرج والعنقاء هو ثعلبية بن عمر
 بن مزريقا احد ملوك التبابعة وقعقت عمدم ارتحلوا والشواغب المنابنقول شعبتهم المنية اذا فرقتهم
 ٨ الايانق جمع نياق والنياق جمع نوق والبرى التراب وزمتهم شدتهم والقروم جمع قروم الفعل
 والمصاعب جمع مصعب الفعل ايضاً ٩ الجفء الزبد والمذانب مسيل في الخيض ١٠ المقدار
 القدر والرزه المصيبة

على مثلها يدمي الحليم بنائه
على اي خلق آمن الدهر بعد ما
سنان على عزي قناتي ومضرب
ولما طوي طي البرود واقبلوا
صبرت عليه اطلب النصر برهة
نقطعت الاسباب بيني وبينه
لأن لم نطل لدم الترائب لوعة
يتم تمام الرمح زادت كعوبه
فلا الحلم في عرك الخطوب بعازب
يداهي ضباب القاع وهو كانه
اذا طبع الاراء ما ظل غربها
من القوم حلوا في المكارم والعلی
اقاموا بمستن البطاح ومجدهم
بهاليل ازوال تعاج اليهم
عظام المقاري يطرون نوالهم
اذا طلبوا الاعداء كانوا نغيضة

عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
تباعدا ما بيني وبين الاقارب
من المجد مستثنى به من مضاربي
يهادونه بين الطلى والمناكب
من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
فلم تبقى الا علقه للمناسب
فان لنا لدا وراء الترائب^(١)
وتتهز للحمد اهتزاز القواضب
ولا الريق في كر الرزايا بناضب^(٢)
من اللين غمر غير جرم المذاهب^(٣)
فلم يمضها الا باذن العواقب^(٤)
بملتف اعياص الفروع الاطايب^(٥)
مكان النواصي من لوئي بن غالب^(٦)
صدور القوافي او صدور النجائب^(٧)
بايدي مسامح سباط الرواجب^(٨)
ليوم الوغى من قبل جر الكتاب^(٩)

١ اللدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناضب الغائر ٣ بداهي
يصيب بداهية والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والغمر الذي لم يجرب
الامور والجد الكثير ٤ طبع عمل والغرب المد على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص
الشجر الكثير الملتف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ البهاليل جمع بهلول السيد الجامع
لكل غير والازوال جمع زوال الشجاع والنجواد والظريف الفطن ٨ المقاري جمع مقرة كل ما
اجتمع فيه الماء والمسامح جمع مساح والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٩ النغيضة جماعة يعثون
في الارض لينظروا هل فيها عدو ام لا

وباتوامبيت الاسد تلتبس القرى
 واصبحوا على الاعواد تسمو لحاظهم
 فاشئت من داع الى الله مسمع
 هم استخدموا الاملاك عزاً وارهفوا
 وهم انزلوهم بعد ما امتدغيهم
 تساموا الى العز المنع وارثقوا
 على ارث مجد الاولين تعلقوا
 بحيث ابنت ام النجوم منارها
 لهم ورق من عهد عاد وتبع
 فضالات ما ابقى الكلاب وطخفة
 بين فلول من وريدي عنيبة
 ثقل في الاغاد هزلا وخطبها
 غدوا الى هدم الكواهل والطللى
 لتبك قبور افرغ الموت تحتها
 وطاب ثراها والثرى غير طيب
 كان اليماني ذا العياب بارضاها
 اذا اجناز ركب كان اجود عندها
 بمطرورة الانياب عوج المخالب
 كلع القطاميات فوق المراقب^(١)
 ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
 بصائرهم بعد الردى والمعاطب^(٢)
 جما على حكم من الدين واجب^(٣)
 من المجد انشاز الذرى والغوارب^(٤)
 ذوائب اعناق العلى والمناصب
 واوفت ربايا الطالعات الثواقب
 حديد الظبا الا انشلام المضارب^(٥)
 وما اسار الابطال يوم الذنائب^(٦)
 ونضخ نجيع من ذوَاب بن قارب^(٧)
 جسيم اذا جر بن بعض التجارب^(٨)
 وعود الى حذف الذرى والعراقب
 سجال العطايا بعدهم والرغائب^(٩)
 وذاب نداها والندى غير ذائب
 يقلب من دارين ما في الحقائق
 بعقر المطايا من سحيم وغالب

١ القطاميات جمع قطامي الصقر او الحديد البصر ٢ ارففوا رفقوا ٣ الجمام الكيل الى
 راس المكيال ٤ انشاز جمع نشز المكان المرتفع ٥ الورق النسل ٦ الفضالات جمع
 فضالة البقية والكلاب اسم قبيلة ويوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء الماء واسار
 ابقى ويوم الذنائب من ايام العرب ٧ عنيبة علم على قبيلة وذو اباحد الملوك ونقدم الكلام عليه
 ٨ ثقل ثمره ٩ سجال جمع سجال الدلو

افى كل يوم يعرق الدهر اعظمي
 فيوما رزايا في صديق مصادق
 فكم فل مني ساعداً بعد ساعد
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة
 تعاصى انايب الخلوم جلادة
 كظوماً على مثل الجوائف اتعبت
 تحمل الرزايا بالرجال وتنجلي
 من اليوم يستدعي منازلك البكا
 وتضحك عنك الارض انسا وغبطة
 سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا
 تمه بارداف ثقالم وترتمى
 كان لواء يزدحم ورائه
 بودق كاخلاق العشار استناضها
 يقر بعيني ان تطيل موافقاً
 وان ترقم الانواء تربك بعدها

وينهس لحمي جانباً بعد جانب^(١)
 ويوما رزايا في قريب مقارب
 وكم جب مني غارباً بعد غارب^(٢)
 وتظمى الى ماء الدموع السواكب^(٣)
 اذا اضطرب الناس اضطراب الذوائب
 وتهفوا يراعات العقول العواذب^(٤)
 نطاسيها من قارف بعد جالب^(٥)
 ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتبكيك اخدان العلى والمناقب
 بغر الاعالي مظلمات الجوانب^(٦)
 على عجرفيات الصبا والجنائب^(٧)
 اذا اختلج البرق ازدحام المقانب^(٨)
 تداعي رغاء من ميس وحالب^(٩)
 عليك مجر المدجنات الهواضب^(١٠)
 بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يعرق يأكل ما عليه من اللحم والنهس العض ٢ فل كسر وجب قطع ٣ الفادحة
 النازلة ويستهمز ينكسر ٤ العواذب البعيدة ٥ كظوماً ساكناتاً والجوائف جمع جائفة الطعنة
 تبلغ الجوف والنطاسي المنطبيب والنفارف المنقشر من جلد البحر والجنالب من الجلبة الفشرة تغلو البحر
 ٦ غر الاعالي من الغرة وهو البياض واراد به السحاب ٧ عجرفيات سراع
 ٨ المقانب الذئاب ٩ ميس سائق ١٠ المدجنات من الدجن المطر الكثير والهواضب
 من هضبت السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب^(١)
وما جالت الا لحاظ الا بقاطر ولا امتدت الا نفاس الا بحاصب
وهل نافع ذكرا الاخلاء بعده جري بيننا مور النقا والسباب^(٢)

- * قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة *
* ومكاتبات بالنظم والنثر وتوفي في صبيحة يوم الخميس لاجد عشر ليلة بقيت *
* من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من امثال *
* كتاب الرسائل ومذكور بهم *

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب^(٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخب^(٤)
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي^(٥)
مالي وما للخطوب تسابني في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناصر الصبا كاخني عندي او زائد المدى كابي
واني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفيالق لب^(٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الظبي على اليلب^(٧)
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللفاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

١ انبطت انبعت ٢ المور التراب نيمه الريح ٣ تصب من وصب اذا دام وثبت
ويجب يخفق ٤ الخيب ضرب من العدو ٥ نبا تخافى وتباعد ٦ الفيالق الجيش والخب
ذو الجلة والصباح ٧ اليلب النرس او الدرغ

احمدُ كَمْ لي عليك من كمد
 ولوعة تحطم الضلوع اذا
 ان قطع الموت بيننا فلقد
 كم مجلس صبحه السننا
 من اثر يونق الفتى حسن
 او غرض اصبحت خواطرنا
 كالبارد العذب روقته صبا
 الفجر او الظلم زين بالشنب^(٤)
 غاض غدیر الكلام ما بقي الدهر
 وقرت شقاشق الخطب^(٥)
 يا علم المجد لم هويت وقد
 يا مقول الدهر لم صمت وقد
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما
 كنت قريني ولست من لدني
 مما يقوى العزاء عنك وان
 انك احرزتها وان رغم الدهر
 ثمانين طلقة الحقب^(٧)
 فان دموعي جرين نهنهها
 فليت عشرين بت احسبها
 اني اظمى الى المشيب ومن
 باعدن بين الورود والقرب^(٨)
 ينح قليلاً من الردى يشب

١ الجود المطر الكثير والسرب السائل ٢ الكشب القرب ٣ يونق يحسن ويحجب
 ٤ الظلم ماء الاسنان وبريقها والشنب ماء ورقة وبرد وعدوبة في الاسنان ٥ الشقاشق جمع
 شقشقة شيء كالرثة يخرج من البعير من فيه اذا هاج ٦ لدني اللدة الترب ٧ الحقب ثمانون
 سنة ٨ القرب سير الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل ياليت ليل الشباب لم يغيب
 مر على ذلك التراب من المـزن خفوق الاعلام والعذب^(١)
 كالعير ذات الاوساق صاح بها، معتسف بالايانق النجب^(٢)
 اذا خبا برقه استعان على ايقاده بالمجلجل اللجب^(٣)
 لترتوي ثم اعظم نزلت داجي الدماميم موحش الحدب^(٤)
 بحيث تزوء عن النسيم وتستدرج عنا مطالع الشهب^(٥)
 فثم بشر اصفى من الغدق العذب وجود اندى من السعيب
 واجبل كان يستدم به من الليالي فساخ في الترب
 لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
 ان انج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلي

✽ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ✽

لا لوم للدهر ولا عتابا تعاب ان الجلد من تعابا
 صبرا على الضراء واحنسابا اصبرنا اعظما ثوابا
 ما الدمع مما يزع المصابا ولا يرد القدر الغلابا^(٦)
 امضى الزمان حكمه غلابا اصابنا وطال ما اصابا
 يولغ ظفرا للردى ونابا لا يبيكين حاضرنا من غابا
 ما غاب منا غائب فآبا ورب حي دعموا القبابا

١ العذب خرق الالوية ٢ الاوساق الاجمال والمعتسف خابط الطريق على غير هدابة

٣ خبا سكن وطفى مجلجل اي لرعده صوت واللجب الذي له جلبه وصوت ٤ الدماميم جمع

ديمومة الفلاة الواسعة والحدب حدور في صيب ٥ تزوى ثغبي وتستدرج تدلي ٦ يزع يكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا
 لا يرهبون للعدى ذبابا
 جر على دارهم ذنابا
 بمجمل ينتزع الاطنابا
 كالباترات تبذر الرقابا
 كم قطع الاقران والاسبابا
 واستدرج العبيد والاربابا
 وجن موجا وطغى عبابا
 اعجب واخلاق ان ترى عجابا
 ان الردى وان رمي فصابا
 يعجز من عيداننا صلابا
 لا تنكر الموت لها شرابا
 سوالبا ومرة اسلابا
 منجفلا مع الردى منجبابا
 ولم ربطت الشزب العرابا
 خمابسا تحاضر الدياتبا
 قد سلبوا السوابغ العيابا
 وطبقوا السهول والعقابا^(١)
 امسوا لقاحاً وغدوا نهابا^(٢)
 واتبع القوادم الذنابا
 يوطي الحما ويهتك الحجابا
 نسعى ويطوينا الردى وثابا^(٣)
 وفرق الجيران والاحبابا
 سيل ردى قد ملأ الشعابا
 قارعنا واتزع اللبابا^(٤)
 يبلد الافهام والالبابا
 وجاذبتنا يده جذابا
 صعباً يلاقي انفساً صعابا^(٥)
 ولا تعاف الصبر المذابا^(٦)
 اذا انا انقدت ولما آبي
 فلم سنتت الصارم القرضابا^(٧)
 يرين بالشكائم اللعابا^(٨)
 يحملن اسداً في الوغى غضابا
 ركباً وطوراً للقنار كبابا^(٩)

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٢ اللقاح الحبي لا يدينون المملوك
 ٣ البائرات السوف وتبذر لفرق ٤ جن كثر صوته والعياب البحر ٥ يحجم من
 قولم فلان صلب المعجم اذا عجمته الامور فوجدته منيناً ٦ الصبر عصارة شجر مر ٧ منجفلاً
 مسرعاً بالهزيمة ٨ الشزب الضوامر ويرين يحسن ٩ السوابغ جمع سابغة الدرع والعياب
 الموضوعون بالعبية

يحمي الحمى ويمنع الجنابا حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايماننا الكعابا وبزنا ارواحنا اغصابا^(١)
لا طعن نستطيع ولا ضرابا مقتنم على الاسود الغابا
ورب اخوان مضوا شبابا تلاحقوا الى الردى صحابا
لا تترجى منهم ايايا ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابا لقدر ما عمروا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا لما ذوى اودعنه الترابا
اراب من يومك ما ارابا لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهبا مجرراً على الربى اهدابا^(٢)
يبقى باجواز الثرى اندابا وينثني مجولا جوابا^(٣)
وان لبست للبلى جلبابا ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعلنه ديدنا ودابا وافق منا اجل كتابا

✽ وقال رحمه الله يعزيه عن مولودة له توفيت ✽

لأظما مغلينا واروى المصابيا واسنخط آمالا وارضى نوابيا
مصاب نجوم المجد فيه نواجم تركن نجوم الصبر عنه غواربا^(٤)
اصابت سهام الحادثات قلوبها فكم اعقت روعاً يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبتنا رغايبا فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع يمين ضد اليسار. وبزنا البز اخذ الشيء بغلبة وقهر ٢ يدق يطر والذهب
المطرا الجود ٣ اجواز جمع جوز الوسط والانداب جمع ندب اثر الجرح الباقي على الجلد
٤ نواجم ظامرة

وارضن افواه المطامع فجعة
 بمفقودة ينهل ماء مصابها
 اذا قعدت احزانها في قلوبنا
 صبرنا ففصصنا الزمان بريقه
 ولم نظرح الاسلاب يوما لنكبة
 الا ان هذا الثاكل الحسب الذي
 رمي في بين الدهر درة سوؤد
 وقد شن فيها حادث الموت غارة
 فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً
 سقى الله حصباء الثرى كل ليلة
 جنادل من قبر كأن صدورها
 اقامت به حتى لودت عيوننا
 تراب يرى ان النجوم ترابه
 وسيف نضي من جفنه غير انه
 يغطي الثرى عنا وجوها مضيئة
 ورزء رمى صدر الاماني يأسها
 الارب ليل قلقته عزائمى
 جذبت بضيع العزم من بين اضلعي

فطمن بها عند النجاح المطالبا
 دموعاً على خد الزمان سواكبا
 اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
 على ان اللايام فينا مضاربا
 وان جذب المقدار منا المجاذبا^(١)
 به ثكل المجد التليد المناقبا^(٢)
 فاحج بها يحنو عليها الرواجبا^(٣)
 ثنتنا ولم تطلع الينا كتابا
 فان وجى الاخفاف ينضي الغواربا^(٤)
 سحائب ينزعن الرياح الحواصبا
 حباه الحيا دون القبور محاربا^(٥)
 ولم تبق دمعا ان يكون سحائبا
 ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
 رضى لحده من غمده الدهر صاحبا^(٦)
 كما كفر الغيم النجوم الثواقبا^(٧)
 وكُنَّ الى ورد المعالي قواربا^(٨)
 الى ان نضي عن منكبيه الغياها
 وزاحمت بالهم الدجى والسباسبا^(٩)

١ المقدار القدر ٢ التاكل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ احج فعل تعجب اي اخلق
 بها ويحنو يلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجيم الحفا او اشد منه والغوارب جمع
 غارب ما بين العنق والسنام ٥ الجنادل ما يقلة الانسان من الحجارة ٦ الجفن القراب
 ٧ كفر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضبع العضد كلها

وجرذا ضربن الدهر في ام رأسه
 ومرت حواميها على لمة الدجي
 واني لمن قوم اذا ركبوا الندى
 اذا فاض رقرق المحامد صيروا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسمهم
 بطعن كدفاع الغمام تحته
 له شرر يرمي الرماح بلفحه
 اذا انكروا في النقع الوان خيلهم
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد
 قلائد من نظمي يود لحسنها
 اذا هدها راوي القريض حسبته
 فلو كن غدرانا لكن مشاربا
 وجزن بنا اعجازه والمناكبا
 تجاذب بالادلج منها الذوائبا^(١)
 الى الحمد باتوا يعسفون الركائب^(٢)
 له جودهم دون اللثام نصائب^(٣)
 لسمر القنايين الضلوع مذاهبا
 ذوابل يظرن الدماء صوابا
 يكاد يرى ماء الاسنة ذابا
 اضاء لهم حتي يشيموا السبابا
 نقلد اعناق الكرام مناقبا
 قلوب الاعادي ان تكون ترائبا
 يقوم بها في ندوة الحي خاطبا^(٤)
 ولو كن احداثا لكن تجاربا

* وقال يرثي بعض اخواته توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام *

يا دين قلبك من با رق ينير ويخبو^(٥)
 على شريقي نجد مرعى لعينك جذب^(٦)
 كما تليح ذراع فيها من النضر قلب^(٧)
 كانه نار علياء للضيوف تشب

١ حواميها جمع حامية والادلج السير من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق
 مال وعدل ٣ النصاب حجارة تنصب حول المحوض ٤ الهد الصوت والندوة الجماعة
 ٥ الدين الداء ٦ الجذب تقبض المخصب ٧ النضر الذهب والفضة والقلب بالضم السوار

و سصعت اراها والليل داج ازب
 مراوح بيديه على الزناد مكب
 او ام مشوى :انجوجها على النار رطب^(١)
 الغور منه معان وعائل والمضب^(٢)
 له حفيف رعاد يراع منه السرب^(٣)
 وبارقات كما شقت العجاج القضب
 اما ترى البرق يبدو الأ لعينك غرب
 وللزفير هباب بين الضلوع وهب
 يضيء بالطف قبراً فيه الاعز الاحب
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب^(٤)
 ما كنت احسب يوماً والدهر ضرب وضرب
 أني ابيت وييني وبين لقياك سهب^(٥)
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب^(٦)
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب^(٧)
 وكيف يكرع مستورد القطا ويعب
 يادار قومي اين الاولى بربك لبوا
 مصاعب حظمتهم ايدي المنون فخبوا
 يسوقهم للمقادير سائق متلب^(٨)

١ ام مشوى صاحبة المنزل والبلنجوج عود يتجربو ٢ الغور المظمن من الارض والمعان
 المنزل والمضب الصلب الشديد ٣ الحفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لجمعة
 رقيقة تصل بين الاضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشذند والتكب المصائب
 ٧ الادم جمع ادماء والحقب السنون ٨ متلب عطش بعيد عن الماء

مقم للجرائيم ان ونوا او اغبوا^(١)
 كانوا السيوف اذا عاينوا المقاتل هبوا
 والزاغيات ان. اشرعوا. عن الدار ذبوا^(٢)
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب
 تكد فيها الانايب والرباط القب
 يهمي السنان ويستضم الجواد الاقب
 رأيه يغلب لحزم ونائل لا يغلب
 ينقاد في كل يوم منا الاي الصعب
 يجذ اصل وريق الذرى ويدرح عقب^(٣)
 لا مبغض القوم يبقى ولا المجمل المحب
 سواء الملس في غارة الردى والجرب
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب
 كم ذا الامان وللنائب سلب وجذب
 وبالزبال لغربانها شحج ونعب^(٤)
 يغر سلم الليالي والسلم منهن حرب
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
 يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب^(٥)
 ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللهب^(٦)
 أ آخر اللهب جد ام اخر الجدد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا يوماً وتركوا يوماً ٢ الزاغيات الرماح ٣ يدروح يدفع
 ٤ الزبال المفاقر والشحج الصوت ٥ الشغب تهيج الشر ٦ اللهب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
 وان رزاً رمانى بالبعد عنك لصعب
 سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب^(١)
 بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 كما بيت رميض بعد السنام الاجب
 اني على قضض الهم يطمئن الجنب^(٢)
 لورد عنك المنايا العجال طعن وضرب
 لخاض فيها سنان ماض وطبق غضب
 وقام دون الردى غلظ السواعد غلب
 وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تغب
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب
 ودون كل حجاب من العفاقة حجب
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
 كانى كل يوم قلبي اليك اصب^(٣)
 وكما اندمل القرع عاد قلبي ندب
 يكل واقع طرفي عمّن سواك وينبو
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاه صوب الغمام الرب
 الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصبو
 او ان يبيل غليل ان بل قبرك شرب
 وكيف يظماً قبر فيه الزلال العذب
 ام كيف تظلم ارض اجن فيها الشهب^(١)
 نوارها المجد لاحتوة الربى والعرب^(٢)
 جاورت جاراً تلقاك منه برور حب
 شعب غدا وهو لله والملائك شعب
 يانومة ثم منها الى الجنان المهب
 ان كان للشخص بعد فللملاق قرب
 اغبه وبرغمي ان الزيارة غب
 لئن خلا منك طرف لقد ملي منك قلب
 وان غربت فلطالعات شرق وغرب
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب^(٣)
 ولم يزل بعد يومي مني على الدهر عنب
 فكم ابيت وعندي لدى المقادير ذنب

١ اجن من اجن الشيء في صدره اذا اكه ٢ العرب بالكسريبيس البهي والبهى نبت
 معلوم ٣ انصب الشتم والعيب

* قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم و يتوجع لفقدهم وذلك *
 * في شهر رمضان سنة ٣٨٧ *

اودع في كل يوم حبيبا واهدى الى الارض شخصا غريبا
 وارجع عنه جميل العزاء امسح عن ناظري الغروبا^(١)
 كاني لم ادر ان السيل سيلي واني ملاق شعوبا^(٢)
 وان ورائي سوقا عنيفا وان امامي يوما عصيبا
 ولا اني بعد طول البقاء اصاب كما ان غيري اصيبا
 امامي اوضع في غيها لريح الغرور بها مستطيا
 تذكر عواقب موبى النبات ولا تتبع العين مرعى خصيبا
 قعدت بمدرجة النائبات يمر الزمان على الخطوبا^(٣)
 على الم انفق شرح الشباب واعطي المنايا حبيبا حيبا
 تصامت عن هتفات المنون بغيري ولا بد من ان اجيبا
 واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوبا
 الا ان قومي لورد الحمام مضوا امما واجابوا المهيبا
 بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيبا قضيبا
 نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوبا
 نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا اقاموا الحروبا
 اذا عقدوا للعطاء الحبا وان زعزعوا للطمان الكعوبا
 عراعر لا ينطقون الحنا ولا يحفظون الكلام المعيبا^(٤)

١ الغروب الدموع ٢ شعوب المنية ٣ المدرجة المسلك والسيل ٤ العراعر
 الركب

يرم الفتى منهم جهده
 جلايب لا تضر الفاحشات
 وبشر يهاب على حسنه
 لقد ارزمت ابي بعدكم
 نزعت ازمتها للمقام
 لمن اطلب المال من بعدكم
 حوامي جبال رعاها الحمام
 وكم واضح منكم كالهلال
 ونازعني الموت من شخصه
 وحلماً رزيناً وانفاً حمياً
 صوارم اغمدتها في الصعيد
 اقول لركب خفاف المزد
 الموا باجواز تلك القبور
 قفوا فامطروا كل عين دماً
 ولا تعقروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلاً ونيباً
 واني على ان رماني الزمان
 واعقب بالقلب جرحاً رغيباً^(٤)
 لتعجم مني ضروس الخطوب قلباً جليداً وعوداً صليباً
 وابقى العواجم من صدقتي
 عشوزنة تستقل النيوباً^(٥)
 فان قال قال بليغا خطيباً^(١)
 واردية لا تضم العيوباً
 فتعسبه غضباً او قطوباً
 وابدى لها كل مرعى جدوباً^(٢)
 واعفيت منها الذرى والجنوباً
 واحفى الحصان وانضى الجنيباً
 فسوى بين الثرى والجنوباً
 هالت يداي عليه الكثيباً
 سناناً طريراً وعضباً مهيباً
 وعزماً جرياً وراياً مصيباً
 وفللت منها الطبا والغروباً
 وقد بدلوا بالوضاء الشموباً
 فعرّوا الجياد وجرّوا السيباً^(٣)
 بها واملؤا كل قلب وجيباً
 اذا عقر الناس بزلاً ونيباً
 واعقب بالقلب جرحاً رغيباً^(٤)
 عشوزنة تستقل النيوباً^(٥)

١ برم بسكت ١٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٢ السيب من الفرس شعر الذنب
 والعرف والناصية وفي نسخة جزوا ٤ رغيب واسع ٥ العشوزن العسر الملتوي من كل شيء
 والشديد المخلق والصلب والنيوب جمع ناب

اخلائي لا زال جم البروق
 اذا ما مطاياه جبن الفلا
 يشق المزداد على تربكم
 واسأل اين مصاب الغمام
 اضن على القطر ان يستهل
 غلبت عليكم فياصفقه
 فلولاً الحياء لعط القلوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم
 وان ضراً يحكم في الصعيد
 وهبنا لفيض الدموع الحدود
 لقد شغلتنى المراثي لكم
 وكنت اعد ذنوب الزمان
 ارباب الردى فيكم جاهداً
 انشد من قد اضل الحمام

اجش الرعود يطبع الجنوبا^(١)
 امننا عليها الوجا واللغوبا
 ويمري على كل قبر ذنوبا
 شروقا اذا ماغدا او غروبا
 على غير اجدائكم او يصوبا
 غبنت بها العيش غصناً وطيبا
 عليكم عصائب عطوا الجنوبا^(٢)
 جنانا مروعا ودمعا سكوبا
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا
 عليكم وحر الغرام القلوبا
 بوجدي عن ان اقول النسيبا
 فبعدكم الا اعد الذنوبا
 وزاد فجاز مدى ان يريبا
 عناء لغمرك اعياء الطيبا

﴿ وقال يعزى صديقاً له ﴾

لو كان يعتبني الحمام لطلال بعد اليوم عني
 اني وما عاتبته الا واعتبني بذنبي
 صبراً اخي فانها تمضي ولو وقعت بهضب^(٣)
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

وانهض فما حملت على كنت الطيب لمثلها
 لو يتقى قدر بطب ولئن رمى رمي الردي
 غرضاً فزعزع غير سربي^(١) فلقد اصاب بسهمه
 الغرضين من عيني وقلبي

* وقال رحمه الله يرثي بعض الروساء *

اذهب ولا تبعدن من رجل ان كرام الرجال قد ذهبوا
 ادركت فوق الذي طلبت ندى غمراً وفات اللثام ما طلبوا
 لا يخلف الدهر ما تجود به ولا يعير الرجال ما تهب
 عرض نقي من الوصوم اذا احك عرض المذموم الجرب^(٢)
 مضى التليد الاعلى لطيبه واستأخر المنيمان والذنب
 ترعية طاعت الصعاب له واستوسقت في زمامه العرب^(٣)
 يا دهر رشقاً بكل نائبة قد انتهى العتب وانقضى العجب
 رديدي ما استطعت عن اربي لم يبق لي بعد موتهم ارب

* قال رحمه الله يرثي امرأ يحضه *

على اي غرس امن الدهر بعد ما رمى فادح الايام في الغصن الرطب^(٤)
 ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده قريب بايام الربيلة والخصب^(٥)
 كفى اسفا للقلب ما عشت انني بكفي على عيني حثوت من الترب
 جرت خطرة منهاوفي القلب عطشة رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب النفس ٢ الوصم العار ٣ الترعية المنفخ الامور مرحاً ونشاطاً ٤ الفادح
 الخصب ٥ الربيلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعا على دم
ومما يطيب النفس بعدك انني
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى
خلامنك طرفي وامتلائنك خاطري
وللقب عالج قرح ندب على ندب
على قَرَبٍ من ماء وردك او قرب^(١)
ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
كانك من عيني نقلت الي قلبي

* وقال بديها يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه *
* القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي *
* الرضى رضى الله عنه *

ما للهموم كانها نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب مضت مظاياهم تحب
فارقتم والعين عين بعدهم والقلب قلب
ما كنت احسب انني جلد على الارزاء صعب
او انني ابقي وظهري بعد اقراني اجب
لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك النائبات اذا اصاب من تحب

* النسيب وقال في ذلك *

اقول وقد ارسلت اول نظرة
لئن كنت اخلت المكان الذي ارى
وكننت اظن الشوق للبعد وحده
ولم ار من اهوى قريبا الى جنبي
فهيئات ان يخلو مكانك من قلبي
ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري كانك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فاني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بيننا هوے قلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحداً كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنباً اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحجيج لبيته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقى فيه الشفاء وركنه المحبوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا الحبيب
اني وجدت لذادة لك في الحشا ليست لماكول ولا مشروب
لي انة الشاكي اذا بعد المدے ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقا والمطايا بين القنات وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والكرب
زارني واصلاً على غير وعد وانثنى هاجراً على غير ذنب
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منه للقلب

بت الهو بنا عم الجيد غض
بلّ وجدي ومن رأى اليوم قبلي
سامحاً لي على البعاد بتيل
كان عندي ان الغرور لطرفي
وفم بارد المجاجة عذب
ناقعا للغليل من غير شرب
كان يلويه في زمان القرب
فاذا ذلك الغرور لقلبي

✽ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ابيات الله منه ✽

حلفت باعلام المحصب من متى
وكل بجاوي يجر زمامه
وترجيع اصوات الحبيبيج وقد بدا
وروعة يوم النحر والمهدي حائر
لقد جل ما بيني وبينك عن قلبي
ولي دمع عين لا يرتق ساعة
وقلب يمور الطرف ان قرني الحشا
وجسم اذا جردته من قميصه
فما لي على ما بي اعنف في الهوس
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً
وكنت اذا فارقت دارك ساعة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
تطرقها ماء الغمام ودرجت
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية

وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
اذا ما تراخت في ازمتها النجب^(١)
وقور النواحي تستبد به العجب
وكل دم اودى بجمته الركب
سواء تدانى البعد او بعد القرب
ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وطرف اذا سكنته نقر القلب
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
وير مضني العذل المورق والعتب
واصفيك محض الود ما عظم الخطب
صمتٌ فلا جد لدي ولا لعب^(٢)
بميشاء يلطى في اباطحها الثرب^(٣)
بها الريح مخضراً كما نشر العصب^(٤)
تهاوى بهم قود السوائف او قب

١ البجاوي نوع من الابل ٢ المشاء الارض السهلة و يلطى يلزق وفي نسخة يلطى ٣ العصب شجر اللبلاب

وهل اردن ماء وردنا بمثله
 وهل لي بدار انت فيها اقامة
 سلوت المعالي ان سلوتك ساعة
 جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
 فانشر ما تطوى الرسائل والكتب
 وماء انا الا مغرم بالعلی صب

﴿ وقال متفرلاً ﴾

يقرب عيني ان ارى لك منزلاً
 وارضاً بنوار الاقاحي صقيلة
 واي حبيب غيب الناء ي شخصه
 تطاولت الاعلام بيني وبينه
 لك الله من مطلولة القلب بالهوى
 اقل سلامي ان رأيتك خيفة
 واطرق والعينان يومض لحظهما
 يقولون مشغوف الفؤاد مروع
 وما علموا انا الى غير رية
 عفا في من دون التقية زاجر
 عشقت ومالي يعلم الله حاجة
 ومالي يالمياء بالشعر طائل
 احبك حبا لو جزيت ببعضه
 وفي القلب داء في يدك دواؤه
 سرى لك من اوطانه كل عارض
 ولا زال خفاق النسيم مرقراً
 بنعمان يزكو تر به ويطيب
 تردد فيها شمال وجنوب
 وحال زمان دونه وخطوب
 واصبح نائي الدار وهو قريب
 قتيلة شوق والحبيب غريب
 واعرض كيما لا يقال مريب
 اليك وما بين الضلوع وجيب
 ومشغوفة تدعو به فيجيب
 بقاء الليالي نغتدي ونؤب
 وصونك من دون الرقيب رقيب
 سوى نظري والعاشقون ضروب
 سوى ان اشعاري عليك نسيب
 اطاعك مني قائد وجنيب
 الا رب داء لا يراه طيب
 تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى
ولا زاد يوم البين الا صبابة
وان فجعنتني بالحبيب النوائب
فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب^(١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا
بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعندي اشتياق ما يمن اخو الهوى
وعندي لغوب ما تمن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي
علي بعد ما لاتراعي الاقارب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً مرة على الركب
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظماً القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجبى به في الهوى واعجبى منه ومن عجبى
اقرب بالود وينأى به ويلى على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما ناقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبى

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رماني كالعدو يريد قتلي فقالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرفني اليه لظي الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميراً من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشية نفحة حبست برامة صحبتي وركابي^(١)
متململين على الرحال كأنما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ايه دموعك يا ابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بعدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ريطتي حتى تعارف طيبها اصحابي^(٢)
فكأنما استعقت فارة تاجر وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكائتي ويهون عندك ان ايت كما بي
يا ماطلى بالدين وهو محبب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما جمع الدجا بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملبي
اين ظبي بذى النقا يوقد النا ر عشاء بالمندي الرطب
كلما اخدت زهاها بضوء الحسن من جیده وضوء القلب
سكن الهضب من قبا فوجدنا اثر اللهوى يذاك الهضب

ليت احبابنا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب
اقسموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليمانون عهدكم على ما ارى بالابريقين قريب
وان غزالاً جزتم بـكناسه على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى دليان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها مخافة يشوها علي رقيب
وهل بنفعتي اليوم دعوى برائة لقلبي ولحظي يا اميم مريب
وانهلني في القعب فضل غبوقه خليطان ريق بارد وضريب^(١)
ولو نقضت تلك الشنيات بردها على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري يا مشرقي بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني لكم عين على قلبي

* وقال وقد حلق وفرته بمنى وسنه يومئذٍ فوق الثلاثين بقليل وقد رأى فيها *
 * بياضاً وكان ذلك سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة *

لا يبعدن الله برد شبيبة	القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا ^(١)	والعيش مخضر الجناح رطيبا ^(١)
بعد الثلاثين انقراض شبيبة	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمتي	شروى السنان يزين الانبوبا ^(٢)
فاليوم اطلب الهوى متكلفاً	حصراً والقي الغانيات مريباً
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها الغداة حيبا

—•••••
 * وقال *

ولقد مررت على ديارهم	وطالوها بيد البل نهب
فوقفت حتى ضج من لغب	نضوي ولج بعذلي الركب ^(٣)
وتلفتت عيني فمذ خفيت	عنها الطلول تلفت القلب

* وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للشيب ومراتي فالحقناها *
 * بهذا الباب تغليبا لحكم الاول لان السبق له *

ولقد اكون من الغواني مرة	باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم مخايل	فيريني ويرين لي ويزين بي

١ الغرائق الشاب المبيض ٢ القبط القصر الجعد من الشعر والشروى المثل

٣ النضو البعير المهزول

واذا دعوت اجبن غير شوامس
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفأ
 واذا لطف لهن قال عواذلي
 فلئن فجعت بلمة فينانه
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ
 قومي نقارعت السنون عليهم
 شعبا مفرقة يطير فضاضها
 هتف الردى بجميعهم فتتابعوا
 وردوا واني بعدهم كظمية
 طرق الزمان بكل خطب بعدهم
 زفف النياق الى رغاء المصعب^(١)
 صد الصمحاء عن الطلي الاجرب
 ذئب الغضاة يرينغ ود الربرب
 مات الشباب بها ولما يعقب^(٢)
 من عيص مدركة الاعزالاطيب^(٣)
 فتلمن كل فتى كحد المقضب
 كالقعب منصدعا ولما يرأب^(٤)
 طلق العطاس بني اب وبني اب
 تسل القوارب عن بلوغ المشرب^(٥)
 فاذا رايت عجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا في الجيرة الغادين لبي
 لئن فارقتهم وبقيت حياً
 جميعاً ثم راجعني وثابا
 لقد فارقت بعدهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

تمل من التصابي حين تسمى
 سواد الراس سلم للتصابي
 وولاك الشباب على الغواني
 ولا ام صباك ولا قريب^(٦)
 وبين البيض والبيض الحروب
 فبادر قبل يعزلك المشيب

١ الزفف الاسراع والمصعب الفعل ٢ الفينان حسن الشعر طوبله ٣ العيص الاصل
 ٤ الفضاض ما تفرق من الشيء عند الكسر والرأب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الامم هنا القصد الوسط

* وقال *

الدمع مذ بعد الخايط قريب
 ما كنت اعلم ان يوم فراقكم
 ان لم تكن كبدي غداة وداعكم
 داء ظلمت له الاساة فلم يكن
 اما اومت فان دمعي غالب
 ابقوا عليلاً بعدهم لا برؤه
 كطريد يوم الورد طال هيامه
 بفؤاده وبصفحتيه من الصدى
 أسوان يفتق صبره افتاقه
 والشوق يدعو والزفير يجيب
 تبقي علي نواظر وقلوب
 ذابت فاعلم انها ستدوب
 الا التعلل بالدموع طيب
 لعواذلي وتجلدي مغلوب
 يرجى ولا الامال فيه تخيب
 فغدا يحوم على الردى ويلوب
 ومن الرماء عن الحياض ندوب
 اما ويغمز بالجوى فيغيب^(١)

* وقال *

ساصبر ان الصبر مر صدوره
 ولا بد ان يعطي على البعد دولة
 فلا قلب لي الا وانت حجابيه
 الا ربما لذت لقلبي عواقبه
 فنأمن بيننا او رقيباً نراقبه
 ولا سر لي الا وذكرك حاجبه

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره *

وابيض كالنصل من همه
 انيس اليدين ببذل النوال
 فتى كل المجد اخلاقه
 دعا فاطعت وكان الدعاء
 قراع المطالب للطالب
 اذا احتشمت راحة الواهب
 فسد الفجاج على العائب
 الى الفخر والشرف الراتب

وكنت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

(وقال في معنى اخر)

ابرا الى المجد من حرصي على الطلب	ومن قراعي على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلتي غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جدة	اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ناراتي بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب ^(١)
يجول صدر الضحى في افق قسطلها	واليوم بين العوالي ضيق اللب
انضيت ستا وعشرا ما قضيت بها	سوى المنى وظرا الامن الادب

(وقال)

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يدا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي	تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعشى عن مقالي	ولو عاينته لرأيت شهبا
عذرتك انت اردى الناس اصلا	واخبث منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عيني من ان	اروعك او اشن عليك حربا
أعجب من خصامك لي وجددي	رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب	يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثا	واني ان هجوت هجوت كلبا

* وقال *

خليلي ما بيني وبين محرق
 اتاني بها بزلاء تلقي جرائها
 وفاز بكوم ذي رقاب منيفة
 اري ابي مطروحة عن مراحها
 اذا هن طالعن المياه عشية
 وكنا اذا ما ابعد المجد غاية
 تسير امام العاصفات كأنها
 خوارج من ليل كان نجومه
 سوى وقع اطراف القنا والقواضب
 على مخير بيت في لوئي بن غالب
 واسنمة ملوية بالغوارب^(١)
 يصيح بها الاعداء من كل جانب
 نشجن وراء الزود نشج الغرايب^(٢)
 دفعنا اليها من صدور النجائب
 طلائع اعناق الصبا والجنائب
 بياض الحصى بالامعز المتراكب^(٣)



* وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فاخره عنه فقال *

اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تفني به
 فالصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه
 واذا قدرت على الوفاء فعدّ عن غدر وذيه
 اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلق من ذنوبه
 بل اشتكيه فكم دفعت الى الغرايب من خطوبه



* قال رحمه الله يصف السحاب ويذكر اغراضا كثيرة *

سما كبطون الاتن ريعان عارض
 تغريبه لوثاء النسيم جنوب^(٤)
 رغا بين دوح الواديين برعده
 رغاء مطايا مسهن لغوب

١ الكوم القطعة من الابل ٢ نشجن غصن بالبكاء ٣ الامعز المكان الصلب
 ٤ اللوثا - الدية تلوث النبات بعضه فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كأنه
 تدافع أما برقه فصارم
 إذا ما أراق الماء أسفر وجهه
 سهرت له نأبي الوسادة برقه
 فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه
 وما لي فيه صبوة غير أنني
 بلى إن قلباً ربما التاح لوحة
 الأهل ترد الريح يا جوّ خارج
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة
 وما وجد أدماء الأهاب مروعة
 ترود طلاودت به غفلاتها
 بغوم على آثاره وقد اكتسى
 فلما أضاء الصبح لاح لعينها
 كوجدي وقد عرى الشباب جواده
 ولكنها الأيام أما قلبها
 إذا ما بدأ الأمر أفسدن عقبه
 فله دري يوم أنت قولة
 والله دري يوم أركب همة
 وكم مهمه جازبت بالسير عرضه

على الرمل قاري السهام نجيب
 جلاءً وأما عرضه فكثيب
 ويغدو بعبء الماء وهو قطوب
 يحوم على أعناقهم ويلوب
 أسير وما نجد إلى حبيب
 خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 فهل ماؤه للواردين قريب
 نسيمك يحلولى لنا ويطيب
 اليك وما في الماقيين غروب
 لأحشائها تحت الظلام وجيب
 وفي كل حي للمنون نصيب
 ظلام الدياجي غائط وسهوب^(١)
 دم بين أيدي الضاريات صيب
 وغير لولن العارضين مشيب
 فمكدر وأما برقها فخلوب
 وعفى على أحسانهن ذنوب
 لها في رؤوس السامعين ديب
 إلى كل أرض أغندي وأؤوب
 وغالبتة بالعزم وهو غلوب

١ الغائط المطمئن الواسع من الأرض والسهوب جمع سهب وهو المستوي من الأرض في سهولة

كما انسل من سر النجاد قضيب
 وليس سوى نجم علي رقيب
 يعوم الشوى في غمره ويغيب^(١)
 ولا ظل الا ذابل ونجيب
 عن الروع والاصباح فيه مريب
 وقد رجفت تحت الصدور قلوب
 كما ماج فرغ في الاناء ذنوب^(٢)
 وحاملها عمر الزمان معيب
 كما قذف الماء المريض شروب
 امل عناء قلبه ودؤوب
 وما لي من داء الرجاء طيب
 منال الاماني اوردى وشعوب
 لفضلي في هذا الزمان غريب
 تعود عواد بيننا وخطوب
 وكل لغايات الامور طلب

وليل رايت الصبح في اخرياته
 سريت به اوفي على كل ربوة
 وازرق ماء قد سلبت جمامه
 وهاجرة فلتت بالسير حدها
 ويوم بلا ضوء يترجم نغمه
 حبست به قلباً جرياً على الردى
 وطعنة ربح قد خرطت نجيعها
 وضربة سيف قد تركت ميينة
 والأم مصحوب قذفت اخائه
 ومن كان ما فوق النجوم طلابه
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة
 ومن كان في شغل المنى ففراغه
 فالي طول الدهر امشي كاني
 اذا قلت قد عقلت كفي بصاحب
 وما فيه شيء خالد لمكادح

✽ وقال ✽

مثلي تحكم فيه الظلم والشنب
 على الفتى العربي الخرد العرب
 من ان يقال شجاع قلله الوصب

يا سعد كل فؤاد في بيوتكم
 اني لا اكرم نفسي ان يقال جنى
 اني على شغفي بالحب معتذر

انا معاشر لا تبلى مطارفنا
موقرون وايدي الحلم طائشة
الا وهن لطلاب الندى سلب
فالان تغصبنا الدنيا غضارتها
والجد ينقص من اطرافه اللعب
ظلماً وتاخذ من ايامنا النوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

الى كم لا تلين على العتاب
حذارك ان تغالبني غلابا
وانت اصم عن ردة الجواب
واك ان اقممت على اذاتي
فاني لا ادر على الغضاب
واحلم ثم يدركني ابائي
فتحت الى انتصاري كل باب
اذا وليتني ظفراً ونابا
وكم يبقى القرين على الجذاب
فان حمية القراء تطغي
فدونك فاخش من ظفري ونابي
نفر الى الشراب اذا غصصنا
فتثل جانب النسب القراب
فرب مهند لك في ثيابي
فكيف اذا غصصنا بالشراب
اذا اثبت رجلي في الركاب
فلا تنظر اليّ بعين عجز
الى امر وعب له عباي
وما صبري وقد جاشت همومي
وتعلم ان دأبك غير داوي
سيرمي عنك بي مرى بعيد
وتخب اليك بالعجب العجاب
اذا الاشفاق هزك عدت منه
ورب ركائب من نحو ارضي

١ قوله لا ادراخ يصف نفسه بالحلم من قولم ادررت عليه الغضب تابعته وعلى جبينه عرق

بدره الغضب

وتظهر اسرة من سر قومي
وتصبح لاتي عجباً وقولاً
فكيف اذا رأيت الخيل شعثا
تعاظل كالجراد زفته ريج
امضتها الشكائم فهي خرس
تذكركم بذي قار طمانا
عليها كل ابلج من قریش
يسير وارضه جرد المذاكي
وعندي للعدى لا بد يوم
فانصب فوق هامهم قدوري
واركز في قلوبهم رماحي
فان اهلك فعن قدر جري

تمد الى انتظاري بالرقاب^(١)
اهذا الحد اطلق من ذبابي
طاعن من المخارم والعقاب^(٢)
فمر يطيعها يوم الضباب^(٣)
تسيل لها دماً بدل اللعاب
وما جر القنا يوم الكلاب
ليبق بالطعان وبالضراب
وجو سمائه ظل العقاب
يذيقهم المسمم من عقابي
وامزج من دمائم شرابي
واضرب في ديارهم قبابي
وان املك فقد اغني طلابي

﴿ وقال ﴾

لم يبق عندي من الالباء سوة النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم النوب
او زفرة تحسب الضلوع لها
مضى الرجال الاولى مذ افترقوا
اقول لما عدت نصرهم
اطرقسي يرمين باللهب^(٤)
عني صار الزمان يلعب بي
والهف امي عليكم وابي

١ السرمحض النسب وفضله ٢ المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والعقاب جمع عقبة وهو
مرقى صعب من الجبال ٣ تعاظل تراكب ٤ الاطر منعني الفوس

* وكتب الى ابي الحسن البتي *

ابا حسن اتحسب ان شوقي
وانك في اللقاء تهيج وجدتي
وكيف وانت مجتمع الاماني
يهش لكم على العرفان قلبي
والفظ غيركم ويسوغ عندي
ويسلس في اكفكم زماني
وبي شوق اليك اعل قلبي
اغار عليك من خلوات غيري
وما احظي اذا ما غبت عنى
اشاق اذا ذكرتك من بعيد
كانك قدمة الأمل المرجى
اذا بشرت عنك بقرب دار
مراح الركب بشر بعد خمس
اسلم حين ابصرك الليالي
وانسى كلما جنت الرزايا
تميل بي الشكوك اليك حتى
وتقرب في قبيل الفضل مني
اكاد اريب فيك اذا التقينا
واين وجدت من قبلي شبابا

يقبل على معارضة الخطوب
وامنحك السلو على المغيب
ومجني العيش ذي الورق الرطيب
هشاشته الى الزور الغريب^(١)
ودادكم مع الماء الشروب
ويعسو عند غيركم قضيب^(٢)
وما لي غير قربك من طيبي
كما غار المحب على الحبيب
بحسن للزمان ولا بطيب
واطرب ان رأيتك من قريب
عليّ وظلعة الفرج القريب^(٣)
نزا قلبي اليك من الوجيب^(٤)
ببشارة تصوب على قليب
واصفح للزمان عن الذنوب
عليّ من الفوادح والندوب
اميل الى المقارب والنسيب
على بعد القبائل والشعوب
من الانفاس والنظر المرعب
يخن من الغرام على مشيب

اذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب^(١)
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

﴿ وقال ﴾

جاءت به من مضمه ذبا مثل السنان ذلقا مذببا
يضم برداه الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وايا^(٢)
البلج لا يشتم الا كذبا

﴿ وقال ﴾

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

﴿ وقال ﴾

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب^(٣)
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الاباء المذبذب
تجاور زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون وانتم نزالة فحل منهم غير منجب
ثقنصه صرف المقادير غرة وكم فأت من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذب الردهة المتأوب^(٤)
وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كرب وهو الجبل الذي يلي الماء ٢ الحراز السيف الفاطم ٣ نزي
وثب ٤ الردهة الحفرة في الجبل

وفتيان غارات كان رماحهم
 بايمانهم بيض يضيء وجوههم
 غرائق ازوال رعوا عازب الحن
 فلا تحسبوها قطرة من دمائنا
 اذا اعشب الشق اليماني فابشروا
 فان ترجمونا اليوم نرجمكم غداً
 بجانب ذي القلام عيدان اثاب^(١)
 قواضب قد جربن كل مجرب
 بصم العوالي والصفيع المقلب^(٢)
 تضيع ولو في طافح النجم مطلب
 بيوم عقام ينضح الشرا جرب^(٣)
 يعود من الجزم النزاري مصعب^(٤)

﴿ وقال ﴾

لكم لقمعة الارض تحمونها
 فمن اين نبلغ ما نشتهي
 اذ المال اصبح في الباخلين
 وفي يدكم صرها والحلب^(٥)
 ومن اين نطمع فيما نجب
 فان مرجي الغني في تعب

﴿ وقال في سرقة شعره ﴾

انظر اباقران ما تعيب
 تصفى لها الاسماع والقلوب
 لطيمة نم عليها الطيب
 ويغنم الهابجة المعيب
 يخرج عني العاسل المذروب
 فلا يزال العض والتنيب
 ملس الدرر قومها لييب
 مثل السهام كلها مصيب
 تودعها الاردان والجيوب
 يتعب ذو البراعة الاديب^(٦)
 قد قوم الانبوب والانبوب^(٧)
 حتى يعود الذابل الصليب

١ الاثاب شجر ٢ الغرائق الشباب المنةون والازوال الشيمان والعازب من قولهم كلاً
 عازب لم يرع قط ولا وطىء والصفيع السيف ٣ يوم عقام شديد ٤ العود المسن من الابل
 والجزم الابل والمصعب الفحل ٥ اللقمة المراد بها هنا النقي والخراج ٦ الهلباجة الاجق
 الجامع لكل شر ٧ العاسل الريح والمذروب المحدد او المسوم

وهو بايدي معشر كعوب
 في كل يوم هجمة تلوب
 يطلبن ارضي والهوى طلوب
 عند الاعادي وسمها غريب
 له على مطلعها رقيب
 تهوى به الاظفار والنيوب
 يألم قابي وبها الندوب
 اطبعها وهو بها الكسوب
 داء على اعضاله عجيب
 هل تأمن اليوم وانت ذيب
 ان لم يدم الله والخطوب^(٢)

* وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ماخذ شديد *
 كيف صبحت ابا الغمر بها
 صعبة تنزوا نزاء الجندب
 مرح الشقراء في مضمارها
 تقي الصوت بمر عجب
 يركب الراكب ان جشمها
 دلج الليل وتسبي المستبي
 بنت كرم ظئرها الشمس ونا
 درجت في حجر ام واب
 غصبت ما اثرت في جسمها
 قدم العالج براس العربي

* وقال *

يعاقبني وهو المذنب لقد ذل جارك يا جندب

ويعجب من غضبي جهلة
 نزاد من اللوم عن وردكم
 نعم اعوز الطول راجيكم
 اذا ابلي مطلت رعيها
 وهل نافعي ظاهر باسم
 لقد وقف الركب من بابكم
 وما كنت في النفر الشائمين
 ذنابي مصعن بابعارهن
 لقد ساءني ان يموت السماح
 الا تعجبون لذي سوءة
 وجمع لي ظهر عاري الصفاح
 عقير وقال الاتركب
 وسوف اغني باعراضكم
 غناء من الشر لا يطرب
 قواف مطن لحز الجنوب
 مطن المدى جرعا موعب
 وحسبك من سفه انني
 اجد وتحسبني العب
 وقالوا احنلب درهم بالسؤال
 ان الغوارز لا تحلب
 وكيف ولم يرغبوا في الثناء
 الى المادحين ولم يرغبوا
 لقد وسع الله ما ضيقوا
 وقد عوض الله ما خيبوا

————— ❦ —————

١ المصع تحريك الدابة ذنبا والاهلب كثير الشعر ٢ المجموعة اصوات الجمال والصفاح
 الجوانب ٣ مطن صنعن ٤ الغوارز جمع غارز وهي الناقة التي قل لبنها

* وقال *

نزل المسيل وبات يشكو سيله
جمع المثالب ثم جاء تعرضاً
الا علوت فبت غير مراقب
بالمخزيات يدق باب الثالب
واذا اجتمعت على معائب جمّة
فتنح جهدك عن طريق العايب

* وقال *

وركب تفري بينهم قطع الدجي
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم
يسير على البيداء يتهب التراب
خوامس حتى تشرب المنظر العذاب^(١)
وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا
وقد غادروها في طراد الضحى شهباً
اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا
يضع هجير السير بين رحالمهم

* وقال ايضاً *

اسنة هذا المجد آل المهلب
سلوني عن مجد المفعل واسئلوا
يقول ان ذاك الليث في كل معرك
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه
اخلاي من بين الملوك واخوتي
هم قومي الادنون من بين اسرتي
فيذا ثنائي لا اريد به الغنى
ولكن رجاء ان تكون لهمتي
وفراطه في كل شرق ومغرب^(٢)
ابي عن ابيه ذي الجلال المهذب
وهذا الحسام العضب في كل مضرب
نتيجة ذاك العارض المتصعب
واحلى بقايي من بعيدي واقربني
وان كان شعب القوم من غير مشعبي
ابي المجدلي ان اجعل المدح مكسبي
طريقاً تؤديني الى كل مطالي

فازحم منك الحادثات بمنكب واقطع منك النائبات بمقضب
وارمي الى امر اظنك بابه الا ان بعض الظن غير مكذب

✽ قال رحمه الله وكتب الى ابي الخطاب المنجم ✽

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحى سربي وآمني ابو الخطاب
ولقد حطت بك الرجاء ولم يكن الا اليك تسبي وطلابي
يا ملبسي النعم القديم لباسها جدد علي نصارة الاثواب
دار المعالي انت باب دخولها فأذن فاني واقف بالباب

✽ وقال في الغزل ✽

دعوا لي اطباء العراق لينظروا سقامي وما يغني الاطباء في الحب
اشاروا بريح المنديل اللدن والشذا ورد ذماء النفس بالبارد العذب^(١)
يطيلون جس النابضين ضلالة ولو علموا جسوا النوابض من قلبي

✽ وقال ✽

صاحب كالغري ليس ارى جده مني ولا لعبه^(٢)
يتقيني بالخلاب وان جدحوا عرضي له شربه^(٣)
داعياً لي بالخلود ولو طلبوا منه دمي وهبه
قسماً بالبيت طفت به وبرمي جمرة العقبه

✽ وقال ✽

بين عزمي وبينهن حروب ان اقواهما هو المغلوب

١ ذماء النفس بقيتها ٢ الفراجهامل بالامور ٣ الخلاب الخديعة وجدحوا اخذوا دمي في انا

عرضت رحلة فعرض بالد مع فهان المأمول والمطلوب

﴿ وقال ﴾

اساءته شهوة ثرة واحسانه درة الارنب^(١)
فقد زيد شرا الى شره كما استنفر الضب بالعقرب

﴿ وقال ﴾

اخافك ان الخوف منك محبة وما كل مخشي العقاب محببا
لئن كان خوفي من سظاك مبعدا فياربما كان الرجاء مقربا

﴿ وقال ﴾

ضموا قواصي كل سرح سارب وقفوا السوائم بالندی المتقارب
فلقد مضى حامي السروح من العدى ومبيح اسوقها غرار القاضب

﴿ وقال ﴾

آه من دائين عدم ومشيب رب سقم لا يداوى بطيب

﴿ وقال ﴾

كان نزارا والخمول رداؤه غداة بغى جهلا علي واجلبا
مشيجة من خذل العين واقعت على الماء مفتول الذراعين اغلبا^(٢)

﴿ وقال ﴾

ترفق ايها الرامي المصيب فمن اغراض اسهمك القلوب

١ ثرة غزيرة والدرة اللبن
٢ المشيجة المردودة والمخذل جمع خاذل والعين جمع عينا والمراد
بها بقر الوحش والاغلب الاسد

تسوء قطيعة وتشوق حبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

* ليس له في المديح على هذه القافية شيء . قال بالافتخار وشكوى الزمان *

عذيري من العشرين يغمزن صعدي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
ومن همم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
ومن عزمات كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لا ترام الضيم مرة يعجل عن دار المذلة نهضتي^(١)
ومن لوعة للحب مشحوذة الطبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة اذا قلت قد ولي بها الدهر كرت
تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لفات
يخالسنا الاحباب حتى تقطعت قرائننا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لي الا عايق مضنة اداري الليالي عنه اما المت^(٢)
فياليتها قد انساته وايتها عليه وان لم ينح يوماً اذمت
سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعلتي
اقلني اقلني نظرة ما احتسبتها فقد انتهت قلبي غيلا وعلت
فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي وميلا الى دار الحبيب تلفتي
جرت خطرة منه على القلب كما زجرت لها العين الدموع ارشت
ومرت على لي فقلت لعلها تجاوزني مكظومة فاستمرت
اداري شجاها كي يخلى مكانه وهيات القت رحلها واطمأنت

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى
 فكم زعزعتني النائبات فلم ازل
 وكم صاحت الايام خلفي بروعة
 تسل علي الحادثات سيوفها
 زمامي بكف الدهر اتبع خطوه
 وقد كنت آبي ان اقاد وانما
 فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي
 تحيف شوساً من عيون فاعمضت
 فآه على الدنيا اذا الجمد صاعد
 الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة
 ولم تلق فيها غير طعن مضجج
 ترن له هام الرجال وان رمت
 فسوف تراني طائرا في غبارها
 بيوم كثير بالغبار عطاسه
 معارك يخذجن المهار وبعدها
 ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي
 وكل غلام ذي جلاد ونبيدة
 اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها
 وشمصها وقع الظبا والاسنة

١ خاضت خلطت ٢ تحيف تنقص والشوس من الشوس وهو النظر بمؤخر العين تكبراً او
 تغيظاً ٣ الحداج الفاء الولد قبل تمام الايام والمهار جمع مهرة وهو ولد الفرس والاجنة جمع جنين
 ٤ الهيات من الهبة الغبار والميعة جري الفرس ٥ اللبان بالفتح من الفرس موضع اللب
 وهو النحر وشمصها فصار تفتل فعل الشمس

فان عناني في يمين معود على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردى شقت اليه الدارين بمهجتى
 وغامست فيه لا ابالي لو انى تلقيت منه منيتى او منيتى
 اذا سمعت بالموت نفسي فانه يقل احنفاي بالذي جر ميتى
 وما ان ابالي ما جنى الدهر بعدما ييل يمينى قائم من صفيحتى
 فما حدثان الدهر عندي بفائك ولا جنة البقار عندي بجنة^(١)
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كيت
 يخينوننى بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل هميتى
 فلا تبرزوا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتى
 بينا رواق المجد تعلقو سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا اباً لا بيكم ولا ترشقونا باللتيا وباللتى
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيدان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق اما صكت الاذن صكت^(٢)
 ولا صلح حتى ننظروا من زهائها شواحق لا يبلغن صوت المصوت^(٣)
 وحتى تروها كالسعالى اليكم تفلت من ارسائها والاجلت^(٤)
 فاني ازعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي
 فيا منبتي هل انت بالعز مورقي حنانيك كم ابقى وقد طال منبتي
 اما كملت عند المخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور رويتى

١ البقار موضع يرمل عاجج كثير الجح ٢ الازيز من قولم هالني ازيز الرعد اي صوته
 ٣ الزمام من زما النخل اذا طال ٤ السعالى جمع سعال الغول او ساحرة الجح

اما انا موزون بكل خايقة ارى انفاً من ان يكون خليفتي
 الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون العلى قبل الورى في الاظلة
 وما خلقت اقدمهم واكفهم لغير العوالي والظبا والاسرة
 ذوو الجبهات البيض تلمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضيئة
 ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما العز لا للنفوس الالية
 وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارد قد عودن جذب الاخشة^(١)
 بلى اني من تعلمان وانما ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
 فخرت بنفسي لا باهلي موفراً على ناقصي قومي مناقب اسرتي
 ولا بد يوماً ان يجي فجاءة فلا تنظراني عند وقت موقت
 ووالله لا كديت دون منالها وظني بربي ان يير اليتي

✽ وقال ايضاً رحمه الله ✽

ايديتها ام ناكرك شياتها	نزاع ينقلن الردى صهواتها ^(٢)
طلعن سواء والرماح عوابس	تعاسلها اعناقها وطلاتها ^(٣)
رأوا نفعها يدنوفظنوا غمامة	فما شعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غلمة غالبية	تميس على اكتافها وفراتها ^(٤)
مغاوير لاميل ثني رقابها	ولا بكسالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى	فلولا ظباها لم تبين صفحاتها
متى ترها في حيا تر فتية	ليوم الوغى ما خوزة اهباتها

١ الاخشة جمع خشاش وهو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب ٢ الشياة جمع شبة
 العلامة وهي في الزان البهائم سواد في يياض او بالعكس والنزاع الغائب التي تجلب الى غير بلادها
 ٣ تعاسلها من قولم غسل الفرس في عدوه اذا اطرب وهز رأسه ٤ انقطاعها مقعد الرديف من الدابة

منفرغة مما تنيل عباها
 تخطي بها اعناق كل قبيلة
 ترعى عندها الشهر الحرام محلا
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها
 متى سمعت صوت الصرير تنصت
 رحلنا باكباد غلاظ على الهوى
 اذا ازمت ازماعة الجد لم تبيل
 سوابقها اولى بها لانساؤها
 وحي من الاعداء باتوا بليلة
 وخيل خششنا جومهم برماحنا
 فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها
 ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا
 قواضب لا يودى بشيء قتيلا
 انسا باطراف الرماح واننا
 نبتن لا يدينا خصوصا وانما
 بابوابنا مركوزة والى الوغى
 ايت وكان العز منى خليفة
 فلا تفزعوني بالوعيد سفاهة

من المال او مملوءة جفناها
 صوارمها تهتز او قنواتها
 اذا خفرتها للوغى عزماتها
 اليها الاذى طارت بها جهلاتها
 كرائم اثار الطعان سماتها
 قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
 قليل الى ما خلفها لفتاتها
 افتيانها الباكون ام فتياتها
 وادراعها والبيض لامهاتها
 منعمة لو لم تدم غداتها
 كما خش آناف القروم براتها
 وقد سبقت الحاظهم عبراتها
 وذاق الردى من عممت شفراتها
 اذا امست القتلى تساق دياتها
 لنحن محلوها ونحن سقاتها
 لنا يتواصى بالطعان نباتها
 تززع في ايماننا قصباتها
 وهل سبة الا وقومي اباتها
 فلي هامة لا نقشعر شواتها^(١)

تفاوت على عرضي عصايب جمّة
 اوليهم صماء اذن سمّية
 يطول اذا هي اذا كان كلامها
 لذتها هانت علي ذنوبها
 قوارص لم تعلق بجدي نصالها
 هم استلدغوا رقص الافاعي ونهبوا
 وهم نقلوا عني الذي لم افه به
 رموني بما لوان عيني رمت به
 اريد لئن احنوعلى الضغن بيننا
 دعوها ندوبا بيننا باندمالها
 فاني مطول للاعادي مماحك
 لقد غربتني حظوة الفضل عنكم
 وما النفس في الاهلين الاغرية
 بني مضر خلوا نفوساً عزيزة
 دعوها فخير للاعادي هجودها
 ثقوا عن قليل ان يهب شرارها
 ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها
 ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت

ولو شئت ما التفت علي غواتها
 اذا ما وعت الوت بهاغفلاتها
 سمعت نبيحاً من كلاب خساتها
 فلم ادر من نبذي لها من جناتها
 ولو كان غيري انفذته شذاتها^(١)
 عقارب ليل نائمات حماتها
 وما آفة الاخبار الا رواتها
 جنائي علي عزي لها لفقاتها
 وتأبي قلوب انغلتها هانتها^(٢)
 ولا تبلغوا مني والا نكاتها^(٣)
 اذا نصفوا اوساق ضغن ملاتها^(٤)
 وان جمعت اعراقنا نبعاتها^(٥)
 اذا فقدت اشكالها ولداتها^(٦)
 تنام فاولي ان يطول سناتها^(٧)
 وشر لمن يغرب بها يقظاتها
 وان قلت قد اخمدت جمراتها
 فياربما اردتكم نزواتها
 مضاربها مفلولة وظباتها

١ الشدة ذاباة الكلب ٢ احنوعطف والضعن المحنن وانغنتها افسدتها والهناة الداهية
 ٣ الندوب الجروح ٤ نصفوا لغوا النصفوا والوساق جمع وسق وهو كليل ٥ الاعراق
 الاصول ونبعاتها من قولهم فلان من نبعة كريمة ٦ اللداة الاتراب ٧ وفي نسخة سباتها

بنو هاشم عين ونحن سوادها
 وما زاتم داءً يفري اهابها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم
 واملتم ان تدركوها طوالاً
 واما حرتم عن مداها فاننا
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقت
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة
 غدا راضياً بانزر منها قناعة
 تلافظها من بعد ما هراق طعامها
 تلالاً في قريشاً حين رق اديمها
 ورجبها من بعدما مال فرعها
 وكه عاد في احدى عواليه هامة
 فمن غيره لليعملات يقيمها
 ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه
 ومن للمالي القود يقرع هامها
 ومن لاضاميم الجياد غدوها
 لنا وعلينا ان لبثنا هنية
 فيالهنفي كم من نفوس كريمة
 يعز علينا ان تفوت وانها

على رغم اقوام وانتم قذاتها
 وان كتمت منها ونحن اساتها
 طلبتم على ما فيكم ادواتها
 دعوها ستسى للمالي ساعاتها
 سراع اذا مدت لنا حلياتها
 باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 خطاها ولا مأمونة عثراتها
 ولو شاء قد كانت له جفناها
 فكانت زعاقاً عنده طيباتها^(١)
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها^(٢)
 لجبار قوم قطرته شباتها^(٣)
 اذا وقعت مثنية ركباتها
 اذا خفتت في نفعها عذباتها
 اذا نقت الاقدام عنها صفاتها
 لطن حماليق العدى وبياتها^(٤)
 قطاف رؤس اينعت ثمراتها
 تموت وفي اثنائها حسراتها
 قضت نجبها او ما انقضت زفراتها

١ الزعاق الماء المر ٢ رجيبا شد عذوقها كناية عن النقوبة ٣ الشبابة الحمد
 ٤ الاضاميم جماعات الخيل والبيات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها
 اسارى تعنيها الكبول مذودة
 وما برحت تبكي قليلاً عيونها
 عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة
 ويؤخذ ثار مات ها ولا ته
 فكم فرجت من بعدما اغلقت لنا
 غرست غروسا كنت ارجو لحاقها
 فان اثرت لي غير ما كنت آملا
 سواً عليها موتها وحياتها
 بواطشها مقصورة خطواتها
 فلا دمعا يرقى ولا عبراتها
 فتنطق انضاضاً اطيل صماتها
 ولما تَمَّتْ اضغانها وتراتها^(١)
 مغالقتها واستبهمت حلقاتها
 وآمل يوماً ان تطيب جناتها
 فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها

—•••••—

* وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد اجري ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل *
 * وجميل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح *
 * ابو حفص يهدي الينا الدرهم والدنانير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته *
 يا ابن عبد العزيز لو بكت العيون
 غير اني اقول انك قد طبت
 انت نزهتنا عن السب والقذ
 ولو اني رأيت قبرك لاستحي
 وقليل ان لو بذلت دماء ال
 دير سمعان لا اغبك غاد
 انت بالذكر بين عيني وقابي
 واذا حرك الحشا خاطر من
 وعجيب اني قليت بني مر
 ن فتى من امية لبكيتك
 ت وان لم يطب ولم يترك يبتك
 ف فلو امكن الجزاء جزيتك
 بيت من ان ارى وما حيتك
 بدن حزنا على الذرى وسقيتك
 خير ميت من آل مروان ميتك
 ان تدانيت منك او قد نأيتك
 لك توهمت اني قد رايتك
 وان طرا وانني ما قليتك

قرب العدل منك لما نأى الجو ر بهم فاجنوبيتهم واجنبيتك^(١)
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لفديتك

﴿ وقال في قريب من معنى المراتي ﴾

من يكن زائري يجديني مقيما اتبع الغايات بالزفرات
في ندامي على الهموم قعوداً يدعمون الاذقان بالراحات
ككما انزفوا من الدمع مدة هم دواعي الهموم بالعبرات

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من النائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشوطة ضغط الليالي بيد الحادثات^(٢)

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

قد آن ان يسمعك الصوت انا ثم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة امامك المنزل والبيت
ايجزع المرء اما فانه وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت^(٣)

﴿ وقال ﴾

من معيد لي ايا مي يجزع السمرات

١ اجنوبيتهم كرهتهم ٢ الانشوطة ربطة دون المعدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت
٣ الفينة العقبه

وليليّ يجمع	ومنى والجمرات
وظباء حالياك	كظباء عاطلات
رائحات في جلايد	ب الدجا مختمرات
راميات بالعيون	نجل قبل الحصيات
الْعَقْرِ القلب راحوا	ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات
ايها القانص ما اح	سنت صيدالظبيات
فانك السرب ومازو	دت غير الحسرات
ياوقوفا ما وقفن	في ظلال السلمات
موقنا يجمع فتيا	ن الهوي والفتيات
تمشاكى ما عنانا	بكلام العبرات
نظر يشغل منا	كل عين بقداة
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهابة
آه من جيد الى الدا	ركثير اللفتات
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت
فسقى بطن منى وال	خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة
في ليال كاللثالى	بالغوانى مقمرات
غرس عندى غرس ال	شوق مرور الجنة
اين راق لغرامي	وطيب لشكاتي

* وقال رحمه الله *

احن الى لقائك كل يوم واسال عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبري وتنفر عبرتي ويروح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي تظلم من يد البين المشت

—••••—

* وقال ايضاً *

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصاتا^(١)
اين ذاك الصبا واين التصابي سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يغدو راجعاً يطلب الصبا هيهاتا
لم تزل والمشيب غير قريب ناعياً للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع وانذب الامواتا

—••••—

* وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ *
قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت^(٢)
قد ان اعصي المطامع طائعا لليأس جامع شملي المتشتت
يقضي الحريض وليس يقضي اربة متعاللاً ابداً بغير تعة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم الا وغير الال ينقع غلتي^(٣)
اعددتكم لدفاع كل ملة عني فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لي جنة فكانما نظر العدو مقاتلي من جنتي
سمع به يبل بها الحسود غليله ومتى نبثن على عدو يشمت^(٤)

١ انصت المنخي اسنوي ٢ الشعاع التي تفرقت همها واراوما ٣ الال السراب
٤ النبيث الش

تاجي ثمار ان تكون كريمة
 لما رميت اليكم بمطامعي
 ووقفت دونكم وقوف مُقسَمٍ
 قدم توؤمكم واخرى تنثني
 لولا الحوادث ما افدت تجاربا
 ياس ثني سنن المطالب عنكم
 لا عذر لي الا ذهابي عنكم
 فلا رحلن رحيل لا متلف
 ولا نفضن يدي ياساً منكم
 ولا لمنّ بكل بيت شارد
 من كل قافية تخب اليكم
 واقول للقلب المنازع نحوكم
 أهز من لا يتثني وادير من
 ياضيعه الأمل الذي وجهته
 وسرى السفائن يتثني بصدورها
 قوم اذا حضروا الندي مهانة
 يادهر حسبك قد اصبحت مقاتلي
 مالي احيل على سواك بما جني
 وفروع دوحتهما لثام المنبت
 كثر الخلاج مقبلا لرويتي
 حذر المنية راجي الامنية^(١)
 عنكم وحزم الرأي للمتثبت
 يعسو الرطيب ويقرح الجذع الفتى^(٢)
 ولوى الى الاوطان عنق مطي
 فاذا ذهبت فيا سكم من رجعتي
 لفراقكم ابدأ ولا متلفت
 نفض الانامل من تراب الميت
 لمع المهند في يمين المصلت
 بشواظها خيب الجواد المفلت^(٣)
 اقصر هواك لك اللتيا والتي^(٤)
 لا يرعوي والوم من لا يخنتي^(٥)
 ظمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
 موج كاسنمة الجمال الجلة^(٦)
 عطست موارنهم بغير مشمت
 ما زلت تطلب بالمقادير غرقي
 قدر على قدر وانت بليثي

————— ❦ —————

١ المقسم المهوم ٢ يعسو ببس ٣ الشواظ اللهب او الصباح والمشائمة ٤ اللتيا
 والتي اسمان من اسماء الداهية ٥ يخنتي ينكف عن الامر ٦ الجلة المسنة من الابل العظيمة

* وقال بديها في غرض *

وقفنا لهم من وراء الخطو ب نطالعهم من خصائصاتها^(١)
 ونزقب يوما كايامها وليلة نحس كايالاتها
 فان عصا الدهر لما تدع سياق الامور لغاياتها
 وان الحبال منصوبة فلا تستغروا بافلاتها
 تستتموها طوال الدرر فضبراً على بعد مهواتها
 ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قراراتها
 فيالك دنيا تريثي الرجال وتنجي عليهم مبراتها^(٢)
 وان منائحها للفتى لرهن له بنكاياتها
 فبيننا تقول له هاكها الى ان نقول له هاتها
 الم تعلموا ان ايامكم تعد الى حين ميقاتها
 فكيف وثقتم باعوامها ونحن نضن بساعاتها
 فلا تطابن لهم عثرة ستأتيهم هي من ذاتها
 تمر الليالي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

* وقال *

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قابي بعدهم حسرات
 ريج من الزفرات تعصف في الحشا وورائها مطر من العبرات

* وقال *

يعبن موتاهم باحيائهم كما يعاب الحي بالميت

١ الخصائص جمع خاصة وهي شق الباب ٢ نتي نقبل والمبرة السكين يبرى بها القوس

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

* قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ *
* وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل *

رجونا ابا الهيباء اذ مات حارث	فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قرمي وائل ايلة السرى	اقاما وقد سار المطي الدلائث ^(١)
هما البازلان المقرمان تناوبا	عري المجدلما عجم بالعبء لاهث ^(٢)
رفيقان ما باغاها العز صاحب	نديمان ما ساقاها المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة	فأثرها فيها قديم وحادث
بقية اسياف طبعن مع الردى	فجاء وجاءت عاثيات وعائث ^(٣)
احقا بان المجد هيضت جبوره	وزال عن الحى الطوال الملاوث ^(٤)
وايدى على بسط السباح رقائى	وهن على قبض الرماح شرائث ^(٥)
وسرب بنو حمدان كانوا حماه	رعت فيه ذؤبان الليالى العوائث
فاين كفاة القطر في كل ازمة	واين الملاجي منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى	اذا غام بالنقع الملا المتواعث ^(٦)
واين الثنايا المطلعات عن الاذى	اذا ناب ضغاط من الامر كارث
اذا ما دعى الداعون للباس والندى	فلا الجود من زور ولا الغوث رائث ^(٧)
يرف على ناديمهم الحلم والحجا	اذا ما الغالاغ من القوم رافث ^(٨)

١ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٢ المقرمان السودان
٣ عاثيات مفردات والعائث الاسد ٤ هيضت كسرت ٥ الشرائث جمع شرث وهو
غلظ ظهر الكف ٦ غام غيم والملا الصحراء والمتواعث من الوعث وهو الطريق العسر
٧ رائث بطني ٨ رافث مفحش

من المطعمين المجد بالبيض والقنا
 اذا ظرحوا عماتهم وضحت لهم
 بكتهم صدور المرهفات وبشرت
 قروم على ما روحوا من وسوقها
 يخلى لهم من كل ورد جمامه
 مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا
 اذا ركبو اسال اللديدان بالقنا
 كأن الصقور اللامحات تلهظت
 مضوا الا لا يادي مخدجات نواقص
 ولا طول النعماء فيهم مقاص
 خلجتم لجساس بن مرة طعنة
 وغادرتم اشلاء بكر مقية
 وقد كان دين في كليب وفي به
 وقائع ايام كان اكاهما
 تعودون عنها في قناكم مباشم

ملاً المقارى والعريب غوارث^(١)
 مفارق لم يعصب بها العار لائث^(٢)
 هجان المتالي والمطى الرواغث^(٣)
 ولا منهم الواني ولا المتماكت
 اذا وردوا والمعشبات الاثائث^(٤)
 بحيث ابتدت او عاره والواواعث^(٥)
 وحنث مطاياها المنايا الروائث^(٦)
 الى الطعم وانصاعت لمن الاباغث^(٧)
 ولا مرر العلياء منهم رثائث^(٨)
 اذا علقتة المعصمات الشوابث^(٩)
 راي الجد فيها هجرس وهو عابث^(١٠)
 على العار لا تحثنا عليها النبائث^(١١)
 غريم مطول بالديون مماغث^(١٢)
 يجاري دم الطعن الاماء الطوامث^(١٣)
 وعند قنا بكر اليكم مغارث^(١٤)

١ المقارى الهجان والغوارث الجباع ٢ اللائث من اللوث وهو عصب العامة ٣ المتالي الهجان
 التي يتيمها ولدها والرواغث المرضعات ٤ الاثائث الكبيرة الهانفة ٥ الاواعث جمع وعث
 الطريق الصر ٦ اللديدان صفحنا العنتى والرئث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم
 المطعوم وانصاعت مرت سراى والاباغث جمع ابغث والبغاث من الطير ما لا يصيد ولا يرغب في
 صيده ٨ المر جمع مرة وهي احكام قتل الحمل والمراد به هنا القوة والرثائث البوالي
 ٩ الطول الحبل الطويل جداً والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف
 ١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النبائش
 ١٢ المماغث الخصاص ١٣ الطوامث الحيض ١٤ مباشم من البشم وهو النخمة والمغارث

عقّدتُم بِهَا حَبْلِي اسَارٍ وَمِنْتَه
 تحللتُم من نذر طعن وغيركم
 حروب من الاقدار طاح عراكها
 وكان سنانا اوجر الخطب حده
 باخلاق اباة يعود بها الاذنة
 اقول لناعيه الى المجد والعلی
 كان سواد القلب طار بلبه
 ورزء رمی بين القلوب شواظه
 برغمي تسمى نازلا دار هجرة
 وان لا اجافي الترب عنك براحة
 وان تشتمل ارض عليك فانما
 سقى النضد النجدي ملقى ضرائح
 فسيان فيها من وقار ومن على
 ولا برحت تندى عقود صعيدها
 لها خدشات بالمواهي كانها
 صباة عزّ عبّ في مائه الردي
 وافنان دوحات من المجد اشرفت

وخانهم نقض القوى والنكاث^(١)
 كثير الا لا ياغب ما قال حانث^(٢)
 بحرب ولم يسلم عليهن حارث
 وكان يداً اردي بها من الاوث^(٣)
 وعورا على الاعداء وهي دمائث^(٤)
 رمي فاك مسموم الغرارين فارث^(٥)
 الى الطود اقبني ينفض الطل ضابث^(٦)
 اجيج المصالي اسعرتها المحارث^(٧)
 وانت المصافي والقريب المنافث
 ولو نازعنيها الرقاق الفوارث^(٨)
 على ماء عيني النقا والكثاكت^(٩)
 بهامنكم المستصرخون الغوايث^(١٠)
 عظامكم والراسيات اللوابث
 نفائة ما جاد الغمام النوافث
 على لقم البيداء ايد عوابث^(١١)
 وعاد اليها وهو ظمان غارث^(١٢)
 مشاظي الردي ما بينها والمشاعث^(١٣)

١ الاسار ما يشد به ٢ الا لا يا جمع الية تعطية والغب العاقبة ٣ اوجر طعن به في
 فيو والاث اطالب بالاحقاد ٤ دمائث الاخلاق سهولتها ٥ البارث المنرق ٦ الاقبني
 المراد به هنا البازي والضابث التابض بمخالبه ٧ الشواظ اللهب والحارث جمع محراث ما يحرك به
 النار ٨ الرقاق الفوارث المراد به هنا السيوف ٩ الكثاكت جمع كثكث وهو التراب
 ١٠ النضد الجبل ١١ المواهي جمع مومة الفلاة والعوابث اللواعب ١٢ غارث جائع
 ١٣ المشاظي من النشظية وهي التفريق والمشاعث من النشعث وهو التفريق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم فهان الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها
خذ من تراثك ما استطعت فانما
لم يقض حق المال الا معشر
تخشو على عيب الغني يد الغني
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث^(٢)
ما كان منه فاضلاً عن قوته
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة
طلقتها الفاحسم دائها
سكناتها محذورة وعهودها
ام المصائب لا يزال يروعنا
اني لا عجب من رجال امسكوا
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم
اتراهم لم يعلموا ان التقى
واعلم بان الطالبين حثاث
شركاؤك الايام والوراثة^(١)
وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا^(٣)
والفقر عن عيب الفتى بجاث
فليعلمن بانه ميراث
فليخز ساحر كيدها النفث
وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
منقوضة وحبالها انكاث
منها ذكور نوائب واناث
بجبال الدنيا وهن رثاث
فالارض تشبع والبطون غراث^(٤)
ازوادنا وديارنا الاجداث^(٥)

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث
لقد كن من قبل البواحت نزعا
دفاين ضغن قد رمين بنابث^(٦)
فكيف بهن اليوم بعد البواحت

١ التراث ما ورث ٢ عاثوا افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث
٤ الغراث الجياع ٥ الاجداث القبور ٦ نابث يابس

عذيري من سيف رجوت قراعه
فخان يدي ثم اثنى بفراره
ومن جبل اعددت شم هضابه
فطوح لي من حالق وازلي
ومن مشرب انبطت ينبوع مائه
يضمن عليّ اليوم منه بنهله
هو الرزق مقسوماً وليس تناله
اعنتم على حربي المقادير عنوة
ولم تدعوني والزمان فانه
كذاك من استدرى الى غير هضبة
دعائي ذئاب القاع خير مغبة
فلو انني ادعو لوئي بن غالب
يجيش بهم وادي الظلام كانهم
هم اطلعوني بالنجاد وارزموا
وارخو خناتي بعد ما كان قتله
تري حالمهم تحت الظبا غير طائش
ولا الحلم بالنائي اذا ما دعوته

اعاديه طرا من قديم وحادث
فكان نعنتي اليوم اول فارث^(١)
مرداً لا يدي النائبات الكوارث^(٢)
زليل المطايا عن متون الاواعث^(٣)
باعلى الروابي والرياض الاثاثن^(٤)
وتبذل دوني للنقا والكثاكت^(٥)
يبرد التباطي او بحر الخشاحث
وريشتم الى قلبي سهام الحوادث
لاكرم فعلاً منكم في الهنابث^(٦)
وشد يدا بالمطعمات الرثاثن
اذا من دعائي بعضكم للمغاوث^(٧)
لقد انجدوني بالطوال الملاوث^(٨)
صدور العوالي بالملا المتواعث^(٩)
لنصري ارزام المطي الرواعث^(١٠)
ينار على عنقي بايد عوابث
وخطوهم بين القنا غير راث^(١١)
ولا العزم بالواني ولا المتماكت

١ فارث مفرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواعث الطريق العسرة ٤ انبطت من
نبط اذا نبع والاثاثن الملتفة ٥ جمع ككك وهو التراب ٦ الهنابث جمع هنبثة وهي
الشدة ٧ المغبة العاقبة ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يجيش بزخر والملا الصحراء
والمتواعث من الوعث المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام ١٠ ارزمو من ارزم الرعد اذا
اشد صوته والرواعث المفرطة ١١ الراث البطي

وكل فتى ان آد ثقل ملمة
 ضنين بودي لا يزال بوجهه
 شعاري من دون الشعار وتارة
 تعتمموها سواة جاهلية
 فجروا ذبول العار ثم تضائلوا
 نقتطعت الاطماع فيكم ولم تدع
 واصبحتم اطلال دار بقفرة
 وكيف ارجيكم لدفع مغارم
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم
 فحتى متى اخفي الترات وانتم
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم
 اذارمت من سواتكم سد هوة
 رأيت الصقور الغلب خمصى من الطوى
 فلا حظ في استنزال رزق محلق
 تركت صدوعاً بيننا لا شعابها
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص
 ديون من الاضغان ان ابق أجزكم

تورك حنوي عبئها غير لاهث^(١)
 كلام العدى عني ونفت النوافث
 قريبي من دون القريب المنافث
 لقد فاز من امسى بها غير لائث^(٢)
 تضائل اطهار الاماء الطوامث^(٣)
 لكم املا لؤم الطباع الخوابث
 ترى الركب مجنازا بها غير لاث
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث^(٤)
 الى العار اعناق المطي الدلائث^(٥)
 ثيرون عن مدفونها بالمباحث^(٦)
 واغضي على نقض القوى والنكائث^(٧)
 تشاغلتم عن غيرها بالنبائث^(٨)
 وما مطعم الدنيا اغير الاباغث
 ولا نفع في حث الحظوظ الروائث^(٩)
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 وجدوا فاني بعدها غير عابث
 بهن وان اعطب يرثن وارثي

١ آد اشتد وتورك ركب والمخنوعود الرجل المعوج ٢ اللائث عاصب العامة
 ٣ تضائلوا تصاغروا والطوامث الحبيص ٤ معارث من العرث وهو الانتزاع والدلك
 ٥ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الترات جمع ترة وهو النار
 ٧ القوى طاقات الحبل ٨ الهوة بالفخ الكوة ٩ الروائث من الريث وهو البطن

وان انس يوماً ذمكم ميس فعلكم
وان ابط يسرع بي الى ما يسؤكم
نحلت اذا ما فيكم من معائب
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم
فوالله لا اقلعن الادواميا
لكي تعلموا غب العداوة بيننا
سلام على الأمال فيكم ولا سقى
لعلمتموني اليأس من كن مطمع
وعرفتوني كيف التمس الجدا
تذللکم لقيامي باليأس منكم
فشكر المن لم يجعل الرزق عندكم
لئن ساءكم مني حزون خلائقي
خذوها كاطواق الحمام فانها
قواي في يقطن النجيع كأنما
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم
فآليت لا اعطي اللئام مقادة
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

١ البرائن مخالف الاسد والضواث من ضبت اذا قبض عليه بكفه ٢ الماعث الخاضع
٣ الدثايت جمع دثايت وهو المطر الضعيف ٤ الشرايت الغنيظ الكفين ٥ غارت جاتع

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث
وفي الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وباز وابغث^(١)

قافية الحميم

﴿ وقال بفتخر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها وظل جوادي قيظها وعجاجها
ويأنف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتببت خرصانها وزجاجها^(٢)
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تشبت بي غيطانها وفجاجها
كان لها ديناً عليّ وانني سيطلبها سيفي وديني خراجها
ابغداد ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولوانني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عند اهليك حاجها
ولكنني جار علي حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾

﴿ فدعى هذه الطائفة فخالفته وله فيه مرث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقتلين عن ابن ليلى ويأبي دمعا الا لجاجا
لها ثبط على الايام باق تجيش بها معيناً او اجاجا

١ الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال والجهام السحاب لا ماء فيه ٢ الخرصان جمع خرص وهو السنان والزجاج جمع زج وهي الحنيدة التي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت
 اذود النفس عنه وذاك منها
 كان العين بعد اليوم جرج
 تجم على القذى وتفيض دمعاً
 واين كفارس الفرسان عمرو
 بحق كان اولهم ولوجا
 اذا رسبت حصاة القلب منه
 بكيتهك للسوابق موضعات
 يقرطها الاعنة مبدلات
 يدعن على الاجالد موضحات
 وارقاص المطي على وجاها
 صرقة العيون كأن فيها
 ورثت عن الابين قناً وبأساً
 ومنخرق اخوت السيف فيه
 ارباك فاكتملات بغير رح
 توقر جاشك الاهوال فيه
 وقد جاب الذميل عليك وهنا
 يخفضنها بكوراً وادلجا
 عنان ما ملكت له معاجاً^(١)
 اذا طبوا له غلب العلاجا
 مطل الداء وادع ثم هاجا
 اذارزة من الحداث فاجا
 على هول وآخرهم خراجا
 طفى قلب الجبان به انزعاجا
 قماص السرب اعجز ان يعاجاً^(٢)
 مكان جلالها العلق المجاجاً^(٣)
 كان على مفارقها شجاجاً^(٤)
 يجبن الى العلى طرقاتهاجا^(٥)
 دهان مواعد يصف الزجاجاً^(٦)
 فانفقت اللهازم والزجاجاً^(٧)
 وحبل الليل يندمج اندماجاً
 كان على عوامله سراجاً
 اذا اعتلج الجبان به اعنلاجاً
 من الظلماء مدرعة وساجاً^(٨)

١ المعاج عطف رأس البعير بالزمام ٢ القاص ان يرفع الفرس يديه ويطرحهما معاً ويعين
 برجليه ٣ العلق الدم والمجاج المسال منه ٤ الاجالد جمع اجلاد وهو جماعة الشخص او هو
 الجسم ٥ الأرقاص حمل البعير على الحب والوجي الحفا ٦ الزجاج جمع ازج النعام الذي فوق
 عينيه ريش ابيض ٧ اللهازم جمع لهزم القاطع من الاستة والزجاج جمع زج الحديد التي في اسفل
 الرمح ٨ الذميل السير اللين والساج الكماء المربع

ومزلة ترش بها المنايا
وفقت بشوك اخمصك العوالي
ومظلمة من الغمرات عطشى
ومائلة اقامت لها كعوبا
وداهية تشول بالذناي
ومعضلة كفيت وذات وهي
وفاصلة كسيل الطود عجلي
وانية اللحوم من القضايا
وشاردة ربطت لها الحوايا
وراي يفرق الجلى ويهدي
قطعت بمطريه على تمار
كانك صبت منه بذات فرع
كمزلة الذباب اذا امرت
لئن نبخته آونة كلاب
فمن يزع العريب اذا تناغت
ويذكرها الحلوم على تناس
يحاجبها عن الارحام حتى
ومن رد النقائد بعد يأس

وتسمع للقلوب بها رجاها
ويلقى المرء للغم انفراجا
جعلت لها من القضب انبلاجا
وقد شغرت على القوم اعوجاجا
غدوت لباب مطلعها رتاجا^(١)
شدت لها العراقي والعناجا^(٢)
قطعت بها التشادق والضمجا
اعدت لمن كيا او نضاجا
وقدمرح البطان بهاوماجا^(٣)
وراء مضيقها سبلا فجاجا
خلاج الشك ان له خلاجا^(٤)
على البوغاء لبدت العجاجا
على ذي الداء بالغت الوداجا
لقد لبست به الاسد المهاجا^(٥)
ويضرب بين غاربها سياجا^(٦)
وقد بلغت حفاظها الهياجا
يقر القوم ان له العجاجا
وقد جاوزن ضورا والولاجا^(٧)

١ الرناج الباب الملق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرفوة وهي خشبة الدلو والعناج حبله

٣ الحوايا جمع حوية وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الضيق ٥ لبست

تمتعت به زمنا طويلا ٦ يزع يكف وتنازعت تدانت وتبارت ٧ النقائد جمع نقيذة المرأة
كان لها زوج وبنو صورحي من العرب والولاج الغامض من الارض

تغلغل في النفاق قني سعد
 تمادحت الرباب به وكانت
 برغمي ان يكن قنا تميم
 حميت منابت الرمرام منهم
 منعتم اللقاح وملقحات
 فما لقت لهم الا اخلاصاً
 ابا الباغون مثل مداك الا
 سابعثها عليك مسققات
 مسالات الاغرة ملجمات
 واجعلها سلوا بعد ياس
 افاض حق قبرك ذوا غرام
 يريق عليك ماء القلب صرفاً
 ولو بلغ المنى انسان عيني

رواغ الذئب قد ولج الحراجاً^(١)
 تنابز بالمعائب او تهاجبا
 قضين على الذنائب منك حاجا
 واخليت الاناعم والنباجاً^(٢)
 يكاد الخوف ينمها التناجا
 ولا ولدت لهم الا خداجاً^(٣)
 ضللاً عن طريقك وانعراجا
 طباق الارض اطعمها الفجاجا
 وحاداً او مقرنة زواجا
 ومن الم الصدا ورد الاجاجا
 اعاج الركب عن طرب وعاجا
 وماء العين يجعله مزاجا
 خلا منها واسكنك العجاجا^(٤)

❖ وقال ❖

لا تياسنّ فرمبا عظم البلاء وفرجا
 قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

❖ وقال ❖

١ الحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشجر وهي الحبال تنصب للسبع ٢ الرمرام نبت اغبر
 والنباج قرية بالبادية ٣ الخداج القاء الناقة ولدا قبل تمام الام ٤ الحجاج العظم المستدير
 حول العين

اني اذا حلب البخيل ابانها امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا تات لها رجعي اني اراك كثيرة الازواج

﴿ وقال ﴾

والعيس قد نـف منها السرى صفو العريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضغ لاكمها طول الطوى واسترطتها الفجاج

قافية الحاء

﴿ وقال يـح الطامع ويذم بعض اعدائه وذلك سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة ﴾

اغار على ثراك من الرياح واسأل عن غدريك والمراح
واجهر بالسلام ودون صوتي منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى ويلمع في اباطحك الاقاحي
وكم لي نحو ارضك من مسير دفعت به الغدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي ورتق من غبوقي واصطباحي^(١)
وقد كان الملام يطيف مني بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول النائبات الى مرادي ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والهوادي تدافع في الاسنة والصفاح^(٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي فقأت بهن عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا وقد غرض المقارع بالرماح

١ العرام الحدة والشرس ورتق كدر
٢ السوالف جمع سالفة وهي ناحية مقدم العنق
والهوادي جمع هادي وهو العنق

بنافذة تمطق عن نجيح
واخرى في الضلوع لها هدير
فما لي تطلب الاعداء حربي
اباهرم وانت تريد ضيمي
لحقت ابي نزاعاً في المعالي
وانت فما لحقت اباك الا
نميت من العقوق الى المخازي
فنتعن نرى مذاك من نزار
بني مطر دعوا العلياء يطلع
وولوا عن مقارعة المنايا
ايخفى لوؤم اصاكم وهذي
تعيرنا القبائل ان قطعنا
وعلقنا مطامعنا بحبل
وكلمهم يجرون العوالي
فبلغ سادة الاحياء انا
وعفنا القاع نسكنه وملنا
وطبقت العراق لنا قباب
نعال بالزلزال من الغوادي
وجاورنا الخليفة حيث تسمو

تمطق شارب المقر الصراح^(١)
هدير الفحل قرب للقاح
ويصبح جانبي غرض اللواح
بأي يد تظا من من طماحي^(٢)
وعرقا في الشجاعة والسماح
كما لحق الزنابي بالجناس
كما ينمى الهريير الى النباح
مكان الداء في الادم الصماح
اليها كل منذاق وقاح
ولقيان الملممة الرواح
قرو فكم تم على الجراح^(٣)
قراين عامر وبني رياح
تعلقه القلوب بغير راح
محافظة على عشب البطاح
سلونا بالغنا ضرب القداح
عن السمرات والنعم المراح
نظللها باطراف الرماح
وتتحف بالنسيم من الرياح
عرانين الرجال الى الظماح

١ النافذة الطعنة والنهطق التلمظ والمقر الصبر او السم
٢ تظا من تخفض والطماح الكبر
٣ القروف جمع قرفة وهي الجلد المنفشر من القرحة
والفخر

نوجه بالثناء له مصوناً
وسيال اليمين من العظايا
اذا ابتدر الملام ندى يديه
امير المؤمنين اذا آل سيري
فكم خاض المظي اليك بجرًا
سراب كالغدير تعوم فيه
وكم لك من غرام بالمعالي
وايام تشن بها المنايا
اذا ريع الشجاع بين قلنا
فلا نقل المهيم عنك ظلاً
وواجهك الثناء بكل ارض
ونرتع منه في مال مباح
مهيب الجد مأمون المزاج
مضي طلقاً على سنن المراح
ذرى هذي المعبدة الرزاج^(١)
يموج على الاماعز والضواحي
ربا كعوارب الابل القماح^(٢)
وهم في الاماني وارتياح
عوابس يطلعن من النواحي
لامر غص بالماء القراح
من النعماء ليس بمستباح
معاونة لشكري وامتداحي



* وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث *
* وثمانين وثلاثمائة *

تخطينا الصفوف الى رواق
وحينا عظيماً من قریش
عليه سمياء الملك يبدو
تعجب بالصوارم والرماح
كان جبينه فلق الصباح
وعنوان الشجاعة والسماح



١ الرزاج الناقة التي سقطت اعباء او هزالاً ٢ من قبح البعير اذا رفع راسه
عند الحوض

- * وقال يمدح ابيه ويتألم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح
 * بين الملكين بهاء الدولة وخصامها ابني عضد الدولة والعسكريين البغداديين
 * والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من
 * سنة سبع وثمانين وثلاثمائة *

مثال عينيك في الظبي الذي سناحا
 فرحت اقبض اثناء الحشا كمدًا
 صفحت عن دم قلب طله هدرا
 حتى له ككل مرعى سهم مقلته
 اما تمع انت غرب الدمع من كمد
 اتبعتم نظراً تدعى اواخره
 فيهن احوى غضيض الطرف رعيته
 عندي من الدمع ما لو كان وارده
 غادرت اسوان ممظوراً بعبوته
 يروعه الركب مجنازاً ويزعجه
 هل يبالغنهم النفس التي ذهبت
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم
 قل للعواذل مهلاً فالمشيب غداً
 هيهات احوج مع شبيبي الى عدل
 قف طالعا ايها الساعي ليدركني
 لا عز اخبثنا عرقاً واهجننا
 ظن راسك قد اعياك محمله
 ولي وما دمل القلب الذي جرحا
 وراح يبسط اثناء الخطا مرحا
 بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا
 ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
 على الظعائن اذ جاوزن مطلحا
 وقد رملن على رمل العقيق ضمحا
 حب القلوب اذا ما راد او سرحا
 مطي قومك يوم الجزع ما نزخا
 ينحومع البارق العلوي اين نخي^(١)
 زجر الحداة تشل الاينق الطلحا^(٢)
 فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
 فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
 يغدو عقلاً لذي القلب الذي طمحا
 فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
 فبعذك الجزع المغرور قد قرحا
 امّا واصلدنا زنداً اذا قدحا
 ورب ثقل تمناه الذي طرحا

نرجو النداء من انا قل ما رشعا^(١)
 عن ان يسومهم الاعطاء والمنحما
 مشمر في عنان النغي قد جهما
 متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
 وكم انير واسدي فيكم المدحا
 والعجزان يجعل الموتور منتصحا
 ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
 واطلب عن الوطن المذموم منتدحا
 غوارب الليل والعيانة السرحا
 واورثوك مضيض الداء والكشحا
 وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 فتقا بغير العوالي قل ما نصحا^(٢)
 فيها لغوباً وما نال الذي كدحا
 وكان ان مال مقدار به رجحا
 وحملوه فما اعيما ولا رزحا
 ص القطامي جلي بعد ما لمحا^(٣)
 يا بعده منبذاً عنا ومطرحا^(٤)
 بل الملووم المرزا من به سمحا
 يضم على الصفقة العظمى وقد رجحا

كم المقام على جيل سواسية
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم
 في كل يوم يناديني لبيعته
 ان تميناً لمنديل اذا لكم
 الام اصفيكم ودي على مفض
 يروم نصحي اقوام وروا كبدي
 اري جناني قد جاشت حلائبه
 شمر ذويلك واركيها مذكرة
 وحمل الهم ان عناك نازله
 وانفض رجالاتاً سقوك الغيظ اذنبه
 ان عاينوا نعمة ماتوا بها كدداً
 اوهت اكفهم بيني وبينهم
 نالوا المعالي ولم تعرق جباههم
 سائل عن الطود لم خفت قواعده
 قد جربوه فما لانت شكيمته
 رموا به الغرض الاقصى فشافه
 من العراق الى اجبال خرمة
 ليس الملووم الذي شد اليدين به
 هو الحسام فمن تعلق يده به

١ السواسية جمع سوا وهو الخيل ٢ نصح خيط ٣ القطامي الصقر ٤ خرمة

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله
اهدي السلام اليك الله ما حملت
ولا اغب بلاداً انت ساكنها
اغدوا على سبل الانواء مشترطاً
افردت اللهم صدرًا منك متسعاً
كساهم البهمة الدهماء عجزهم
علّ الليالي ان ثنى بعاطفة
كمارى الداء عضوا بعد صحته
فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى
وكم تلاحم كرب عند معضلة
ارى رجالاً كبيرهم القاع عندهم
يعلو على قبال الاعناق بينهم
تظاهروا بنفاق الغي عندهم

ولا نأى ذكره الداني وقد نزحنا
غوارب الابل الغادون والروحا
مسرى نسيم يميط الداء ان نفحنا
سقياك في البلد النأى ومقترحا
على الهموم وقلباً منك منشرحا
والعزم البسك التحجيل والفرحا
فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
كذا اذا التاث عضور بما اصطالحا^(١)
بقارع من يمين الله فانفتحنا^(٢)
فانجباب عن قدر الله وانفسحنا
سيان من مزق الاراء او صرحنا^(٣)
من غش رثاً ويوطا عنق من نصحا
حتى ادعاه على مكروهه الفصحنا

* وقال رحمه الله يفتخر *

برؤم السيوف وغرب الرماح
وكل غلام حبي اللحاظ
اذا مطل الثار جر القنا
فاغمدتها في احمرار الشقيق
بكل فلاة تقود الجياد
تعاثر فيها ببيض الاداحي^(٤)

١ التاث النف ٢ الملاحة مداخلة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخالص من كل شيء
٤ الاداحي جمع ادحية مبيض النعام في الرمل

فيلجم اعناقها بالجبال وينعل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلده للسلح
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح^(١)
 تجول القرون باعطافه مجال الفواقع في كاس راح
 يشق الظلام بسيف الضحى ويرمي الغدو بسهم الرواح
 فيا راكب العجز مرخي العنان للذل يخبط والعز ضاح^(٢)
 نقاض المطالب واستنيط الرجاء ونبه عيون النجاح
 فلولا المطامع تحدو الطلاب لما خفقت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الالباء وبعدي عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال عباً على الزاعبات القماح^(٣)
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح
 طروب المسامع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح^(٤)
 ومن لي بان ائلاف الخطوب ان زافر تني صدور الرماح
 ومن لي بتقبيل كف الزما ن من قبل توقيعها باطراحي
 كبا الدهر بيني وبينت المنى وطال بزند الرجاء اقتداحي
 اري الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحي
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعته ٢ من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٣ العب الثقل
 والزاعبات من زعب البعير بحمله اذا مر مثقلاً او سريعاً والقماح من قحح البعير اذا رفع راسه عند
 الحوض وامتنع من الشرب ٤ الجرس الصوت

أكثر أبناء هذا الزمان وأهزأ من نُبلهم بامتداحي
 فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللوحي
 واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
 تكدر دوني نطاف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
 ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باغتتها بالمزاح
 اراني سيخاق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجنني بغير العلى طلي وارتياحي
 فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
 وصوفي عن السكر من لا يزال يندي المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
 مير الغناء فيعتاقني وعشق الحروب ثني من جماعي
 ولو لم اغنّ بذكر السيوف لقل على النعمات ارتياحي
 وسمراء ترشف ظلم القلوب قذافةً بالنجيم المباح
 تطارد في كل مالمومة منطقةً بالعوالي رداح^(١)
 تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نشوان صاح
 فنخضب فيها جباه الظبي ونرمد فيها عيون الجراح
 كانانري الضرب نحر السوام ونختسب الطعن ضرب الصفاخ
 فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاحي

١ الملمومة الكتبية المجمععة والرداح منا الكتبية النقبيلة الجمرارة

انا ابن الائمة والنازلين كل منيع الربى والبراح^(١)
وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشماح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا وماوا على الضرب ميل الصفاح
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح^(٢)



* وقال ايضاً *

وكفيت من نفسي العذول الاخي ^(٣)	بعض الملام فقد غضضت طماحي
وجرى الى الامد البعيد جماحي ^(٤)	من بعد ما خطر الصبا بمقادتي
عامان غلامن يدي مراحي ^(٥)	عشرون اوجف في البطالة خلفها
لما ظفرت به خفضت جناحي	زمن يخف به الجناح الى الصبا
فيه وادفع لذتي بالراح	اغضى عن المرأى الانيق زهاده
مغدى نبل به الجوى ومراح	امعاهد الاحباب هل عود الى
ان تمطري من بعدنا وتراحي	يكفيك من انفاسنا ودموعنا
كالماء رق على جنوب بطاح	فلرب عيش فيك رق نسيمه
ريا خزامى باللوى واقاح	وتغزل كصبا الاصائل ايقظت
بالذل او مرضى العيون صحاح	كم فيك من صاح الشائل منتش
وسقى النوازل فيه صوب الراح	فسقى اللوى صوب الغمام ودره
وسرى فروح ذاعن الارواح	وغدا فروح ذاك عن تلك الربى

١ البراح المنسع من الارض لا زرع فيها ولا شجر ٢ الضراح اسم للبيت المعمور في السماء الرابعة ٣ الطماح الجماح ٤ المقادة القيادة ٥ اوجف ذهب بها

فلطالما اقصدنتي ظبياته
 والتحت من كمد اليه وورده
 ايام في صبغ الشباب ذوائي
 قومي انوف بني معد والذرى
 السابقون الى علا ومفاخر
 ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا
 شوس الحواجب مفضبين وفي الرضى
 ورثوا المعالي بالجدود وبعدها
 وقياد مخطفة الخصور كانها
 يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة
 ضربت بعرقى دوحه نبوية
 ينمى الى اعياص خير ارومة
 وابي الذي حصد الرقاب بسيفه
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها
 سائل به يوم الزبير مشمرًا
 واسأل به صفين ان زثره
 واسأل شراة النهروان فانهم
 كم من طعين يوم ذاك مرمل

وارقت فيه لبارق لماح
 ناء يعذب غلة الملتاح
 والى التصابي غدوتي ورواحي
 من واضح فيهم ومن وضاح
 والغالبون على ندى وسماح
 هزواً الى الطلاع والظلاح^(١)
 ماشئت من بيض الوجوه صباح^(٢)
 بضراب مرهفة وطعن رماح
 العقبان تحت مجلجل دلاح^(٣)
 يصبحن بالغارات كل صباح^(٤)
 في منصب واري الزناد صراح
 ليست بعشاش الفروع ضواح^(٥)
 في كل يوم تصادم ونطاح
 صباحاً على بعد من الاصباح
 يخنال بين ذوابل وصفاح
 اودي بكباش امية النطاح
 ضربوا بمنذلق اليدين وقاح^(٦)
 وحریم عز بالطعان مباح^(٧)

١ الشأ والغاية والطلاح المحون ٢ الشوس من الشوس وهو النظر، مؤخر العين تكبراً
 ونغيظاً ٣ المججلل السحاب المصوت والدلاح كبير الماء ٤ صباح من قولهم يوم الصباح يوم
 الغارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشاش جمع عشة وهي الشجرة اللثمة الميتة الدقيقة
 الاغصان والضواحي من الثقل ما كان خارج السور ٦ الشراة الخوارج ٧ المرمل الملتح بالدم

ومناقب بيض الوجوه مضئة
من قاس ذا شرف به فكأنما
قد قلت للعادي عليّ بغيره
فحذار ان مطرت عليك صواعقي
اه في الصباح فشق كل دجنة
انا من علمت على المكاشع مرهف
وابيت ان اعطي الاعادي مقودي
من بعد ما اوضعت في طرق العلي
وسحبت من خلع الخلائف طارفاً
ووليت في السن القرية اسرتي
بمهابة عمت بغير تكبر
حلم كحاشية الرداء ودونه
فلئن علوتهم فليس بمنكر
فالان امدح غير مولى نعمة
بعداً لدهر خاض بي احواله
لادر دري ان رضيت بذلة
من دون قود الجرد تمري جريها
عنقاً على عنق الطلاب تختمها

ابداً تكاثر ألسن المداح
وزن الجبال القود بالاشباح^(١)
مهلاً فما يلحوا القتادة لاحي^(٢)
وحذار ان هبت عليك رياحي
وعلا الزئير فغض كل نباح
نابي وشاك في الخصام سلاحي
او ان تدر على الهوان لقاحي
واضراً بالاعداء طول كفاحي^(٣)
لحظات كل معاند طماح
فوكلت فاسدهم الى اصلاحي
وصرامة ادمت بغير جراح
بأس يدق عوامل الارماح
اما علمت غرر على اوضح^(٤)
لو كنت انصف كان من مداحي
واجازني غمراً الى ضحضاح^(٥)
تلوي يدي وترد غرب طماحي
ربلات كل مغامر جحججاج^(٦)
همم ضمن عوائد الانجاح

١ القود جمع قائد وهو كل مستطيل من جبل على وجه الارض ٢ القتادة شجرة صلبة لها شوك كالابر ٣ اوضعت خفضت ٤ الغرر جمع غرة وهو بياض فوق الدرهم والواضح جمع وضع البرص ٥ الغمر الماء الكثير والضحضاح الماء اليسير ٦ تمري تستدر والربلات بواطن الانجاد

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلي
اشهى الي من النعيم يدوم لي
انى الى العذب النعيم اصابني
دعني اخاطر بالحياة وانما
اما لقاء الملك قسرا او كما
متغرباً عن موطني ومراحي
والذُّ من نعم علي صراح
بيد الهوان شربت بالأملح
طلب الرجال العز ضرب قداح
لقى ابن حجر من يدي الطماح

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

نبيتهم مثل عوالي الرماح
فوارس نالوا المنى بالقنا
لغارة سامع انبائها
ليس على مضرها سبة
دونكم فابتدروا غنمها
فاننا في ارض اعدائنا
يانفس من هم الى همة
قد آن للقلب الذي كده
لا بد ان اركبها صعبة
يجهدا او ينثني بالردى
الراح والراحة ذل الفتى
في حيث لا حكم لغير القنا
ما اطيب الامر ولو انه
الى الوغى قبل نوم الصباح
وصافحوا اعراضهم بالصفاح
يغص منها بالزال القراح
ولا على المجلب منها جناح
دُمى مباحاتٍ ومال مباح
لا نطاء العذراء الا سفاح
فليس من عبء الاذى مستراح
طول مناجات المنى ان يراح
وقاحة تحت غلام وقاح
دون الذي قدر او بالنجاح
والعزفي شرب ضريب اللقاح^(١)
ولا مطاع غير داعي الكفاح
على رزايا نعم في مراحي^(٢)

١ الضريب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة القناح ٢ الرزايا الضعاف من كل شيء

واشعث المفرق ذي همة
 لما رأى الصبر مضراً به
 دفعا بصدر السيف لما رأى
 متى ارى الزوراء مرتجة
 يصيح فيها الموت عن السن
 بكل روعاء عظيمة
 كأنما ينظر من ظلها
 متى ارى الارض وقد زلزلت
 متى ارى الناس وقد صجوا
 ياتفت الهارب في عطفه
 متى ارى البيض وقد امطرت
 متى ارى البيضة مصدوعة
 مضغع الجيد نؤوم الضحى
 اذا رداح الروع عنت له
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا
 توارثوا الملك ولو انجبوا
 غطى رداء العز عوراتهم
 انى والشاتم عرضي كمن
 يطلب شأوي وهو مستيقن

طوحه الهم بعيداً فطاح
 راح ومن لم يطق الذل راح
 الا يرد الضيم دفعا براح
 تمطر بالبيض الطبي او تراح
 من العوالي والمواضي فصاح
 يحشها اروع شاكي السلاح^(١)
 نعامة زيافة بالجنح^(٢)
 بعارض اغبر دامي النواح
 اوائل اليوم بطعن صراح
 مروعاً يرقب وقع الجراح
 سيل دم يغاب سيل البطاح
 عن كل نشوان طويل المراح
 كانه العذراء ذات الوشاح
 فرالى ضم الكعاب الرداح^(٣)
 بالسيف يدمى غربه كاس راح
 لورثوه عن طعان الرماح
 فافتضحوا بالذل اي افتضاح
 روع اساد الشرى بالنباح
 ان غناني في يمين الجماح

١ العظيمة منشفة البطن من اكل العظون وهو شجر
 الكنبية الحرارة او الفتن العظيمة والكعاب جمع كعوب والرداح الثقيلة الاوراك
 ٢ الزيافة المختالة ٣ الرداح

فارم بعينيك ملياً ترے
 وارق على ظلمك هيئات ان
 لا هم قلبي بركوب العلى
 ان لم انانها باشتراط كما
 افوز منها باللباب الذي
 فما الذي يقعدني عن مدى
 طليحة مدد باضباعه
 يطمع من لا مجد يسمو به
 وخطه يضحك منها الردى
 صبرت نفسي عند احوالها
 اما فتى نال العلى فاشتفى

وقع غباري في عيون الطلاح^(١)
 يزعزع الطود بمر الرياح^(٢)
 يوما ولا بل يدي السماح
 شئت على بيض الظبي واقترح
 يغني الاماني نيله والصرح
 لا هو بالنسل ولا باللحاق
 وغر قبلي الناس حتى سمج^(٣)
 اني اذا اعذر عند الطماح
 عشراء تبيري القوم بري القداح
 وقلت من هبوتها لا براح^(٤)
 او بطل ذاق الردى فاستراح

✽ وقال ايضاً يذكر غرضاً في نفسه ✽

في كل يوم للاحبة مطرح
 شوق على نأي الديار مغالب
 نفرت بنات الصبر منك وطالما
 يا هل يمانع بعد طول قياده
 وعلى المطي ظباء وجرة كلما
 خالسننا النظر المريب كما رنت

وعلى المنازل للمدامع مسفح
 وجوى على طول المطال مبرح
 قصرت نوازع عن ضميرك تطمع
 قلب يطاوع في القياد ويسمح
 غفل المراقب تشرئب وتسفح^(٥)
 بقر الجواء الى وميض يلح^(٦)

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلمك ارقى بنفسك ٣ طليحة هوا بن خو بلد تنبي
 ثم اسلم والاضباع الاعصاد وسمج امرأة تبيئت ٤ الهبوة العبار ٥ وجرة موضع وقشرئت
 قد عنقها لتنظر وتسفح تعرض ٦ الجواء جمع جو وهو ما الخفض من الارض

يبسمن عن برد الغمام و برده
 كلفت عينك نظرة مزرودة
 امسوا كأن اطاماً دارية
 ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما
 قل لليالي قد ملكت فاسبحي
 من اي خطب من خطوبك اشكي
 ان اشك فعلك من فراق احبتي
 ضوء تشعشع في سواد ذوائبي
 بعث الشباب به على مقة له
 لا تنكرن من الزمان غريبة
 للذل بين الاقربين مضاضة
 واذا رمتك من الرجال قوارص
 البس نسيج الذل ان البسته
 ما دمت تنتظر العواقب لا بدا
 وضجيعك العضب الذي لا ينتضي
 واعلم بان البيت ان اوطنته
 أخي لا تك مضغة مزرودة
 الأايه وانت من جمراتها
 ريان يغبق بالمدام ويصبح
 منعك لذتها مدامع تسفح
 باتت تضوع من القباب وتنفع^(١)
 ما يعدلوا وغنوا ولما يسحوا
 واغيرك الخلق الكريم الاسح^(٢)
 وعن أي ذنب من ذنوبك اصفح
 فلسوء فعلك في عذاري اقمح
 لا استضيء به ولا استصبح
 بيع العليم بانه لا يرمج^(٣)
 ان الخطوب قليبها لا ينزح
 والذل ما بين الابعاد روح^(٤)
 فسهم ذي القربى القريه اجرح
 متملاً وانا قلبك يطمح
 لا تغتدي لعلي ولا تروح^(٥)
 وخليطك الزور الذي لا يبرح^(٦)
 سجن وطول الهد غل يجرح^(٧)
 تنساغ لينه القياد وتسرح^(٧)
 ومن العجائب جمره لا تلمح

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء المسك ٢ اسححي احسني ٣ مقة حب ٤ المضاضة
 الام ٥ الزور الزائر ٦ الغل الفيد ٧ المزرودة المتلعة

كن شوكة يعيي انتقاش شباتها
 وانفض يدك من الثراء فكم مضى
 يبقى لوارثه كرائم ماله
 قد يتج المروء العشار بجده
 لا عذر الا ان ارى سرباتها
 والهام تعتصب العجاج كانه
 قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم
 عركوا اديم الارض قبل نباتها
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا
 ذنبي الى البهم الكواذب اني
 يولوني خزر العيون لانني
 وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا
 من كل حامل احنة لا تتجلي
 صب يداهنني ويشكل غيبه
 يغدوا ومرجل ضغنه متهمز

او حمضة يشجى بها المتلح^(١)
 من دون ثروته البغيل المصلح
 ولقد يرقع عيشه ويرقع^(٢)
 وسواه يعتام الفحول ويلقع^(٣)
 سوم الجراد يثور منها الابطخ^(٤)
 في الجو شؤبوب الغمام الامح^(٥)
 ان الزمان بمثابة لا يسمح
 واستفسحوا اعطائها وتفجوا^(٦)
 وهم جذاع قبائل لم يقرحوا
 لم يقسطوا واذا علوا لم ييجحوا
 الطرف المطهم والاقرح^(٧)
 غاست في طلب العلى ونصبجوا^(٨)
 ومتمت بالغرب الذي لم يمتجوا^(٩)
 غطشى دجنتها ولا تتوض^(١٠)
 مما يرغب قوله ويصرح
 ابدأ علي وجرحه متقرح^(١١)

١ الانتقاش استخراج الشوك والشبابة حد كل شيء او ابرة العقرب والحمضة واحدة الحمض وهو ما ملح وامر من النبات ويشجى من الشجاء وهو ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ٢ يرقع من الرقاعة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يجتلب ٤ الدر بات جمع سرية وهي جماعة الخيل من العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الدفومة من المطر ٦ الاعطان مواطن الابل ومباركها حول الماء ٧ الطرف الكريم الابوين والمطهم التام من كل شيء والاقرح الذي في وجهه بياض دون الغرة ٨ الخزر وهو ان يكون الانسان كانه ينظر بهو خر عينيه ٩ الطول الحمل والغرب الدلو العظيمة ١٠ الاحنة الحقد والغطشى المظلمة ١١ المرجل القدر والتهمز شدة الغلبان

مسمحت جباه الوانيات ولطمت
لو لم يكن لي في القلوب مهابة
من خيف خوف الليث خطاه الربى
نظروا بعين عداوة لو انها
ما كان من شعث فاني منهم
لم اود على البعاد واسمح
من دون غايتها العتاق القرح
لم يطعن الاعداء فيّ ويقدح
وعوت لتشره الكلاب النبح
عين الرضى لاستحسنوا ما استقبجوا
لهم اود على البعاد واسمح

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئله ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه
بسطت يدي حتى ظننتك قابضاً
فاقصدتني بالياس حتى تركتني
واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلاً
فمن ماله في ذمة كيف يجندي
اريتك اسباب المنى كيف تنجح
يد الدهر عني وهو ازور اكلح
وظني عن نيل الغنى يتزحزح
مغالق بر شارفت تنفتح
ومن اصله في ظلمة كيف يدح

﴿ وقال ﴾

اعيدك من هجاء بعد مدح
منحك جل اشعاري فلما
كبا زندي بحيث رجوت منه
وكنت مضافري فثامت سيفي
وكنت ممنعاً فاذل داري
فيا لثناً دعوت به ليحجب
فعذني من قتال بعد صلح
ظفرت بهن لم اظفر بمخ
مساعدة الضياء فخاب قدح
وكنت معاضدي فقصفت رمحي^(١)
دخولك ذل ثغر بعد فتح
حمي من العدى فاجتاح سرحي^(٢)

١ مضافري طميري ٢ اجتاح اهلك واستأصل

وياطبا رجوت صلاح جسبي
وياقمرًا رجوت السير فيه
سأرمي العزم في ثغر الدياجي
لبشر مصفق الاخلاق عذب
وقور ما استغفته الليالي
اذا ليل النوائب مد باعًا
وان ركض السؤال الى نداه
واصرف همتي عن كل نكس
يهددني بقبج بعد حسن

بكفيه فزاد بلاء جرحي
فلشمه الدجى عني ببنج
واحدو العيس في سلم وطلع
وجود مهذب النشوات سمح
ولا خدعنه عن جد بمزح
ثناه عن عزيمته بصبح
تتبع اثر وطئته ببنج
امل على الضمائر كل برح^(١)
ولم ار غير قبج بعد قبج

﴿ وقال ﴾

ابثك اني راغب عن معاشر
اذا ما جنوا ذنباً علي احنقرته
ويظهر لي قوم بعباداً وجفوة

يضمنون بالود القليل واسمح
فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبراً على نوب الزمان وان ابى القاب القريم
فلرب مبتسم وقد اخذت ما آخذها الجروح
يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تلج
كم آمل يغدو اعلى الأمل البعيد فلا يروح

بيننا يشاد له البنا حتى يعنط له الضريح .
لا تياسن من ان تعود عوائد وتهب ريح
قد يسقط العود الجليد وينهض النضو الطليح^(١)
ويفرج الغمائم يعرج عندها العطن الفسيح
ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

—•••••
* وقال *

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب	وزادك الا ذات ودقين ^(٢) تمنضم ^(٣)
غداة ذبال السمهرية يلتظي	بايماننا والبيض بالبيض نقده
مواقف تنسى المرء ما كان قبلها	تري الجذع العامي ^(٤) فيهن يقرح ^(٥)
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها	مصاريع ابواب تجاف وتفتح ^(٦)
فان تك قد سقيت مثلي بكاسها	فمالك يا ذا الضب لا تترخ
جعلت صحيحاً مثل ضامن نقبة	له كل يوم جالب يتقرح ^(٧)

—•••••

* وقال في قوم يسرقون شعره وينتحلوناه في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف *
الامن عذيري في رجال تواعدوا
وغيرهم مني اصطباراً على الاذى
فما الجارم الجاني عقوتي بسالم
اغاروا على ذود من الشعر آمن
لحربي من رامي عقوق ورامح
وقد يكظم المرء الاذى غير صامخ
ولا الماطل اللاوي ديوني براج
تقادم عندي من نتاج القرايح^(٧)

١ النضو والطلح البعبع المزلزل ٢ ذات ودقين من اسماء الداهية ٣ الجذع في الخيل
اذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح بصير قارحاً اي يدخل في
السن التي تلي الرابعة ٤ تجاف ترد ٥ الضامن من الضمنة وهي المرض والنقبة اول الجرح
والجالب من الحلبة وهي جليدة تملو الجرح عند البرء ٦ الذود من الثلاثة الى العشرة

فياليتهم ادوه في الحي خالصاً
 وانك لو موته كل هجينة
 ارے كل يوم والاعاجيب جمه
 اذا طردوها خالفت برقاها
 وان اوردوها غير مائي حايدت
 اذا انجفلت في غارة بت ناظرًا
 كان بني غبراء اذ ينهبونها
 يرجون منها والاماني ضلة
 اباغث اضرتها السفهه فاغندت
 هبوا اليكم من يدي منيحه
 دعوا ورد ماء لستم من حاله
 ولا تستهبوا العاصفات واصدكم
 فما اتم من مائي ذلك الجبا
 ولم تحسنوا رعي السواخ قبلها
 ولا تطلبوها سمعة في معرة
 خمول الفتى خير من الذكر بالخنا
 وعندي قواف ان تلقين بالاذى
 تعدد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلايح^(١)
 على ناظر ما عدت في الصرايح
 على وبر الجربي وسوم الصحايح
 رجوعاً الى اوطانها والمسارح
 حياذ عيوف ينكر الماء قامح^(٢)
 اراقب منها روجه في الروائح
 احوالوا على مال بذي الدوح سارح
 رجاء نتاج الحمل من غير لاقح
 تخطف هذا القول خطف الجوارح
 فقدان يا للقوم رد المنايح^(٣)
 وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
 نجيل رمت فيه الليالي بقادح^(٤)
 ولا فيكم اكفاء تلك المنايح
 فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح^(٥)
 تحدث عنكم كل غاد ورايح
 وجر ذبول المنسذبات الفواضح
 نزعن بمر القول نزع المواتح^(٦)
 وتنسى انايح الكلاب النواجح^(٧)

١ الرزايا جمع رزية الضعيفة والطلايح من الطلح وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل
 الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والفايح الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ المنتجة هي الناقة التي
 يجعل لك وبرها ولبنها وولدها ٤ النجيل ضرب من الحمض ٥ السواخ من السماخ وهو
 الزرع يطلع اولاً ٦ المواتح من مدحت الدلو اذا استخراجها ٧ من نبرات نطق

* وقال *

قيدت ازمة كل مزن رائح متحمل عبء المواطر دالح^(١)
حتى يشق على العقيق مزاده من غابق لرياضه او صابح

* وقال *

ذكرت على فترة من صراح منازل بين قنا فالصفاح
وارضا تبدل قطانها مجرّ القنا بمجرّ المساحي^(٢)

* وقال *

فلو كنت شاهدها في الدجي وقد ضمها البلد الافيج
اذا ذكرتك على ونية رأيت ذفاريها تنضج^(٣)

* وقال *

في قتال كان للطير على قتلاه صلح يتراغين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

* وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لايه وهو اذ ذاك *

* بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذٍ فوق الثلاث عشرة بقليل *

ابلغا عني الحسين الوكا ان ذا الطود بعد عهدك ساخا^(٤)

والشهاب الذي اصطلت لظاه عكست ضوءه الخطوب فباخا^(٥)

والفنيق الذي تدرع طول الا رض خووي به الردي فاناخا^(٦)

١ الداح المتناقل في مشيه ٢ المساحي جمع مسحاة الجرفة من الحديد ٣ الذفاري من
الذفر وهو كل راحة زكية ٤ الالوك الرسالة وساخ انخسف ٥ باخ مسكن ٦ الفنيق
الفعل المكرم لا يوه ذى لكرامته ولا يركب وخووي سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبا يكرع الزلال النقاخا^(١)
والعقاب الشغواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا^(٢)
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا

—•••••—

* وقال عند عود، من العجاز وقد قطع الرمل المعروف بمرنج وذلك سنة ٣٩٤ *
اقول لها حيث انتهى مسقط النقي نصلت وايم الله من رمل مرنج
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى الموامي سر بجا بعد سرنج^(٣)
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقدني به وراءك ان الدار من بعد برزخ

—•••••—

قافية الدال

* قال يمدح الطائع ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ ويعاتبه على تاخير الاذن في *
* لقائه و يذم اعدائه *

الى كم الطرف بالبيداء معقود وكم تشكى سراي الضمر القود
تعلقة لي بعد القرب تولية عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته والعز اولى بمن علق ياييد
ارمى بايدي المطايا كل مشتبه تنبو باخفافها عنه الجلامييد
وكل ليل تضل النجم ظلمته قاب الدليل به حيران مزوود^(٤)

١ النقاخ الماء البارد ٢ الشغواء العقاب والنيق ارفع موضع في الجبل والسماخ ثقب الاذن
٣ الموامي الفلوات والسرinx الارض الواسعة ٤ المزوود المدعور

وغلمة في ظهور العيس ارقم
 ملثمين بما راخت عمايم
 لا اخذ الطعن الا عن رماحهم
 ورب امر بعيد الغاي قربني
 وخطه بين ارماح العدي ضمنت
 مالي بغير العلى في الارض مضطرب
 ولا خطوت الى بأس ولا كرم
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه
 وجرد الشيب في فودي ابيضه
 بيض وسود براسي لا يساطها
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا
 شغلت بالهم حتى ما يفرحني
 اهوى له كل ايام يسر بها
 محسد المجد مغبوط مناقبه
 كريم ما ضم برداه وعمته
 مطهر القلب لا انتهت مدامعه
 ما راق عينيه الا ما اقرهما
 المورد الرمح ما نالت عوامله
 هم شعاع وامال عبايد^(١)
 وكلام طرب للبين غريد^(٢)
 اذا تطاعنت الشم المناجيد
 منه السوابق والبذل المقاحيد^(٣)
 نجاي من ضيقها سمراء قيدود^(٤)
 ولا لجنبي بغير العز تمهيد
 الا وموضع رجلي منه موجود
 وازور عن نظري البيض الرعايد^(٥)
 ياليتها في سواد الشعر مغمود
 على الذوائب الا البيض والسود
 ان الفتى ليد الاقدار مولود
 لولا الخليفة نور وز ولاعيد
 وان طغى بيننا نأي وتبعيد
 متيم القلب بالعلياء معمود^(٦)
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
 من المكارم لا عين ولا جيد
 والمطعم العضب ما عزاه تجريد

١ اتم المهمة والشعاع المنفرق والعبايد الداهيون في كل وجه ٢ راخت عائمها امثلا
 واطمئنوا والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقاحد الناقة الكبيرة اصل السنام ٤ القيدود
 الناقة الطويلة الظهر ٥ الرعايد جمع رعديدة وهي المرأة الرخصة ٦ المعمود العاشق

والقائد الخيل يبطو في اعنتها
 في كل يوم له نعمى يجدها
 وما اسر بمال لا اعز به
 ليس السراء بغير المجد فائدة
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا
 صارت اليك امير المؤمنين على
 من هاشم انت في صماء شاهقة
 نهاية العز ان تبقى له ابدا
 لاي حال يداري القلب غلته
 قد كنت عن عدد الايام في شغل
 الام فيك واذني غير سامعة
 بروم ملكك من لا راي ينجده
 وكيف يطلب شأواً منك ذو ظلع
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا
 يستفره الخيل والاقدار تحصره
 لا تحفان بوعيد زل عن فمه
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد
 ولو بسطت يميننا بالعراق اذا
 مطو النعام اضلتها القرايد^(١)
 تملأ يدي ولقولي فيه تجديد
 ولا الذ برأي فيه تفنيد
 وما البقاء بغير العز محمود
 والموت عند طروق الضيم مورود
 غراء احزها اباؤك الصيد
 لما رواق يباع المجد معمود
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود
 رجاء ورد ووردي منك تصريد^(٢)
 فاليوم عامي لوعد منك معدود
 فاللوم مطرح والعذل مردود
 ولا فخار ولا بأس ولا جود
 باقي غبارك في عينيه موجود^(٣)
 كل السحاب ماربق مراعيد
 ويستطيل العوالي وهو رعديد^(٤)
 فما يضر من المغرور توعيد
 ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد^(٥)
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ يبطو يجرد والقرايد جمع فرود ما ارتفع من الارض ٢ التصريد السقي دون الري
 ٣ الطلع الضغن ٤ يستفره يستكرم وتحصره تحبس والرعد يد الجبان ٥ اصحر برزالي
 الصحراء والسيد الذئب

وان تكون عطايي المواعيد
 ظمان قلب وذاك الورد مورود
 ولا رجاي الى لقياه ممدود
 يا للرجال اقل الخرد الغيد
 فسقني قبل ان تفنى الاغاريد
 وانت فيهم عظيم القدر محمود
 من الدنا وجميع العيش مفقود
 ان العزيز على العلات مسعود
 حتى كأن مقالي فيك تغريد
 وكم غلابي اغراق وتجويد
 تدم ان جنت الخمر العناقيد
 وانت سيني ويوم الروع مشهود

اعيد مجدك ان ابقى على طمع
 وان اعيش بعيداً من لقاءكم
 ما لي احب حبيباً لا اشاهده
 واتعب القلب فيمن لا وصال له
 اكثر شعري ولم اظفر بحاجته
 قد جاء عيد وعيد المرء لذته
 عيش الفتى كله وقت يسربه
 فاسعد به وبايام طرفن به
 قليل مدحك في شعري يزينه
 كم خوض الناس في قولي وقائله
 اذم من اجل اشعاري فوا عجننا
 وما شكوت لان العزيقعدني



- * وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله
- * النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت
- * واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً
- * مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣

من رأى البرق بغوري السند
 في اديم الليل يفري ويقد^(١)
 حيره المصباح تزوه الصبا
 خلل الظلماء يخبوا ويقد^(٢)
 كلما انجد علوي السنا
 قام بالقلب اشتياق وقعد

كم اضاء البرق لي من معهد
 ومغان انبت الحسن بها
 كما عاود قلبي ذكرها
 انريم السرب ادنى لي الجوى
 بندى غضين غصن ونقا
 قل لزور الشيب اهلاً انه
 طارق قوم عودي بالنهى
 وقر اليوم جموحاً رأسه
 ظل لماع جلاه بارح
 لا تعد العيش شيئاً انه
 انما الايام يوم واحد
 يا قوام الدين ملئت بها
 كسقاط النار اورى قدحه
 اصلها يطلب اعماق الثرى
 كما زاد علوا فرعها
 كيف توهي طنبا من بيتها
 انت اسبها اذا لج بها
 قائد الخيل تساقى بالردى
 تحسب الشوس على اكتادها
 ذاب دمع العين فيه وجمد
 هيفا ترعاه عيني وغيد
 لعب الدمع بجفني وجد
 ونأى بالصبر عني والجلد
 وجنى عذبين شهد وبرد
 اخذ الغي واعطاني الرشداً^(١)
 بعد ما استغمز من طول الاود
 جار ما جار طويلاً وقصد^(٢)
 بعد ما ابرق حيناً ورعد
 نفس يقضى وايام تعد
 وغرور اسمه اليوم وغد
 دولة تجري الى غير امد
 كما فرعن النار وقد
 وذراها يطلب النجم صعد
 زاد مسراها قراراً ووطد
 نوب الايام والجد وتد
 من اعادها رداً وضمداً^(٣)
 تحت اساد لها النقع ابد
 فلق الجندل في ماء الزرد^(٤)

١ الزور الزائر ٢ وقر من الوقار والقصد العدل ٣ الآسي الطيب والرداع جمع
 الجسد كله والضمم الظلم ٤ الشوس جمع اشوس وهو الجري على القتال الشديد والاكثاد جمع
 كند وهو ما بين مغرز العنق الى موضع الكتفين والفلق القطع والجندل الحجارة والزررد الدرع

وعلى اربق قد ارسلها
 وبيم ودجوها بالقنى
 يوم امسي من قناها ماطرًا
 فض جمع الغي عن شدتها
 ونجا المغرور من جامحها
 غاويًا يحلم بالملك وهل
 اذكرونا يوم ذي قار وقد
 رخص الاغلف في تياره
 يصطلي نار طعان مضة
 سل صفيح الهند عن موقفه
 جرّ في دار الاعادي فيلقا
 فعلى الجو سقوف من قنا
 اصعق الاعداء حتى خلته
 ركدة عن جولة تحسبها
 ما اضل الرمح فيها منهم
 من بني ساسان اقنّ ضربت
 طلعت في كل افق شمسه
 ما رأينا كايه ناجلا

كالقطا الجون يبادرن التمد^(١)
 ربما داويت من غير عمد^(٢)
 سال واديه من الطعن ومد
 زار الضيغم فانصاع النقد^(٣)
 مفلت الشحمة حلق المزدرد
 يغلب العير على بيت الاسد
 اقبلوه عارض الطعن برد
 ورد العليج وما كاد يرد^(٤)
 اوقدت فيها نزار بن معد^(٥)
 وبعين الشمس للنقع رمد
 كرخاء البحر يرمي بالزبد
 وعلى الارض قطوع من جسد
 زفيان الريح يرمي بالعضد^(٦)
 مرجل القين غلا ثم برد^(٧)
 عثر السيف به فيما وجد
 حُجر الملك عليه والسدد
 هل ترى يخنص بالشمس بلد
 ولد الناس جميعاً بولد^(٨)

١ الحون الاسود والتمد الماء القليل ٢ اليم القصد وودجوها قطعوا اوداجها والعمد
 الوجع والغضب ٣ النقد جنس من الغنم قبيح الشكل ٤ رخص غسل وطهر ٥ مضة
 موجعة ٦ زفيان الريح سوقها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكوت والمرجل القدر
 والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه
لاضحاً ظلكم يوماً ولا
وتفارتطم على رفة السرى
وغدى الجمد جموحاً بكم
نقصر الاجال من اعداءكم
تنفد الغدران احياناً وما
جمع المجد بكم مبركه
وقباب الملك في اعطائها
معشرات المساعي سعيهم
افسدوا الدهر على اولاده
يا معيد الماء في عودي ويا
ثمري اليوم لمن اورقني
كل يوم لك نعمى غضة
رب من بعد من منكم
فاعنقدها ناظمات للعلی
من مطايا الذكر لا يحسرها
عقد للمجد باق عينها
خارجيات يبادون المدي

درة التاج ودملوج العضد
مطل الاقبال فيكم ما وعد^(١)
مورد النعماء والعيش الرغد^(٢)
ماله عن غاية الايام رد
ويطال العيش فيكم ويمد
لعباب اليم ذي اللج نقد
راضياً بالدار فيكم والبلد^(٣)
رفعت منكم بعادي العمد^(٤)
ضل من كثر رملاً بعدد
لا يرے مثلهم فيمن ولد
مثبتى بعد اضطراب واود
واذا ما اورق الفرع عقد
تعقد الفخر باظواق جدد
جاء عفوا ويدا من بعد يد
جامعات المجد والمجد بدد
ابداً وعت بلاد وجدد^(٥)
ابد الدهر والمجد عقد
ولها فيك بواق وقعد

١ لاصحى ظلكم اي لا زال كناية عن الموت ٢ تفارتطم تسابقتم ورفه السرى ايته
٣ الجمعية تحريك الابل للاناخة ٤ الاعطان مبارك الابل والعادي القديم والعهد جمع
عمود ٥ الوعت الطريق العسر والمجدد ما استرق من الزبل ٦ الخارجيات السوابق

* وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجف عليه ثم ابل منها واصلح *
* وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ * *

ابى الله الا ان يسوء بك العدى
وما كان هذا الدهر يوماً بنازع
لعاولما لا عثر من بعد هذه
خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره
غروب الدراري ضامن لطلوعها
معاذا لهذا البحر مما يغيضه
سلمت لنا والله ارفأ بالعلی
فقل للعدي شموا الهوان باجدع
افيقوا لها من سكرة النقي وابتغوا
حسبتم بان الملك هيضت مجبوره
لها اليوم زاع لا يراع سوامه
اذا طمع الاعداء فيها اجارها
وان قوام الدين قد عب بجره
نقوه فبيننا تنظر البحر ساكنا
أ اطمعكم ان الحسام قضى المنى
واني ضمين ان تجرد مازق
اما يرهب القطاع الا مجردا

ويصبح مستثنى البقاء على الردى
نجد حسام مثله ما نقلدا
تلق العلى واستأنف العزاغيدا^(١)
وما غاب بدر الليل الا ايشهدا
فيافرقدا باقى على الليل فرقدا
معاذ الشمل المجد ان يتبددا
من ان ينطوي عنا وارحم للندى
وعضوا على الايدي القصار بادردا^(٢)
زماما الى ما تكروهون ومقودا
وان سوام المجد اصبحن شردا^(٣)
اذل لها نهج الطريق وعبدا^(٤)
وارتعا بين العوالي واوردا
وعيدا اقام الخالعين واقعدا
الى ان تراه شائل اللج مزبدا
ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمدا
لغاو من الايام ان يتجردا
اما يتقى العسال الا مسددا

١ لما دعاه له بالانتعاش ٢ الادرد الذي ليس له اسنان ٣ هيضت كسرت
٤ عبدوالم

ليهن الليالي والمعالي انها
 على حين طارت بالقلوب مخافة
 واصبحت الامال غرثي ظمية
 فلو يستطيع الدر من بعد هذه
 باي منال ام باية اذرع
 بناء اقام المجد فيه عماده
 كدأ بكم منه غداة حداكم
 وكبكم كعب الحجيج هدية
 كايم حنوي دارزين واربق
 اطيل اختراط البيض فيها فلو خفي
 وتغنى بها الامطار من طول ماجرى
 شلتم بها شل الطرائد بالقنا
 وما زادكم منهن غير جوايف
 دعوا لقم العلياء للمهتدي به
 لا طولكم طولاً اذا المزن اصبحت
 نهيتكم عن ذي هاهم مشبل
 فضافض غيل في الدماء عيه

اثابة برء عدها المجد مولدا
 اطر فريض الملك منها وارعدا
 يواعدن من نعمك مرعى وموردا^(١)
 لا لبسك اليوم التميم المعتمد^(٢)
 تعاطيتم اليوم البناء العظوم^(٣)
 وقرره تحت العوالي ووطدا
 تشاغله الاذان عن طرب الحما
 تمسحتمها نخس النصال الى المدى^(٤)
 مواقف اخبي الطعن فيها واوقدا
 بها لمعان البرق ظن المهندا
 عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
 تبرا من ولي وذل الذي هدى^(٥)
 هوادر يرددن المسائر واليدا^(٦)
 وخلوا طريقا غار فيه وانجدا^(٧)
 غوارز لا يعدن خلفا مجددا^(٨)
 حمى بجنوب السبي ضالا وعرقدا^(٩)
 كأن على ليتية سباموردا^(١٠)

١ غرثي جائعة ٢ التميم الطويل ٣ العطود الطويل ٤ كيم فليكم ٥ شلتم
 طردتم ٦ الجوائف طعنات تبلغ الجوف ٧ اللقم وسط الطريق ومعظمه ٨ غوارز قليلة المطر
 ٩ المي ارض من اراضي العرب والصال شبر والعرقد الشجر العظام من العضاة ١٠ النضافض
 الواسعة والغيل الماء انجاري على وجه الارض والليت صفحة العنق والسب الخمار

يفرق بين الجحفاين زئيره
 يجر سآبي الدماء ورائه
 وحذرتكم مغلوبا ذا غظامط
 له زجل كالفحل يقرع شوله
 الا اخرس الغاوي ولا فاه قائل
 ولا وجد الراجون افكك مظاما
 ولا سمع الاعداء الا باصلم
 فليس المنى ما عشت قالصة الجنى
 بقيت بقاء القول فيك فانه
 ولا بعد المأمول من ان تناله
 ومليت حتى تسأم العيش ملة

كما اط نجدي الغمام وارعدا^(١)
 مجر الخليع الشرعي المعضدا^(٢)
 اذا كب بوصي السفين وازبدا^(٣)
 الظ بقرقار الهدير ورددا^(٤)
 بامثالها ما بلل القطر جلمدا
 وزند الندى يوما بكفك مصلدا
 ولا نظر الحساد الا بارمدا^(٥)
 علينا ولا النعمى بناقصة الجدا^(٦)
 اذا بلغ الباقي المدى جاوز المدى
 فان فات في ذا اليوم ادركته غدا
 فلو خلد الاقوام كنت المخلدا



* وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم يتغذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ *
 اباء اقام الدهر عنى واقعدا
 وقلب نقاضاه الجوانح انة
 اخوذ على ايدي المطامع بالنوى
 اذا ركبت آماله ظهر نية

وصبر على الايام انأى وابعدا
 اذا راح ملأن من الهم اوغدا
 نزاعا وما يزداد الاتبعدا^(٧)
 رأيت غلاما غامر الشوق منجدا

١ الاط الصوت ٢ السابي المرتوي من الدم كناية عن الريح والخليع من ابي اهله خيفا
 ومكرا والشرعي ضرب من البرود والمعص ثوب له علم في موضع العضد ٣ المغلوب القبيلة
 العزيزة الممتعة والغظامط الجمار العظيمة وك قلب والدوصي ضرب من السفن ٤ الرجل
 الصوت والشول من الابل التي نقص لبتها ولا تزال شولا حتى يرسل فيها الفعل والظ داوم وقرقار
 الهدير صافي الصوت ٥ الاصل المقطوع الاذن ٦ القالصة المرتفعة ٧ نزاعا اشتياقا

غذي زماع لا يمل كأنما
 يلثم عرين الحسام بهمة
 اياخاطبا ودي على الناي اني
 فاني رايت السيف انصر للفتي
 ارى بين نيل العز والذل ساعة
 فمن اخرته نفسه مات عاجزا
 اذا كان اقدم الفتى ضائرا له
 فدا لابن عباد ضنين بنفسه
 ودبر اطراف الرماح وانما
 به طال من خطوي وكنت كاني
 ومن مات في حبس المذلة قلبه
 يسر الفتى حمل النجاد وربما
 لنال المعالي من يدل بنفسه
 وما يستفاد العزم من شيمة الفتى
 ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا
 اذا جزعت ايمانك كنت معقلا
 ولما رأيت الثوب يعنى قرينه
 ولو كان لا يجنى على المرء بأسه
 وليل دفعناه اليك كأنما

يرى الليل كورا والمجرة مقودا^(١)
 تكلفه خوض الليالي مجردا
 صديقك ان كنت الحسام المهندا
 اذا قال قولاً ماضيا او توعدا
 من الطعن نقتاد الوشيع المقصدا^(٢)
 ومن قدمته نفسه مات سيديا
 فما المجد مطلوباً ولا العزم متقدماً
 اذا نقض الروح اطراف المهددا^(٣)
 يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
 مشيت الى نيل المعالي مقيدا
 راي العز في دار المذلة مولدا
 رأى حنقه في صفحتي ما نقلدا
 ولا يدخر الاباء مجدا موطدا^(٤)
 اذا كان في دين المعالي مقلدا
 لا رغم اعداء واكبت حسدا
 وان ظمئت اماننا كنت موردا
 لبست اليك الشرعي المعصدا^(٥)
 لدرعني العزم الدلاص المسردا^(٦)
 دفعناه له لجا من الير مزبدا

١ الزماع المضي في الامر ٢ الوشيع شجر الرماح والمقصد المكسر من الطعن ٣ اطراف
 بيت من ادم ٤ يدل بفخر ٥ الشرعي ضرب من البرود ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعتها عليك مريضة
 وملك انقنا ان نقيم ببابه
 وامرد حي ملتح بانثامه
 رأى ارجل الخوص الخصاص كأنما
 تركنا لا بيد العيس ما خلف ظهرها
 وسرنا على رغم الظلام كأننا
 تركت اليك الناس طرًا كأنني
 فياليت رعيان القضية خبروا
 فله نور في محياك انه
 والله ما ضمت ثناياك انها
 اغرضوها يا قبلة المجد اني
 وانت الذي ما احذل في الارض مقعدا
 اذا ظممت عيس اليك فانما
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة
 وما كنت الا السيف يعرف منتضى
 وحي جلال قد صبحت بغارة
 ويوم من الايام شوهت وجهه
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة

وكنا لبسناها رداء موردا
 فزودنا زاد امرء ما تزودا
 يطول جواد قادح السن اجردا
 تسالب ايديها النجاء العمرد^(١)
 ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
 بدور تلاقى من جنابك اسعدا
 ارى كل محجوب بعيرا معبدا^(٢)
 بافي رعيت العز غصبا مجددا^(٣)
 يمزق جلبابا من الليل اربدا^(٤)
 ثنايا جبال تطلع البأس والندا
 ارى غرر الامال نخوك سجدا^(٥)
 من الجد الا اشتق في الجوه صعدا
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا
 وتفضحك الاراء عزًا وسوددا
 وينكر في بعض لمواطن مغمدا
 من الخيل يستاق النعام المشردا^(٦)
 يا غبر كد الطير حتى تبلدا^(٧)
 وقلب جري لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع اخوص وهو غائر العين والخصاص الجياع والنماء ما ارتفع من الارض والعمرد
 الطويل ٢ المعبد المهنوء بالقطران ٣ القضية الميرة القليلة ٤ لا يريد للاسود
 ٥ اغر لعله ما اخوذ من الغورة وهي الشمس ٦ الجلال النهائي في العظم ٧ الكد
 الاحاح .الطلب والتباعد الاستكاثه والحضوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتحة
مقيم بصحراء الضغائن مصحرا
لك القلم الماضي الذي لو قرنته
اذا انسل من عقد البنان حسبته
يفازل منه الخط عينا كحيلة
وان مج نصل من دم الصرب احمر
اذا استرغفته همة منك غادرت
سائني باشعاري عليك فاني
فما عرفتني الارض غيرك مطلبا
الا ان ترك الحمد تبخيل محسن
لان كنت في مدح العلى فاغرا فما
خطبت اليك الود لاشيء غيره
دعاني اليك العز حتى اجبته
واني لارجو من جوارك فعلة
ومدحك هذا بكر مدح مدحنه
ولو علقت مني بغيرك مدحة
ولست براض هذه لك تحفة
فان كان شعري فانك اليوم ايبا
ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا
اذا اخمدت من نارها الحرب او قدأ^(١)
يجري العوالي كان اجري واجودا
يحوك على القرطاس برداً معمدأ^(٢)
اذا عاد يوما ناظر الرشح ارمدا
اراق دما من مقتل الخطب اسودأ^(٣)
قوادمه تجري وعيداً وموعداً^(٤)
رأيت مسود القوم يطري المسودا
ولا باغتني العيس الاك مقصدا
وما بذل المعطاء الا ليعهدا
فاني الى غير الندى باسط يداً^(٥)
وود الفتى كالبر يعطى ويجندى
ومن طلبته جمه الماء اورداً^(٦)
اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
وكنت اروض القول حتى تسددا
لكنت كمن يعتاض بالماء جامدا
اضمنها فيك الثناء المخلدا
علي فاني سوف اعطيكه غدا
يعد عليا للعلى ومحمدأ

١ المصراع الاسد ٢ المعمد الموشى ٣ الصرب الصبغ الاحمر ٤ استرغف سبق
٥ فاغرف فاح ٦ جمه الماء معظمه

ابوه ابوه المستطيل بنفسه
فتى سنه عن خمس عشرة حجة
فتي الصبا كهل الفضائل ما مشى
تفرد لا يفشي الى غير نفسه
ولا طالباً من دهره فوق قوته
ساحم عيشا صان وجهي بائه
وقالوا لقاء الناس انس وراحة
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشى
وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه
وليس عجيبا ان طغى فيك مقول
بعدت عن الاشداد من غير رغبة
فهرني بأمر قبل موتي فاني
وما الميت الا راحل كره النوى

على العز مصروفاً به ومقلدا
تربى له فضلاً ومجدا ومجندا
الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا
كفاني من الغدران مانع الصدا
وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً^(١)
ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
لذكرك شعري راقداً ومسهدا
فاصبح يستملي الحمام المغردا
راك حقيقاً في المعالي فجودا
ولكنني استخلفت نعامك منشدا
ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
واعجبه المقدار ان يتزودا

* وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الى *

* بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في المحرم سنة ٣٨٥ *

اثر الهوادج في عراض البيد
يظلعن من رمل الشقيق لواغبا
كم بان في المتحملين عشية
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا

مثل الجبال على الجمال القود
زحف الجنوب بعارض ممدود^(٢)
من ذي لمي خصر الرضاب برود^(٣)
يوماً لنا بقوامه الاملود^(٤)

١ التصريد الثقيل ٢ اللغب التعب والاعياء والزحف الاعياء والعارض الحبل

٣ المحصر البرد ٤ الاسحلة جمع احمل فحبر يشبه الاثل

مروا على رملي زرود فهل ترى
متلفتين من القباب كأنما
غرسوا الغصون على النقي وترنحوا
ان اللآلي بين اصداق اللي
ولووا بوعدى يوم خف قطينهم
لم ترضني تلك الليالي عنهم
سيان قريهم علي وبعدهم
ربعت على اثاركم نجدية
تسقي معالم منكم لولا النوى
ولعبت فيها طارحاً عن ناظري
هل تبردون حرارة من حاتم
فلقد تمك في مواطئ عيسكم
واما وذيالك الغزيل انه
اغدوا الى طرد الظباء وانثني
حنام تتعلق البطالة مقودي
عشرون اردفها الزمان باربع
اعلقت في سرب الخطوب حبايلي
وكرعت في حلو الزمان ومرة

الصاقة لحشى برمل ذرود
انتقبوا باعين ربرب وخذود
من كل مائلة الغدائر رود^(١)
غلبت مراشفها على مجلودي
ومن الصدود اللي بالموعود
بنواهم فاقول يوماً عودي
لولا الجوى وعلاقة المعمود^(٢)
غراء ذات بوارق ورعود
لم ارمها بقلى ولا بصدود
ثقل الدموع وثانياً من جيدي
حران عن ذاك الغدير مذود^(٣)
يوم الوداع تمك الموؤد^(٤)
عرض الزلال وحال دون ورودي
وانا الطريدة للظباء الغيد
ويعودني لهوى الظعائن عيدي
ارهفنتي ومنعن من تجريدي^(٥)
وقدحت في ظلم الامور زنودي
ماشئت واعتقب العواجم عودي^(٦)

١ الرود الشابة المحسنة الناعمة والمنايلة في المشي
٢ الحاتم العطشان والمزود المطرود والمنوع
٣ المعمود الذي ضناه العشق
٤ تمك ثمرغ والموؤد الذي دفن حيا
٥ ارهفنتي من الريف وهو الرقة واللاطف
٦ اعتقب نفص

وفرعت راية العلم متمهلاً
 وخبطت في المعترضين بقولة
 فضربت اوجهم بغير مناصل
 ما ضرني لما فلتت غروبهم
 وابي الذي حسد الرجال قديمه
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به
 احدى اخامصه رقاب عداته
 فلان اذ نبذ المشيب شبيبي
 وفررت من سن القروح تجارياً
 ولبست في الصغر العلى مستبدلاً
 وصفقت في ايدي الخلائف راهنا
 وحلت عندهم محل المجتبي
 فغر العدو يريد ذم فضائلي
 همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً
 مالي اربع النصف من متعامل
 ام كيف يراً مني وليس بناجي
 فلانهضن الى المعالي نهضة
 اجمع امامك ان هممت بفعله

اجري امام الطالب المجهود^(١)
 جداء من يدع الزمان شرود^(٢)
 وهزمت جمعهم بغير جنود
 اني كثرت لهم وقل عديدي
 ان المناقب آية المحسود^(٣)
 كفاه اخمطة العلى والجود^(٤)
 من سيد باغ العلى ومسود
 نبذ القذى واقام من تأويدي
 وعسا على قعس السنين عمودي^(٥)
 اطواقها بتمام المواد
 لهم يدي بوئائق وعقود^(٦)
 ونزلت منهم منزل المودود
 هيهات الجم فوك بالجمود
 يناقبي وعلی فضل مزيد
 او اطلب الاجمال عند حسود
 اترى الرؤوم تكون غير واود^(٧)
 ملء الزمان تفي بطول قعودي
 وتغاب عن عدل وعن تفنيد^(٨)

١ فرعت صعدت ٢ خبطت ضربت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خمط
 وهو اللين الطيب الريح ٥ القروح انتهاء السن وعسا يبس والقعس خروج الصدر
 ودخول الظهر ٦ صفقت من قولم صفق يده بالبيعة اذا ضرب يده على يده ٧ برأمني
 بعطف علي من قولم رأمت الناقة ولدها عطف عليه وانزمته ٨ اجمع اسرع والرعيد الجبان

وذا التفت الى العواقب بدلت
 قد قات للابل الطلاح حدوتها
 من كل مضطرب الزمام كانه
 فتل الطوى اجوافها بظهورها
 ان لم تري كافي الكفاة فلم يزل
 يهداه يستضوي الورى ويهديه
 اسد اذا جر القبائل خلفه
 ومقصر في الدلول غير مقصر
 وحزعزع مثل الجرير اذا انحنى
 ما مر يسحب منه الا رده
 والجيش يرفع عمة من قسطل
 سلف لكل كتيبة يطا العدى
 في غلطة حملوا القنا وتحملوا
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا
 واذا سروا كمنوا كمن اراقم
 واذا هتفت بهم ليوم كريمة
 كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا
 كم من عدو قد ابات كانما
 قلب الجري بهجة الرعيد
 غلس الظلام بسائق غريد
 في الليل زم بارقم مطرود
 واحل اكل لحومها للبيد
 منكن مسقط ظلع اومود^(١)
 قرب الطريق لهم الى المعبود
 حل الطلى بلوائه المعقود^(٢)
 في الضرب يقطع كل جبل ويريد
 للطعن شيع بالطوال المييد^(٣)
 ريان يقطر من دماء الصيد^(٤)
 فوق القنا ويجر ذيل حديد
 فيها مفاجاة بغير وعيد^(٥)
 اعباء يوم المأزق المشهود^(٦)
 بقساطل وتعمموا بينود
 واذا لقوا برزوا بروز اسود
 تدمى غوارب نحرها المورد
 بك من قيام في السروج قعود
 يطوي الضلوع على قنا مقصود

١ الظالع الغامز في مشبه من الصعف والمودي المالك ٢ الطلى الاعناق ٣ الجرير
 جبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للداية والزمام ٤ الصيد جمع اصيد الملك والاسد ورافع رأسه
 كبراً ٥ سلف العسكر مقدمتهم ٦ المأزق المصيق

لو عيد محضر العدى بحسامه
ومولات كالرماح تلهظت
سود المخاطم ينتظمن محاسنا
كتفتح النوار فتقه الحيا
ما زال قدر من عقيرة سيفه
وجفان جود كالركايا تستقى
كم حجة لك في النوافل نوهت
ومجادل ادعى جدالك قابه
وشفيت ممرض الهدى من معشر
قارعتهم بالقول حتى اذعنوا
جمر بمسبكة الرياح نسفته
في كل معضلة اضب رتاجها
فالله يشكر والنبي محمد
رأى يُغِبُّ اذا الرجال تلهوجوا
لو كان يمكنني التقلب لم يكن
وطويت ما بعدت مسافة بيننا
وانخت عيسى في جنابك طارحا
وتركت اسوقها نكوس عقيرة
قبل احتمال ضغائن وحقود
فيها المنون تلمظ المزوود^(١)
بيضا يرضن على الليالي السود
او كالصباح فرى الدجى بعمود
علماً امام رواقه الممدود
ابداً بايدي نزل ووفود
بدعاء دين العدل والتوحيد
واعضه بجوانب الصيخود^(٢)
سدوا من الاراء غير سديد
واطلت نوم الصارم المغمود
كان الضلال يده بوقود^(٣)
يلقى اليك الدين بالاقليد^(٤)
وقفات مبدئ في النضال معيد
الاراء او عجاوا عن التسديد^(٥)
الا اليك تهاشمي ونجودي^(٦)
ان البعيد اليك غير بعيد
بقناء دارك انسعي وقتودي^(٧)
متبدلات صوارم بقيود

١ مولات مسرعات والتلمظ التدوق والمزود المدعور ٢ الصيخود الصخر الشديد
٣ المسبكة العاصفة ٤ اض عيم والرتاج الباب المغلق والاقليد المفتاح ٥ يغيب
نحمد عاقبتهم وتلهوجوا لم يبرموا امرهم ٦ التهاشم والنجود الانخفاض والارتفاع ٧ الانسع مسبور
تشدها الرجال والنود جمع قند خشب الرجل

بيني وبينك حرمتان تلاقتا
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي
 واحوك افواف القريض فلا ارى
 ولقد ذمت الناس قبلك كلهم
 ان اهد اشعاري اليك فانه
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسمعت بالموجود عند بلاغتي
 نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
 لا باتصال قبائل وجدود
 واصون در قلائدي وعقودي
 اني ادنس بالثام برودي
 فالان طرق لي الي المحمود^(١)
 كالسرد اعرضه على داوود
 وسقيت ما صبت علي رعودي
 اني كذاك اجود بالموجود



* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز *
 * بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على *
 * بنت الوزير ثم انفسخ ذلك *

اعاتب ايامي وما الذنب واحد
 واهون شي في الزمان خطوبه
 وكيف تلذ العيش عين ثقيلة
 وناصب مال وهو في الجود فائض
 ونضوت شباباً لم انل فيه سبة
 وكنت قصير الباع عن كل مجرم
 وعندني ابا لاييلين لغاضر
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا
 وهن الليالي الباديات العوائد
 اذا لم يعاونها العدو المعاند
 على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وناقص حظ وهو في المجد زائد^(٢)
 على ان شيطان البطالة مارد^(٣)
 ومن عددي قاب جري وساعد
 ولو نازعني الرقاق البوارد^(٤)
 ذليلاً ولو ناجى علاه الفراق

١ طرق لي سهل لي الطريق ٢ الناصب الغائر ٣ نضوت القيت ٤ الرقاق البوارد
 السيوف القوائل

لغاض المعالي والندى والمحامد
وضاقت على الامال هذي الموارد
تقادر عودي وهو ريان مائد
ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد^(١)
وما بلغ الامال الا المساعد
وزاد على الصد العدو المباعد
ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد^(٢)
ويلقى اليه في الامور المقالد^(٣)
وبين الغواني مضجع منه بارد
لها فارط في كل مجد ورائد^(٤)
ويقطعه اقصى المعالي عطارد^(٥)
وقد نهات منه الرجال الاباعد
وانت لها هاد وحاد وقايد
ورأى الى فعل الجميل معاود
فطالت ذراه واطمان القواعد^(٦)
تذلل لي فيها الرقاب العوائد
رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد^(٧)
وتنحل من هام الاعادي معاقد

ولولا الوزير الازدشيري وحده
وسد طريق المجد عن كل سالك
فتى نفحنتي منه ريج بليلة
ومد بضمعي يوم لا العزم ناصر
وساعد جدي في بلوغي الى العلي
على حين ولا في المقارب صده
تود العلى طلابها وهو وادع
ينجلي له عن كل عز وسوءدد
انيس سروج الخيل في كل ظامة
هموم تناجي بالعلاء وهمة
يعلمه بهرام كل شجاعة
وكيف يغص الاقربون بورده
لك الله ما الامال الا ركائب
ابي لك الا الفضل نفس كريمة
وطود من العلياء مدت سموكه
واني لارجو من علائك دولة
ويوماً يظل الخافقين بمزنة
لاعقد مجداً يعجز الناس حله

١ ذائد مانع ٢ وادع اي ما تن من غير كلفه ٣ المقالد المفاتيح ٤ فارط سابق
الى الماء والرائد الذي ترسله في طلب الكلا ٥ بهرام اسم المرنج ٦ سموكه من سمك اذا
طال وارفع ٧ الرذاذ المطر الضعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة
علي ردائي من جمالك واسع
ولو كنت ممن يملك المال رقه
فلا تتركني عرضة لمضاغن
ولولا صدود منك هانت عظامي
ولكنك المرء الذي تحت سخطه
كانك للارض العريضة مالك
فعودا الى الحلم الذي انت اهله
وحام علي ما بيننا من قرابة
وارع مقالي منك اذناً سمیعة
ومر بجواب يشبه البدء عوده
ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد
وعندي عز من جلالك خالد
لقلت بعنقي من نذاك قلائد
يطارد في اضغانه واطارد
تشق علي غيري وذلت شذائد
اسود ترامي بالردى واساود
وحيداً وللدينا العظيمة والد
فمثلك بالاحسان باد وعائد
فان الذي بيني وبينك شاهد
لها بلاء السائلين عوائد
ليردى عدوا اوليبيكت حاسد



* وقال بديها الكافي الكفاة وزيرها الدولة وقد عاتبه علي تأخره عنه *

اكافينا النصيح بقيت فينا دائماً ابدا

تمت الى العلي قدما وتبسط بالنوال بدا

لئن حرقتني عدلا لقد نوهت بي سعدا

فطات الاطولين علا وفت الابعدين مدى

علي طروق وردكم وليس علي ان اردا



* وقال يدح اباد ويذم الزمان لخطوب طرقته وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة *

اذا احبني بالعشب الوادي وانحل فيه الواكف الغادي^(١)

١ الواكف المطر

وفوفت ريج الصبا مثته
 فلا سقاك الله من صفوه
 رب طلاب اتلع رمته
 معتجراً بالليل احدو به
 لا ارد الماء ولو انني
 كاني روعاء مطرودة
 هذا وكم فيض ترشفته
 تؤم بي الحرقاء مخطومة
 اشرف بيت من بني هاشم
 القت اليه ناقتي في السرى
 تركت من ليست له همة
 تلوت موسى بابنه في العلى
 نعم حمى الدرع ليوم الوغى
 اذا القنا مد مدى باعه
 ادعوك والدهر له وقفة
 لمثلها ادعوبات السرى
 نفسي كما تعرف صبارة
 ولو امنت الدهر احدائه

تفويف اعلام وابراي^(١)
 او تنجزي في السير ميعادي
 وحاجة عالية الهادي^(٢)
 بزلاء تستولي على الحادي^(٣)
 ضجميع اسدام واعداد^(٤)
 يزور عنها جانب الوادي^(٥)
 والماء لا يلوي على الصادي
 امام وراد ورواد^(٦)
 وخير اطناب واعمداد
 فضول اتهامي وانجادي
 ملتفتا في الماء والزاد
 بفضل اجداد واجداد
 انت وراع الحلم للنادي
 عانقته في ثوب فرصاد^(٧)
 ما بين اصداري وايرادي
 تخلط اعناقاً باعضاد
 لولم يفض الخطب من آدي^(٨)
 صاححت كف الضيغم العادي

١ فوفت خططي ٢ اتلع طويل والهادي العنق ٣ الاستنجار لف العامة على الرأس
 والبزلاء من الابل التي فطرنا بها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع سدم وهو الم مع الدم ٥ يزور
 يعدل ويغرف ٦ مخطومة الخطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرصاد الثوت
 وهو الاحمر منه ٨ آدي من آدي الرجل اذا قوي

مالي لا ارغب عن بلدة
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا
 بكل ارض ان توردها
 اشعلني فيها طلاب العلى
 لو كان دائي من غرام الهوى
 اين الغواني من طلاي وما
 أكثر ما يلقيني ساهراً
 وقل ما يلقيني راقداً
 ان مسني ناب الردى لم اقل
 سيان ما سيرى على ساج
 وما مقام الحر في عيشة
 تفدي الفتى في عيشه السن
 قالوا وما انكرها قولة
 الظلم والانصاف من فعل من
 فقلت اني وجميع الورى
 ان كان اسلامي على هذه
 هيات لا احسد ذا قدرة
 ولو حسدت الفضل في اهله
 ترغب في كثرة حسادي
 طوق العلى في جيد بغداد
 ديار اشكال واضدادي
 وذاك فخرى عند اندادي
 جزعت من ابصار عوادي
 اطلب الا الرايح الغادي
 ما بين اعراف واكتاد^(١)
 ما بين احشاء واجيادي
 ياليت موتي كان ميلادي
 او شرجم تخفق ابرادي^(٢)
 لها المقادير بمرصاد
 وما له من حنفة فاد
 من مائق في النغي منقاد^(٣)
 يحكم في الحاضر والبادي
 منه على وعد وايعاد
 فكل غي عند ارشادي
 ولو حوى عاقر اغمادي
 حسدت اباعي واجدادي

١ الاعراف جمع عرف للنرس والاكناد جمع كند ما بين الكاهل الى الظهر ٢ الشرح
 المجازة ٣ المائق الاحق

* وقال يمدحه ويهينه بعيد الاضحى ويعرض بدم ابن عبدالله وزير عضد *
 * الدهلة وذلك بعد وفاته لمدواة كانت بينها سنة ٣٧٦

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمعالي ضرائر الحساد
 واستقاد الزمان بعد التداني من رجال تفاءلوا بالعباد
 ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدات مطمحا بالقياد^(١)
 واذا ما الشجاع شعر برديه فله اي يوم جلاذ
 امرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا بروق الغوادي
 وحبانا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد
 اتري ان للمني ان نقاضي حاجة طال مطلها في الفواد
 بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد^(٢)
 ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد
 من قلوب لها القلب في العزم وايد طليقة بالايادي^(٣)
 ما يبالي المهام اين ترقى وخباء العلي امين العماد
 يا حياة يشجى بها كل حي والتوالي شجية بالهوادي^(٤)
 ان سما بالنفاق غيرك فالأو عال ملوية على الاطواد^(٥)
 او تعاطى مداك فالمرء مسبو ق اذا كف من عنان الجواد
 حركت عزمة المعالي ولكن يحدث السيل خفة في الجواد
 كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد
 نحن في عصبة ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطمحا من الطمح وهو الجموح ٢ الم المهمة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان
 ٤ الهوادي جمع هادي وهو من كل شيء اوله والتوالي جمع تالي ٥ الاوعال جمع وعل تيس

في رجال تهزأ بوفد المعالي وديار تسطو على الورد
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نعمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا ارقه الميعاد
 ايكون البخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
 لأجار الزمان من كل بؤس ظاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد^(١)
 واضح العزم متلئب المطايا مستطيب الاتهام والانجاد^(٢)
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيراً كأن هدا ب جفنيه على الناظرين شوك القتاد
 لا اقال الاله من خانك العهد وجازاك بغضة بالوداد
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد
 قصر الدهر من ذراه وقد كان بملك الظبي طويل النجاد
 واذل الزمان بعدك عطفيه وقد كان من اعز العباد
 كنت ايثاً وكان ذئباً ولكن لا تلذ الاشكال بالاضداد
 وتمادي بما جناه على الأيام حتى جني عليه التماذي
 سمحت كفه به للمنايا بعد ان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي الآمال ما إلا يعان بالاجداد

كل حي يغالط العيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي
 لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
 كيف لا يطلب الحمام عليل حكم الدهر فيه راي المعاد
 لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فضاظة العواد
 او تصدع لمجمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
 هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهاد
 مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفية غير معاد
 رب يوم شهدت المنايا تطرح الطعن من رؤوس الصعاد^(١)
 والظبي ثقذف الغمود وماء النقع جار على الربا والوهاد
 خاق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للجساد^(٢)
 يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
 لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد
 نظر العيد منك بدرًا تخفي برهة عن نواظر الاعياد
 فتمن السرور فاليوم مصقول الحواشي مجرر الابراد
 من صرام بعاده لتدان ومراد نقصانه لازدياد
 لو قدرنا على المنى لفديننا ذي الاضاحي من الظبي بالاعادي
 انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد

نحن ذاك الفرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد^(١)
 هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الانشاد
 وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بجره بخير العتاد^(٢)
 انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

✽ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ✽

خير الهوى ما نجا من الكمد وعاشق العز ما جد الكبد
 ما حمل الذل ظهر مارنة ولا انزوى عن طبيعة الصيد^(٣)
 كيف يربى الحيوة مقتبل يرى المنى عاقرا بلا ولد
 يعذني في الزماع كل فتى والسيف ان قر في الغمود صدي^(٤)
 انا النصار الذي يرضن به لو قلبتني يمين منتقد
 افي اظن الظنون صادقة كان يومي طليعة لغدي
 ما وتر الدهر لمتي ويديي تاخذ قبل المشيب بالقود
 تغدري وفرتي وكنت اذا طلبت غير الوفاء لم اجد^(٥)
 بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصحصحان والجدد^(٦)
 والليل بين النجوم تحسبه يخطر في نثرة من الزرد^(٧)
 ليل بيغداذ لا اقر به كانني فيه ناظر الرمذ
 ينفر نومي كان مقلته تشرح اجفانها على ضمذ^(٨)

١ الفرار الحد ٢ جاش غلى والعتاد القدح الضخم ٣ انزوى تنحى والصيد رفع الرأس تكبرا ٤ الزماع المضاء في الامر ٥ الوفرة الشعر المجتمع على الرأس ٦ الصحصحان موضع بين حلب وتدمر والجدد ما استرق من الرمل والارض الغليظة ٧ النثرة الدرع ٨ تشرح تخبط والضمذ العصبان يشد بها الجرح

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا بيدي
لنفس ان تبعث العزائم والرأي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها اقلت العين عثرة السهد^(١)
لا اطردت بي اليك سابحة حتى اري النقع عالي الكند^(٢)
مالي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد^(٣)
اصحب من لا الوم صحبته غير نزور الندى ولا جحد
فتي رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطراد بالطرد^(٤)
في كل فحج يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد^(٥)
لا يبعد الله غلطة ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد^(٦)
رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم كم عدد لا يعد في العدد
لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت صنائع البيض والقنا القصد^(٧)
البلجان صاحت المطي به فدى التذائي بميشة الرغد
ما خلع الدهر عنه سابغة والليث لا ينتضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها عزًا لما قال للسماء قدي^(٨)
لا يسأل الضيف عن منازلها ومنزل البدر غير مفتقد

١ السورة الحدة ٢ الكند ما بين الكاهل الى الظهر ٣ بيضة البلد واحده الذي
يجمع اليه ٤ الطرد مزاوله الصيد ٥ المسد حبل من ليف ٦ استفوا اي صاروا بالمفاوي
وهي الارضون التي تثبت القوة ٧ القصد المنكسر ٨ قدي بكفني

رأى الظبي في الغمود آجنة
 فاستل اسيافه واوردها
 تخلق اجفانها ويعرضها
 يا قائد الخيل في سنايبكها
 يفديك يوم الخصام ممتن
 وصارخ رافع عقيرته
 اذا المنى قابلك اوجهها
 رب مخوف كان طلعته
 حططت فيه الرحال محتزماً
 تسحب برديك في ملاعبه
 زادك في كل ما خصصت به
 كل اصم الكعوب معتدل
 وكل طاغي الغرار تلحظه
 ولامه سال فوقها زرد
 حكمتك بالسيف غير منهمج
 لله بيت رفعت عنته
 خلائق طلقة معبسة
 فانت يوم النوال في حل

والخيل ملطومة عن الامد^(١)
 غمر المنايا بجاءها الشمد^(٢)
 دم الطلي في غلائل جدد
 ما يشمت السهل منه بالجلد^(٣)
 كانه مضغة لمزرد
 فككت عنه جوامع الزرد^(٤)
 صفت باع المطال بالصفد^(٥)
 تلقى المطايا بطلعة الاسد
 وانت ثاني المهند الفرد^(٦)
 وما اقتفته براثن لاسد
 في كل امن ويوم محتشد
 خلت انايبه من الاود
 من غمده في طرائق قدد^(٧)
 كالماء في قطعة من الزبد
 وانت بالضرب غير متد^(٨)
 اغناه سلطانه عن العمد
 كالصاب يجري بصورة الشهد^(٩)
 منها ويوم النوال في زرد^(١٠)

١ الاجنة المنغيرة والامد الغاية ٢ الشمد الماء القليل ٣ السنايب جمع سنابك وهو
 طرف الحافر ٤ العقيرة الساق المقطوعة ٥ صفت شددت واوثقت والصفد العطاء
 ٦ المرء الذي لا نظيره ٧ طرائق قدد اموا مختلفة ٨ المنجم المهتم والمتأمل
 ٩ الصاب شجر مر والشهد العسل ١٠ النوال الاول العطاء والثاني النصب

علامة العزان حسدت به
 ان المعالي قرأين الحسد
 كم لك من وقفة صقات بها
 رسائلاً ديجت على البرد
 تنوب عن كتبها معارفها
 وفضل بدر ينوب عن احد
 ناجاك شعري وكنت اخرسه
 عن الوري قانعا بمقتصدي
 كان نزاعي اليك يسمع بي
 فالان مذعدت صن بي بلدي



- * وقال يمدحه ايضاً ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة *
 * حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي *
 * وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال *
 * هذه القصيدة وسنه فوق العشر بتقليل *

نصافي المعالي والزمان معاند
 وننهض بالآمال والجد قاعد
 تمر بنا الايام غير رواجع
 كما صافحت مر السيول الجلامد
 وتمكننا من مائها كل مزنة
 وتمنعنا فضل السحاب المزاود^(١)
 وما مرضت لي في المطالب هممة
 واحداثه في كل يوم عوائد
 عوائد هملاً يحمين غبطة
 بهن ولا تلقى لهن الوسائد
 والله ليل يلاً القلب هوله
 وقد قلقت بالنائم المراقد
 يقربعيني ان ارى ارض بابل
 تخوض مغانيها الجياد المذاود^(٢)
 واسحب فيها برد جدلان شامت
 اذا شاء غنته الرقاق البوارد^(٣)
 سللنا رقاب العيس من خلل الدجي
 تلاعبها اشطانها والمقاود^(٤)
 وقد حف بالبدر النجوم كأنه
 هدي تهاداه الاماء الولاؤد^(٥)

١ المزاود جمع مزادة الراوية ٢ المذاود من الذود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد
 السيوف القتالة ٤ الاشطان جمع شطن الحبل الطويل ٥ الهدية العروس وتهاداه تمايلة
 والولاؤد جمع ولادة الامة

وفي اعين القوم انضمام من الكرى
فمضطرب في غرزه مترنج
وغائرة قد وقر النوم لحظها
نقود جياداً ما اتهمن على مدى
اذا جال في اشداقها الظم^٢ قلصت
ابحنا لها نقتض من عذر الربى
طرائق بيد يعسل الآل بينها
هجمنا على غول الطريق وبعده
أرسل خيل اللحظ في طلب الهوى
ولي شغل في طالب ضل قصده
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه
اثم هذا النصل بالضرب ضارب
تعز فما كل المصائب قادم
ينال الفتى من دهره قدر نفسه
فدى لك يا معبد المعالي وبأسها
فما تركت منك الصوارم والقنا
عزلت ولكن ما عزلت عن الندى
بوجهك ماء العز في العزل ذائب

وطرف السرى بين الازمة شاهد
واخر مكبوب على الرحل ساجد
تسفه جفنيها المهموم العوائد
بلي ربما ارتابت بهن الاوابد^(١)
لها الارض وانقادت اليها الموارد^(٣)
فكرت عليها بالعجاج الفدافد^(٣)
كما اضطرب السرحان والليل بارد^(٤)
وما ركضت فيه الرياح الصوارد^(٥)
ومن ظننا ان الحدود طرائد
اسائل عنه ما يقول المقاصد
كذاك يصاد الليث والليث راقد
وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
عليك ولا كل النوائب عائد
وتأتي على قدر الرجال المكاييد
فعال جبان شجعتة الحقائد
ولا اخذت منك الحسان الخرائد
وجودك في جيد العلي لك شاهد
ووجه الذي ولي من الماء جامد

١ الاوابد الوحوش ٢ الظم اشداد العطش ٣ نقتض نأكل والعذر جمع عذراء وهم
غلظ من الارض يعترض في فضاء واسع وامله تنقض ٤ يعسل يضطرب ٥ الغول بعد المفازة
والمشقة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله
 فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض
 وما كنت الا السيف يضي ذبابه
 نُضي فقضى حق الضرائب في الوغى
 فاعطوا عنان الضرغيرك اذراً وا
 وما كنت يوماً في الزمان بممسك
 ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة
 اياغدوة ساء الحسين صباحها
 لحققت عندي ان كل صبيحة
 يعرفك الاخوان كل بنفسه
 وطاق يعير البغي غرب لسانه
 شنت عليه الحق حتى رددته
 يدل بغير الله عضداً وناصرًا
 تعير رب الخير بالي عظامه
 ولكن رأى سب النبي غنيمه
 ولو كان بين الفاطميين رفرقت
 الا ان جذب الحلم عندك مخصب
 ضجرت من العلياء فاخترت عزلها
 تركت قلوصاً بالفلاة ووحشها
 بغير جلال فيه وهو مجالد
 اذا راح عنه صادر جاء وارد
 ولا ينصر العلياء من لا يجالد
 واثنت عليه حين رد المغامد
 بينك تستولي عليها الفوائد
 عرى المال ان ضجبت اليك المواعد
 اذا قيل عضو من زمانك فاسد
 وسر العدى فيها الزمان المعاند
 مجاجة سم والليالي اسود^(١)
 وخير اخ من عرفتك الشدايد
 وليس له عن جانب الدين ذائد
 صموتاً وفي انيابه القول راقد^(٢)
 وناصرك الرحمن والمجد عاضد^(٣)
 الا نزهت تلك العظام البوائد
 وما حوله الا مريب وجاحد
 عليه العوالي والظبي والسواعد
 وان لئيم المجد عندك رافد^(٤)
 كانك قد افنت نذاك المحامد
 تجاذبه عن نفسه وتراود

ستذكر كالأرماح وهي قوارب حوى المجدياقيس بن غيلان ماجد فتى يعنوي ارواحكم وهو صارم ويوم عويث والسيوف بوارق رددتهم والسمر بين ظهورهم وقد خلقت فيها عيوناً قريجة اسنة فهر في سدور جيادهم هم ذخروا اعمارهم لسيوفه رأيت فيافي نقضي هبواته مدى يخض الاشواط حتى يعيدها لنعم حريم العزم انت وثمره الست من القوم الذين اذا سطوا سياتهم بيض الظبي وسجونهم رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة يعشش طير الخضب في حجراتهم وما والد مثل ابن موسى لمولد حمى الحج واحتل المظالم رتبة

وليس لها الا القلوب موارد^(١) وجل فما يلتقى له فيه حاسد ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد تظل المنايا والقسي رواعد تعقل فيه الموت والموت شارد^(٢) ينامون عمر الليل وهي سواهد كأن قناها للجياذ مقاود فأولى لها والحرب عذراء ناعد^(٣) وترغب ارساغ الجيد القوادد^(٤) ولا زبدة الا الجواد المجاود^(٥) اذا رجح الرأي الألد المجالد^(٦) تبرس من التاج العظيم المعاهد اذا غضبوا دون العلا الملاحد والبيض ما نيطت عليه القلائد وتعقل منهن البيوت الشوارد^(٧) قريب تجافاه الرجال الاباعد على ان ريعان النقابة زائد

١ القوارب جمع قارب وهو طاب الماء ليلاً ٢ تعقل نشد وتربط ٣ اولى لما كنة يهدد ووعيد ابي قاربه ما يهلكه ٤ الفيافي جمع فيفاء وهي المفازة لا ماء فيها والهبوات الغبار والارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكتف والقوادد القاطعات الفلاة ٥ الاشواط جمع شوط الجري مرة الى الغاية ٦ المحرم الذي حرم منه فلا يدنى منه ٧ الخضب ما يظهر من الشجر من خصرة في بدء الاوراق ولعنه الخضب

فاقبل والنديا مشوق وشايق
 وساعده يوم استقل ركابه
 هما صبرا والحق يركب راسه
 تفرد بالعلياء عن اهل بيته
 وتختلف الآمال في ثمراتها
 ومد على الجوزاء اطناب منزل
 فقر لنيران البوارق مصطل
 احق بلاد الله بالمرز ارضه
 كافي به والعز ينضو همومه
 اعاد اليه الله ماضي سروره
 منيت بشوق ينحر الدمع سيفه
 أال هذيم هل نقر قلوبكم
 اذا جحدوا نعاك لوّت رقابهم
 ولا زالت الاسياف تسبي حرهم

واعرض والنديا طريد وطارد
 اخوه وقال البين نعم المساعد
 عشية زالت بالفروع القواعد
 وكل يهاديه الى المجد والد
 اذ اشرفت بالري والماء واحد
 يلوذ بحقويه السها والفراق^(١)
 وظم لاحواض الغمام ورد
 اذا شام اقصى خطرة البرق رائد
 وقد خضعت تلك الخطوب النواكد^(٢)
 ورد الليالي وهي بيض اماجد
 اذا حادثته بالصقال المعاهد^(٣)
 وقلب بن عدنان على الدهر واجد
 لمنك اطواق بها وقلائد
 وتسي حريم المال منك القصائد

* وقال يمدحه ايضاً ويهنئه برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر *
 * في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة *

انظر الى الايام كيف تعود
 والى الزمان نبا وعاود عطفه
 والى المعالي الفر كيف تزيد
 فارتاح ظمان واورق عود
 نعم طلعت على العدو بغيظه
 فتركه حمر الجنان يميد^(٤)

١ المحقوا الكشح ٢ ينضو بمجرد ٣ منيت ابتليت ٤ حمر من حمر الرجل اذا تحرق غضباً

قد عاود الايام ماءً شبابها
 اقبال عز كالاسنة مقبل
 وعلى لأبج من ذؤابة هاشم
 قد فات مطلوباً وادرك طالباً
 خسأت عيونهم وقد طمحت له
 ما صال الا انجاب غيِّ مظلم
 بأسو ويجرح فالجراحة عزمة
 سطو وصفح يطرقان عدوه
 عن اي باع في العلاء رميت
 طاشت سهامكم وفارق نزعه
 حسدوك لما فات سعيك سيعهم
 ورأوا بوايجها تلوح وريجها
 عجل الزمان بها اليك وحطمت
 قد كنت اخشى ان يقول مخبر
 او ان يقال اقارب نزعتم بهم
 سئلوا العواد فجانبوه فعادوا
 لولا الالية منك الا تنتضي
 لسنتت في الاقوام غير ملوم

فالعيش غض والليالي غيد
 يمضى وجدّ في العلاء جديد
 يثنى عليه السؤدد المعقود
 ومقارعوه على الامور قعود
 عدد عراض في العلى وعديد^(١)
 واندق من عمد الضلال عمود
 تضي وآسيها الندى والجود^(٢)
 ابدأ ووعد صادق ووعيد
 ليثا ثقيه مقادر وجدود
 سهم الى قلب العدو سديد^(٣)
 صعداً فما نقع الغيل حسود^(٤)
 تسري وعارضها الغزير يجود^(٥)
 بين الضلوع ضغائن وحقود
 كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا
 ظنن فكل بالعقوق بعيد^(٦)
 والان اذ ملك الزمان وقيدوا
 غضبا يقوم مقامه التفنيد
 ما سن يوم ابن الزبير يزيد

١ خسأت كلت والعراض لعله من العرص يتخين وهو النشاط ٢ بأسو بداوي والاسي
 الطيب ٣ الترع جذب القوس ٤ نقع الغليل اروي العطش ٥ بوايجها بروقها ان
 منسح رملها اودوايها ٦ ظنن جمع ظنن بالكسروهي التهمة

اليوم اصحرت الضغائن وانجلت
وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم
وحذار من وبل العقاب وقد بدت
وتغتموا عفواً يفيض وفيئة
فلسطوة الضرغام اجمل بالفتى
ما السؤدد المطلوب الا دون ما
فاذا هما اتفقا تكسرت القنا
واجل ما ضرب الرجال بحده
الان اطلقت النصل ورشحت
وتبلغ البيت الحرام طلاقة
وعلى المظالم والنقابة همة
حمداً لانعمك الجسام فلم ينزل
عليتني حتى تحققت العدى
وتركت حسادي على زفراتهم
فلاشكرنك ما تجاذب مقولي
والشكر انفس ما وجدت وانما

تلك الموارد والجباه السود^(١)
عنف السباق وللقلوب وئيد^(٢)
ما لا ينال العضب وهو حديد
ملء العيون بوارق ورعود
تدنو وحلماً لا ينزال يعود^(٣)
من ان يرى عال عليه السيد^(٤)
يرحم اليه السؤدد المولود
ان غالباً وتضعضع الجمود
الاعداء مجد طارف وتليد
لسبيلها قب الاياطل قود^(٥)
مذ قيل ان جماله مردود
يقضى وظل امانة ممدود
ابداً يزيد لها عليّ مزيد
اني حميم للعلمى وعقيد^(٦)
عوج الضلوع فواجد وعميد
نثر يشق على العدى وقصيد
امل الفتى ان يقبل الموجود

—————

١ اصحرت برزت الى الصحراء ٢ الوئيد الصوت العالي الشديد ٣ الفيئة الغنيمة
٤ السيد الذنب ٥ الاياطل جمع اطل الخاصة ٦ الحميم القريب والعقيد المعامد

* وقال يمدح اخاه ويهينه بمولودة جأته *

جرّي النسيم على ماء العناقيد
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة
يضمها الليل في اثناء غيبه
كانها عن طريق المزن طائشة
ايت الاحبة اغرين الرياح بنا
وليتهن على ياس اللقاء انا
ايت والليل مبعوث حبائله
شوقاً اليك واشفاقاً عليك ولي
ليس الغريب الذي تنأى الديار به
يا طائر البان ما غربت عن سكن
وانت في ظل افنان مهدة
ملئت عشيك طعاماً غير مخناس
تبكي ومالك من الف فجمت به
ظلمت ما انت من همي ولا كدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له
وخلة جذبت ثني مودتها
مني الى الدهر شكوى غير غافلة
يجارب الهم ان مال الرقاد به

وعالي بالاماني كل معمود^(١)
وذكرت نفحات الخرد الغيد
والقطر يلمس اطراف الجلاميد
لحظ ترده اجفان مزوود^(٢)
وان نأين على شحط وتبعيد
علان بالوعد سير الضمر القود
والوجد يقنص مني كل مجلود
دمعاً ما بين محلول ومعقود
ان الغريب قريب غير مودود
يوماً ولا كنت عن مأوى بمطروود
تحنو عليك بقنوان العناقيد^(٣)
بلا رقيب وورد غير تصريد^(٤)
ولا لويت على بعد بموعود
ان العايل لقلب عاده عيدي
كم بين باك من البلوى وغريد
عني وامسكت عنها بالمواعيد
عن موثق بجبال العجز مصفود
حتى تجلي غيابات المراقيد

١ المعمود الذي عمده العشق ٢ مزوود مدعور ٣ القنوان جمع قنوه وهو العزق
بما فيه من الرطب ٤ التصويد السقي دون الري

بيني وبين المنى اني اقول لها
 وساهمين على الاكوار دأبهم
 عاطيتهم من علالات الكرى نطفاً
 وللحداة على آثارنا زجل
 يقطعون حبي الايام عن طبع
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم
 ما الفقر عار وان كشفت عورته
 تلقى اكفهم في كل نائبة
 ان صاح صائحهم يوم الوغى هجموا
 وكم عدو مشت فيه رماحهم
 من كل ابلج ان خبت عزائمه
 اذا تحرق احشاء الفلامت
 وان جرى شرقت بالخصل راحنه
 يا بن الحسين وما دعواي كاذبة
 الطاعنين من الاعداء ما لحقوا
 معودون من الايام مرتبة
 يا بون ان يلبس الاظلام ربهم
 ويفضبون اذا عاطيتهم همماً

بيني وبينك قطع اليد والبيد
 قرع السياط باعناق المقاحيد^(١)
 والسير يرجم جلموداً بجمود^(٢)
 يغزي المطايا باجواز القرايد^(٣)
 وتحتي بالمعالي والمحاميد
 دنيا تلاعب بالغر المجاويد
 وانما العار مال غير محمود
 ملوية بجمال البأس والجود
 على السوابق بالبيض المداويد
 فاستنصر الركض من جرداء قيود^(٤)
 القت اليه الاماني بالمقاليد^(٥)
 من رعيه خاطر الريبال والسيد^(٦)
 اخذاً وبدد انفس المجاهيد
 اذا نسبتك في الشم المناجيد
 والخيل تلطم هامات الصياخيد^(٧)
 لا يستطيل اليها كل صنديد
 ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسويد
 مرفقات وهما غير مكود

١ ساهمين جمع ساهم وهو المتغير لون الوجه والمقاحيد جمع مفخاد وهي الناقة العظيمة السنام
 ٢ النطف الدبرة ٣ القرايد جمع فرود وهو ما ارتفع من الارض ٤ القيود الناقة
 الطويلة الظهر ٥ خبت اسرعت ٦ تحرق عطش والريبال الاسد والسيد الذئب
 ٧ الصياخيد جمع صيخود الصخرة الشديدة

من الانيس وورد غير مورود
 ايديهم لوعيد او لمعود
 تجري يوم مضيء الوجه مجدود^(١)
 فطوق المجد اعناق المواليد
 لثما وعانقتها في ثوب محسود
 والليل يدخل في اثابه السود
 في صدر يوم رشيق القدامود
 غراء عن قمر بالمجد مسعود
 الى الاماني طريق الماء في العود
 مع النوائب تيجان الصناديد
 لحلية العز مجرمة الليث والجيد
 حتى حباك ببذل غير مردود
 من نسل غيرك في شتي عبايد^(٢)
 وفرحة لفؤاد العاتق الرود^(٣)
 يباع عز على الايام ممدود
 عناق غصن الاماني غير مخضود^(٤)
 ينمي بها كل اصباح الى عيد
 اسيرة في يدي عدل وتفنييد
 عزاك منه النهى عن خير مفقود

هم الضيوف لارض غير آهلة
 فانت ابسطهم باعاً اذا بسطوا
 الان جاءت خيول السعد راکضة
 بمولد صقل الالباء حليته
 مولودة تهب الراؤن بهجتها
 كانت شهابا كسي ظلماته وضحا
 جاءت بها ليلة ثني سوافها
 الله شمس على جاءت بمجوهره
 ما عدت منك الا نطفة سلكت
 نشرت منها خمراً في الفغار طوى
 شريفة رشحت منها مناسبها
 ما كنت تقبل بذل الدهر تكرمة
 اعطاك كنز فغار كان يصرفه
 شجي لنفس شجاع الحرب معترضاً
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرها
 لا زلت تملك والاحداث راغمة
 وتستنير لك الايام ملهية
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت
 وزب رزء من الايام منهجم

١ مجدود من المجد وهو الحظوة والحظ والعظمة ٢ شتي فرقاً من غير قلبية والعبايد
 الفرق من الناس ٣ العاتق التجارية اول ما ادركت والروود جمع رادة المرأة السريعة الشباب
 ٤ الاحداث نوب الدهر والمخضود المكسور

ما زلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولودًا ببولود

—o—o—o—

* وقال فيه ايضاً جواباً عن ايات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينها *
 عجبت من الايام انجازها وعدي وان الليالي مذ لبست رداؤها
 ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة واني لمر البأس مسترعى الغي
 اذا بزني مالي عطاء تركته وقد عجمت مني الليالي مذرباً
 اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى وكنت اذا الايام جلن بساحتى
 وكنها نفس كما شئت حرة واعظم ما القيت شجواً ولوعة
 اريك الردى ما كان ما كان عن قلى ولا تحسبن القلب جازت كلومه
 منعك ما عندي من الصد معلناً ولم اغد محاول اللحاظ طلاقة
 سجايا رعين المجد في تلعاته وقد كنت ابغى رتبة بعد رتبة
 * وقال فيه ايضاً جواباً عن ايات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينها *
 وبقريبها ما كان مني على بعد وبقريبها ما كان مني على بعد
 تحاذر من حدي فتزري على جدي^(١) تحاذر من حدي فتزري على جدي^(١)
 تذل احداث الزمان لمن بعدي تذل احداث الزمان لمن بعدي
 واني لخلو الجود مستمطر الرغد واني لخلو الجود مستمطر الرغد^(٢)
 حميد او طالبت القواضب بالرد حميد او طالبت القواضب بالرد^(٣)
 تغلل ازياب الاسود والاسد تغلل ازياب الاسود والاسد^(٤)
 توقر يخفى منه غير الذي بيدي توقر يخفى منه غير الذي بيدي^(٥)
 رجمن ولم يبلغن اخر ما عندي رجمن ولم يبلغن اخر ما عندي
 تصول ولو في ماضع الاسد الورد تصول ولو في ماضع الاسد الورد^(٦)
 غناب اخ فل الزمان به حدي غناب اخ فل الزمان به حدي
 ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد
 الى القلب الا بعد ما حز في الجلد الى القلب الا بعد ما حز في الجلد
 وعقد ضميري ان ادوم على الود وعقد ضميري ان ادوم على الود
 وقلبي معقود الجنان على الحقد وقلبي معقود الجنان على الحقد
 وناقان في العلياء غوراً الى نجد وناقان في العلياء غوراً الى نجد
 فانف لي من ان افوز بها وحدي فانف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ المسترعى الذي يقطر منه الدم ٣ بزني سبني وغلبي
 ٤ المذرب المسوم ٥ خب اسرع والحيزوم الصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربي الرؤم وغيره
ولم لا ونحن الراجعان من العلى
من القوم اشباه المكارم فيهم
حسدت عليك الاجنبيين محبة
وقد كان لدع فائقيت شباته
تجلدت حتى لم يجد في مغمزا
وها انا عريان الجنان من التي
وكم سخط امسى دليلاً الى رضى
اقلب عيناً في الاخاء صحيحة
واني مذ عاد التودد بيننا
وعاد زهاني بعد ما غاض حسنه
وكنت سليب الكف من كل ثروة
وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى
وقد ضمنى محض الصفاء وصدقه
وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقيا على المجد^(١)
الى المغرس الريان والسودد الرغد
وعرق المالى الغرّ والحسب العد
واناقت فيك الابعدين على الود
بقلب على الضراء كالحجر الصلد
وعدت كما عاد الجراز الى الغمد^(٢)
تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد
وكم خطأ اضحى طريقاً الى عمد
اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد
تجلى الدجى عن ناظري وورى زندي
انيقاً كبرد المصب او زمن الورد^(٣)
فاصبحت من نيل الاماني على وعد
كما نشط المأسور من حلق القد^(٤)
اليك كما ضمت ذراع الى عضد
اعدك جدي حين اسطو على ضدي

* هذه القصيدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى *

* علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحيهما *

تكشف ظل العتب عن غرة العهد
واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
تجنبني من لست عن بعض هجره
صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الرؤم العطوف ٢ الجراز السيف الفاطم ٣ العصب برود يمانية ٤ القد
بالكسر السير والوسط من المجد

نضته يد الاعناب عما سخظته
 وكنت على ما جره الهجر ممسكا
 امين نواحي السر لم تسر غدرة
 تلين على مس الاخاء مضاربي
 ولما استمر البين في عدوائه
 اصاحب حسن الظن والشك مقبل
 اذا اتسعت في خطة الصد فكري
 وان ناكرتي خلة من خلاله
 يخال رجال ما رأوا لضلالة
 وكم مظهر سيما الوداد يرونه
 وحوشيت ان القاك سبطا تظاهري
 اذا تركت يني يديك تعلقى
 اياباً فلم تشرف على غاية النوى
 فلا الدر نثراً ليس يدفع حسنه
 ولم لا يلاق القدح زنداً بمثله
 فقد غاض سخطاناً فهل من صباية
 هم نعد صفو الوداد كما بدا
 ونغتنم الايام في طوائش
 ومثلك اهدى ان يقاد الى الهدى

كما ينتضي العضب الجراز من الغمد
 بجبل وفاء غير منقسم العقد
 يبالي ولم احفل بداعية الصد
 وان كنت في الاقوام مستحسن الجد
 تغول عفوي او ترقى الى جهدي^(١)
 بوجهي الى حيث استترت عرى الود^(٢)
 تجلاني هم يضيق به جلدي
 تعرض قلبي يفتديها من الحقد
 ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
 حميداً وما يخفى بعيداً من الحمد
 وان كنت مطويماً على باطن جعد
 فياليت شعري من تمسك من بعدي
 ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
 وليس كما ضمته ناحية العقد
 لما انبعثت شهب الشرار من الزند
 برأيك اني قد تصرم ما عندي
 اعادة من لم يلف عن ذلك من بد
 تواتي بلا قصد وتأبى بلا عمد
 وارشدان ينحاز عن جهة الرشد

* وقال في ابي سعيد بن خالف وقد تخلص من نكبة لحقته *

يا دار من قتل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم ابدوا ومن يك واجدا بيدي
ربع قريب العهد احسبه بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد لراأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما ابدى العياب مضاعف السرد^(١)
حيما مريض ثراك غادية تعطيه ريح العنبر الورد
او ذات نهد بين سارية يتلويان تلوي القد^(٢)
يتشقق البرق اللومع بها وتروعه بتهزم الرعد^(٣)
لي مقلة ما تستفيق جوع تدعى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا تخفى واكتم دائماً وجدي
وملام ايام وليس لها عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها تدوي ودا منونها يعدي^(٤)
لا تحسبن الرزق مطرحاً فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرضت به غرض الخوامس من قذى الورد^(٥)
داني يدي فنفضتها حذرا من ان يدنس هزله جدي
ومبجل ان جاد بعد مدى فالماء يطلع من صفا صلد^(٦)
كيف السبيل الى بلهنية في ذا الزمان وعيشة رغد^(٧)

١ العياب جمع عيبة وهو ما يجعل فيه الثياب ٢ القد السوط ٣ التهزم الصوت
٤ تلوي قرص ٥ غرضت بواكرته الورد والخوامس الابل ترضى ثلاثة ايام وترد الرابع
٦ صفا جمع صفاة الحجر الصلد ٧ بلهنية سعة العيش ورفاهيته

في كل ليل لي وقود مني
 والمرء ما ارضى امانيه
 وجهي مجال للطعان فما
 فلاشربن مناقباً بدمي
 ولارحلن العيس مرحلة
 علي الاقي من اسر به
 واتوب من ذم الزمان اذا
 خلي ران بعد الزمان به
 ومطاهي في الانس ان لويت
 لا تحسبوا ذا البعد غيرني
 واذا الفتى حسنت رعايته
 لو تسألون دمي سمحت به
 او كان جلد يستعار اذا
 او ان خطوا يستراب به
 كانت غيابة حادث فحلا
 ونهضت منها غير مكترث
 الله جارك ما رمتك نوى
 وانا الذي ان تدج نائبة
 ومطامع وسدتها عضدي
 ينقاد من لعب الى جد
 خوفي لقاء الحر والبرد
 ولا نقبن على العلى جهدي
 عوجاء بين القور والوهدي^(١)
 ويفل عند لقائه كدي
 علقت يداي يدي ابي سعدي
 يوماً وماطاني به وعديه
 عني الرقاب ولج في صدي
 فالبعد غير مغير ودي
 في القرب ضاعفها على البعد
 من غير معصية ولا رد
 يوم الطعان لعرتكم جلدي
 منكم سمحت ورائكم بردي
 ديجورها قمر من السعد
 مثل الحسام نزا من الغمد
 تذري الركائب اوقطا الجرد
 يصبح امامك موريا زندي

— ٢٥٥٤ —

* وقال يهني بعض اصدقائه بولود وقيل انه اعدّها ليهني بها اخاه السيد *
* المرتضى فجاءته بنت فصرفها الى غيره *

اسائل سيفي اي بارقة تجدي
واطلب في الدنيا العلي وركائي
يشتت ترب القاع وسم اكفها
وخطه ضيم خادعني ففتها
ويوم من الشعري خرقت وشمسه
وليل دجوجي كان ظلامه
خطوت وفي كفي خطام نجيبية
اذا لحظت ماء جذبت زمامها
تؤمن خير الارض اهلاً وتربة
وفي الارض قوم ياطمون جماها
وتنبوا كف العيس عن عرصاتهم
فما خدعتهم اروضة عن مسيرها
اكف بني عدنان تستمطر الظبي
وتلقى الوغي واليوم ينصر بيضه
منازلهم عقر المطايا وانما
جذبتهم بضيع المجد يا آل غالب
على حين سدت ثامة العار عنكم

ولي رغبة عمن يعال بالوعد
مقلقة ما بين غور الى نجد
واخفافها في حيز النص والوخذ^(١)
الى مطلع بين المذمة والحمد
تساقط من هام الاكام الى الوهد^(٢)
سماوة ملوي الذراعين بالقد^(٣)
مدفعة من كل قرب الى بعدي
وقلت ارغبي بالعز عن مورد ثم^(٤)
يحط بها رحل المكارم والمجد
اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
من البخل حتى تستغيث الى الطرد
ولا لمع معسول تطلع من ورد
وتأنف من جود الغمام بالهد
على البيض في مجرى من الجد والجد
تعقلها بالبشر والنائل الجمد^(٥)
وغادرتم الاعدام منعفر الخد
صدور العوالي والمظمة الجرد

١ النص استخراج اقصى السير ٢ الشعري جبل عند حرة بني سليم ٣ السماوة رواق
البيت وسماوة كل شيء شخصه والقد السير ٤ التمد الماء القليل ٥ الجمد الكرم

من الاسل الذياب والبيض والسرد
 وجلجها ملء من البرق والرعد
 علي مجيراً من يدي الدهر او معدي
 ولا جذبت احشائه سورة الوجد
 ولا عاتب البيض الغواني على الصد
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
 تطلع نحو الواردين من الزند
 وبين العوالي من زمام ومن عقد
 تمزق عنه النحاس عن غرة السعد
 تربي الليالي كاهل الفرس النهدي
 وبشره عن قول النوائب بالجلد
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند^(١)
 يعاهده ان لا يبيت على حقد
 وانهض مستن الحسام من الغمد
 وجر على اعقابيه فاضل البرد
 من الدم في اطرافها شجر الورد
 نثاراً على الاعداء بالحظم والقصد^(٢)
 وذبح عن العرض المنع بالرفد^(٣)
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

وكم غارة اقبلتموها مواقرًا
 كما قاد علوي السحاب غمامة
 كفى املي في ذا الزمان واهله
 فتى ما مشى في سمعه شدوقينه
 ولا هجر السمر العوالي للذة
 اذا اظلمت آمال قوم بردها
 وان شام يوماً ناره خلت انها
 وكم بين كفيه اذا احندم الردى
 ليهنك يا ابن الاكرمين بن حرة
 فرب له خيل الوغى فمثلته
 وبشره البيض الصوارم والقنا
 ستذكره والحرب ينكحها الردى
 كافي به جار على حكم سيفه
 اذا انهضته للنزال حفيظة
 وارخي بعطفه حواشي نجاده
 وعطف خرصان الرماح كأنها
 وزعزع نظم الرمح حتى يرده
 وشايح عن احسابه بحسامه
 رأيت فتى في كفه سمة الندى

اذا ما احتبي في الحي وامتد باعه
 الى جده تمنى شمائل مجده
 وليد هي ماء العلي في جبينه
 فلو قيل يوماً اين صفوة يعرب
 الى ربك المألوف مني تطلعت
 ولما بعثت الشعر نحوك قال لي
 سقيت الندى شعري فانبت حمده
 واني لاستحي العلي فيك ان اري
 كبت الحسود الندب حتى كبته
 اذا الشمس غاضت كل عين صحيفة

رأيت اباہ حين يحكم او يجدي
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
 وقد شمت منه بارق الحسب العِد^(١)
 رأيت العلي تومي الى ذلك المهد
 رقاب القوافي تحت ادعج ضربد
 الان فعق الا الى باہ قصدي
 ولو صاب في جسمي لانبتہ جلدي^(٢)
 ضنيناً من الشعر المصون بما عندي
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
 فكيف بها في هذه المقل الرمذ

* وقال يمدح وسئل ذلك *

هو سيف دولتنا الذي يوم الوغى
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى
 جار ولكن رأيه في جريه
 يفرى قلوب عداته بفرنده
 وبصارم يسم الطلي في غمده
 ماض ولكن عزمه في حده

* وقال في الافتخار وشكوى الزمان *

ابارق طالعنا من نجد
 مستعبراً عن زفرات الرعد
 يقرن اعناق الربى بالوهد
 ومنهل مبرقع بالشمذ^(٤)
 يضيء في عارضه المربد
 ماءً كما ارتجت شعاب العِد^(٣)

١ العد القديم ٢ صاب امطر ٣ العد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته والقديم من الركابا ٤ الوهد الارض المنخفضة والهد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف

هتكته باليعملات الجرد
 يفتان بالمصدر عين الورد
 بيض النجوم واحمرار الوتد
 او مقل صحائح ورمد
 يقول لي الدهر الا تستجدي
 اري الليالي يشتهين بعدي
 ياجن بين صارمي وغمدي
 وحاجتي تصلى بنار الرد
 ولا ابالي من تمادي بعدي
 في ذا الورى قلب بغير حقد
 كل جواد كاذب في الوعد
 يحل بالعذر نطاق العهد
 الا على ظهر اقب نهد
 كانه في سرعان الوخذ
 يا ايها المخوفي بسعد
 ولو اتاك النصر من معد
 اها لنفس حبست في جلدي
 اشرف ذخري صارم في الغمد
 مثلمت باللغام الجعد^(١)
 وليلة صدية الفرند^(٢)
 مثل سماطي نرجس وورد^(٣)
 تنازع اللعظ واپس تعدي
 اين ضياء المطلب المسود
 ولا يقربن يدا من زندي
 كأن صمصامي بغير حد
 الاحظ الغي بعين الرشد
 اعوز من رزق بغير كد
 من ذا الذي على الزمان يعدي
 وكل خل خائن في الود
 لا عانقت هوج الرياح بردي
 يخطو على ملهمات ملد^(٤)
 يلعب في ارساغه بانرد^(٥)
 طرحني بين النيوب الدرد^(٦)
 جلبجت من لحمي زئير الاسد
 ان الاسير غرض بالقد^(٧)
 ان العلى نشو سيوف الهند^(٨)

١ اللغام لعاب الابل والجعد متراكمة ٢ الفرند السيف او جوهره ٣ السماط الصف
 والنظم ٤ ملهمات مجتمعات ٥ سرعان الوخذ او ائله ٦ النيوب جمع ناب والدرد ذهب
 الاسنان ٧ غرض مشدود والقدر السير ٨ النشو السكر

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرغد
ويطرد الليل لسان زندي حتى اقالس بابي وجدي
هنئت يامالك رق المجد ومتعبي دون الوري بالحمد
منك العطايا والمنى من عندي

—••••—

* وقال وكتب بها الى صديق له *

لحياً عهدهن حيا العهاد ندى يفتص منه كل ناد
واطلالاً يطل الدمع فيها اذابت الحواضر والبوادي
رواء لا تريح الريح فيها من الادلاج انتاج الغوادي^(١)
اذا مات الحيايين السواري اتاها بالعوادي في معاد^(٢)
مجاهل منزل كانت زماناً معالم كل مكرمة وآد^(٣)
تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانقن اعناق الايادي^(٤)
اذا حل الحبي امل طريف حبه مهجة المال التلاد^(٥)
فالي واللقاء وكل يوم تهددني الركائب بالبعاد
دعي عدلي فليس العذل يجنى به ما اثرت شيمي وعادي^(٦)
ولي عزم تعوذ به العوالي اذا فزعت الى مهج الاعادي
يضم شعاعه قلب واكن تضيق به حيازيم البلاد^(٧)
وكم قلب اسر عليّ حقداً فافشى سره سر النجاد
ويوم تعثر الخرصان عمداً به في كل نحر او فؤاد

١ الرواء جمع ريان ٢ السواري جمع سارية ٣ الآد القرعة ٤ الايادي النعم
والاحسان ٥ الطريف 'المستحدث والتلاد ضده ٦ العاد جمع عادة وهي الدبدن
٧ الشعاع التفرق والحيازيم الصدور

يشق الروع عن ضاحي بدور
 تريم فيه مرآة المنايا
 وحشوا كفهم سمر رواء
 تهديها الى الطعن المنايا
 وقد نشأت سحاب من عجاج
 بارماح خلقن من المنايا
 زرعت اسنتي في كل قلب
 وبحر دم تعوم الطير فيه
 تراها في فروج النقع حمراً
 وليل بات يصلت لي هموماً
 وكيف يحب اغمار الليالي
 فلو حل المؤمل عقد همي
 واني وهو في خيشوم مجد
 كأن عهودنا كانت قلوباً
 اينسبني له ظن غوي
 اذا فشكت ساجثي وسيفي
 اتخلع حليك الاشعار عنها
 ومن هذا يقوم مقام فضل
 اترك ضيفاً في ظهر طود

برزن من العجاجة في دآد^(١)
 بصدق يقينهم وجه المعاد
 برود الموت من مهج صواد
 بحيث تفضل في طرق الهوادي
 تعط صدورها ايدي الجياد^(٢)
 واسياف طبعن على الجلاذ
 بها والهام تزرع بالحصاد
 وترقى بين امواج الطراد
 كما طار الشرار عن الزناد
 يطل بغربهن دم الرقاد
 اسير الطرف في ايدي السهاد
 شددت بمقلتي عرى الرقاد
 تنفس عن نسيم من وداد^(٣)
 تربني بين احشاء العهاد
 وكان الغي يمكر بالرشاد
 غداة وغى وراحاتي وزادي
 اذا كسيت من المعنى المعاد
 قعدن له ذرى الصم الصلاذ
 واخذ ثفلاً في بطن واد^(٤)

١ ضاحي بدور اي بدور بارزة من اضافة الصفة الى الموصوف والداد اللهو واللعب
 ٢ نعط تشق ٢ الخيشوم من الانف ما فوق نجرته من القصة ٤ التنفل اللعب

والفِظُ صفو احشاء الغوادي واجرع رنق احشاء الثماد^(١)
 وقد علمت ربيعة ان بيتي لغير الغدر مرفوع العماد
 انتك قلادة لم يخل منها صليف الجود اوجيد الجواد^(٢)
 فمن لم يجر دمعه عليها فخطره افظ من الجماد
 وما اجني بها عذراً ولكن محافظة على ثمر الوداد

﴿ وقال ايضاً ﴾

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي^(٣)
 ان خير الرماح ما شرقت با لطن منها معاقد الاكباد
 اي خطب ارخي ذؤابة ليل لم اجبه من عزمي بزناد
 حكم الدهران صاحب ذا العيش قليل المنى بغير مراد
 وقصير الغنى طويل يد الجود د ثقل الحجى خفيف العتاد^(٤)
 كلما قات روحني الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد
 وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد
 وعذاب الزمان مثل عذاب العين تنهى ودمعها بازدياد
 ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الجياد^(٥)
 كل يوم اقودها شائمات بارق الموت من سماء الجلاد
 بليوث تفرى الهجير وجوهاً ناطر المجد بين قار وباد
 شرقت غرة القريض بنذب اشرق عنده وجوه الايادي

١ الرنق الكسر والناد الماء القليل لا مادة له ٢ الصليف عرض العنق ٣ الصعاد جمع
 صعدة الفئاة المسنوية ٤ العناد المدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقب الضامر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لاي حبيب يحسن الرأي والود
ارى ذمي الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
تحوز المعالي والعبيد لعاجز
اكل قريب لي بعيد بوده
وثه قلب لا يبيل غايله
يكلفني ان اطلب العز بالمتي
احن وما اهواه ربح وصارم
فيا لي من قلب معنى به الحشا
اريد من الايام كل عزيمة
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه
اذا كان لا يمضى الحسام بنفسه
وحولي من هذا الانام عصابة
يسر الفتى دهر وقد كان ساه
ولا مال الا ما كسبت بنيله
وما العيش الا ان تصاحب فتية
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا
وكم لي في يوم الثوية رقدة

واكثر هذا الناس ليس له عهد
فهل دافع عني نوائبها الحمد
وليس لخلق من مداراتها بد
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضلعه حقد
وصال ولا يليه عن خله وعد
واين العلى ان لم يساعدي الجد^(١)
وسابغة زغف وذو ميعة نهد^(٢)
ويا لي من دمع قريح به الخد
وما بين اضلاعي لها اسد ورد
اسار وحلاه عن الطلب القد^(٣)
فللضارب الماضي بقاءه الحد
توددها يخفي واضغانها تبدو
وتخدمه الايام وهو لها عبد
ثناء ولا مال لمن لاله مجد
طوا عن لا يعنهم النخس والسعد
وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
يضاجعني فيها المهند والغمد

١ المجد المحظ والسعد ٢ الزغف الدرغ اللينة الواسعة المحكمة والميعة من ماع الفرس اذا

جرى ٣ الاسار الامروالقد السير من جلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية
 نصلنا على الاكوار من عجز ليلة
 طردنا اليها خف كل نجيبة
 ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما
 الا ليت شعري هل تبلغني المنى
 جواد وقد سد الغبار فوجهها
 خفاف على اثر الطريدة في الفلا
 كان نجوم الليل تحت سروجها
 يعيد عليها الطعن كل بن همة
 يضارب حتى ما لصارمه قوى
 تغرب لا مستحقبا غير قوته
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه
 اذا عربي لم يكن مثل سيفه
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب
 اذا قل مال المرء قل صديقه
 واصبح يبغي الطرف عن كل منظر
 فمالي وللأيام ارضى بجورها
 تغاضى عيون الناس عني مهابة
 نجوت وقد غطى على اثري البُرد
 تظالغني فيها المغاوير والجرد^(١)
 ترامى بذاني صدرها القور والوهد^(٢)
 عليها غلام لا يمارسه الوجد
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
 تروح الى طعن القبائل او تغدوا
 اذا ماجت الرمضاء واخلط الطرد
 تهاوى على الظلماء والليل مسود
 كأن دم الاعداء في فمه شهد
 ويطعن حتى ما لذابله جهد
 ولا قائلاً الا لما يهب المجد^(٣)
 ولا طالبا الا الذي تطلب الاسد^(٤)
 مضاء على الاعداء انكره الجد
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجلد
 وفارقه ذاك التحنن والود
 انيق ويليه التغرب والبعد
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد
 كما اتقي شمس الضحى الاعين الرمد

١ المغاوير جمع مغوار الفرس السريع
 ٢ نصلنا خرجنا والقور جمع قارة الجبل الصغير
 ٣ قائلاً تاركا
 ٤ الجربة الجنبانة

تخطت بي الكشبان جرداء شطبة
تدافع رجلاها يديها عن الفلا
فجاءتك ورهاء العنان بفارس
ومثلك من لا توحش الركب داره
فيا آخذا من مجده ما استحقه
ابانت اعلى منه في الفضل والعلی
وما عارض عنوانه البيض والقنا
وكم لك في صدر العدو مرشة
وفوق شواة الذعر ضربة تآثر
يود رجال انني كنت مفعماً
مدحتهم فاستقبح القول فيهم
زهدت وزهدي في الحياة لعله
وهان على قلبي الزمان واهله
وارضى من الايام ان لا تميميني

فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد^(١)
الى حيث ينمى العز والجد والجيد
تلفت حتى غاب عن عينه نجد^(٢)
ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
نصيبك هذا العز والحسب العد
وامضى يداً والنار والدها زند
اخو عارض عنوانه البرق والوعد
يخضب منه الرمح منعبق ورد^(٣)
يكاد له السيف اليماني ينقد^(٤)
ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
الارب عنق لا يليق به عقد
وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
ووجداننا والموت يطلبنا فقد
وبي دون اقراني نوائبها النكد

❖ وقال ايضاً ❖

ليت الخيال فريسة لرقادي
ولقد اطلت الى سلوك شقتي
اهون بما حملتني من الضنى

يدنو بطيفك عن نوى وبغاد
وجعات همرك والتجنب زادي
لو ان طيفك كان من عوادي

١ الشطبة الفرس السبطة اللحم ٢ الورماء من ورهت الريح اذا كان في مهبها عجرة
٣ المرشة من رشت الطعنة اذا اتسمت ٤ الشواة الاطراف والذمر الشجاع

ولقد نزل الخيال بمقلة
 ما تلتقي الاجفان منها ساعة
 لا يبعدن قابي الذي خلفته
 ان الذي عمر الرقاد وسادة
 لا زال جيب الليل منضم العرى
 يسقي منازل عاث فيهن البلى
 واذا الرياح تبوعت فصدورها
 ولقد بعثت من الدموع اليكم
 اني متى استنجدت سرب مدامع
 لولا هواك لما ذلت وانما
 ما للزمان يزودني عن مطابي
 يحنو عليّ اذا اقمتم كاني
 عادات هذا الناس ذم مفضل
 ولقد عجبت ولا عجيب انه
 وارى زماني يستلين عريكتي
 اتظنني التي اليك يداً وما
 اسعى لكل عزيمة فانالها
 عزماً قوياً لا يشاور رقبة
 ما زال يشهد لي اذا استنطقته
 روعاء نافرة بغير رقاد
 واذا التقت فلفض دمع باد
 وقفاً على الاتهام والانجاد
 لم يدر كيف بنا عليّ وساد
 عن كل اوطف مبرق مرعاد^(١)
 بين الغوير فجانب الاجساد
 لعناق حاضر ارضكم والبادي^(٢)
 بركائب ومن الزفير بجاد
 خذاته اسراب الفراق العادي
 عزي يعيرني بذل فوادي
 ويريفني عن طارفي وتلاذي
 الاسرار في احشاء كل بلاد
 وملام مقدم وعذل جواد
 كل الورى للفاضلين اعادي
 وارى هدوي يستحر عنادي
 بيني وبينك غير ضرب الهادي^(٣)
 عزماً يفوت هواجس الحساد
 للخطب في الاصدار والايراد
 بالجود في ليلى لسان زنادي

اني لتحقن ماء وجهي همتي
 مما يقلل رغبتى اني ارى
 والمال اهون مطلباً من ان ارى
 ومناضل عثرت به احسابه
 خلقت عرف جواده بنجيعة
 ولرب يوم غضة اطرافه
 يوم اراق دم الغمام على السرى
 ولغرة الجو الرقيق اسرة
 جاذبته صايف اديم هجيريه
 في فتية سلبوا النهار ضيأه
 وحشوا حشا الظماء ملء جناها
 وكانما بيض النجوم فواقع
 نالوا على قدر الرجاء وانما
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى
 ماضل في قلب امرء امل سرى
 طنّب يعثرن الخطوب وباحة
 سمحوا انايب القنا فكانما
 يزجرن جردا لا ثقر على الثرى
 من كل تلعاء المناكب جيدها
 من ان يراق على يدي باياد
 صفدي ببذل المال مثل صفادي^(١)
 ضرعاً ارامي دونه وارادي^(٢)
 في مسلك وعر من الاجداد
 والسبق في طلق الردى لجوادي^(٣)
 صقلت بخطو روايح وغوادي
 بظبي من الايامض غير حداد
 يلمعن من قطع السحاب الغادي^(٤)
 واليعملات شواحب الاعضاد
 ورموا بياض جبينه بسواد
 حتى تصدع بالصديع البادي^(٥)
 في زاخر متتابع الازباد^(٦)
 يروى على قدر الاوام الصادي^(٧)
 ستروا فروج النار بالوراد
 الا وجودهم الهدى والهادي
 ممنوعة الا من الرواد
 سمحوا بهن حواشي الابراد
 مرحا كان الترب شوك قتاد
 يغني عن القربوص يوم طراد^(٨)

١ صفدي عطائي والصفاد الوثاق ٢ ارادي اراد واداري ٣ خلقت طيب ٤ اسرة خطوط
 ٥ الصديع الصبح ٦ الفواعل نفاخت الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعاء الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق
 ذبل يهذبها الطعان وانها
 يحملن عبأ الموت وهي خفايف
 هم انشبووا قصد القنا من وائل
 وانعوا بوقع حوافر في مأزق
 نجب نفضن له الفرائض خيفة
 لبست له الحرب المشوبة قبلة
 ولدت وجوهم العجاجة طلعة
 من كل نصل اضمرت احشائه
 الخيل ترتشف الصعيد لسورها
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه
 وتكاد تمسح من دماء جراحها
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت
 يوم كأن الارض فيه عانقت
 ويكاد جامع يثقف في الطلى
 وكانن اذا انحنين رواقع
 وشققن اردية الضغائن بالردى
 ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم
 رجع الضراب رجالهم بعمائم

اطنابها شرع القنا المياد
 تزداد جهلاً كل يوم جلاد
 في الطعن بين جناجن وهواد^(١)
 من حيث نار الحقد في ايقاد
 ملأوا بهن مسامع الاصلاد^(٢)
 تحت العرين برائن الاساد
 وتعودت منه صدور صعاد
 وظبي السيوف ثواكل الاغناد
 الارواح وهو حشى بغير فؤاد
 طرداً وتلفظه على الاكتاد^(٣)
 نثر العقاب الى قرار الوادي
 اثار ما نقشت على الاطواد
 لعداتها بدل من الابعاد
 صدر السماء بعارض منقاد
 بالطعن اطراف القنا المناد^(٤)
 صلت الى قبل من الاكباد
 من بعد ما شملت قلوب اباد
 كاسون من علق دروع جساد
 محصرة ونسأهم بحداد

١ الجناجن عظام الصدر ٢ المأذق المضيق يقتلون به ٣ النور جمع نسر وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المناد المنعطف

لا ينتفضون بني الحفود كأنما
 معج كانبوب اليراع اذا عدا
 كادت تطير مخافة لو لم تكن
 بلغت لنا الارماح كل طماعة
 انا خل كل فتى اذا ايقظته
 الف الحسام فلو دعاه لغارة
 كفاه تصديها الدماء من القنا
 ان جاد اقنى المعسرين وان سطى
 من مبلغ الشعراء عني ان لي
 قد كان هذا الشعر ينزع في الدنا
 شيدت طلوعهم على الاحقاد
 روع وعند المظمعات عوادي
 من شرع الارماح في اسداد^(١)
 وحتوت لنا الاسياف كل مراد
 ايقظت كالنضاض او كالعادي^(٢)
 عجلائن صاحبه بغير نجاد
 طوراً ويصقلها الندى في النادي
 افنى القنى بمواير الفرصاد
 قول الفحول ونجدة الانجاد
 عنهم فكان عقاله ميلادي



وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ *

اراك ستمحدث للقلب وجدا
 بواكر يطلعن نقب الغوير
 تُتبعهم نظرات الصقور آسن هههه الطير جدا^(٤)
 على قنوين الا من راعى
 نخالساها من خلال القنا
 كان هوادجها والقياب
 فهاشت تنسم بالقلب نشرًا
 اذا ما الظمائن ودعن نجدا
 شأون النواظر نأياً وبعدا^(٣)
 ظمائن بالطعن والضرب نجدا
 سلاماً ونعلم ان لا تردا
 يشنين منهن بانا ورندا
 وما شئت نقطف بالعين وردا

١ اسداد جمع سد ٢ النضاض الحجة لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون
 سبقن ٤ هههه الطير صوت طيرانه

كان قواني انماطها قطوع رياض من الطل تندى^(١)
 يصدون عنا بلع الحدود ويمنعنا وجدنا ان نصدا
 كانا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمدا^(٢)
 وايسر ما نال منا الغليل ان لا نحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع لف الرياح انايب ملدا
 فكل حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا
 وافرح من نحر اوطانهم بغيث يجلجل برقاً ورعدا
 اذا طاع الركب يمته احبي الوجوه كهولاً ومردا
 واسئلهم عن جنوب الحمى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 شدتكم الله فليخبرن^٣ من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة انار الربيع عليها واسدس
 وهل حلب الغيث اخلافه على محضر من زرود ومبدا
 وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهداً ويرعون ودا
 لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا
 اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا
 انا ابن العرائن من هاشم ارق القبائل راحاواندى^(٤)
 اكنهم للمراميل ظلاً واثقبهم للمطاريق زندا
 سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمراً ويمرون جردا

١ القواني الخمر والاماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى
 وهو العطش ٣ العرائن جمع عرين وهو السيد الشريف

كان الصريح يباهي بهم اسوداً تهب من الغيل ربدأ^(١)
 اذا اغرقوا بيضمهم في الطلى وساموا القنامن دم الطعن وردا
 على القب تشغلن السياط امام الرعيل عنيفاً وشدا^(٢)
 رمين السخال وقين النفوس حتى بلغن لغوبا وجهدا
 فما اوموا بصدور الرياح يوماً الى القرن الا تردى
 سيوف تطيل قراءاً وقرعا وخيل تعيد طراداً وطردا
 وتفلت فيهم رهون الملوك قتلاً بيوم طعان وصفدا
 وكه صاف من دارهم سيد وقاظ يعالج في الجيد قدا^(٣)
 كان الفتى منهم في النزال يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه اذا لم يلاق من السيف هدا
 بيت على ظبتي همة يجاثي خصوماً من النوم لدا^(٤)
 اذا غل ايدي الرجال النعاس شد على العضب باعاً اشدا
 واصبح تزفيه ريج العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عزماته وحيداً الى الروع او جر جندا
 يرى مهرباً فيلاقي الردى لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضيء المحيا كان الجمال اذا هب منه جينا وخدا
 ترى وجهه في حضور الندى كالعضب رقرقت فيه الفرندا
 ينير ويلحد في خفية الى ان يحوك من الرأي بردا
 بني عمنا اين فحظانكم اذا عب بحر نزار ومدا

١ يباهي بقول هبه لشيء يطرد وهي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الخيل ٣ صاف
 اقام مدة الصيف وقاظ مثله والقدر السير ٤ ظبتي الظبة المحد

مضغناكم اذ عددنا قریشا
 هم الدغوكم حماة الرماح
 حموكم منابت عشب البلاد
 وساموا بنجد مطاياكم
 لنا من تعج الورى باسمه
 ویت تهاوی الیه المطی
 بنا انقذ الله هذا العریب
 وذل غواشیه من بعد ما
 واخفت زمجرة المشركین
 فاكثر بما طل تلك الدماء
 وان لنا بض تلك العروق
 فلا تشمخن یا بن ام الضلال
 اجار علی عجل اخصیک من
 واعنق عنقك من سیفه
 یزید علی مشتهی الجود جوداً
 نلین عطاءفنا للقریب
 ولیس لنا شیخ الراحنین
 لقد زجر المجد حتی اصاب
 کذاك مناقبنا فانظروا
 ونلهمكم اذ بلغنا معدا
 ولدوكم بظبی البیض لدا^(١)
 تجاوا من النور سبطا وجمدا^(٢)
 لما نشطت منه بالغور ردا
 الی الله ندعوه فی المجد جدا
 تهز الدلاء ذمیلا ووخدا^(٣)
 حتی استقام الی الدین قصدا
 سعی فی الضلالة سعیا مجدا
 یفري الجماحم قطا وقدا
 واعظم بما جر بدرا واحدا
 اذا عدن ینبضن کیا معدا
 مجدی وجدت من النار بردا
 من زلق الغی اذ کدت تردا
 فاصبح راسک حرا وعبدا
 وینی علی غایة المجد مجدا
 ونولی المجانب قربا اجدا
 اذا جاد اعطی قلیلا واکدی^(٤)
 بنا مطلع النجم لا بل تعدا^(٥)
 ا احصیتم رمل یرین عدا

١ حماة جمع حمة الابهرة يضرب بها الزنبور ولدكم خصمكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء
 سمة للابل والذميل والوخد من انواع السبر ٤ الشيخ نقبض في المجلد واکدی منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف نقاس بمن جاء بعدا

✽ وقال قدست نفسه الزكية ايضاً ✽

لو علمت اي فتى ماجد
لما وفي لي موعدي بالنوى
كالغصن مهزوزا ولكنه
اضللت قابي فيك عمداً وقد
فهل لما اضللت من ناشد
قلوبنا عندك معقودة
افلثنا ثم ثنى طرفه
ما انصف الفاسق في لحظه
تعزز الحب له ذلة
والمرء محسود بلذاته
ياعذبة المبسم بلي الجوى
ارى غديرا شبما ماؤه
من لي به من عسل ذائب
انا ابن من ليس بمجد له
ولم يكن في سلك ابائه
قد حلب الدهر افوايقه

ذات الهمى والشنب البارد
من غير ذنب ووفى واعدي
يفعل فعل الخطل المائد^(١)
تعين الثار على العامد
وهل لما ضيعت من واجد
بطرف ذاك الشادن العاقد^(٢)
تلفت الظبي الى الصائد
لما ارانا عفة العابد
وناقص الحب الى زائد
والحب ملذوذ بلا حاسد
بنهلة من ريقك الصارد^(٣)
فهل لذاك الماء من وارد
يجري خلال البرد الجامد
من لم يكن بالماجد الجائد
غير طويل الباع والساعد
واتبع الشارد بالطارد^(٤)

١ الخطل الاضطراب في الريح ٢ الشادن ولد الظبي الذي قوي وطلع قرناه والعاقد الظبي

ثنى عنقه ٣ الصارد البارد ٤ الافاويق اللبن يمتزج في الضرع بين الحلبتين

لنا الجبال القود مرفوعة
لنا الجياد القب اخاذا
لنا القنا والبيض مطواعة
لنا الاسود الغلب في غيلها
من اسد طال به عمره
يا ايها العائب لي جهلة
اقدم النذر ولي سطوة
كلمة البارق مجنازة
ان كنت ما جربتني ضاربا
وهاك من كفي مفروجة
رب نعيم زال ريعانه
انا الذي ابذل من طارفي
ما مروتي للناحت المنتحي
اسعى لقوم قعدوا في العلى
انا الذي يوسعها جولة
انا الذي يوطي اكتافها
انا الذي يضرم افاقها
انا الذي يوجر ابطالها
ما انا للعلياء ان لم يكن
ولا مشتبي الخيل ان لم اظا

تزل عنها قدم الصاعد^(١)
على العدى بالامد الزائد
في الضرب يعصين يد الغامد
من تائر بأساً ومن لا بد
ومن قريب العمر مستاسد
حذار من ارقمي الراصد
تنفر النوم عن الراقد
نقضي على زعجرة الراعد
فاصبر لما جاءك من ساعدي
فرج القبا موسية العائد
بلسعة من عقرب الحاسد
مثل الذي ابذل من تالدي
يوماً ولا غصني للعاصد
ما اكثر الساعي الى القاعد
تجفل الذود عن الذائد
مارن ربح بيدي مارن
كانها معمة الواقد
ضربا نخبط الجمل الوارد^(٢)
من ولدي ما كان من والدي
سرير هذا الاغلب الماجد

فان انلها فكما رمته اولا فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكرتي أسائتي اصبح ام قائدي

✽ وقال ايضاً وبذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ✽

هل ريع قلبك للخليط المنجد بلوى البراق تزايلوا عن موعدني^(١)
قالوا غدا يوم النوي فتسلفوا عضاً لاطراف البنان على غد
رفعوا القباب وبينهن لبانة لم تقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدو الروض البسه الحيا نسجين بين مسرد ومعضد
ووراهم قلب يشاق ومهجة بردت ردى وغايلها لم يبرد
لا ثوا خدودهم على عين النقي ودمي النارق والغصون الميد^(٢)
واهلة بتنا نضل بضوئها ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ماشاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية اعرفت رسم المنزل المتابد^(٣)
لهفي لايام الشباب على ندى اطرافهن وظلهن الابر
ايام انفض المراح ذوائبي واروح بين معذل ومفند
وصرجلين من الحمام غرانق مثل الغصون ثيابها الورق الندي
متملين من الشباب كانهم اقمار غاشية الظلام الاربد^(٤)
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا مرد العوارض في زمان امرد

١ الخليط القوم الذين امرهم واحد ٢ لاثوا اداروا ٣ المتابد المقتر
٥ الاربد المظلم

تستنبط الالحاظ ماء وجوهم
لا تنفر الحسناء من مسي ولا
ويباض ما بيني وبين احبتي
فالان اذ قرع النوائب مروتي
وقصرن خطوي عن مراهنه الصبا
البستي برد الوقار ضرورة
فاليوم اسلس في القياد وطالما
مالي اذل وصارمي لم ينثلم
قد طال في ثوب الهوم تزملي
ولاظعن دجي الظلام بجسرة
في غامة هدموا ذرى عبدي
تصل الدؤب كان طالي انيق
مشق الهجير لحومها وتناضلت
واذا الموامي غلن اخر جهدها
حتى اذا ركبوا الروس من الكرى
جعلوا الحدود على ازمة ضمير
مثل الصوارم والدجي اغمادها
انا في الضمى سرج الحصان وفي الدجي

فيكاد ينقع من غضارتها الصدي^(١)
ثني اذا مدت الى ارب يدي
يوم اللقاء من الغراب الاسود
وان معجم عودي المتشدد
فخطوت للذات خطو مقيد^(٢)
واريني جدد الطريق الاقصد^(٣)
منعت فضول عزامتي من مقودي
بظلي العدى وقناي لم يتقصد^(٤)
فلاخذن لنهضتي من مقعدي
هوجاء تسئل مورداً عن مورد
انضاء خمس للنجاء عمرد
نضع الذفاري بالكحيل المعقد^(٥)
اخف افها بالأمعز المتوقد
صاحت بها الاعراق دونك فازدد
وتصوب العيوق بعد تصعد
فتل الكلال قيودهن بلا يد
حتى تسل الى المغار الابعد
كور على ظهر الامون الجامد^(٦)

١ ينقع يروي والصدى العطشان ٢ المراهنة المسابقة ٣ الاقصد من القصد وهو
استقامة الطريق ٤ يتقصد يتكسر ٥ الدوب الجاد الجتهد والذفاري جمع ذفري وهو الموضع
الذي يعرق من البعير خلف الاذن والكحيل بالنصغير النفط والقطران ٦ الامون الناقة والجمعد
الصلب الشديد

بيدي من الهندي فضل عمامة
اني لا غلط انفاً بمواسي
قل للعدى ان بت او قد نارها
فدعوا مصاولة الضراغم وانجوا
لا يغرنكم تناوم ضيفم
الصارم المشهور ينذر نفسه
واقارب جعلوا العقوق سجية
لبسوا لنازرد النفاق فاصبحوا
وكانما تلك الضلوع قساوة
قالوا الصفاح فقلت ان الية
من كل منجوب الجنان كانه
ان عاين النقعين انكر قلبه
لو عيد من داء الفهاة واحد
متقدم في لؤمه ميلاده
قل للذي بالغى سوي بيننا
لا تدنين موارد دعوتهم
تركوا القنى تهفو اليك صدوره
حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى
قذفوك في غمائمها وتباعدوا

لا بد اعصبا براس مسود
واقيم من عنق الابي الاصيد
ما بيننا ابداً اذا لم تخمد
نجح الكلاب على نجوم الاسعد
وتناذروا وثبات اغلب ملبد
فخذوا الحذار من الحسام المغمد
يتوارثون سفاهة عن قعد^(١)
في ذمة الخلق اللثيم الاوغد
نشني على قطع الصفاء الجمد
ان لا امد يدي بغير مهند
في الروع مطرود وان لم يطرد^(٢)
ونجا بناصية الطمر الاجرد
عادوه من عي اذا حضر الندي
ومن الخمول كانه لم يولد
اين الغبار من الجبال الركد
يوم الطعان فسوفوك الى القد
والقوم بين مهلل ومغرد
فنجوا وانت على طريق المزد
عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

١ القعد قريب الاباء الى الجد الاكبر ٢ النجاب الضعيف ✽ فيال العمل الدماغ
الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها (ص ٢٧٣) (١٧٧٠)

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل
يصل الذليل الى العزيز بكيده
واشدد يديك الى الوغي بمغاصر
لم ينقتش شوك القنا من جلده
من كل مر بدة النجيع اذا علت
ان سوموه الى الرهان فانما
ما عذر من ضربت به اعراقه
ان لا يمد الى المكارم باعه
متحلقاً حتى تكون ذبوله
اعن المقادر لا تكن هبابه
لا تعبظن على البقاء معمرًا

اخري ثقيك من العثار وجدد
والشمس تظلم من دخان الموقد
ندب لعادات الطعان معود^(١)
في الروع الا بالقنا المتقصد
نغراتها قطعت حضور العود^(٢)
مسحوا جبين مقلد لمقلد
حتى بلغن الى النبي محمد
وينال منقطع العلا والسوود
ابد الزمان عمائمًا للفرقد
وتأزر اليوم العصبصب وارثد^(٣)
فلقرب يوم منية من موله

* وقال قدست نفسه الزكية *

يا قلب جدد كدا فموعد البين غدا
لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا
يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا
اغنى زفير العاشقين عيسه عن الحدا
ارعى الحمول ناظرًا والزم القلب يدا
واطرده الطرف على اثارهم ما انطردها

١ المغامر الذي يلقي نفسه في الشدائد ٢ مر بدة محبرة والغرات الصبغات ٣ من هب
بمعنى الصباح والانهزام والعصبصب الشديد الحر

مذ اوقدوا باضلعي جمر الغضا ما خندا
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا^(١)
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
 وهل اعيد ناظرًا يتبع سرباً منجدا
 يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
 هل ناشد ينشدلي ذاك الغزال الاغيدا
 ما ضل عنى انما ضل بقلبي كمدنا
 رهته قلبي ومن يرهن قلباً ابدا
 يا منجزاً وعيده وماطلا ما وعدنا
 اراك منى اقربا وان غدوت ابعدا
 عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا
 رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
 يا حر قلب من سقى رضابهن الا بردا
 لم يدر هل ذاق بها جمر غضا او بردا
 يا كبدي تجلداً فما اطيق الجلدا
 عسى فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
 وحمل الحاج الرياح لا الامون الجلدا
 انى اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
 كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا
 اعنق من رق الهوى مذللاً معبدا
 لكن هوى لي ان ارى لون عذارى اسودا
 صر البياضان عليه شائباً وامردا
 ما اخلق البرد فلم يدل لي وجددا
 لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
 ولا ثنيت عنقى الى الليالي صيدا
 سجية من بطل لازم ما تعودا
 بايع اطراف القنا وعاهد المهندا
 شاورت قلباً آيياً فقال لي لا تردا
 اني لقوم بعدوا في المجد والجود مدا
 شوس اذا الباغي بغى سمح اذا الجادي جدا
 تفرعوا طود العلى والجبل العظودا^(١)
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا^(٢)
 اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا^(٣)
 اذا اهتدي بنارهم طارق ليل ما اهتدى
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
 وغارة في سدة توقظ حياً رقدا^(٤)
 بضمير اسقطها عليهم مع النداء

١ العطود الجبل الطويل ٢ القنان جمع فن وهو الجبل الصغير ٣ اصادق جمع اصدقاؤ
٤ السدة الظلمة

تلهب نضاً زعزعا او قربا عمردا^(١)
 كانني ابغتها فيهم ثنى وموحدا
 مزاحم يقذف في يوم الحساب جهدا
 من كل محبوبك كما امر لاو مسدا
 يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
 كانا فارسه يقدح ذئباً اصردا^(٢)
 انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
 لو شمته يبارق ماء الكلاب اوردا
 وكل صل لامظ يطلب ربا للصدى
 اقدم من سنانه اذا الجبان عردا^(٣)
 ماض فان شمّ طروق الضيم زاغ حيدا
 يلقي الطراد جدلا كما يلاقي الطردا
 انا الغلام القرشي منجبا ما ولدا
 انزعت دلوي قبلكم الى العراق سوددا
 ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
 مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
 ان لم يكن نيل مني فابغ اذا ورد ردا



١ النض الريح والعمرد الطويل ٢ يقدح بكفه واصرد من اصرد اذا حنق واغتاظ
 ٣ عرداً هرب

* وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة قالها في صباه واسعط الباقي *
 ابراً على الانواء فضلي ونائلي وطال على الجوزاء قدري ومحمدي
 يدي الفت بذل النوال فلونبت عن الجود يوماً قلت ماهذه يدي

— ٢٠٠٠ —

* وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين ذكره في معنى النقابة *
 قل للعدى موتوا بغيظكم فان الغيظ مردي
 ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد^(١)
 كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد
 ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجدية
 وليتها طفلاً فهل مجد يعدد مثل مجدي
 واظن نفسي سوف تحملني على الامر الاشد
 حتى ارى متماكاً شرق العلي والغرب وحدي

— ٢٠٠٠ —

* وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين علي *
 * بن ابي طالب عليه السلام بمن لا نسب بينه وبين الصحابة *
 * رضي الله تعالى عنهم *

يفاخرنا قوم بمن لم يلدهم بتيم اذا عد السوابق او عدي
 وينسون من لو قدموه لقدموا عذار جواد في الجياد مقلد
 فتى هاشم بعد النبي وباعها لم رمى على اونيل مجد وسؤدد
 ولولا علي ما علوا سراتها ولا جمعوا منها برعى ومورد^(٢)
 اخذنا عليهم بالنبي وفاطم طلاع المساعي من مقام ومعد^(٣)

١ وادعين ساكنين ومستقرين ٢ سرات جمع سرة وهو الظهر ٣ طلاع الشيء ملؤه

وظلنا بسبطي احمد ووصيه
 وحننا عنيقاً وهو غاية فخركم
 فجدّ نبي ثم جدّ خليفة
 وما افتخرت بعد النبي بغيره
 رقاب الوري من متهمين ومنجد
 بمولد بنت القاسم بن محمد
 فابعد جدينا علي واحمد
 يد صفتت يوم البياع على يد

✽ وقال قدست نفسه الزكية ✽

نزلنا بمستن المكارم والعلی
 وليس نرى للفضل والمجد دوننا
 نماني قروم من ذوائب غالب
 لئن مجدواني ابن خير الوري ابا
 فلم يبق فضلا للرجال ولا مجدداً^(١)
 على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا
 يدون بي في كل طود على مدا
 فان يجحدواني ابن خير الوري جدا

✽ وقال يرثي الحسين بن علي عليها السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ✽

هذي المنازل بالنعيم فنادها
 ان كان دين للمعالم فاقضه
 يا هل تبل من الغليل اليهم
 نوى كنعطف الحنية دونه
 ومناط اطناب ومقعد فتية
 ومجر ارسان الجياد لغامة
 ولقد حبست على الديار عصابة
 حسرى تجاوب بالبكاء عيونها
 واسكب سخى العين بعد جمادها
 او مهجة عند الطاول ففادها
 اشرافة للركب فوق نجادها
 سم الحدود لمن ارث رمادها
 تخبو زناد الحي غير زنادها
 سجنوا البيوت بشقرها وورادها
 مضومة الايدي الى اكبادها
 وتعط بالزفرات في ابرادها^(٢)

وقفوا بها حتى كان مطيهم
ثم اثنت والدمع ماء مزادها
من كل مشتمل حمائل رنة
حيثك بل حيث طولك ديمة
وغدت عليك من الخمايل بينة
هل تطلبون من النواظر بعدكم
لم يبق ذخ المدامع عنكم
شغل الدموع عن الديار بكأؤنا
لم يخلفوها في الشهيد وقد راى
اترى درت ان الحسين طريدة
كانت ماتم بالعراق تعدها
ما راقبت غضب النبي وقد غدا
باعت بصائر دينها بضلالها
جعلت رسول الله من خصمائها
نسل النبي على صعاب مطيها
والهفتاه لعصبة علوية
جعلت عران الذل في اناها
زعمت بان الدين سوغ قتالها
طلبت تراث الجاهلية عندها

كانت قوائمهن من اوتادها
ولواعج الاشجان من ازوادها
قطر المدامع من حلي نجادها
يشفي سقيم الربع نفت عهادها
تستام نافقة على روادها^(١)
شيئاً سوى عبراتها وسهادها
كلا ولا عين جرى لرقادها
لبكاء فاطمة على اولادها
دفع الفرات يزداد عن اورادها
لقنا بني الطرداء عند ولادها
اموية بالشام من اعيادها
زرع النبي مظنة لحصادها
وشرت معاظب غيها برشادها
فلبئس ما ذخرت ليوم معادها
ودم النبي على رؤوس صعادها
تبعت امية بعد عز قيادها
وعلاط وسم الضيم في اجيادها^(٢)
اوليس هذا الدين عن اجدادها
وشفت قديم الغل من احقادها^(٣)

١ الخمايل جمع خيلة القطيفة واليمنة برد يعني وتستام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران
عود يجعل في انف البعير والملاط حبل يجعل في عنقه ايضاً ٣ التراث الميراث

وقضت بما شاءت علي شهادها
 وكسبتم الاثام في اجسادها^(١)
 خرت عماد الدين قبل عمادها
 عن شعبها ببياضها وسوادها
 تنزو ذئابهم على اعوادها
 وقضى اوامره الى اعجابها
 ان يصبح الثقلان من حسادها
 والفتك لولا الله في زهادها
 ومهود صبيتها ظهور جيادها
 ابداً وتسنده الى اضدادها
 وتزحزحي بالبيض عن اغمادها
 وبنية بين يزيدا وزيادها
 واكف آل الله في اصفادها^(٢)
 ضرب الغرائب عدن بعد زيادها
 ربد النسور على ذرى اطوادها^(٣)
 معتاصها فظني على منقادها^(٤)
 اعناقها في السير من اعدادها^(٥)
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

واستأثرت بالامر عن غيابها
 الله سابقكم الى ارواحها
 ان قوضت تلك القباب فانما
 ان الخلافة اصبحت مزوية
 طمست منابرها علوج امية
 هي صفوة الله التي اوحى لها
 اخذت باطراف الفخار فعاذر
 الزهد والاحلام في فتاكها
 عصب يقمط بالنجاد وليدها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها
 يا غيره الله اغضبي لنبيه
 من عصبية ضاعت دماء محمد
 صفدات مال الله ملء اكفها
 ضربوا بسيف محمد ابناؤه
 قد قلت للركب الطلاح كلهم
 يحدو بعوج كالحني اطاعه
 حتى تخيل من هباب رقابها
 قف بي ولولوث الازاز فانما

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصغد وهو العطاء والاصفاد الاغلال
 ٣ الطلاح من الطلح وهو التعب والاعياء والربرة لون الى الغيرة ٤ العوج جمع عوجاء
 السيئة الخلق والحني جمع حنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة

بالظف حيث غذا مراقدمائها ومناخ اينقها ليوم جلادها
 القفر من ارواقها والطيير من طراقها والوحش من عوادها
 تجري لها حب الدموع وانما حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة نترقص الاحشاء من ايقادها
 ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بلغت في ابرادها
 مثل السليم مضيضة اناؤه خزر العيون تعوده بعدادها
 يا جد لا زالت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها
 ابداً عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
 هذا الثناء وما بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جوادها
 اقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها
 ام استزيد لكم علاً بمداًحى اين الجبال من الربى ووادها
 كيف الثناء على النجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضيائها وبعادها

—•••••—

* وقال ايضاً يرثيه عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ *
 وراءك عن شاك قليل العوائد نقلبه بالرمل ايدي الاباعد
 يراعي نجوم الليل والههم كلما مضى صادر عني باخر وارد
 توزع بين النجم والدمع طرفه بمظروفة انسانها غير راقد
 وما يطيبها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود
 ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطراً منى وليس بعائد

اذا جانبوني جانباً من وصلهم
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها
 هي الدار لا شوقي القديم بناقص
 ولي كبد مقروحة لو اضاعها
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق
 تأو بني دالة من المهلم يزل
 تذكرت يوم السبت من ال هاشم
 وظلم يريغ الماء قد حيل دونه
 اتاحوا له حر الموارد بالقنسا
 بنى لهم الماضون اساس هذه
 رمونا كما يرمي الظماء عن الروى
 ويارب ساع في الليالي لقاعد
 اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها
 أ الله ما تنفك في صفحاتها
 لئن رقد النصار عما اصابنا
 لقد علقوها بالنبي خصومة
 ويارب ادنى من امية لحمه
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علقت باطراف المنى والمواعد
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود^(١)
 اليها ولا دمعي عليها يجاهد
 من السقم غيري ما بغاها بناشد
 ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
 بقلبي حتى عادي منه عائدي^(٢)
 وما يومنا من آل حرب بواحد
 صقوه ذبابات الرقاق البوارد
 على ما اباحوا من عذاب الموارد
 فعلوا على اساس تلك القواعد^(٣)
 يذودننا عن ارث جد ووالد
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد
 يعز على الباغين منا النواشد
 خموش لكلب من امية عاقد
 فما الله عما نيل منا براقد
 الى الله تغني عن يمين وشاهد
 رمونا على الشنان رمي الجلامد^(٤)
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 على قبح فعل الاخرين بزائد

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى لسير بني اعمامنا غير قاصد^(١)
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً اذا قلت يوماً اني غير واجد

—••••—

* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له *
تفوز بنا المنون وتستبد وياخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضياً في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً اعدوا للنواب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً نبت بهم فلا ليل وعقد^(٢)
وكل فتى تحف بجانيه خواطر بالقنا قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر ولا هزم النواب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش فياسرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم ندمهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فنرتجيه ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالي وهووب لا يدوم ومسترد
تجد لنا ملابسها فيبقى جديداتها ويبيلى المستجد^(٣)
أ ابراهيم اما دمع عيني عليك فما يعد ولا يعد
ينغصص بالاولائل منه ويدى بالاولائل منه خد
بكيك للوداد ورب باك عليك من الاقارب لا يود

وان بكاء من تبكيه قربي
اذا غضنا الدموع ابت علينا
فمنهن اشطاطك في المساعي
فاين مسابق الاجال طعناً
واين الأسر الفكاك يسري
فإعناق احاط بهن من
ايا سهماً رمى غرضاً فاخطى
ولو غير الردى جاثاك افعى
قتيل فله ناب ككهام
وذل بذل قاتله فاضحى
فيا اسدا يصول عليه ذئب
وكيف رجوت ان يبقى سليماً
وهل بقيت قبائله فيبقى
من القوم الاولى طلبوا ونالوا
اذا ندبوا الى الباساء عاجوا
تصدع مجد اولهم فشدوا
اذا عد الاماجد جاء منهم
سقاء احم نجدي التوالي
اذا مخضت حوافله جنوب

لدون بكاء من يبكيه ود
مناقب منك ليس لمن ند^(١)
وفضل العزم والباع الاشد
يعود ورمحه ريان ورد
اليه من العدى ذم وحمد
واعناق احاط بهن قد
وذي الاقدار اسهمها اسد
به من بأسك الخضم الالذ
وكان العضب ضواه الفرند^(٢)
اقاتله به عز ومجد
ويا مولى يطول عليه عبد
وما شرب القرون له معد
ربيعه او نزار او معد
وجد بهم الى العلياء جد
وان ادنوا الى العوراء صدوا
جوانبه بانفسهم وسدوا
عديد كالرمال فلم يعدوا
يعم بودقه غور ونجد^(٣)
مرى لقحاته برق ورعد^(٤)

١ الند المثل ٢ كهام كليل والفرند جوهر السيف ٣ الاحم من الحميد الماء البارد
والودق المطر ٤ حوافله ضرعه ومرى مسح الضرع

تدافع منه ملأً الحوايا سياق النيب اصدرهن ورد^(١)
 ولا عرى ثراه من الغوادي ومن نوارها سبط وجعد
 اذا ما الركب مر عليه قالوا ايا حالي الصعيد سقاك عهد
 لقد كرمت يمينك قبل حيا وقد كرم الغمام عليك بعد

—*—

* وقال يرثي ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار *
 * غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له *

اعامر لا لليوم انت ولا الغد نقلت ذل الدهر بعد المقلد
 واصبحت كالمنخطوم من بعد عزة متى قيد مشاء على الضيم ينقد
 فان سار للاعداء غيرك فاربعي وان قام للعالياء غيرك فاقعدي
 وقل للحمى لا حامي اليوم بعده ولا قائم من دون مجد وسؤدد
 وللبيض لا كفف لماض مهند وللسمر لا باع لعال مسدد
 وقل للعدى امنا على كل جانب من الارض او نوماً على كل مرقد
 فقد زال من كانت طلائع خوفه تعارضكم في كل مرعى ومورد
 فاين الجياد اللجمات على الوحى سراعاً الى نقع الصريح المندد^(٢)
 واين الطوال الزاعبيات لو يشا لنال بها ما بين نسر وفرقد
 واين الظبي ما زال منها بكفه رداء عظيم او عمامة سيد
 واين المظايا تذرع البيد والدجى الى اقرب من نيل عز وابد
 واين الجفان الغر من قمع الذرى هجان الاعالي بالسديف المسرهد^(٣)

١ الحوايا جمع حاوية ما تحوى من الامعاء ٢ الوحى الجملة والاصراع والندد المنرق وفي
 نسخة الوحى ٣ القمع جمع قمعة راس السنام والذرى الاسنمة والهجان البيض والسديف شحم السنام
 والمسرهد السمين من الاسنمة

سماوات ربلاان النعام المطرد
يسجلين من بحري وعيد وموعد
اذا رمقوا باب الطرف الممدد^(١)
الى واضح من عامر غير قعدد^(٢)
وليجة مفتول الذراعين ملبد
وان قال اجري القول غير مفند
واولى له لوهزه غير مغمد^(٣)
تحيف من ماضي الظبي شق مبرد^(٤)
ولا حضروا الا بالأم مشهد
ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
تحابوا بغير الزاعي المقصد
ولا ارتضعوا الا بخلف مجدد
الى البيض والادراع والخيول والند
على سوؤدد عود ومجد موطد^(٥)
الى كل طود من نزار عطود
تراغين عن قطع من الليل اسود^(٦)
قواني عروق العندم المتورد^(٧)
ذئاب الغضا يرحن في كل مرود

واين القدور الراسيات كانها
واين الوفود الماتحون ببابه
مرمون من قبل اللقاء مهابة
يشيرون بالتسايم من خلل القنا
يحيون مرهوباً كان رواقه
اذا هم امضى الراي غير ملوم
حسام نكا فيه كمام بغرة
لئن فال الذلان منه فرمبا
فلا نعم الباغون يوماً بعيشة
ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف
ولا شربوا الا دماً بعده ولا
ولا نظروا الا بعمياء بعده
ابعد الطوال الشم من آل عامر
واهل القباب الحمر يرخي سدولها
اذا فزعوا للامر الجوا ظهورهم
لمم جامل داجي المراح كانما
تروح لهم حمر الهوادي كانها
كان الرياض الغر حول بيوتهم

١ مرمون من ارم اذا سكت ٢ القعدد هنا بعيد الاباء من الجدد الاكبر ٣ الكمام
الكليل ٤ اللان الدليل ونجيف تنقص ٥ التديم من السوود ٦ جامل جمع جل
٧ قواني جمع قاني وهو الاحمر

اذا ما انتشوا هزوار و ساء كريمة
 تراموا بها حمراء تحسب شربها
 لهم سامر تحت الظلام وراكد
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره
 مضى النجباء الاطولون كانهم
 رمت فيهم بعد النمام والفة
 تشظوا تشظي العود تجري فروعه
 تكبهم الايام عن جمحاتها
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت
 فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا
 كما رض في مر السيول عشية
 الا في سبيل المجد تاوون لم تكن
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا
 لعا لكم من عاشرين تابعوا
 افي كل يوم قطرة من دمائكم
 ملوك واخوان كاني بعدهم

لها طرب بالجود قبل التگرد
 ذوي قرة حفوا جوانب موقد^(١)
 على النار يذكيها بضال وغرقد^(٢)
 الا لا ثقيدها بغير المهند
 صدور القنا في الشرعي المضد
 يد الاربي صدع البلاط المهرد^(٣)
 على ثغرها خرقاء مجنونة اليد^(٤)
 كما كب اعجاز الهدي المقلد^(٥)
 على المجد منهم كل بيداء قردد^(٦)
 وياخذ من ريب الزمان على يد^(٧)
 بايديهم كاس الردى جرع الصدي
 ذرى جامد صعب الذرى قرع جامد
 قبورهم غير الدلاص المسرد^(٨)
 اغاني للغوري والمتنجد
 على زلل الاقدام عثر المقيد
 تمسحها من ظفر شنعاء مؤثد^(٩)
 على قرب من خمس يوم عمرد^(١٠)

١ القرة ما اصابك من البرد ٢ الضال والغرقد اسماء شجر ٣ المهرد المطول
 ٤ تشظوا تفرقوا وتشظي العود تطايره والخرقاء الحرقاء ٥ الهدي ما اهدى الى مكة
 ٦ الاجداث القبور والفردد ما ارتفع من الارض ٧ برأب من رأب الصدع اذا اصلحه والثأى
 الانساد ٨ الدلاص الدرغ ٩ المؤثد الداخية ١٠ القرب اذا كان بينك وبين الماء
 بومان فاؤل يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اظاء الابل وهي ان ترعى ثلاثة ايام وترد
 الرابع والمهرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند ادكارهم
سقاكم واولا عادة عربية
من المزن رجراج العباب كأنه
تخال على هام الرمي من ربابه
ترادف يزجي كلكلا بعد كلكل
خفي برقه ثم استطار كأنه
لجانا من الدنيا الى مستقرة
علقنا جماد النبل ناقصة الجدة
امن بعدهم ارجو الخلود وهذه
فان انج من ذا اليوم قاطع ربة
سواء مغلل للمنايا اكيلة
فقل لليالي بعدهم هاك مقودي
ودونك من ظهري وقد غال اسرتي
بأي يدي ارمي الزمان وساعد
وما كان صبري عنهم من جلادة

نزاء الدبي بالامعز المتوقد^(١)
لقل لكم قطر الحبي المنضد^(٢)
من البطيء ترجاف الكسير المقود^(٣)
عناصي هامت العجيج الملبد^(٤)
تطلع ركب من ابانين منجد^(٥)
يشقق هداب الملاء المعمد^(٦)
تنولنا عذب الجنا وكان قد
تروح علينا بالغرور وتغتدي
سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
فقصري من ريب المنون على غد
ومن راح منا في التميم المعقد^(٧)
نقضى اياي فاصدري بي اوردي
طريق الردي ظهر الذلول المعبد^(٨)
وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يدي
ابي الوجدلي بل عادة من تجلدي

— ٥٥٥٥ —

١ العراعر بالفتح جمع عراعر بالضم وهو الشريف وبترو يشب والدبي اصفر الجراد والامعز المكان
الصلب ٢ الحبي السحاب بعضه فوق بعض ٣ الكسير المكسورة الرجل ٤ الرباب السحاب
الايض والعناصي النبات المنفرق والمجج تصغير الحجاج وهو النبات لاشوك له ٥ يزجي يسوق
والكلكل الصدر وابانين ثنية ابان اسم لجيلين ٦ الهداب العبي الثقيل والملاء بالضم جمع ملاءة
وهي الربطة والمعمد الموشى ٧ التميم جمع ثيمية وهي خرزة رقطاء تنظم في السير ثم تجعل في العنق
٨ المعبد المذلل

* وقال يرثي ابا شجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي *
* الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك *

الا من يطر السنة الجمادا
ومن للخيل يقبلهن شعثاً
غداة الروع ينعلها الهوادي
مجلجلة كأن بها اوماً
يساعها القياد الى المعالي
ومن للحرب ينضع ذفر بيها
يبدل من دم الاعداء فيها
هوى قمر الانام وكان اوفى
فقل للقلب لبك والتعزي
مصائب لا اناذي الصبر فيها
الاعمين قد قذيا بكاء
كأن الوسم شعشع فيه قين
من القوم الاولى ملثوا الليالي
ورسوا في فواغر كل خطب
اذا صاب الحيا ببلاد ضميم
هم الجبل المطل على الاعادي
لهم حسب اذا نقتب عنه

ومن للجمع يطلعه النجادا
ويركبن شقراً او ورادا
من الاعداء واللمم الجمادا
الى وقع الصوارم او جواداً^(١)
وعند الضيم يطلها القيادا
ويعركها جلاداً او طراداً^(٢)
لصارمه الحمائل والعمادا
على قمر التمام على وزادا
وقل للعين جفئك والرقادا
ولا ادعى اليه ولا اناذي
ام الجنين قد قلقا وسادا
بجذوته علطت به الفوادا^(٣)
الى اصبارها ككرما وآدا^(٤)
صدور البيض والزرق الحدادا^(٥)
جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
اذا رجم الزمان به ورادا
تضرم جمرة وورس زنادا

١ الجواد كغراب العطش او شدته ٢ يقال نضعت فلاناً بالبل رميته ونضحت القرية رشحت
والعين فارت والذفرى بالكسر من جميع الحيون ما من لدن المقدر الى نصف الفدال او العظم الشاخص
خلف الاذن ٣ الثين الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا دسوا

لهم انف يذب الضيم عنهم
 وايمان اذا مطرت عطاء
 ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً
 وقد بلغوا من العلياء اقصى
 اشت جميعهم صرف الليالي
 مصابك لم يدع قلباً ضنيناً
 كأن الناس بعدك في ظلام
 وكنت افدت خلته ولكن
 فان لم ابكك قربي تلاقى
 يعز علي ان اطويه صفحاً
 تعز ابا علي ان خطبا
 هو القدر الذي خبطت يده
 وضعضع كل من حمل العوالي
 يعرى ظهر اكثرنا عديداً
 كذلك الدهران ابقى قليلاً
 وبيننا المرء يجنيه ثماراً
 واقرب ما ترى فيه انتقاصاً
 ونعلم ان سيوجرنا مرارا
 وما تجدى الدموع على فقيد
 وكنت مقلداً منها حساماً

ورأي يفرج الكرب الشدادا
 حسبت الناس كلهم جوادا
 وقول المرء منهم مستعادا
 ذوائبها وما بلغوا المرادا
 ولا يبقى الجميع ولا الفرادا
 بغلته ولا عينا جمادا
 او الايام البست الحدادا
 افادني الزمان وما افادا
 مغارسها بكيت له ودادا
 واذهب عنه نأياً او بعادا
 على العلاة يبلغ ما ارادا
 ثموداً من معاقلها وعادا
 وارجل كل من ركب الجيادا
 ويهجم بيت اطولنا عمادا
 احال على بقيته وعادا
 الى ان عاد يخزطه قتادا
 اذا ما قيل قد كل ازديادا
 باية ان يامظنا شهادا^(١)
 ولو غسلت من العين السوادا
 على الاعداء داهية نآدي^(٢)

فنافسك الردى في مضريه
 فنناد اليوم غير ابي شجاع
 حدى غير الغمام اليه كوما
 نزاع من رياح الغور شبت
 مخضن بين مخض الوطب حتى
 تلامحت البروق بجانبها
 كأن بين راعي مرزمات
 فيا للناس اوقره تراباً
 وما السقيا لتبلغه ولكن
 فبز النصل واخضع النجادا
 وصمّ ابا شجاع ان ينادى
 تعز على المقاود ان نقادا
 على القلل البوارق والرعادا
 اذ جلجان اطلقن المزادا^(١)
 كان لها انخلاقاً وانعقادا
 ايس فحرك الخور الجلادا^(٢)
 واستسقي لاعظمه العهادا
 وجدت لها على قلبي برادا

—♦♦♦—

* وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفي في شهر ربيع الاخر *
 * سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدولة *

سلا ظاهر الانفاس عن باطن الوجد
 زفيراً تهاداه الجوانح كلما
 وكيف يرد الدمع ياعين بعد ما
 واني ان انضح جواي بعبرة
 فهذي جفوني من دموعي في حيا
 حلفت بما وارى الستار وما هوت
 لقد ذهب العيش الرقيق بذهاب
 واني اذا قالوا مضى لسبيله
 فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
 تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي
 تعسف اجفاني وجار على خدي
 يكن نكبي النار يقدح بالزند
 وهذا جناني من غليلي في وقد
 اليه رقاب العيس ترقل او تخدي^(٣)
 هو الغارب المجزول من ذروة المجد
 وهيل عليه التراب من جانب اللحد

١ الوطب الندى العظيم ٢ ايس بالمعز اشلاها الى الماء والخور النوق الغزر والجلاذ الكبار
 من الابل ٣ ترقل او تخدي بمعنى تسرع

وقد جيبها صرف الزمان من الزند
صميمي بالداء العنيف على عمد
فايسر ما لا قيت ما حز في الجلد
وجفت له خضر الفصون من الرند
يجر عليه عرف ملآن مربد^(١)
واجلب بالبرق المشقق والرعد
مضاربه حيناً وعاد الى الغمد
فبدد اعيان المضاعف والسرد^(٢)
نقطع انفاس الجياد من الجهد
واقلع لما عم بالعيشة الرغد
ثناء كما يثنى على زمن الورد
وان كان لا يغني غناء ولا يجدي
ولو مات من غيظ على الاسد الورد
تَيَقِّنُنَا ان العواري للرد^١
ولو كان في غور من الارض او نجد
بايدي الكفاة المعلمين على الجرد
ولاذا من الحنف المظل على بعد
فما تلموا الا من الحسب العد
من الدمع الا استفرغوها من الوجد

كساقطة احده يديه ازاه
وقدرمت الايام من حيث لا اري
فلا تعجبا اني نحتت من الجوس
ولو ان رزاً غاض ماء لكانه
سقى قبره مستمطر ذو غفارة
اذا قلت قد خفت متاليه ارزمت
حسام جلي عنه الزمان فصمت
سنان تحدته الدروع بزغفها
جواد جرى حتى استبد بغاية
سحاب علا حتى تصوب مرنه
ربيع تجلى وانجلي ووراءه
نعض على الموت الانامل حسرة
وهل ينفع المكلوم عض بنانه
عواري من الدنيا يهون فقدها
ينال الردي من يعرض الهضب دونه
ويسلم من تسقى الاسنة حوله
فما ذاك ان لم يلق حنفاً بخالد
لئن تلمت مني الليالي عشائري
شجوني ولم يبقوا لعيني بلة

عزاءك فالايام اسد مذلة
 اذا اوردته نهلة من نعيمها
 اغل الى القلب المنيع من القنا
 اراد بك الحساد امرأ فرده
 فلا يغمدن السطو والحلم ضائر
 هم قمقمو بغياً عليك واجلبوا
 وقد ركبوه مرة بعد مرة
 فحتى متى تعضى مراراً على القذى
 فان لا تصل تصبح عداك كثيرة
 وهل كان ذاك البعد الا تنزها
 وجئت محيىء البدر اخلق ضوءه
 وكم من عدو قد سرى فيك كيد
 فاغفلته ثم انتضيت عزيزة
 وذو خطل او جرته منك غصة
 تعط الفتى عط المقاريض للبرد^(١)
 اعادته حران الضلوع من الورد
 واجري الى الآجال من قضب الهند
 عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
 وقد نزع الاعداء آصرة الود^(٢)
 فأبوا وما قاموا بحل ولا عقد
 فيا لذلول البغي من مركب مردي
 وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
 على المضمير البغضاء والحاسد الوغد
 فعاد جديد النور بالطالع السعد
 سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 نزعت بها من قلبه حمة الحقد
 فاطرق منها لا يعيد ولا يبدي^(٣)

* وقال بديها يرثي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعي *
 * اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب *

اتاني ورحلي بالعذيب عشية
 نعي اطار القلب عن مستقره
 فليت نعي الركب العراقي غيره
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نجدا
 وكنت على قصد فاغلطني القصد
 فما كل مفقود وجعت له فقدا

ويا ناعيه اليوم غضا على قذى
 فبئس على بعد اللقاء تحية
 برغمي ان اوردت قبلي بمورد
 جزتك الجوازي عن عماد اقمتهما
 وذو جدل الجمت فاه بغصة
 قعست له حتى التقيت سهامه
 ومزاقة للقول ماشئت دحضها
 واني لاستسقي لك الله عفوه
 واخلف بمن كان النبي ورهطه
 بكيك حتى استنفد الدمع ناظري
 فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
 احبي بها تذكى على كبدي وقدا
 تبرضت منه لا زلالاً ولا برداً^(١)
 وعن عقد اللدين احكمتها شدا
 تاجلج فيه لا مساغاً ولا ردا
 واثبت في تاموره الحجج اللدا^(٢)
 وقدزل عنهما من اعاد ومن ابدى
 ويالك غيثاً ما اعم وما اندى
 محامين عنه ان يفوز ولا يردى
 ولومدني دمعي عليك لما اجدى

* وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفى في شوال
 * سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو
 * معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة *

اعلمت من حملوا على الاعود
 جبل هوى لو خرفي البحر اغندى
 ما كنت اعلم قبل حظك في الثرى
 بعداً ليومك في الزمان فانه
 لا ينفد الدمع الذي يبكى به
 كيف انمعي ذاك الجناب وعطلت
 ارأيت كيف خبا ضياء النادي
 من وقعه متتابع الازباد
 ان الثرى يعلو على الاطواد
 اقذى العيون وفت في الاعضاد
 ان القلوب له من الامداد
 تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

١ تبرضت من الماء القليل اخذت منه ٢ القوس خروج الصدر ودخول الظهر ضد المحذب

طاحت بتلك المكرمات طوائح
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب لو لم يقده الاله
 هذا ابو اسحق يغلق رهنه
 لو كنت تفدى لافدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقية
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا
 لكن رماك مجبن الشجمان عن
 كاليث يهون بالتراب ويمتلى
 والدهر تدخل نافذات سهامه
 القى الجران على عنطنط حمير
 اعزز عليّ بان اراك وقد خلت
 اعزز عليّ بان يفارق ناظري
 اعزز عليّ بان نزلت بمنزل
 في عصة جنبوا الى آجالهم
 ضربوا بمدرجة الفناء قبايهم
 ركب اناخوا لا يرجي منهم
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة
 فتهافتوا عن رحل كل مذلل
 وعدت على ذاك الجواد عوادي
 ايدي المنون ملكت اي قياد^(١)
 بقضائه ما كان بالمنقاد
 هل ذا يد او مانع او فاد^(٢)
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والخيل تفحص بالرجال بداد^(٣)
 يتحدبون على القنا المياد
 اقدامهم ومضعضع الانجاد
 نوماً على الاضغان والاحقاد
 مأوى الصلال ومرض الاساد
 فمضى ومدّ يدا لاجر عاد^(٤)
 من جانبك مقاود العواد
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 متشابه الامجاد والاوغاد
 والدهر يعجلهم عن الارواد^(٥)
 من غير اطناب ولا اوتاد
 قصد لاتهم ولا انجاد
 للدهر باركة بكل مقاد
 وتطاوحوا عن سرج كل جواد

١ الشطن المحبل ٢ غلق الرهن استخفة المرتين ٣ تفحص تبحث ٤ الجران مقدم
 عنق البعير والعنطنط الطويل ٥ الارواد من قولم الدهر ارود ذو غير اي يعمل عملة في سكون لا يشعر به

بادون في صور الجميع وانهم
 بما يطيل الهن ان امامنا
 عمري لقد اغمدت منك مهندا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 شكلك ارض لم تلد لك ثانياً
 من للبلاغة والفصاحة ان همي
 من الملوك يجز في اعدائها
 من للممالك لا يزال يلها
 من للجحافل يستزل رماحها
 من للموارق يسترد قلوبها
 وصحايف فيها الاراقم كمن
 تدمى طوائعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأنما
 يقدمن اقدام الجيوش وباطل
 فقر بها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون صوتا للحرون اذا وني
 ترقى وتلدع في القاوب وان يشا
 ان الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري

متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الاغساد
 لو كان اراد الله غير مراد
 اسفاً عليك فلا اماً لرقاد
 انى ومثلك معوذ الميلاد
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 بظبي من القول البليغ حداد
 بسداد امر ضائع وسداد
 ويرد رعلتها بغير جلال^(١)
 بزلازل الابرار والارعاد^(٢)
 مرهوبة الاصدار والايراد
 من شدة التحذير والايعاد
 بدم يخط بين لا بمداد
 ان ينهزم هزائم الاجناد
 ابدا الى مبدى لها ومعاد
 وعنان عنق الجامح المتعاد
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسلاوان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد

ري الحدود من المدامع شاهد
ما كنت اخشى ان نضن بلفظة
ماذا الذي منع الفنيق هديره
ماذا الذي حبس الجواد عن المدى
ماذا الذي فجع الهمام بوثة
قل للنواب عددي ايامه
جمال الوبة العلاء بنجدة
قلصت اظلة كل فضل بعده
لقضى لسانك مذوت ثمراته
وقضى جنانك مذققت وقداته
بقيت اعيجاز يضل تبيعها
ياليت اني ما اقتنيتك صاحباً
ان لم تسف الي التناسل نفسه
برد القلوب لمن تحب بقاءه
ليس الفجائع بالذخائر مثلها
ويقول من لم يدركنك انهم
هيئات ادرج بين برديك الردي
لا تطابي يا نفس خلاً بعده
فقدت ملائمة الشكول بفقده
ما مطعم الدنيا يجلو بعده

ان القلوب من الغليل صواد
لتقوم بعدك لي مقام الزاد
من بعد صولته على الاذواد^(١)
من بعد سبقتة الي الآماد
وعدا على دمه وكان العادي
يغني عن التعديد بالتعداد
كالسيف يغني عن مناط نجاد
وامر مشربها على الورد
ان لا دوام لنضرة الاعواد
ان لا بقاء لقدح كل زناد
ومضت هواد للرجال هواد
كم قنية جلبت اسي لفوادي
كفي الاسى بتفاقد الاوداد^(٢)
مما يجر حرارة الاكباد
بامجد الاعيان والافراد
نقصوا به عددًا من الاعداد
رجل الرجال واوحد الاحاد
فامله اعبي على المرتاد
وبقيت بين تباين الاضداد
ابدأ ولا ماء الحيا يبراد

شرفي مناسبه ولا ميلاد
 فلا انت اعلقهم يداً بوداد
 شرف الجدود بسوءد الاجداد
 في باطن متغيب اوباد
 حيا اذا ما كنت بالمزداد
 ابداً وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادي
 ومن الدموع روائح وغوادي
 جسيمي يسيل عليك في الابراد
 بالذكر يصحب حاضرا او بادي
 يتلو مناقب عوداً وبوادي
 باق بكل خمائل ونجاد
 ان المنايا غاية الابعاد
 مغرى بطي محاسن الاجداد
 عبث البلى بانامل الاجواد
 من رائح متعرس او غاد
 وقفت عليه مطالب الرواد^(١)

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
 ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي
 لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي
 لادردي ان مطلتك ذمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن
 ليس التنافث بيننا بمعاد
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحشى قبر وان لم تأوه
 سلوا من الابراد جسمك وانثى
 كم من طويل العمر بعد وفاته
 ما مات من جعل الزمان لسانه
 فاذهب كما ذهب الربيع واثره
 لا تبعدن واين قربك بعدها
 صفح الثرى عن حر وجهك انه
 وتماسكت تلك البنان فظالما
 وسقاك فضلك انه اروى حيا
 جدت علي ان لا نبات بارضه

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطالبا ورضى بالدون مقتصدا

نافرا منها فليس يرى بالاماني آنسا ابدا
 بعد ان نال العلاء وما زال ينمي جده صعدا
 نقض الاطماع عن يده واستنار الواحد الاحدا
 ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغي النجاة غدا

—••••—

* النسيب وقال في ذلك *

ياغائباً نقض الودادا اشميت بالقرب اليعادا
 وتركتني والشوق يأ بي ان يروح لي فوادا
 تأبى سوابق عبرتي ان تخدع المقل الرقادا
 لو ان طرفي سار نحوك لا اتخذت النوم زادا
 فارجع الي رسم الصفا فانه ان عدت عادا
 ودع العدى فوحرمة العلياء لا بلغوا المرادا
 بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
 قلبي اسير في حبالك لا اوّمل ان يقادا
 اعجبت قلبي ان يمس الهجر فاستلب الودادا
 يا بائعي بالنزر مخناراً ليبلغ ما ارادا
 ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
 من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
 لا يلبس الود الطريف مجامل خلع التلادا

—••••—

﴿ وقال ايضاً ﴾

مثل ودي لا يغيره	لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها	طيف حلم منك يطرد
وضميري انت تعلمه	لك لا يلوى به احد
يامقيد الشوق من كبدي	اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة	كل اعضائي لها عدد

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

اترى الاحباب مذ ظعنوا	وجدوا للبين ما اجد
لا بيت ذاك الحبيب كما	بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم	وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم	يجدوا قلبي كما عهدوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذي نفسي ياريح من جانب الحمي	فلاقي بها ليلاً نسيم ربي نجد
فان بذاك الحي الفأ عهدته	وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى	بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجا لتسئلا	ركيبا من الغورين انضاهم تخدي ^(١)
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك	هل ارتبعوا واخضر وادبهم بعدي
كان بعيني بعدهم غائر القذم	اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة خاجرية	فامطرتها دمعي وافرشتها خدي

ذكرت بها ريا الحبيب على النوى
واني لمجلوب لي الشوق كلما
تعرض رسل الشوق والركب هاجد
فقلت لاصحابي الا تنزافروا
وما شرب العشاق الا بقيتي
وهيئات ذا يا بعد بينهما عندي
تنفس شاك او تألم ذو وجد
فتوقظني من بين نوامهم وحدي
رويدكم ان الهوى داؤه يعدي
ولا وردوا في الحب الاعلى وردي

﴿ وقال ايضاً ﴾

اقول وقد جاز الرفاق بذى النقا
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى
وان حديث النفس بالشيء دونه
تمرى اليوم في بغداد اندية الهوى
فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا
تلفت حتى لم بين من بلادكم
وان التفات القلب من بعد طرفه
ولما تدانى البين قال لي الهوى
اتطمع ان تسلوا على البعد والنوى
ولو قال لي الغادون ما انت مشته
أاصبر والوعساء بيني وبينكم
ودون المطايا مرنج وزرود^(١)
ليهنك من مرمى عليك بعيد
رمال النقا من عالج اشديد
لها مبدئي من بعدنا ومعيد
رمته المرامي اعين وخذود
دخان ولا من نارهن وقود
طوال الليالي نحوكم ليزيد
رويداً وقال القلب اين تريد
وانت على قرب المزار عميد
غداة جزعنا الرمل قلت اعود
واعلام خبت انني لجليد^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياطيب نجد وحسن ساكنه
لو انهم انجزوا الذي وعدوا

١ المرنج بضم الميم رمله في البادية ٢ الخبت المنسج من بطون الخارض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا البجال ذلك الوليد^(١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود زيان من ماء الصبا يميد
تصعبه اللحظ الغذاري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لشد ما اوجعني الفقيد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضاً ﴾

أ أميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مرون على الفتى مرّ الفوادح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلي ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضاً ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعدا
وهل ناقع قول ذي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا
 فله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
 يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا ينشد^(١)
 وغيداء من ماطلات الديون لها بالحى زمن اغيد
 تريع كما التفتت ظبية بذى البان عن لها المورد
 نظرت وهيات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
 ويا ربا والهوى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد

—»»»»—

* الاغراض وقال في معنى سئل التول فيه *

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعها عن لونها المتورد
 نفص لنا عنها حباباً كأنه قذى يتمشى بين اجفان ارمد
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسلبها خداه حسن التورد
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد

—»»»»—

* وقال وكتب بها الى صديق له *

حطت المكارم عن عاتقي وجردني الذل عن مجندي
 والا فلا امني النازلون ولا جاءني الطارق المجندي
 ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
 متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سألتك بالعهد عند المشيب وها أنا في حلية الاحرد
 واني اذا لم اجد ناصرًا وجدتك انصر لي من يدي
 خذ الوقت واعلم بان اللبيب يأخذ من يومه للغد
 فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
 على اني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي
 واني ليا نس بي الزائرون انيس النواظر بالأثمـد
 تغمض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
 فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداعن يد
 وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ايضاً ✽

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وباعث الكمد
 واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغى لداعي العذل والفند
 اتصدعن ظلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد
 طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد
 امسى الهوى فيه بلا اثر وجرع البلى فيه بلا امد
 ولقد عهدت رباه جامعة بين الظباء الغيد والاسد
 ايام من فتك الغرام به يمشى بلا عقل ولا قود
 ان الاولى بعثوا بينهم ما زودوا في القرب للبعد
 ما ضرهم والبين يحفزهم لو عللونا بانتظار غد^(١)

وجدوا وما جادوا ومحتقب
 ليت الذي علق الرجاء به
 ولقد رأيتهم وحيهم
 فكاننا اقنى برائنه
 وغريرة خلف السجوف لها
 خرجت خروج الريم عاطلة
 تجري الاراك على مفاجئة
 عني اليك فلست من اربي
 قضت الليالي منك ما ربتني
 وحدا النهى والشيب راحتي
 فاليوم اتبع الزمام وهل
 لا ثقر يا ضيف الموم قري
 وانقض فان لم تحظ في بلد
 وابغ العلى ابدًا فكم طلب
 اما يقال سعي فاحرزها
 قولاً لهذا الدهر معتبة
 كم لوعة تهدي الى كبدي
 وعجائب ما كن في فكري
 ايصاح بي عن كل صافية

للوم من اثرى ولم يجد
 اذ لم يجذ للصب لم يجد
 متقعق الأطناب والعمد^(١)
 ينشبن بين القلب والكبد
 نسب^(٢) الى اومانة العقد^(٣)
 ولجيدها حلبي من الجيد
 يجريين من شهد على برد
 ما انت من غيي ومن رشدي
 ونفضت من علق الغرام يدي
 على استقاماتي على الجرد
 يعني اباي اليوم او صيدي^(٤)
 الا قرى العيرانة الأجد^(٥)
 بالرزق فاقطعه الى بلد
 قد بات من نيل على صدد^(٦)
 او ان يقال مضى ولم يعد
 اسرفت بي يادهر فاقصد
 وعظيمة تلقى على كتدي
 وغرائب ما درن في خلدي
 طردًا الى الاقضاء والشمد

١ متقعق مضطرب ومثرك ٢ الغريرة الشابة والسجوف السنور والعقد اسم قبيلة ٣ الاصيد
 الملك ورافع رأسه كبراً ٤ الأجد يقال ناقة اجد بضمين قوبة ٥ الصدد القرب

واسام في اكلاء موبية
 هل نافع الجد في صلب
 امسى علي مع الزمان اخ
 من كان احني عند نائبة
 لم يثمر الظن الجميل به
 لو كان ما بيني وبينكم
 لأويت من هذا الى حرم
 ولا صجا في الروح من عددي
 ولانما عني اذا جعلت
 او كان ما قدمت من مقة
 بل لو قذفت بمدحتي لكم
 لرمي الي اشف جوهرة
 كم من مطالب قد عقدت بها
 واعادني منها على اسف
 الفعل مهزاة لكل فم
 فليثبتن الان ان ثبتت
 وليصبرن لوقع صاعقتي
 فلتدخلن عليه قبته
 وهو اجم يدفعن كل يد
 كالبيض لا يصقلن عن طبع

محتمهادون السوام ردي
 مرّى مع الامال في سعد
 قد كنت آمل يومه لغد
 من والدي وابر من ولدي
 فقدي من الظن الجميل قدي^(١)
 بيني وبين الذئب والاسد
 ولجأت من هذا على عضد
 كراما وفي اللأواء من عددي^(٢)
 نوب الزمان تهيض من جلدي^(٣)
 سبياً الى البغضاء لم يزد
 في البحر ذي الامواج والزبد
 وسقى باعذب مائه بلدي
 ظمعي فحل مرائر العقد
 واباتني فيها على ضمد
 والعرض مندبل لكل يد
 قدم على جمر لمعتد
 ويوطنن حشا على الزوؤد^(٤)
 ولأجة تخفي على الرصد
 ونوافذ يهزأن بالزرد
 والسمر لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لحدّ انصلها ظعنًا ولا طعن القنا القصد
ومتى يوقع فل مقنبيها لم اخلها ابدًا من المدد^(١)
اخطأت في طلبي واخطأ في بأسى ورد يدي بغير يد
فلا جعلن عقوبتي ابدًا ان لا امديدًا الى احد
فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد



- * وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدّث عنه انه قد عزم على التوجه
* الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة بنيت عمّا في نفسه ويمدح
* فيها الاتراك وانه لا يفارقهم ويذم بعض اعدائه ويذكر
* فيها ملوك بني بويه *

تزود من الماء النقاخ فلن ترى بوادي الغضي ماء نقاخا ولا بردا^(٢)
ونل من نسيم الرند والبان نفحة فهيّات واد ينبت البان والرندا
وعج بالحي عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكر الى نجد بظرفك انه متي يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا
تلفت دون الركب والعين غمرة وقد مدها سيل الدموع بما مدا
لعلي اري دارا بأسنمة النقا فاطربنا للدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا
منازل ناشدت السحاب فاقضى فريضتها عني السحاب ولا ادى
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجمة يعاطى جوى الظان مبتسما بردا

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا
ومن عجب ربي وما نفع الصدى
اساء ليالي القرب نايًا وهجرة
أفي كل يوم للمطامع جاذب
كاني اذا جادلت دون مطالي
احل عقود النائبات وانثني
اذا ما نفذت السدم من كل حادث
أترك املاكاً رزانا حلومهم
كانك تلقي منهم آجمية
ولا يأنف الجبار ان يعتفيهم
اذا ما عدنا الجود منهم لعة
وان كريم القوم من خدم العلاء
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته
لهم كل موقوذ من التاج راسه
نحاسن اعمار الدجى بوجوههم
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى
اذا طربوا للجود امطرتهم حيا
وانقل بيتي في البلاد مجاوراً
خياما قصيرات العماد تخالها

وصد وقد ولي الظلام وما صدا
وعدى له منا علي وما اعندا
واسدى على بعد من الدار ما اسدى
يجشمني ما يعجز الاسد الورددا
اجادل للايام السنة لدا
وخلفي يد للدهر تحكمم اعقدا
رأيت امامي دون ما ابتغي سدا
حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
موللة الانياب او قللا صلدا^(١)
ولا الحر يابي ان يكون لهم عبدا
فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان لثيم القوم من خدم الرفدا
على الذر لا كابي الزناد ولا وغدا
غنى بالعمالا ان ينسب الاب والجدا
فنيهرها نورا ونغلبها سعدا
وتحسبهم جنا اذا ركبوا الجردا
وان غضبوا للمجد هيجهم اسدا
بيوت الخازي قد ضللت اذا جدا
كلا باعلى الاذنان مقعية رُبدا^(٢)

اذا عزماء بينهم وردوا القذى
 ترى الوفد عن اعطانهم وقبايهم
 اترك امطاء السوابق ضلة
 لرأي امري غير دان من النهى
 فلا طرب ان زدت قرباً اليهم
 كمت لساني ان يقول وان يقل
 وان بروداً للمخازي معدة
 قلائد في الاعناق بالعار لا تهي
 اذا صلصت بين القنا قضت القنا
 لها بين اعراض الرجال قعاقع
 ال بويه ما نرى الناس غيركم
 نرى منعكم جوداً ومطلبكم جدا
 وعيش الليالي عند غيركم ردى
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد
 وينبسط مفراري بارضكم الغنى
 وكنت ارى اني متى شئت دونكم
 فلم اري من مطلع عن بلادكم
 خذوا بيمامى قدرجعت اليكم
 اريد ذهاباً عنكم فيردني

وان قل زاد عندهم مضغوا القذا
 من اللوم انأى من نعامهم طردا
 واستحمل الحاجات احمره قفدا^(١)
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
 ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
 فقل في الجراز العضب ان فارق الغمدا^(٢)
 فمن شاء في ذا الحي استحبته بردا
 على مر ايام الزمان ولا تصدا
 وان زفرت بالسر دقطعت السردا
 مدارجها اسعى من الغراو اعدا
 ولا نشتكى للخلق اولاكم فقدا
 واذلالكم عزا واصراركم شهدا
 وبرد الاماني عند غيركم وقدا
 بها الوادي الممطور والكلاء الجمدا
 اذا ما نباعن جانب اللؤم واكدى^(٣)
 وجدت مجازاً للمطالب او معدا
 ولا من مراح اللاماني ولا مفدا
 رجوع تزيل لا يرى منكم بدا
 اليكم تجاريب الرجال ولا حمدا

١ القفد جمع القفد وهو المسترخي العنق ٢ كم شد ٣ ينبط ينبع الحفار ما يجفر بواكدى قطع ومنع

* وقال ايضاً *

ارى وجوهاً وايماناً مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعا للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع بالمطل او مستخس القدر مردود

* وقال ايضاً *

هوئى لكما ان الشباب يعاد وان بياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحى جيرة كما كن ام لا ما هن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت ثلوب على الماء الروى وتداد^(١)
توان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الجمام براد^(٢)
دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة تصيد وأعيان الناس كيف تصاد
اذا انبض الرامي رمين فواده فظل ولم يملك لمن قياد^(٣)
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
ابى طول هم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد
فبين ضلوعي والهموم تقارع وبين جفوني والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فواد
حلفت بايديهن في كل مهمه عليهن من باقى الظلام سواد
كايدي العذارى الفاقدات تدارعت للدم الطلا اطمارهن حداد^(٤)

١ النيب النياق المسنة وتلوب تدور حول الماء عطشانة وتداد تمنع ٢ المشرعة شريرة الماء
والجمام الماء الكثير المجتمع ٣ انبض حرك وتر القوس ٤ اللدم اللطم والطلا الزهرات

خوائف مهبوط بهن عشية
 نقص باثار الدماء كانها
 يطيرن بالوقع الشرار كأنما
 كان الدجى والفجر يركب عقبه
 ازيزُسرَى ما فيه للغمض مطمع
 روام الى جمع كان روسها
 يجمعجن اجلادا وهاماروا جفا
 لحي على الجرعاء الأم رحلة
 اذارحلوا عن خطة اللوم خالفوا
 لهم مجلس ما فيه لهجد مقعد
 بيوتهم سود الدرى ولنارهم
 لهم حسب اعمى اضل دليله
 تحير في الاحياء ذلامتى يرم
 له عن بيوت الاكرميين دوافع
 قباب يطاطى اللوم منها كانها
 وايد جفوف لا تلين وانها
 لمن على طرد الضيوف تعاقد
 تصان النصول النايبات وعندهم
 اما كان فيكم مجمل او مجامل

قرار ومطلوع بهن نجاد^(١)
 مساحب جرحى يوم طال طراد
 مناسمها تحت الظلام زناد
 نزاع دهم خلفهن وراذ
 كان قنود اليعملات قتاد^(٢)
 قباب بنتها بالمراقب عاد
 وهن على ما نايهن جلاد
 اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
 اليها باعناق المطي وعادوا
 وعربط عار ما عليه جياذ
 مواقد بيض ما بهن رماد
 فلم يدر في الاحساب اين يقاد
 سبيل العلى يضرب عليه سداد
 وعن هضبات الماجدين زياد
 ولورفعت فوق الجبال وهاد
 ولو مطرت فيها الغيوم جماد
 هراش كلاب بينهن عقاد
 نصول مواض ما لمن غماد
 اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلامرحبا بالبيت لافيه مفرع
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة
 ولا توعدونني بالصوارم ضلة
 سامضغ بلاقوال اعراض قومكم
 ترى للقوافي والسماء جلية
 فحمدا لآل الغوث ان اكفهم
 اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
 اقاموا باقطر العلى وتناقلوا
 الى حسب منه على البدر عمة
 بمن تنزل الحاجات يام مالك
 حبست مقالى محبس البدن ابغى
 ارى زهد مستام وارجوز زيادة
 فلا اخضر واد انتم من حلاله
 ولا رفعت ناركم مسى ليلة
 فما للندى فيكم نصيب وسهمه
 الا ان مرعى الطالبين هشائم
 لكم عقدة قبل النوال مريرة
 زرعتم ولكن حال من دون زرعتكم

للاج ولا المستجن عماد
 فعيدان او طاني قنا وصعاد
 فبيني وبين المشرفي ولاد
 وللقول انياب لذي حداد
 عليكم بروق جمه ورعاد
 سباط الحواشى والمام جماد
 فتموا على عنف السياق وزاد
 عليها وابدوا في العلى واعادوا
 وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
 واين رجال تعفى وبلاد
 به عوضا جما وليس يراد
 ضلالا ايبن الزاهدين ازاد
 ولا جيد ما جاد البلاد عهد
 ولا راج مال طارف وتلاد
 ولا للاماني مسرح ومراد
 لديكم وورد الاماين ثماد^(١)
 وداهية بعد النوال ناد^(٢)
 جنود اذى منها دى وجراد^(٣)

—••••—

* وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم يرمثه وذلك في شهر ربيع *
* الاخر سنة ٣٩٨ * *

ارى بغداد قد اخنى عليها وصجها بغارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص نواء كشتت عنها الجلود^(١)
كان به لغام العيس باتت تساقطه عجال الرجوع قود^(٢)
غظى قمم النجاد فكل واد على نشراته سب جديد^(٣)
كساتعري به الغيطان محلا وتغير التهام والنجود
فمهما شئت تنظر من رباها الى بيض عواقبين سود
اقول له وقد امسى مكبا على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخواطر باردات على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزيد برد الى برد لاعوزك المزيد

—————
* الزيادات وقال *

ردوا تراث محمد ردوا ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة ام هل لكم كعمود جد
جل افتخارهم بانهم عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخرؤا بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا وهم صنائعا اذا عدوا

—————
* وقال ايضاً *

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

فترى الظاعن المقوض بيته يرجي من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى المحي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي ليايه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضاً ﴾

احاجي رجلاً ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضاً ﴾

يا قادحا بالزناد مر فافتدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال ويعني نفسه ﴾

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وظاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يمسي ومنزل ضيفه لا يحنوى كرما وبيت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضاً ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجبا لكم يا ابي البكاء اقارب منكدم وتشرق بالدموع اباعد

* وقال *

اتوا بمخالب الاساد سلت برائتها واشلاه الجلود
واي ممنع يا ابي عليهم اذا آبوا باسلا ب الاسود

* وقال *

ظبي برامة كحله من طرفه يرعي القلوب وحليه من جیده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقوده

* وقال *

من كل سارية كان رشاشها ابر تخطيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقوداً

* وقال *

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودي وارهن في كسب المكارم لي يدا

* وقال *

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذنان مقعية ربد

* وقال *

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة فقم غير رعد يد لنفسك واقعد^(١)

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والغريض ومعبد

❖ وقال ❖

اقول لبيك ولم تناد ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الاحية بواد واسدا على العدو عاد
ورب جارلي من الاعاد اقام بعد ذلة عمادي
كانه في الكرب الشداد جار الخذاقي ابي دواد

قافية الذال

❖ وقال في الغزل رحمه الله ❖

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وجدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذي
وكنت اقذي به ناظري فمذ غاب صار لعيني قذا

قافية الراء

❖ وقال يمدح بهاء الدولة ويهنته بنبروزه ❖

ما للبياض والشعر ما كل بيض بفرر
صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر
صغره في اعين الغيد بياض وكبر

لولا الشباب ما نهى على المها ولا امر
ما كان اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر
قد كان صبح ليله امر صبح ينتظر
واها وهل يغنى الفتى بكاء عين لأثر
يا حبذا ضيفك من مفارق وان عذر
اين غزال داجن رأى البياض فنفر
هيهاث ريم السرب لا يدنو الى ذيب الخمر^(١)
يادهر ما ذنبك في ما راخى بمغفر
رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر
اقصر فقد جزت المدى مجاملا او فاقتصر
الان اذ لف النهى صرة حزم بمر^(٢)
وعاد منصاتي على ايدى الليالي يناطر^(٣)
وسالت شمائي جن العرام والاشر^(٤)
كان ظلاماً فانجلي اليوم وظلاً فانحسر
اقسمت بالاطلاح قد ادعج منهن الضمر^(٥)
كان ايديها يلاطم من المرو ابر^(٦)
يمطلن بالعشب فلا رعى لها الا الحجر^(٧)
كل علاة تفتى السوط بمجدول مر

١ الخمر بالتحريك ما وارك من شجر وغيره ٢ المرة قوة الحلق وشدة والمر طاقات الحبل
٣ المنصاة من النصي وهو عظم العنق ويناطر ينعطف ٤ الجن المعظم وعرام الرجل شراسته
واذاه والاشر البطر ٥ الاطلاق الابل وادعج الشيء لفته في الثوب والضمر الانهزال ٦ المرو
حجارة بيض براقه تورى النار ٧ الحجر جمع جرة بالكسر ما يفيض به البعير فيأكله ثانية

كأنها حنية الا اللياط والوتر^(١)
 يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر^(٢)
 ملبدا يرمى الي مكة حصباء الوبر
 اذا رأى اعلامها عج اليها وجار
 ام اللوى ثم نحا الخيف ولبي وجر
 في محرمين بدلوا الغيظ بتعقاد الازر
 ان قوام الدين اولى بالعلى من البشر
 وبالجياد والقنا وبالعديد والنفر
 وبالمقاويم العلا وبالمعظيم الكبر
 مهذب الاعياص في الاباء مخنار الشجر^(٣)
 مفترش للملك احلى في المعالي وامر
 في صبية تفوقوا من حلب العز درر
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
 من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر
 لسد ثغر فاغر بالببيض او طعن ثغر
 كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر^(٤)
 ايام لا تلقى لنا معتصماً ولا وزر
 جروالى طعن العدى ارعن هداد المجر^(٥)
 جحافلا كالسنبل ابقي غمرا بعد غمر

١ الحنية القوس واللياط قشر القصبه ٢ الشاحب المتغير من هزال ٣ الاعياص الاصول
 ٤ العمال الغياث الذي يقوم بامر قومه وهر ماء ٥ جيش ارعن له فضول

قد لبست جيادها براقعاً من الغرر
 ضمير كأمثال القنا لولا السبيب والعدر
 معجلة فرسانها حتى عن الدرع تزر
 يقرع فيهن القنا وقع المداري في الشعر^(١)
 ألم اكن انهي العدى عن ناب نضناض ذكر^(٢)
 له اليهم مسح يهدي المنايا ومجر
 مجالياً بكيده ان عاجز القوم اسر
 يمسى بطينا من دم الاعداء وهو مضطمر
 ينام لا عن غفلة عيناً وبالقلب سهر
 ما ضره من سمعه ان لا يعان بالبصر
 بقية من قدم الاضلال وقاد النظر
 اموجد المتنين ان صمم للعقر عقر
 كان في ساعده وعيا وعى ثم جبر
 كالقاتل اعنام القوى بعد القوى ثم شزر
 مخفض الجاش اذا صاح به الجمع وقر
 اخبر خافي الشخص الا بالمقام المشتهر
 يقعي بنجد والحى من وثبة على غرر
 مبترك الصالي على النار ليالي القرر
 كم قلت منه للعدى حذار ان اغني الحذر

١ المداري جمع مدري وهو المشط ٢ يقال حية نضناض لا تستقر في مكان او اذا

وعودوا منه النحو ر والرقاب والقصر
 اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
 وقام نفض الحلس يجلو ناظراً ثم زار^(١)
 ملتفعاً بشملة فيها البجاري والبجر^(٢)
 انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر
 توقعوا طلاعها كذاغر العرق نقر^(٣)
 ان العدى لينضها ان لم يبق العفوحزر
 كأنها حائمة العقبان في اليوم المظر
 يمشين من صبغ الدماء في رباطوازر^(٤)
 تخاطر البزل وقد مار عليهن القطر^(٥)
 في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر
 تجر في شوك القنا جرالقديد المصطهر^(٦)
 تخبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر
 آل بويه اتم الامطار والناس الحضر
 ما في الليالي غيركم شيء به العين نقر
 ان نهض الجاش بكم فما نبالي من عثر
 لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
 قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ الحلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ٢ البجاري الدواهي والبجر بالضم الشر والامر
 العظيم والعجب ٣ ناغر من قولم جرح نغار يسيل منه الدم ٤ الرباط جمع ربطة النوبالدين
 الرقيق ٥ مار نحرك بسرعة ٦ المصطهر المأكول

قدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
ترفع ذيبلا لمراقى المجد او ذيبلاً تجر
وانعم بذا النيروز زوراً نازلاً ومنتظر^(١)
يفاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
قضيت فيه وطراً وما قضى منك وطر
ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غير
انت المراد والمراد والمعاذ والعصر^(٢)
ردمن جمام العزلا مطرقاً ولا كدر
وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
مقدماً الى العلى مؤخراً عن القدر

—————

* وقال في الصحاح عميد الجيوش ابي علي ابن اشناذ هرمز وكتب بها *
* اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من *
* تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في الحرم سنة ٣٩٦ *
* ايا مرحبا بالغيث تسرعى بروقه

طلعت على بغداد والخطب فاغر
اضاءت وعزت بعد ذل وروضت
تغاير اقطار البلاد محبة
وقامت اظفار الخطوب فما اشتكى
ومن ذا الذي تسمي من الدهر جاره
تروّح يندي لا بكيا ولا نزر^(٣)
فعاد ذميماً ينزع الناب والظفرا
كانك كنت الغيث والليث والبدر
عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
نزيلك كلاً للخطوب ولا عقرا
فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالفخ المرعى والعصر بضمين الدهر والمطر والمعطبة
٣ البكي كبير البكاء

فياواقفاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

—••••—

* وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس *

* ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقضائها حين وقف على ذكرها *

* في كتابه قبل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ *

لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربحوا خلفه الوحي والعتارا^(١)

وقفوا في مصارع العجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى

سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا

قام يجني العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى

طلبوا شائك البرز هيات طريقاً على الجياد خبارا^(٢)

ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا

شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا

وانزلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزيل فيهم جوارا

خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غيارا

عند اقنى من البزاة عنيق ترك الطير واقعات وطارا

من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا

ما مقامي على الجداول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا

كالذي شاور الدجى في سراه واستغش النجوم والاقمارا

يا ابا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا

لم اجاوزك بالدعاء فليت جهاراً وقد دعوت سرارا

لم ثقل لا ولم تشد على خلف الندى بين راحتيك صرارا^(١)
 وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شئنا لكنت كشارا^(٢)
 قد هزناك للندى فوجدنا ورقاً ناضراً وعوداً نضارا
 ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضمارا^(٣)
 لم تنزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفارا
 اليق الناس بالسماح اكفا والمعالي شمائلًا ونجارا
 في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا^(٤)
 اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المنّ مطلقين اسارى
 ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعارا
 قدرأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا
 من رأى قبلكم شموساً مضيا تـ جمعن الانوار والامطارا
 نظر الخلة الخفية عندي نظر الغيث صاب يبغى قرارا
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصفح عنها فعل اللثيم ازورارا
 بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا
 يوقد النار للقري وعليها حسب لو خبا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطيّ تسمى شب فوق الرجال بالليل نارا

١ الخلف ضرع الناقة والصرار بالكسر غيظ يشد يو الضرع ٢ العلات لعله من قولهم
 تعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٣ الضمار
 من المال الذي لا يرجي رجوعه ٤ العصب شد فخذي الناقة لندر

همم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا مجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
 عرفوا محكم التجارب في البخل وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول الاراء بله عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
 يا كمال العلى ويا وزير الملك اذا لم يجد معنا ودارا
 معملا في الخميس اقلامك الغر اذا عملوا القنا الخطارا
 كلما اشروعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مغارا
 بك سدوا فوار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا^(١)
 وجدوا طبها لديك فواوك على البعد عرقها النغارا
 لو اقاموا لها سواك لثبت صعبة تمنع المطا والعدارا^(٢)
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقباً هدارا^(٣)
 وراوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
 قائداً للقراع كل حصان نترأى به عقاباً مطارا
 مثل لون العقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شراوا
 دافعاً بالرماح في كل ثغر لجباً تركب العدو غمارا
 يتلاغظن باصطكاك العوالي لفظ الحج يرحمون الجمارا
 عجباً للذي اجرت من الايام لم لا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لليث نزيبا وكان للنجم جارا

١ السبار ما يسر به الجرح ٢ المطا النمطي والظهر والعدار من اللجام ما سال على خد
 الفرس ٣ القباقب الجهل المذار

لو قدرنا وساعةفتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا

—•••••—

* وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً *

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بحرها
مسيلها فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلده نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم نقذ عين المجد مذاقرها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها	كجمة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها	يبعثها بعث السحاب قطرها
معجلات نعم وغرها	شغلنا حتى نسينا شكرها
يهدى الينا شفعتها ووترها	عياب دارين حمان عطرها ^(١)
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
أماً رؤماً ارضعتك درها	لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت ثغرها
اباغث الظير تراءت صقرها	فحل وغى يتسي الفحول هدرها
لا صبحتنا ووقينا شرها	ظلماء امر لا تكون فجرها

—•••••—

* وقال يمدح ابا سعيد بن خلف ويهنته بخلم السلطان ذي القرنين
قوت عيون المجد والفخر بجلمة الشمس

صبت على عطفيه اطرافها
 كأنها خلعة ثوب الدجى
 زر عليه الملك فضفاضها
 خطوط فيها غير مستكبر
 جاءت عواناً من تحياته
 فكل يوم انت في صدره
 تغدو بك الايام نهضة
 فانض فلورمت لحاق العلى
 ولوزجرت المزن عن صوبه
 وضمت الانواء اخلافها
 فانت سر في ضمير العلى
 تبرجت منك وجوه المنى
 انك من قوم اذا استلثموا
 وقطروا الخيل بفرسانها
 وجاذبوا الايام اثوابها
 من كل طلق الوجه سهل الحيا
 قدم في القوم ما قدمت
 ريار والايام ظمآنه
 نيسك ال يديه ولا
 مت بهم شامة
 سلطانيس في عدو

معمة بالعر والنصر
 في عاتق العيوق والنسر
 وانما زر على البحر
 خطو السها في خلع الفجر
 وانت منها في على بكر
 فارس طرف الحمد والاجر
 تطلع من مجد الى فخر
 صاغت ايدي الانجم الزهر
 لضنت الاقطار بالقطر
 كما استمر الماء في الغدر
 كالعقد بين الجيد والنحر
 مرتجة في النائل الغمر
 ثقبوا في البيض والسمر
 خارجة عن حلقة الحضرة^(١)
 عنها بايدي النبي والامر
 يبسم عن اخلاقه الغر
 عن ريشها قادمة النسر
 من الندى نشوان بالبشر
 تاخذ منه سورة الخمر
 واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه
اياتها مثل عيون المما
جاءت تهنيك بطوق العلي
فاسعد ابا سعد باقباله
ما هو انعام ولكنه
جاءتك من قبلي واحسانها
ولو اجبت الشوق لما دعي
وارتاح طير الصبح في الوكر^(١)
مظروقة الاحاظ بالسحر
ولفظها يفتر عن در
فالهدى محبوب الى النحر
ما خلع الغيث على الزهر
يقوم لي عندك بالعدر
جاءك بي من قبل ان تسري

—•••••—

* وقال يمدح ابا في يوم الغدير ويذكر رد املاكه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ *

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير
الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور
وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير
ما طال يوم ماثم الاستراح الى السفور
خبر تثبت بالمسامع عن فم الملك الخطير
واذل اعناق العدى ذل المطية للجرير^(٢)
يسمو به قول الخطيب وتستظيل يد المشير
وضمائر الاعداء نقذف بالحنين على الزفير
وسوابق العبرات تر كض في السوائف والنخور
تفدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير
متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير^(١)
 يفتر بالدنيا وحبلك لا يدلى بالغرور
 حسب المضخ بالدماء كمن تغلف بالعبير
 ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعري العبور^(٢)
 كنت النسيم جرى عليه فغض من نار الحرور
 عجلائن يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
 أنت المكلل بالمناقب عند ايماض الثغور
 في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور
 غيرت الوان الرماح ورونق البيض الذكور
 ورددت اعطاف الظبي تخنال في العلق الغزير^(٣)
 بضوامر مثل النصور وغممة مثل الصقور
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
 سمر الترائب والطلبي بيض العوارض لا الشعور
 مستجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
 المانعون من الاذى والمنقذون من الدهور
 لهم الكلام وانما للاسد صولات الزئير
 النجر مختلف وان كان النبال من الجفير^(٤)
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ غرض الغارض من الانوف الطويل اي شاخ بآنفه ويشرق بغص ٢ القر البرد
 ويختص بالشنا ٣ العلق الدم ٤ النجر الاصل والجفير الجمعية من الجلود لا تختب فيها

والنسل يجث بعضه ماكل ماء للظهور
لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
ولماء كفك في المحول طلاقة العام المطير
ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
ولربما رزق الغنى رب الشوية والبعير
عصفت بمبغضك النوائب من امير او وزير
لما اراد بك المنية صار من تحف القبور
جذبه في شطن المنون يد الناد العنقير^(١)
وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
متأوهاً تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
والريح تلعب بالدوا بل وهي تظعن في الصدور
ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالقتير^(٢)
متحدد الخدين مغبر الذوائب والضفور
سام بفضل حياؤه والطرف يوصف بالفتور
اسر الوقار طماحه والقد املك بالاسير
من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
جدلان ينظر وجهه في عارض العضب الشهير
مشغطراً كالسيل يبظش بالجنادل والصخور

انا بنى الدنيا نعل بالليالي والشهور
 كفلت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من الجور^(١)
 واذا عزانا ناسب نسب الشمس الى البدور
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
 يوم اطاف به الوصي وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير
 وابتز اعمار المهوم بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من يعال همه نطف الخمور
 لا ثنن عند المطالب بالقليل من الكثير
 فتبرض الاطماع مثل تبرض الثمد الجور^(٢)
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير
 فانفع لنا من راحنيك بلا القليل ولا النزور
 لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدرور
 اثار شكرك في في وسمات ودك في ضميري
 وقصيدة عذراء مثل تالق الروض النضير
 فرحت بمالك رقهما فرح الخميعة بالغدير
 وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير
 وكانه في حسنهما بين الخورنق والسدير

— ٢٠٠٠ —

* وقال يمدحه ايضاً *

رأيت المنى نهزة الثائر وسهم العلى في يد القامر^(١)
وما عدم المجد مستأسد يبيل القنا بالدم المائر
ولو ضمن العز بعض الوكور اغارت يدها على الطائر
وان ولج الضغن اثوابه نضا لبدة الاسد الخادر^(٢)
يسفه في الروع فعل القنا ويرضى عن المقضب الباتر
فشمر لمظامة ما تزال ثقبض من بطشه الناظر
ورذ غمرة العزيبين الرماح واحجر على الماء في الحاجر
رأيتك تصلى بجمرة الطعان كما صليت شحمة الصاهر^(٣)
ابثك اني قطعت الزمان اطلب عزيمى او ناصري
فما ارتاح همي الى صاحب ولا نام عزمي على سامر
اذا قيد الليل خطو المنى مشى النوم في مقلة الصاهر
واني اخف الى المسمعات عن خطرة الشغف الخاطر
وما ذاك جهلاً ولكنه نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله شغلت بغير المنى خاطري
وما الشعر فخري ولكنه اطول به همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال واجعله تحفة الزائر
فما يتهدى اليه الملوك الا من المثل السائر
واني وان كنت من اهله لتنكرني حرفة الشاعر

١ النائر المائج الوائب ٢ اللبدة الشعر المجمع بين اكناف الاسد والخادر الاسد في اجته
٣ الصاهر مذيب الشحم

وطوقني الدهر ثني الزمام فالان اهزأ بالزاجر
 واني لالقي من النائبات ملقى الأشاء من الأبر^(١)
 او انس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
 واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر
 لعلي القى عصي النوس تأوب ذي اللبد الصادر
 وكنت اذا منحني الملوك نزا من النائل العامر
 ابيت القايل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر^(٢)
 وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر
 وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بغيضا الى الحاضر
 ارد النوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصر
 ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برقه النائر^(٣)
 واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر
 اذا هم باع الطلا بالنظي وكف المعافر بالشائر
 كأن الظلام اذا خاضه تثم بالقمر السافر
 رأى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عق يد الشاهر
 فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر
 رمى بالجياذ صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
 فقاد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر^(٤)
 واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

١ الاشاء كسحاب صغار النخل والابر ملق النخل ٢ الرذاذ المطر الضعيف ٣ عصبت
 طويت ٤ الجديل الزمام الجدول ولاحق ووجيه وداعر اسما نحول من النخل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقع فيهن بالحافر
 يوقع الحاظه والشجاع يلحظ عن ناظر فاتر
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروع بالصابر
 احد على الطعن من صارم واصفح عن زلة العائر
 واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الامر
 ابا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناصر
 اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
 وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
 انتك تشبب لب الفتى كما مزقت نفثة الساحر



* وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة سنة ٣٧٥ *
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
 ردي عليه ما نضاً من لحظه خداك والغصن الوريق الناصر
 فلأنت آمن ان يلوامك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فايام المحب غوادر
 وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى فعدت نظأه مناسم وحوافر
 حوشيت ان القاك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
 وابى الهوى ما كدت اسلوفي الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
 اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
 هذي الديار لما بمنعرج اللوكة قفراً تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها
 قالت وقد غمرت دموعي وجنتي
 اغضيت عن وجه الحبيب تكروما
 هب لي وحسي نظرة ارنو بها
 فلتمّ البلج ان اهل جبينه
 قرب الغمام فعن قريب ينثني
 ان حل ييدا فالخلاء محافل
 يا ابن الاكابر لا اقمتم بمشهد
 ما سرت حتى سار نعتك اولاً
 نفقت لك الامطار في عقد الربى
 ذلل ركابك اين سرت كأنما
 ما ضر من شرب الحمام تكرها
 قضب الاعادي لا ترومي ضربه
 سايرت ازمانى فلم ابلغ مدى
 وصحبت ايام الهوى فرايتها
 ورأيت اكبر ما رأيت متيماً
 فندمت بعد الحب كيف اطيعه
 ابكي على الايام وهي ضواحك
 لو شاب طرف شاب اسود ناظري
 او ان هذي الشمس تصبغ لمة

انا ان عثرن لعاً وقلبي العاثر
 لله ما فعل المحل الداثر
 واريت ان الجفون كواسر
 فمقرها وجه الحسين الزاهر
 جمحت اليه خواطر ونواظر
 فيبل مربعك العريض الماطر
 او قاد خيلاً فالسروج منابر
 الا وذكرك في المكارم سائر
 فسريت تتبعه وهمك آخر
 فقصدتها ان الغمام لساحر
 وصى المطي بك الجديل وداعر^(١)
 بظباك في روع وانت تعافر
 ابداً فانت لما يخد مسابر
 حتى استقل بي الثناء السائر
 سرحاً حمته عواذل وعواذر
 متنازعاها امر او زاجر
 وعصيت عزماتي وهن او امر
 في وجه غيري وهو فيها حائر
 من طول ما انا في الحوادث ناظر
 صبغت شواتي طول ما انا حاسر^(٢)

١ الجديل اسم فعل للنمان وداعر اسم فعل ايضاً تنسب اليه الابل ٢ الشواة واحدة الشوى وهي جلدة الرأس

او كان يانس بالانيس اوابد
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الخاسر
 وغدا امشى العيس بين حطيطة
 تندى مناسمها دى وشفاهها
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجي
 بينا يوسدنا الكرى اعضادها
 خوص كان عيونها في هامها
 واذا عبرت بباء واد جزنه
 واليك انحلت الفلا اخفافها
 يحملن ركبا مغرمين اذا سروا
 نحلوا من الباوى نحول مطيم
 فانتك لو كلفت ما كلفتها
 لله صبرك حيث تفرق الظبي
 واليوم اسود لمة من ليله
 في حيث سد على الطيور مجالها
 لثمت خد الشمس منه باسود
 يوم تود السمرا ان صدورها
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها
 فعلى النساء من الخروق يلامق

يوماً لزم لي النعام النافر^(١)
 ووديقة لم يغن فيها ماطر
 تندى لغاماً والخفاف مشافر
 والليل منتشر القوادم ظائر
 حتى قذفن النوم وهي نوافر
 قلبٌ بعدن عن الورود غوائر
 عجلا يخدن كانهن صوادر
 تطوى بين قبائل وعمائر
 رفعت لهم تحت الظلام عقائر
 فضوامر من فوقهن ضمائر
 نوب الزمان اثنك وهي زوافر
 بين الهوادي والقنا متشاجر
 سترتك منه ذوائب وغدائر
 حتى رعى ما في الوكور الطائر
 والنور يشهد ان وجهك سافر
 لتعد ما كسبت يداك خناصر
 في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 وعلى الرجال من النجيع مغافر^(٢)

ولّوا وايديهم على هاماتهم
 وبذلت اجساد الكماة لوحشة
 انى تعرس فالرياض مظافل
 واذا تسالم فالسموم صوارد
 وكان رمحك حالب لدم الطلى
 لو تعلم الافلاك انك والدي
 وبحسب جودك اننى لك مادح
 ان الذي حلتته غر مدائحي
 كثرت نعوت صفاته في مدحه
 فكفل البقاء بنفسه فلو انقضى
 واليوم كم في صدره لك آمل
 امعثر الاحداث في اذبالها
 انى رضيتك في الزمان ممدحاً

فكاننا تلك الاكف معاجر^(١)
 فعلمن انك انت فيه الظافر
 لسوام ابلك والوحوش جاآذر^(٢)
 واذا تتحارب فالنسيم هواجر
 وكان سيفك في المجاجم جازر
 لم ترض انى للسماء مصاهر
 وبحسب مجدي اننى بك فاخر
 ندب ككساه مفاخر وماآثر
 فكان مادحه المفوه ساصر^(٣)
 ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
 يعطى وكم في عجزه لك شاكر
 ناجاك مدحي والجدود عواثر
 وعلاك لا ترضى بأنى شاعر

* وقال بمدحه ويذكر خلاصه وخلاص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز *
 من الظلم ان تتعاطى الخمارا
 وفيها شأيب صرف الزمان
 تروى مراراً وتظمى مرار
 تخيرني عفتي والغنى
 ومن لي انى ملكت الخيارا
 ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجنديت البحارا

١ المعاجر جمع معجرتوب تعجيرة المرأة ٢ مطافل جمع مطفل المكان الرخص الناعم
 ٣ المنه المنطبق

وهون صولته انني
فما اركب الخطب الاجليلا
وكنت اذا ما استطال العدو
وكم لي الى الدهر من حاجة
تجر اليها ذيول المنى
ويوم تحرقت فيه السيوف
اثر العجاج عليه دخانا
وعانقت من بيضه في النجيع
وليلة خوف شعار الفتى
ابحنا حماها اكف المطي حتى
انتهبنا الربى والجرارا
وارض مقنعة بالمجير تنضو
من الال عنها خارا
هجمت على جوها بالرماح
تبني من الطل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام
ولا خفت فيه لامر خطارا
وقلت من جنبات الخطوب
بعزم اذا جار دهر اجارا
ومما يحلل ذم الزمان
اقصاؤه الماجدين الخيارا
اسمعي ذوابة هذا الانام
دعاء يجبر علي الجهارا
ثقا بالاله فان الزمان
يعطي امانا ويمطي جدارا
ولا عجب ان يغير الثراء
فالمجد اكرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما
فلا حارب الدهر الا اليسارا

اصابتكما نكبة فانجلت وعاوتما العز الا الديارا
 ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد الغفارا
 الم تر يا من رمته الخطوب مينا تنازعه او يسارا
 ومن نخوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارة^(١)
 وما آكل الخطب من عزنا وكنا له سلعا او مرارا
 بيننا مصاد العلاء مصمتا فبعثر اللذل فيه وجارا^(٢)
 عقدنا بباع الردى ذمة فحل الدمام وفض الدمارا^(٣)
 ونحن نوئل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا
 وغلك اعناق احداثه فنلبسها مسحلاً او عذارا
 وتجلو غمايها عنكما هموما تظل القلوب الحرارا
 ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسامة او اسارے
 ويرجع شانيكما شاحبا ينفض عن منكبيه الغبارا
 ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيدا يميت العدوان يظلب الذل منك الفرارا
 لئن جلتما في مكر الزمان فبواكما من مداه العثارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم ولا ينكت الخرق الا الوقارا
 تفرق مالكما في العدى وشخصكما واحد لا يمارا
 ولم الق منفرداً في الزمان يسائل عن الفه اين سارا
 سأنتظر الدهر ما دام لي بوعد واسأر عندي انتظارا^(٤)

١ الفارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل والجمع قوارح ٢ عشر يرد والوجار حجر
 الضبع وغيرها ٣ الدمار ما يلزمك حفظه وحمايته ٤ واسأرا بقى

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهار
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصباح يذم المساء ذمى ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبذل في كل يوم صدرا^(١)
فكونوا كما انا في النائبات ابي مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الا نقارا

❊ وقال يمدحه ايضا ❊

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكدت معنفي لما التقينا على وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الغرير
وقد اظمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصبابة في غدير
وللسير التدام في المطايا وللبين احندام في الصدور^(٢)
أحين جذبتن الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجو في نعم الاغاني ونشوا الشوق في نطف النخور
بواقينا نقيم بالمواضي وزئنا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تلمس من سخائبه مطير^(٣)

١ الصدر ثوب رأسه كالمقنعة وأسفله بغشي الصدر ٢ الاندام الالتطام ٣ تلمس بفلت

ففيتها هزني ارج الخزامى
 قبضت يد السحاب بفيض دمعي
 ركبت اليك اعجاز الليالي
 وفتيان تهزهم المذاكي
 فجئتك راكباً صهوات دهر
 لحي الله امرءاً ينضو حساما
 اما في هذه الدنيا نجيب
 فنشرب آجن الغدران فيها
 ونلقى اشهب الامواه ترمي
 ابيت اذا المطامع ايقظتني
 واملأ مقلتي من العوالي
 ويعجبني اطيط الرجل ترمي
 ولا ارضى مصاحبة الهويانا
 وبصحبني ذوالة مستربيا
 لاني ما تحيفني زمان
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي
 وكنت اذا توعدني قبيل
 رميتهم بمحنبل الاعادي
 كاني لم اشق على الليالي

١ اطيط الرجل صوتة ٢ الشقور الحماجة ٣ الذوال الذئب والاماعز الحجارة السود
 ٤ المحنبل الاحبولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سيفي في جهاد
عذيري من بلاد ليس تغلو
تضن وقد ضنت فما اراها
اذا ادنيت رجلي من ثراها
ارى ترك الصلوة بها حلالاً
وكيف نتم في بلد صلوة
الاحظ في جوانبها رجالاً
تغمض عن وجوههم الدراري
علت اصواتهم صوتي ولكن
مضوا الا بقايا سوف تمضي
وما زالت جمام الماء تفنى
ونكس شاطرته من الليالي
فاصبح لا يرعى للمال عنقا
تخيل ضوء درهمه الاماني
صحبنا الدهر والايام بيض
فلما اسودت الدنيا برزنا
تميل على مناكبنا الليالي
ونرسب في مصائبها ونطفو
اذا لحظت عزائمنا التقينا

يمزق عنه تعبيس الثغور
سوائي من ملك او امير
بعين المستعير ولا المعير
فزعت بها الى قند البعير^(١)
فما امتاحها ماء الطهور
وجل بقاءه قبل الفجور
فاعرف من ارى غير النظير
وتسحب فيهم غرر البدور
صهيل الخيل يطرق للهرير
وشر القوم شذ عن القبور
وتختتم مدة الثمد الجرور^(٢)
يدعن شيمتي كرم وخير^(٣)
وتملك كفه رق البدور^(٤)
مضاجع هامة القمر المنير
ونحن نواضر سود الثغور
لها بيض الذوائب بالقتير^(٥)
بالوان الغدائر والصفور
لغير بني ايننا بالسرور
الى مقل من الايام حور

١ فرع لجأ ٢ الثمد الماء القليل لا مادة له ٣ الخبز بالكسر الشرف ٤ البدور جمع بكرة وهو كيس فيه عشرة آلاف درهم ٥ القثير الشيب

ترينا في جباه الاسد ذلا
 اقول لنسقتي واليوم يملا
 وقد سحبت ذوائبها ذكاة
 تمر على الظباء منكسات
 تعاتبها المراتع في الفيافي
 اذا باب الحسين اضاف رحلي
 فثم الغيث معقود النواصي
 اطال العشب من سرر الروابي
 سماح في جوانبه اباء
 فتى يصلي باطراف المواصي
 ويمشق بالعوالي في الهوادي
 يرد الشمس مطروفا سناها
 همام جر ارسان المعالي
 يشاور وهو اعلم بالقضايا
 ويفرغ صائبات الراي فيها
 رمى بالنار في ثغر الدياجي
 لمزود نقاذفه المطايا
 على ظلماء قابضة اليه
 وفي حلق الارقم كالفتور
 اناء البيد من ماء الحرور
 على قمم الجنادل والصخور
 كما قطن العذارى في الخدور
 ويشكرها الكبات الى البرير^(١)
 اذم على المطي من المسير
 وليث الغاب محلول الزئير
 وحط الماء في قطع الصبير^(٢)
 كحسن الماء في السيف الشبير
 ونار الحرب طائشة السعير
 وطرس اليوم مختلط السطور
 وقد حجبت باجنحة النصور
 اليه وطاس اطناب الامور^(٣)
 فيسبق رأيه قول المشير
 كافرغ النبال من الجفير^(٤)
 وادب شيمة الكلب العقور
 ويسنده الى ظهر حسير^(٥)
 بلعظ المجنلي ويد المشير

١ الكبات النضج من ثمر الاراك والبربر الاول من ثمر الاراك ٢ سرر جمع سراره افضل
 مواضع الوادي والصبير يطلق على الجبل والسحاب ٣ طاس وطى ٤ الجفير الجمعة
 ٥ مزوود مزعور

تناعس نجمها عن كل سار
متى القاك قائدها عربا
تهادي كالعذارى حاليات
فاسمع من دمائك في خلوق
اذا ركضت بساحنك الليالي
وان طالت بها ايدي الاماني
ولا زالت رماحك مطلقات
فيقظ بين راحلة وكور
مثمة الاشاعر والنشور^(١)
معاقد حزمها بدل الخصور
وارفل من عجاجك في عبير
فلا زالت ثقاعس في الشهور
فلا امتدت يد الوعد القصير
ترردها الى الاجل الاسير

—•••••—

* وقال ايضا يمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها *
* اغراضاً كثيرة وهي اطول ما قاله *

بغير شفيع نال عفو المقادر
واعجب فعلاً من قعودي على العلى
او مل ما ابقى الزمان وانما
فخل رقاب العيس يجذبها السرى
فما التذ طعم السير الا بمنية
ودون مدارات المظي على الوجي
فليت قلوب العاشقين اذا وفي
ولله قلبي ما ارق على الهوى
يمن الى ما تضمن الحمر والحلى
ولما غدونا للوداع ونقرت
اخو الجدل مستنصراً بالمعاذر
سراي باعقاب الجدود العواثر
سوالفه معقودة بالغواير
بامال قوم محصدات المرائر
وان الاماني نعر زاد المسافر
مشاغبة الاشجان دون الضائر^(٢)
بها السير كانت في صدور الابعر
واصبي الى لثم الحدود النواصر
ويصدق عما في ضمان المآزر
صروف النوى دون الخليط المجاور

١ الاشاعر ما استندار بالحافر من منتهى الجدل والنسور جمع نسر وهو لحمه في باطن الحافر
او ما ارتفع في باطن حافر الفرس ٢ الوجي الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوجي

عنيت من القلب العفيف باذل
 عشية لاعرس الوفاء بمرمل
 ومن لم ينل اطعمه من حبيبه
 وكنت اذود الدمع الاقله
 واني لا ارضى اذا ما تحمات
 كليني الى ليل ^١ ان نجومه
 امر بدار منك مشجوجة اثرى
 تمر عليها الريح وهي كأنها
 ويشفق فيها بالاصابل والضحى
 ويستن فيها البرق حتى تخاله
 ولما رأيت الليل مسترق الحلى
 اركت لاجفان الركائب هبة
 رسيمابه يعتل بالاعين الكرى
 ببهاء يستغوي الحداة سراها
 ويحبو بها الاعياس حتى كأنها
 ومولى ادانيه على السخط والرضى
 يهز على السوط والرمح دونه
 عطفت له صدر الاصم وتحنه
 فخر وفيه للطعان مناظر

ومن خدع الشوق السفيه باذر
 لدينا ولا ام الصفاء بعافر
 رضي غير راض بالخيال المزاور
 اسقيا حى من بعد بينك دائر
 اليه مرابع السحاب المواطر
 تغازل طرفي عن عيون الجآذر
 بمجرى نسيم الآنسات الغرائر
 تلفت في اعطاف تلك المقاصر
 حيا كل عراض الشآبيب ماطر^(١)
 يفيض بفيض القطر في كل حاجر^(٢)
 واطرافه تجلو وجوه التباشر^(٣)
 بالحاظ جوال العزائم ساهر
 وينشق عن مكنونه كل ناظر^(٤)
 على ظمأ بين الجوائح تآثر
 تنص على اخفافها بالكراكر^(٥)
 ويبعث عني والقناني الحناجر^(٦)
 وهز العوالي غير هز المخاصر
 عواطف اسباب الحقود النوافر
 يطالعها طير الفلا بالمناسر

١ العراض السحاب ذو الرعد والبرق ٢ يستن يضطرب ٣ التباشر او ائبل الصبح
 ٤ الرسم سير للابل ٥ الكراكر جمع كركرة وهي رحي زور البعير ٦ يبعث يبعث

فما ظفرت من نفسه ام قشعر
 وركب تفادى النوم ان يستغفه
 وردت به بمجوحة الورد فانشى
 وغادر احشاء الغدير ضوأمراً
 ورود خفيف الورد اول وارد
 اذا هز اطراف الخليج رمت به الـ
 وكان اذا ما عاقه بعد مطاب
 تمس بالايام حتى الفنه
 واخطأ سهم القطر مقتل محله
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به
 على ماجد لا يسرح اللؤم عنده
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه
 تفرعت حتى عودتني رماحه
 تشابه ايامي به فكانما
 هو الواهب الالف التي لوتسومها
 يطول اذا مد الرديني باعه
 فيفري طريقا للسبار كانما
 تعلق في ثني العرين بعزمة
 فطردها حتى استباح شبولها

بما ظفرت من جسمه ام عامر^(١)
 اذا ما الكرى القى يداً في المهاجر
 يقلص صافي مائه في المشافر
 من الماء في ظمى النواحي الضوامر
 طروقاً الى ماء واول صادر
 الموارد خفا في وجوه المصادر
 يضعضع اعضاء المطي الزوافر
 وكر على احداثها والدوائر
 فزم قسي العاديات الهوامر^(٢)
 على لابن من آل عدنان تاعو
 ولا تدرى افعاله بالمناكر
 فقد لفها جنح الظلام بعافر
 فعودت من سوء الظنون سرائري
 اوائلها ممزوجة بالاواخر
 قبيلها فداها بالجديل وداعر^(٣)
 وعانق اعناق الرجال المساعر^(٤)
 لها ذمة في الطعن رسل المسابر
 تذال امطاء الليوث الخوادر
 وما ضعضته اسدها بالزماجر

١ ام قشعر المنيق والداهية وام عامر الضبع ٢ الزم النقدم في السير والعاديات الخيل والهوامر
 الضاربات بجوافرها شديداً ٣ الجديل وداعر اسما فحلين ٤ المساعر طوال الاعناق

يخف اليه الجيش حتى كأنه
 جزى الله عنه الخيل ما تستحقه
 وخبث على بيدا تشرق مائها
 تمر على المعزاء خفاقة الحصى
 وتستعرف الافاق مع صفائها
 حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت
 ومن قبل ما كانت ثقل خيفة
 اذا عبت اخلاقه ارج العلى
 ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة
 تداركها والرمح يركب رأسه
 بطعن كواغ الذئب انزعزع القنا
 افاض على عدنان فضل وقاره
 فبوا اوفاهم يدا قلة العلى
 اذا جنبوه للرهان اتوا به
 يغطي على اوضاعها بعباره
 اذا ذكروه للخلافة لم تنزل
 لعل زهانا يرتقي درجاتها
 ومن لي يوم ابطي سروره
 فيها انطوق الملك في عنق ماجد

يد باعناق النعام النوافر
 اذا رقصت بالدارعين المغاور
 عن الركب في طي الغيون الغوائر
 وتحثو بوجه الشمس ترب القراقر^(١)
 بمغبرة تمحو سطور الهواجر
 وقرت باعشاش الرماح الشواجر
 وترقب في الايام وهصمة كاسر^(٢)
 تضع في الحيين كعب وعامر
 ثقبها والدين دامي الاظافر
 فيعرف من قطر الدماء القواطر
 سقاها شآبيب الدماء الموائر
 وقد مسها طيش السهام الغوائر
 ومد باضباع الرجال البحائر^(٣)
 جوادا يفدى شأوه باليعافر
 ويخرج سهلا من جنوب الاواعر
 تطلع من شوق رقاب المنابر
 باروع من آل النبي عراعر^(٤)
 يجول ما بين الصفا والمشاعر
 وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر الارض اللبنة ٢ الوهصة شدة الوطء والرمي العنيف ٣ البعائر جمع بعئر
 المتجمع القصير المخلق ٤ العراعر الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة
 كوؤوسهم اسيافهم وخضابها
 رضوا بخيال المجد والشخص عنده
 هم تبعوه مقصرين وربما
 اذا عددوا المجد التليد تنحلوا
 حريون الا ان تمز رماحهم
 هم انتحلوا ارث النبي محمد
 وما زالت الشخناء بين ضاوعهم
 الى ان ثنوها دعوة اموية
 ولوان من آل النبي مقيمها
 فماهرقوا في جمعها ريّ عامل
 وقد ملؤا منها الاكف واهلها
 فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما
 شهدت لقد ادى الخلافة سيفه
 يفرّق ما بين الكؤوس وشربها
 فيرفع صدر السيف ان حط كاسه
 وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا
 معظم حي ما رمته هجيرة
 ولما طغت غيلان في عشق غيها
 رماهم من الرمح الطويل بجالب

شهيق العوالي من حنين المزامر
 اذا جردوها من دماء المعاصر
 وما قيمة الاعراض عند الجواهر
 توسدت الأظلاف وقع الحوافر
 على تنبري من عقود الخناصر
 ضنينون الابالعي والمفاخر
 ودبوا الى اولاده بالفواقر^(١)
 تربي الاماني في حجور الاعاصر
 زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
 لعاجوا عليه بالعهود الغواذر
 ولا قطعوا في عقدها شبع طائر
 فاماءوا منها لحاظ النواظر
 بروها وكانت قبل غير طوائر
 الى جانب من عقوة الدين عامر^(٢)
 ويجمع ما بين الطلي والبواتر
 ويمري دماء الهام ان لم يعاقر
 فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
 فققع في اعراضها بالهواجر
 رماها من الكيد الوحي بساخر
 ومن شفرة العضب الحسام بجازر

واضرم ناراً فاسترابوا بضوؤها
فلما تراخت في الضلال ظنونهم
ولما اروه نفرة العار خافها
فارساها شعواء نقدح نارها
شماطيط يجرون الحديد كأنها
عليها من البيض العوارض فتية
مفارق لا يعلو عليها مطاول
فجاءوك والخيل العتاق طلائح
وما حركوها للطعان كأنما
وجارت سهام الموت فيهم وانما
وطأتهم باللاحقيات وطنة
فازعجت داراً منهم مطمئنة
شنتت بها الغارات حتى ترابها
وكل فتاة من نزار تركتها
تحشش في اذياها مستكينة
وكل غلام منهم شام سيفه
ولما امتطى ظهراً من النغي كاسياً
جفته العلى فانسل من عقدياتها
ولو لم تسمع بالامان رؤوسهم

وما هي الا للضيوف السواثر
تراخي فطارت ناره في العشائر
ولو نفرت ارماحهم لم تحاذر
على جنبات الامعز المتزاور
مشين على موج من اليم زاخر^(١)
خضاب قناها من دماء المناحر
عداة وغى الا قباب المغافر
تضائل من عبء الرماح العواثر
زجاج قناها علقته بالاشاعر
دليل المنايا في السهام الجوائر
تذلل خد الجانب المتصاغر
واخليتها من كل عاف وسامر
يثور على العادات من غير حافر
تريع الي ظل الربوع الدواثر
وتحطب ذلا في حبال الغدائر
رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
تندم ان اعرى ظهور البصائر
وما علقته اعطافه بالماثر
لما انست هاماتهم بالغفائر

تفرت قلوب القوم حتى تهتكت
 ابا احمد ثق بالمعالي فانها
 فما مالك المدخور الا لطلب
 ولا تطلبنا ثار الرياح وانما
 جلوت القذى عن مقاتي فباشرت
 فان هز يوماً فرع ملكك حاسد
 هو العود سهل للسماح جناته
 اذم على الايام من كل حادث
 وضم شفاه الوحش حتى ظننته
 وما زال يسمو بالمعالي كأنها
 له سابقات القبل في كل اول
 ترفع في العلياء عن وصف مادح
 فما هو لولا ما اقول بسامع

بما استترت فيه بنات السرائر
 اذا لم ترع بالبخل غير غوادر
 ولا ربك المعمور الا لزائر
 دماء المعالي في رقاب الجرائر^(١)
 صنيعك اجفاني بالحاظ شاكر
 فان المعالي محكمات الاواصر^(٢)
 ولكن على الاعداء وعر المكاسر
 وحاط جناب الدين من كل ذاعر
 سيصدي صقالا في نيوب القساور
 تجر اليه بالنجوم الزواهر
 مضى وبقاء البعد في كل آخر
 ورفعت عن مدح الملوك خواطري
 ولا انا لولا ما بين بشاعر

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

بلاء القلب ناظره وانجي الناس كاسره
 اذا ما عن حسن لم تشبته نواظره
 واذكى المضمرات حشا تطهره ضمائر
 وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
 وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

ولي طرف تصرفه على حكي محاجره
 وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
 ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره^(١)
 ورب سنا ارقته له يخادعني تباشره
 حيا يستن بارقه كما يستن ماطره
 ويشدو فيه راعده كما تشدو زواجره
 ومسجور على جدد تمطى بي هواجره^(٢)
 تخر انفضه الحرباء ساجدة يعافره^(٣)
 ترشفتي موارد وتلفظني مصادره
 ونائي الحجرتين يكاد بدنيه تضافره
 تمس اسنة الارماح من طول مغافره
 كان الشمس ترمقه فتخجلها بواتره
 وتطرد ضوءها منه على ذعر كواسره
 فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
 يمح شعاعها تبراً قوادفها نواثره^(٤)
 دنائير تلمع من مواقعها دياجره
 تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
 وكل ماثم بالنقع هافية غدائره
 يخف مشيعا كبرت بصارمه جرائره

١ المهاجر جمع هجره وهو الفجع من الكلام ٢ المسجور الموقد ٣ اليعافر جمع يعفور
 وهو ظبي بلون التراب ٤ يمح من المح وهو خالص كل شيء

ينثر طعنه شزراً اذا انتظمت مفاخره
وليس ككائب ياقى الردى والسيف زاجره
يروح عن الوغى ابدآ مرفهة ضوامره
وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
ولا قبضت انامله على مال زواجره
ولا تثبت له الا على مجد خناصره
اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره
وحيداً في طلاب المجد ترفضه عشائره
ويعلم جرح صارمه بان الرمح سابره
فيا ليثاً يراوجه قبيل لا يياكره
ويعلم من ينازله بان الموت آسره
واي الاسد قاد الموت تحميه زماجره
نقود زمام جيش انت اوله وآخره
تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعائره
يبز الليث جلده اذا ارداه باتره^(١)
ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره
فيا غيشا يغيض الغيث ان هجمت هوامره
ويار جلا تخاف الاسد ان خفقت اعاصره
وياطوقا تخاوص عن جوانبه جبايره^(٢)

ويا قمرًا دجاه ما ثير له مناسره ^(١)
 ويا نصلا تطلع من غراريه محاذره
 ويا روضاً يحبي ما رن العلياء ناضره ^(٢)
 ويا عوداً تنم على اعاليه عناصره
 وكم هزأت بعاجمة على طمع مكاسره
 يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايه
 وليل بات يسهره كأن المجد سامره
 بيت سوام لحظته وانجمه ازاهره
 اذا ما افترخال الليل ان الفجر باهره
 وان اسرى يود الافق ان البدر ضاهره
 وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره ^(٣)
 فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
 لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره
 جواد انت راكبه وسيف انت شاهره
 ولم ار في الزمان فتى تجنبه بوادره
 يحوط الدهر مهجنه وتكلؤها مقادره
 وتقبل في سواه متى جنى جرما معاذره
 ولما تاه مدحي فيه دلته ما أثره
 اذا ما ضل ناب الليث هرته اظافره

١ المناسر جمع منسره وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الجيش
 ٢ المارن بالان من الانف ٣ العذافر الاسد والعظيم الشديد من الابل

الامن كنت شاعره
وان اللفظ مطروح
فاما النظم نظمته
اذا ما كنت لي فخرًا
فان المجد شاعره
على فكري جواهره
واما النثر ناثره
فمن هذا افاخره

—••••—

* وقال يمدح اباہ ويذكر غرضًا في نفسه *

شيمي لحاظك عنا ظبية الخمر
مات الغرام فما اصغى الى طرب
من يعشق العزلا يعنو لغانية
شغلت بالمجد عما يستلذ به
طويت حبل زمان كنت اندبه
لا يبعد الله من غارت ركائبهم
يا وقفة بوراء الليل اعهداها
والوجد يغصبني قلبا اضن به
طرقتم والمطايا يستراب بها
اصانع الكلب ان يبدي عقيرته
وفي الخباء الذي هام الفؤاد به
ابرزتها فتحاضرنا مباءة
ثم انشيت ولم ادنس سوى عقب
ليس الصبا اليوم من شأنى ولا وطري
ولا اربي دموع العين للسهر
في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
وقائم الليل لا يلوى على السمر^(١)
اذا جذبت به باعاً من العمر
وانجد الشوق بين القلب والبصر
كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والدمع يمنع عيني لذة النظر
والليل يرمقني بالانجم الزهر
والحي مني اذا اغفوا على غرر^(٢)
نجلاء من اعين الغزلان والبقر
عن الخيام نعفي الخطو بالازر^(٣)
على جنوبي لريا بردها العطر

١ السمر الحديث ليلاً ومجلس السمار ٢ عقيرته من قولم استعقر الذئب اذا رفع صوته
بالتطريب بالعواء ٣ نحاضرنا من الحضرة وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها
 جر النسيم على اعطاف دارهم
 وما بكائي على الف فجمت به
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه
 يا للرجال دعاء لا يشار به
 ردوا الرحيل فان القلب مرتحل
 ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت
 قمنا نجلي وراء اللثم كل فتى
 اني لا منح قوماً لا ازورهم
 طعنا كما صبح الغدران ممتحن
 وجاهل نال من عرضي بلا سبب
 حمته عني المخازي ان اعاقبه
 ومهمه ككشاف البيض مطرد
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها
 غصصت تربته بالعيس مالكة
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به
 مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجنه
 لا تبعدن امانى التي نشرت

ولا ظوى عنهم مستعذب المطر
 ذيلاً والبسها من رقة السحر
 الا لكل فتى كالصارم الذكر
 ان المشيع اولى الناس بالظفر^(١)
 الا الي غرض بالذل والحذر
 وسافروا ان دمع العين في سفر
 بالخيل في خلع الاوضاح والغرر
 كأن حايته في صفحة القمر
 حج القنا من دم الاوداج والثغر
 رمى فشتت شمل الماء بالحجر
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر
 كذاك تحمى لحوم الذود بالدبر^(٢)
 بالآل عار من الاعلام والخمر^(٣)
 تولع المور بالانهار والغدر
 على النجاء رقاب الورد والصدر
 من البلاد وما اطوي على خطر
 ولا مشى قائف فيها على اثر
 ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 على الزمان بايدي الاينق الصعر^(٤)

١ المشيع الشجاع ٢ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزنابير ٣ الخمر
 ما وارك من شجر وغيره والال السراب ٤ الصعر جمع اصعر وهو الذي يوداه بلوي عنقه منه

اليك لولاك ما لج البعاد بها
يا بن النبي مقالا لا خفاء به
رأيت كفك مأوى كل مكرمة
لطاب فرعك واهتزت اراكه
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه
ان الرماح وان طالت ذوائبها
تسل متك الليالي سيف ملحمة
مشيع الراي ان كرت اسنته
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه
تري المنازل بالادلاج والبكر
واحسن القول فينا قول مختصر
اذا تواصت اكف القوم بالعسر
في المجد ان المعالي اطيب الشجر
قد يجمع العود بالاوراق والثمر
من العدى نتواصى عنك بالقصر
يستنهض الموت بين البيض والسمر
جر القنايين مناد ومناظر^(١)
واستأسد الدهر بالاقدار والغير



* وقال يمدح خاله ويعتذر من البيت الذي في اخر القصيدة البائية *

* لانه عنب عليه لاجله وقد تقدم *

لك السوابق والاوزاح والغرر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت
اطراقة كقبوع الصل يتبعها
والليث لا ترهب الاقران طلعته
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا
من بعد ما اصطفت فيها صواعقها
والبالغ الامر جالت دون مبلغه
وناظر ما انطوى عن لحظه اثر
محقرات من الاضغان تبندر
عزم يسور فلا يبقى ولا يذر^(٢)
حتى يحمم منه الناب والظفر
ضنت بدرتها العراضة المهر
وشاغب البرق في اطرافها المطر
سمر القنا وامرت دونه المرر^(٣)

١ المناذ من الآد وهو الصلب والقوة والمنأطر المعوج ٢ القبوع ادخال الرأس في الجلد
٣ المرر جمع مرة وهي قوة الخلق وشدة

بالنقع نم على ضوضائها الشرر
 مطالع من نجاد الارض منتظر
 ما لا يملكه من غيرك القدر
 من الشحوب بما لا تعلق السمر
 بالحزم من فل من ارائه السفر^(١)
 مزامن النجم والاضلام معتكر
 ما استاف اخفاها اين ولا ضجر^(٢)
 وقد تصاعد من اعناقها الجرر^(٣)
 طول التعرض والروحات والبكر
 سير تساقط من ادمانه الازر^(٤)
 تزل عن غربه الاباب والفكر
 ورمح غيرك فيه العي والحصر
 فاسفر النقع والآفاق تعجبر
 عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 في حيث يرمح صدر المعجس الوتر^(٥)
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر^(٦)
 الا واعطاك كنز العبرة النظر
 لا يوقد النار فيها المرخ والعشر^(٧)

والقلوف النفس في حمراء ان خفيت
 في جحفل لم تزل يهدي اوائله
 ان زال منك زمان في تصرفه
 فالبيض تعلق ان سارت معجزة
 ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً
 فاسلب مراح المطايا من مناسمها
 وجب بين فروج الليل اسنمة
 خرس البغام ترد الصوت كاظمة
 كم حاجة بمكان النجم قربها
 اسال في الليل افرند الصباح بنا
 ومشهد مثل حد السيف منصلت
 ظعنت بالحجة الغراء ثغرته
 وقسطل شرقت شمس النهار به
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت
 فوقت فيه سهاماً غير طائشة
 فما استخفك من حمل النهى خرق
 وما نظرت الى الايام معتبرا
 ونعم قادح زندا انت في ظلم

١ الخرقاء الارض الواسعة تخترق فيها الرياح ٢ استاف اشتم والابن الاعياء
 ٣ الجرر جمع جرة ما يبيض به البعير فيأكله ثانية ٤ الافرند السيف وجوهه
 ٥ المعجس مقبض القوس ٦ الخرق الجهل ٧ المرخ شجر سريع الوري والعشر
 شجر فيه حراق لم يقتدح الناس بأجود منه

بذكر جودك يستسقى المحول اذا
 لما جريت جرت خيل سواسية
 ان البهيم اذا مسحت جبهته
 قارعت دهرك حتى لاح مقتله
 الان نعم مقيل التاج لمته
 تطيش امواله والبذل يطلبها
 مشيع هذب الارماح مذ فطنت
 يسري من الكيد جيشاً لا غبار له
 كم بات في لهوات الليل تعركه
 والخليل نقدح من ارساغها شرراً
 رد السيوف فمغلول ومنثلم
 اذا اشاح بنصل في انامله
 نصل تمطي المنايا في مضاربه
 عار يصافح اعناق الرجال به
 اذا الوفود دعت للضرب شفرته
 سئلت عن وجهه الظالماء مقمرة
 نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته

لم يله فيها نساء الحلة السمر^(١)
 ولت وخاف على انفاسها البهر^(٢)
 فالحكم ان تلطم الاوضاع والغرر
 ما استعجب الروح حتى استعسّن الظفر
 ونعم معنى العلى ايامه الزهر
 ما وفر المال عن اعراضه وقر^(٣)
 الى طعان الاعادي والردى غمر^(٤)
 ولا طلائع تهديه ولا نذر
 ما بين اكوارها المهرية الصعر^(٥)
 امسى يعثن منه الترب والمدر^(٦)
 على الرماح ومناد ومنأطر
 قامت تعانقه الهامات والقصر^(٧)
 اذا المعزر اثني نصله الخور
 يوم النزال وما في باعه قصر
 اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر^(٨)
 عنه وهل يتارعه انه القمر
 اذ كل صافية في مائها كدر

١ السمر الليل او حديثه وظل القمر ٢ سواسية جمع سواة وهو المثل والبهر انقطاع النفس
 من الاعياء ٣ الوفور تغل في الاذن او ذهاب السمع ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التي بها
 داء تلتوي منه اعناقها ٦ يعثن يدخن ٧ القصر اعناق الناس ٨ العكر القطعة من
 الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب
 أ أعذر الدهر اذ جارت حكومته
 عند ابن خيراب حامت انامله
 ورب قول مريض قد سهرت له
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت
 يا ابن الدين تبارى في ندائهم
 اذا كررنا حديثا منهم اعترضت
 وكم عدو اذا شاغبت دواته
 قد كان ملكك خلف العزيزعه
 كم حاطب خانه جبل فاقعصه
 ومجلس ما اظن الهه يعرفه
 الى الظلال اذا ما القيظ جله
 ماء تجيد الفتاة الرود قابضة
 ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما
 متميم بالعلمى والمجد يألفه
 يخبر الوفد منه عند رحلته
 اعيد مجدك ان تشكوا اليه فم
 حياك بالعدر في عذراء قد خرقت
 زفت اليك وسجف الخدر يعلقها

ولا اطبانا الى غير العلى وطر^(١)
 اذا ففسق عذري حين اعندر
 على القنا ومشت في كفه البتر
 افضى اليّ به عن لفظك الخبر
 اني ببعض فخار منك افتخر
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير
 تجلوا قديمهم الايات والسور
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر
 حتى عصاك فخانث رشفه الدرر
 ذلا وشر الجبال الحية الذكر
 ينضوا الكرى عن ما قي شر به السهر^(٢)
 ترا كضت في حواشي روضه الغدر
 من الحلي على اثنائه الزهر
 فض النسيم على اعطافه السحر
 وما مشى في نواحي خده الشعر
 والماء يخبرنا عن ورده الصدر
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 عنها العجاب وما اقتضت لها عذر
 ومع قبولك لا يغلو لها مهر

* وقال يهني اخاه بمولودة وهذه القصيدة من اوائل شعره *

لبست الوغي قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الغرار
واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خلف ذاك الشعار
طوال الحدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهار
ومنتجعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار
بسمر مثقفة للطعان ووجد مسومة للغوار
ويوم خنمنا عليه الردى وقد فض عنه ختام الذمار^(١)
تصيد قلوب الاعادي به صدور القنا وهي هيم ضوار^(٢)
اذا ستر النقع اثارها هتكن الضائر عن كل ثار
قلوبهم بذيول الحمام من وقع اطرافها في عثار
وتجهر بالموت ارواحهم وسمر القنا معها في سرار
وقد وردوا بصدور الراح كما صدروا بصدور الشفار
كسونا قنانا ثياب الدما ونحن من العار فيها عوار
لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل مرخي ازاري
فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار
الارب صب بحب العلى وليد المطايا رضيع السفار
بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النصار
فتى لا يعفر احلامه غرار التصابي بايدي العقار
يمزق بالعيس جيب الدجي ويهتك بالخيل صدر النهار
اذا غاض ماء الندى اسبلت يداه بماء من الجود جار

اذا ما رعت في ربي جوده هزال الاماني غدت كالشبار^(١)
 وكم نديت من نداه المنى ندا سمره بالنجيع الممار
 ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
 بولد غراء اعطيتها بدو الالهة بعد السرار
 اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار
 ولا عجب ان ترے مثلها وزندك في كرم العرق واري
 ثرن عليها سواد القلوب وكان الهنا في خلال النثار
 ولو انصف الدهر لم تقتنع بغير قلوب النجوم الدراري
 هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
 واحيا بها لك ميت العلي واردي بها كل عاب وعار
 وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
 فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
 يزورك بين قلوب العداة فيقطعها في اتصال المزار
 غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

* وقال على لسان رجل نزل بقبيلة من العرب فحمدها فسله القول في ذلك *
 جربت آل الغوث ثم تركتهم متخيراً والجار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جواري
 والضاربين علي بيت زمامة خبأ العدو فما يطيق ضراري

اعظمتوا حسبي ولما تحفلوا مارث من سلمي ولا اطاري
وعرفتموا مني مخيلة سوؤدد خفيت وراء ملابس الاقنار
كيف اعتراني للزمان وربيه فعل الذليل وانتم انصاري
اجمتم في الصبح راعي هجمتي وكفيتم بالليل موقد ناري

—•••••—

* وقال ايضاً في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فكتب عليه فكتب اليه *
عقيد العلي لازلت تستعبد العلي وتعتق منها رق كل اسير
لئن خف من ضافي ردائك عانقي فودك يخطو في رداء قتييري^(١)
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم يشف لظني من وراء امور

—•••••—

* وقال يشكر صديقاً له *

لاي صنائعه اشكر وفي اي اخلاقه انظر
فتى طائب المجد في بيته هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا وقد ضم اعطافه المحضر
تري ان جلبابه لامة من البأس او تاجه مغفر
واجريت شكري الى شائه فجاء وانفاسه تزفر

—•••••—

* وقال وسأل ذلك *

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها بابواب نوام عن الحمد والأجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر



* الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله *

يا حبذا فوق الكثيب الاعفر
ومناخ كل مطية معقولة
وتطرح الركب الطلاح على النقا
رفعت لعين الناظر المتنور
نار كاطراف البروق تشبها
كم نفرت من شجو قلب نافر
لله اية ساعة حضر الاسى
اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا
مروا يبجرون الرماح لغارة
فكأنما الجرباء لمة احلس
افشي حنين ركابهم سر السرى
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا
والعيس تلطم خد كل مفازة
ولرب منذلق تمنطق سيفه
ومسود بالعدو وجه وفائه

ركز الدوابل في ظلال الضمر
ومجال كل مناقل مسمطر^(١)
يهفون بين مزمل ومعفر
والليل مثل الواقف المتحير
بمطالع البيداء ايدي معشر
واستمطرت من دمع عين ممطر
فيها فغيب في القلوب الحضر
والعدر طامي الماء غير مكدر
من موغل خلف المنى ومغرر
والطالعات عن الدجى لم تجرر
ولها المجرة مفرق لم يستار^(٢)
لغياً فاضمر في نزاع ضمير
قلب الظلام على ذميل مسعر^(٣)
وتريق ما بقى المزداد وتمتري
بنجيع كل ممنطق ومسور
عصفرتة بشبا الوشيج الاسمر^(٤)

١ المناقل الفرس السريع نقل القوائم والمتنطر المسرع ٢ الجرباء السماء والاحلس من
الحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكبير الشعر ٣ الذميل السير والمسعر لعة
من السعران وهو شدة العدو ٤ شبا جمع شباة وهي حد كل شيء والوشيج شجر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه
خلع الحياة جناته وصوارمي
ولقد رميت ضميره من خشيتي
ولرب روع رعه بفوارس
فكدت تحت النقع من جبهاتهم
وهم الاولي ربت لهم احسابهم
من كل ابلج مذ تلثم وجهه
ما زال يخظر في غمامة قسطل
لا يتقي الشمس الظهائر ان سرى
في معرك سحب العجاج ذوائباً
فكسفت ضاحيه بنقع مظلم
وكانما ثغر الظلام نجومه
افل السنان عن الطعان كأنه
وثقعت بين الكلى قصد القنا
عثرت بارياش القشاعم شمسه
نثرت على بيض الكماة دراهماً
لم تشعر الهامات عند نثارها
يجرون وهي مقيمة لكنها

نهلا يعل من الدم المتعجبر^(١)
خلعت عليه يلقاً لم يزرر^(٢)
باحد من طرف السنان واعقر
قلبوا صدور رماحم للاظهر
مثل النجوم على العجاج الاكدر
ولد المعالي في حجور الاعصر
بالنقع في طلب العلى لم يسفر
بين العوالي او قميص سنور^(٣)
الا بظل قنا وعارض عثير^(٤)
سودابه فوق النجيع الاحمر
وكشفت داجيه بوجه مقمر
فتساقطت فوق الرماح الخطر
المريخ بعد طلوعه كالمشتري
فكان كل حشى ربابة ميسر^(٥)
والظعن في هبواته لم يعثر^(٦)
فثرت ضرباً وهي لم تنتثر
بقرارها فكانها لم تنثر
خطارة من مغفر في مغفر

١ الحوباء النفس والمتعجبر السائل ٢ اليلق القباء ٣ السنور لبوس من قد كالسرع
٤ الظهائر جمع ظهيرة والعثير الغبار ٥ الربابة بالكسر خرقة تجتمع فيها السهام
٦ القشاعم السنور

من مبلغ عني القبائل انني
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة
من خاطر خطرت به همم العلي
نائي الخناداني النهي صافي السدي
متوطن عنق العلاء بمفخر
فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر^(١)
تجاولوا الاسى عن قلب كل مفكر
والشعر بعد بقلبه لم يخظر
ضافي العطايا والعلاء والمفخر

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما لو لم تعاقره العقار
وقفنا نعصب الاجفان ماء
فكم من نشوة للشوق تهفو
سقى درر السحاب صدى ربوع
وجاذبها فضول المحل عنها
ليالي يوقظ التذكار شوقي
الا ان الزمان قضي علينا
اذا ما الخطب ضللنا دجاه
نصد عن الحيا والجو ماء
سرينا في ضمير البيد حتى
ايا للمجد من قوم لئام
فاشجعهم اذا فزعوا جبان
لبونكم تدر لا بعدىكم

عقار الشوق مازجه الوقار
له من نار اضاعنا انتصار
بصبر مسه منها خمار
بما يظمى اليهن المزار
بايمان من الخصب القطار
وهجعة سلوتي فيها غرار^(٢)
باحداث لنا فيها اعتبار
انارت من تحاربنا منار
ونستلم الثرى والارض نار
تركناها ونحن لها شعار
الا حر على عرض يفار
واذكاهم اذا نطقوا حمار
وعندي الذين منها والنفار^(٣)

١ التالذ ما ولد عندك من مالك او نتج ٢ الفرار القابل من النوم ٣ الذين بكسر

لغيري ضوء ناركه وعندى
 وجرى قد لبس ثياب ليل
 بركب ترعد الظلماء منهم
 يهمل نسج ثوب من عجاج
 سترن الجو بالقسطال حتى
 ويوم سلطت فيه العوالي
 نعائق فيه ابتكار المنايا
 وقد حجز العجاج فلا نجاة
 وملنا بالجياد على وجاهها
 وقد وسمت حوافرها كؤوسا
 واجرى الضرب في الأحشاء غدرًا
 ضربن لنا النسور رواق ظل
 تحل الهام فيه بالمواضي
 تخوض ترائكا منها لجينا
 بضرب ينثر الشفريات حتى
 بكل فتى يزل العار عنه
 حسام لا يضرب عليه غمد
 تالف حد صارمه المنايا
 دواخنها السواطع والاور
 ضوامر في اياطها اقورار^(١)
 فيسترها من الجزع النهار
 تشف وراء طرته الشفار
 كأن البدر اضمه السرار^(٢)
 على الارواح واخترم الذمار
 وهن لغير انفسنا ظوار^(٣)
 وقد ضاق المجال فلا قرار
 وقد دمي الشكائم والعدار
 ومن علق الدماء لها عقار
 تبرض مائها الاسل الحرار^(٤)
 تلوذ بحقوة القب المهار^(٥)
 وفي الاعناق جبل ردى مغار
 وتصدر وهي من علق نضار^(٦)
 لها في كل جانحة غرار
 اذا ما هز ضبعيه الفخار
 وليث لا يظل عليه زار^(٧)
 وفيها عن حشاشته ازورار

١ الاياطل الخواصر ٢ القسطال الغبار ٣ الظوار جمع ظمير وهي العاطفة على غير
 ولدها ٤ تبرض تبلغ بالقليل ٥ المحقوة الكشح ٦ الزرائك جمع تريكه وهي بيضة الحديد
 ٧ الزار صوت الامد

مجرد معصما من صدر ربح
 ومسر الخط تعثر بالهوادي
 وكم من طعنة في ربح صدر
 فلولا انها فهقت نجيعاً
 وقد جثم الردى في كل سهم
 اذا اخذت بنو قيس نزالي
 برمح طرفه يزداد لحظاً
 صموت بين اطراف العوالي
 اذا سالت عواليه بحنف
 يصد حسامهم عن ماء قلبي
 وينكص ربحهم في الطعن حتى
 عقاب النصر تحتهم مبيض
 لقد اضحكت عني آل فهر
 هم شهب اذا انقدوا لحرب
 اذا وقفت قناهم عن طعان
 اذا اطردت اكفهم بجود
 بهم الف الضرائب حد سيفي

وقال يفتخر ايضاً *

قد زيلت عزيمة فشمرى وارضي بما جرى القضاء واصبري

١ الصدر ثوب رأسه كالمقنعة واسفله بغشي الصدر
 ٢ الخيزوم ما اكتنف المحلقوم من
 جهة الصدر
 ٣ العقاب الراية والمبيض المذكور
 ٤ الخطار جمع خطر

يا نفس قد عن المراد فخذني
 نهزة مجد كنت في طلابها
 عشرون اعجان الصبا وجزني بي
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما
 سواد رأس ام سواد ناظر
 ما كان اضوى ذلك الليل على
 عمر الفتى شبابه وانما
 الا صديق في الزمان ماجد
 يعتق من رق الهوان عانقاً
 حسبي من رعي المشيم الجنوى
 فا ارى الا سواماً هملاً
 ما انا الا النصل مغموداً ولو
 لا بد ان يظهر معروفى فقد
 لا بد ان اصدر بعد موردي
 لا بد ان اشعر وجهي جرئة
 لا بد ان احمل ابناء الوغي
 يطلع للناظر هادي نفعها
 حواملاً الى العدى خطية
 من كل اظمى ناهل سنانه

ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 لثامها ينصف ساقى مئزري
 غاياته وما قضين وطري
 حط المشيب رحله في شعري
 فانه مذ زال اقذى بصري
 سواد عطفيه ولما يقمر
 آونة الشيب انقضاء العمر
 اشكو اليه عجري وبجري^(١)
 عج من الضيم عجيج الموقر
 حسبي من ورد الاجاج الكدر
 او صوراً مذمومة كالصور^(٢)
 جردني الروح لبان جوهرى
 طال على مر الزمان منكري
 قرب قوم يرقبون صدري
 فظالما ذلل عنقي خفري
 على خفاف في الطراد ضمير
 طلوع قيديم السحاب الاغبر^(٣)
 تعير طرف البطل المقطر
 او حسن الاثر قبيح الاثر

ينطحن بالاقران بين معلم
 كل جري القلب في مقتحم
 عائم من التريك وضح
 كأننا فوق قطا جياها
 من كل ممشوق يجارى ظله
 مروع من حوله كأنه
 دونك فانظرنى فان جهلتنى
 كيف وقد طابت اصول دوحتي
 اوائل من قد علمت في العلي
 ذوائب المجد المنيفات على
 ذووا البطاح الفيج والبيت الذي
 كل عذيق في العلي مرجب
 كم يوم مجد ظاهر فخاره
 يا قدي دونك مسعاة العلي
 ليكثرن خطوك او تتعلي
 لا بد من يوم اعز نصره
 فان نصرت فالنعيم مدة
 كم مطلب منتظر خدمته
 بالدم او معلم بالعيشير
 للروع مغرور به مغرور
 على جلايب من السنور^(١)
 اسود خفاف وجن عبقر^(٢)
 كالظائر الزائف في التمطر^(٣)
 صال يقي البرد نوازي الشرر^(٤)
 فربما دل علي منظري
 تمر للجناين يوماً ثري
 ومعشري على القديم معشري
 جماجم منيفة في مضر
 يعلو الورى والعدد المجرى
 عزاً وعود في العلي مجر جر
 عنهم ظهور الابلق المشهر
 قد ضمن الاقبال ان لا تعشري
 سرير ملك او مراقي منبر
 يقر عين الواجد المستعبر
 والمضجع العاذران لم تنصر
 ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك بيضة الحديد والسنور لبوس من قد بليس في الحرب كالدرع
 ٢ القطا جمع قطة وهي منعد الرديف من الدابة وخفان مأمدة بين النبي والعذيب وعبقر موضع
 في البادية كثير الجن ٣ التمطر اسراع الطير في هويه ٤ النوازي جمع نازبة الحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة
لا بد من تعفيره في تربها
فبالسقام ذلة لمن قضى
فان امت من دونها يرضى الردى
وان اعش هنية فرما
اضح منها كضجج الادبر^(١)
بالداء او بالقاطع المذكر
وبالظبي اعز للمغفر
بمعدر في السعي لا بمعدر
شق على اذن العدو خبري

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولقد شهدت الخيل دامية
في ظلة من ليل غيبتها
فكان حج دم النحور بها
تخال في اعطافها السمير
ما ان لها الا الردى فجر
اثر الطعان مقاود حمر

﴿ وقال ايضاً في المحرم سنة ٣٨٨ ﴾

ما عند عينك في الخيال الزائر
بات الكرى عندي يزور زورة
احذاك حر الوجد غير مساهم
ان الطعائن يوم جو سويقة
سارت بهم ذال الركاب فلاروى
كم في سراها من سروب مدامع
حلبت ذخائرها المدامع بعدكم
بيكين حيا خف غير مقايض
اطروق زور ام طاعة خاطر
من قاطع نايء الديار مهاجر
وسقاك كاس المهم غير معاقر
عاودن قلبي عند يوم الحاجر
لظاميات ولا لعا للعاثر
نقفو سروب ربارب وجآذر
في اربع قبل المتيق دواثر
بهوى وحيا قر غير مزاور

لو تحفلون بزفرة من واجد
 لا تحسبوا اني اتمت فانما
 قالوا المشيب فعم صباحاً بالنهى
 لو دام لي ود الا وانس لم ابل
 لكن شيب الرأس ان يك طالماً
 واهاً على عهد الشباب وطيبه
 واهاً له ما كان غير دجنة
 سبع وعشرون اهتصرن شيبتي
 كان المشيب وراء ظل قاص
 وأرى المنايا ان رأت بك شيبة
 تعشوا الى ضوء المشيب فتمتدي
 لو يفتدى ذاك السواد فديته
 ابيض راسٍ واسوداد مطالب
 ان اصفحت عنه الحدود فظالماً
 ولقد يكون وما له من عاذل
 كان السواد سواد عين حيبه
 لو لم يكن في الشيب الا انه
 سالم تصاريف الزمان فمن يرم
 من كان يشكو من رشاش خطوبه

او تسمعون لانه من ذاكر
 قلب المقيم زميل ذاك السائر
 واعقر مراحك للطروق الزائر
 بطلوع شيب وايضا غداً
 عندي فوصل البيض اول غائر
 والغض من ورق الشباب الناصر
 قاصت صبايتها كظل الطائر^(١)
 والن عودي للزمان الكاسر
 لأخ الصبا وامام عمر قاصر
 جعلتك مرعى نبلها المتواتر
 وتضل في ليل الشباب الغابر
 بسواد عيني بل سواد ضمائري
 صبراً على حكم الزمان الجائر
 عطفت له باواظ ونواظر
 فاليوم عاد وماله من عاذر
 فغداً البياض بياض طرف الناظر
 عذر الملول وحجة للهاجر
 حرب الزمان يعد قليل الناصر
 فلقد سقى لي بالذنوب الوافر^(٢)

ابلاغ طباء المحي ان فواده
 اوردني فعلت ان موارد
 قالت لبا من علائق صبوة
 انا من علمتن الغداة نقيه
 فاعرفن كيف شمائي وضرائبي
 كعقاد الجبل الاشم معاقد
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن
 وابيت ان ترد المطالب همتي
 اسعى على اثر النوائب منصفاً
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلي
 لولا خمولكم لقد قلدتم
 اخزيتم ذا كبرة وتكاوس
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به
 ياساعياً لينال مطمح غايتي
 اذهب بسبي ان سبينك فاخراً
 من عار هذا الدهر نيلك للعلي
 قومي الاولى لحبوا الي نيل العلي
 اخذوا المعالي عن متون قواضب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 لولا النهى لم ادر اين مصادر
 ونشطت قلباً من جوى متخامر
 ازري وضامنة العفاف مئازري
 وانظرن كيف مناقبي وماثري
 ومجاور البيت الحرام مجاوري
 طرفي جنيبة كل برق نائر
 اوان يسف الى المطامع طائري^(١)
 منها واسي كل عرق ناغر
 لا يغرقنكم النظام زواخري
 عاراً بنظم غرائبي وسوائري
 وفضاتم ذا ودعة وقرقر^(٢)
 جخ الدجي ويد العقور الخادر
 اين الذوائب من مدق الحافر
 قد نوهت بك ضربة من باتر
 وجنون هذا المنجنون الدائر^(٣)
 وضع الطريق لمنجد او غائر^(٤)
 ترد الغوار وعن ظهور ضوامر^(٥)

١ يسف يدنو ٢ القرقر الحادي الحسن الصوت ٣ المنجنون الدولاب ٤ لحو
 وطشوا وسلكوا ٥ يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها
 قوم اذا اشتجرت عليهم خطة
 واذا التقت ايديهم في ازمة
 لا نارهم نار مغمضة ولا
 وتسوف افواه الملوك اكفهم
 شجعاء افئدة بغير صوارم
 ذمروا قلوب المادحين وانما
 يتغايمرون على السماح كأنما
 اهدي الى قومي نصيحة حازم
 لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه
 لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا
 لا تعتبوا الا بالسنة القنا
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها
 لا تتخدعن فما عقوبة قادر
 بالطعن كل مغامر ومغاور^(١)
 زعموا النوائب بالقنا المتشاجر^(٢)
 ساجلن اذنبه السحاب الماطر
 ابياتهم بالغائط المتداور^(٣)
 سوف السوام ربيع روض باكر^(٤)
 خطباء السنة بغير منابر
 مدح الملوك شجاعة للشاعر^(٥)
 يتغايمرون على وصال ضرائر
 طب بادواء الضغائن خابر
 بملفقات تنصل ومعاذر
 ثوب لمعالي بالنجيع المائر
 فلمن اطار البعيد النافر^(٦)
 سبب انبعث جرائم وجرائر
 الا باحسن من تجاوز قادر

وقال يفتخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ *

* وقد اجناز بالمداين ونظر الى ابوان كسرى *

قربوهن ليبعدن المغارا ويبدلن بدار الهون دارا
 واصطفوهن لينتجن العلم بالعوالي لا لينتجن المهارا

١ يشيط يفرق والمغامر الملقى بنفسه في الشدائد والمغاور من اغار على القوم رفع عليه الخيل
 ٢ الخطة بالضم الامر والقصة وزعموا كفلوا ٣ الغائط المطنين من الارض الراسع
 ٤ تسوف تشم والسوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعوا ٦ الاطار من الاطرو وهو العطف

في بيوت الحي ادنى منزلاً
 اخدموهن الغواني غيره
 غرر ثقتنص من لاطمها
 جاللوها الرقم من عزتها
 اقضموها بدل الرطب الجنى
 كل محبوبك القرى تحسبه
 تخرج النبأة منه وثبة
 يلحق الرمح ولوكن القنا
 واغر الخلق والخلق له
 ويباض الخلق اعلا رتبة
 سل بقوم نفل الدهر بهم
 لم تكن علياؤهم منحولة
 طيبوا الاردان ان جالستهم
 كان نثر المسك باقي عهدهم
 ناب عرف الطيب عن نار القرى
 ضرب المجد عليهم بيته
 شذبت ايدي الليالي منهم
 عانقوا الهضب وكانوا هضبة
 ومقامات من البيض العذارا
 انهم كانوا على المجد غيارا
 يوم تسمي لطمه الذمر جبارا^(١)
 وادروا لمقاريها العشارا^(٢)
 وسقوها بدل الماء العقارا^(٣)
 طائراً او في على النيق وطارا^(٤)
 مضرب الريح على الطود الازارا
 كسياط الاعوجيات قصارا
 نسب ردد في السيف مرارا
 من بياض زان وجها وعذارا
 فاساء اللبث فيهم والجوارا
 ابد الدهر ولا المجد معارا
 قلت داريون قد فضوا العطارا
 وعهود الناس دمننا وذئارا^(٥)
 في لياليهم اذا الطارق حارا
 وغدوا دون حمى المجد اطارا^(٦)
 عددا لا يرأم الضيم كشارا^(٧)
 لا يلاقي عندها السيل قرارا

١ الذمر الشجاع ٢ الرقم النوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة
 ٣ القضم الأكل باطراف الاسنان ٤ النيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ٥ الدمن
 السرقين والبعر والذئار السرقين قبل المخطط بالثراب ٦ الاطار للبيت كالمنطقة حوله
 ٧ شذبت فرقته ولا يرأم لا بالأف

صدع المقدار فيهم صدعة
 لم تكن ختلاً ولكن غارة
 قد نزلنا دار كسر بعد
 اسفرت اعطائها عن معشر
 تصف الدار لنا قطانها
 واذا لم تدر ما قوم مضوا
 آل ساسان حدا الخطب بهم
 بعد ما شادوا البنى ترفعها
 كل مالموم القرى صعب الذرى
 جمعوا الايوان في مبركه
 حمل الدهر الى ان رده
 مطرقا اطراق مأمون الشذا
 او مليك وقع الدهر به
 او هنت منه الليالي فقرة
 اين لا اين العالي جمة
 ورجال شدخت اوضاحهم
 يهلون المال اهمالهم
 كل موقوذ من التاج له
 ذي ضياء ان جلي عرينه
 منبذ القعب ابى الا انكسارا
 آمن الشلة من لاقى العوارا^(١)
 اربعا ما كن للذل ظوارا
 شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 المعالي والمساعي والنجارا
 فسل الاثار واستنب الديارا
 واسترد الدهر منهم ما اعارا
 عمد المجد قباباً ومنارا
 يزلق العقبان عنه والنسارا
 مبرك البازل قد قضى السفارا
 ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
 غمر النادي حلما ووقارا^(٢)
 فاماط الطوق عنه والسوارا
 لا يلاقي وهنبا اليوم جبارا
 والحمى افيج والراي مغارا
 غلبوا الاعناق مناً واسارا
 غارب السرح ويرعون الذمارا^(٣)
 نهر يسقى يلنجوجاً وغارا^(٤)
 ضوء الليل وما او قد نارا

١ الشلة جمع شلال وهو ان يصيب الثوب سواد ولا يذهب بغسله والعوار المحرق والشق بالثوب
 ٢ الشذا الاذى ٣ الذمار ما ازملك حفظة وحمايته ٤ الموقوذ الثقل والبلنجوج عود بنجر يور

تسكن الضوضاء عنه هيبة
كزئير الليث ينفي صوته
عمروا لم يعلموا ان لنا
قدروا جد نزار واقفا
لاوذوا لما رأوا من دونهم
عابنوا الضرب درا كافي الطلي
اصحرا الليث العفرني فانشي
قهقروا الشرك على اعقابه
واثاروا الدين من مريضه
داينوا المجد باطراف القنا
علموا لما اذيقوا بأسنا
لا اغب الدار من بعدهم
في غمام بهل اخلافها
مثقلات ترجم الودق بها
تحفز الماطر في جرعائها
كل دهماء ترى القطر بها
جهمة تضرب غاريها الصبا
كالمطايا اقبلت مرحولة
مثل ما لبدت المزن الغبارا
عن خفاً فيه ثواجاً وبعاراً^(١)
جائز الامر عليهم والامارا
ومشى الجد فما عزوا نزارا
واديا يلقي به السيل غماراً^(٢)
يعجل الفارس والطنن بداراً^(٣)
يطلب اليربوع في الارض وجاراً^(٤)
بعد ما استقدم غياً وضراراً
واطاروا عن مجاليه الخمارا
فغدا عينا وقد كان ضمارة
ان عقب الجري قد بذ الخضارا
شول يحملن وبلاً وقطارا
اطاق الراعد عنهن الصراراً^(٥)
ككف الحج يرمون الجمارا
نعر العرق اذا ما العرق فاراً^(٦)
من لجين وتري البرق نضارا
رجة الركب يكدون البثارا^(٧)
شلها حاد اذا انجد غارا

١ النواج صباح الغنم والبعار صوت المعزى
بعضه على بعض ٤ العفرني الشديد ٥ البهل التي لا صرار عليها ٦ تحفز تطعن ونغر
العرق سال منه الدم ٧ يكدون يتزعون

او نعام الدوّ بادرن الدجي يشجاو بن عرارا وزمارا^(١)
 طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن يأمن الليل عليه والنهارا

—*—

* وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ *
 صاحت بذودي بغداد فانسني ثقلبي في ظهور الخيل والعيبر
 وكلما هججت بي عن منازلها عارضتها بجنان غير مذعور^(٢)
 اطغى على قاطنيتها غير مكترث وافعل الفعل فيها غير مأمور
 خطب يهددني بالبعد عن وطني وما خلقت لغير السرج والكور
 اني وان سامني ما لا اقاومه فقد نجوت وقدحي غير مقمور
 عجلان البس وجهي كل داجية والبرعريان من ظبي ويعفور
 ورب قايلة والهه يتحفتي بناظر من نطاف الدمع ممطور^(٣)
 خفض عليك فلاحزان آونة وما المقيم على حزن بمعذور
 فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
 يوم حدى الطعن فيه بابن فاطمة سنان مطرد الكعبين مطرور
 وخر للموت لا كف ثقلبه الا بوطن من الجرد المحاضر
 ظمآن سلى نجيع الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقور^(٤)
 كأن بيض المواضي وهي تنهبه نار تحكم في جسم من النور
 لله ملقى على الرضاء عض به فم الردى بين اقدم وتشمير
 تحنو عليه الربى ظللاً وتستره عن النواظر اذبال الاعاصير^(٥)

١ الدو الفلاة والمرار الصباح والزمار صوت النعام ٢ هججت هدرت ٣ النطاف جمع
 نطفة وهي الماء الصافي ٤ المقرور البارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهابه الوحش ان تدنولصرعه
 ومورد غمرات الضرب غرته
 ومستطيل على الازمان يقدرها
 اغرے به ابن زياد لؤم عنصره
 وود ان يتلافى ما جنت يده
 تسبي بنات رسول الله بينهم
 ان يظفر الموت منا با ابن منجبة
 يلقي القنا بجبين شان صفحنه
 من بعد ما رد اطراف الرماح به
 والنقع يسحب من اذياله وله
 في فيلق شرق بالبيض تحسبه
 بنى أمية ما الاسياف نائمة
 والبارقات تلوى في مغامدها
 اني لارقب يوماً لا خفاء له
 وللصوارم ما شاءت مضاربها
 اكل يوم لآل المصطفى قمر
 وكل يوم لهم بيضاء صافية
 مغوار قوم يروع الموت من يده
 وابيض الوجه مشهور تغطرفه
 مالي تعجبت من همي ونفرته

وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
 جرث اليه المنايا بالمصادير
 جنى الزمان عليها بالمقادير
 وسعيه ليزيد غير مشكور
 وكان ذلك كسراً غير مجبور
 والدين غض المبادي غير مستور
 فظالما عاد ريان الاظاير
 وقع القنا بين تضيخ وتعفير
 قلب فسيح وراى غير محصور
 على الغزاة جيب غير مزور
 برقاً تدلى على الاكام والقور^(١)
 عن شاهر في اقاصي الارض موتور
 والسابقات تغطي في المضامير
 عريان يقلق منه كل مغرور
 من الرقاب شراب غير منزور
 يهوى بوقع العوالي والمباتير
 يشوبها الدهر من رنق وتكدير^(٢)
 امسى واصبح نهياً للمعاوير
 مضى بيوم من الايام مشهور
 والحزن جرح بقلبي غير مسبور

باي طرف ارى العلياء ان نُضِبَت
 القى الزمان بكلم غير مندمل
 يا جد لا زال لي هم يحرضني
 والدمع تخفره عين مؤرقة
 ان السلو لمحظور على كبدي
 وما السلو على قلبٍ بمحظور
 عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
 عمر الزمان وقلب غير مسرور
 على الدموع ووجد غير مقهور
 خفر الحنية عن نزع وتوتير^(١)

- ✽ وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في الحرم ✽
 ✽ سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مرثية اخرى في قافية الدال وهذه القصيدة ✽
 ✽ فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه ✽
 ✽ لاجل ذلك ✽

التي السلاح ربيعة بن نزار
 وترجلي عن كل اجرد ساج
 ودعى الاعنة من اكفك انها
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى
 وليغد كل مغرض من بعده
 قطع الزمان لسانك العضب الشبا
 واجتاح ذاك البحر يطغ موجه
 اليوم صرحت النوائب كيدها
 مستنزل الاسد الهزبر برمه
 وتعطلت وقفات كل كريمة
 هيات لا علق النجيع بعامل
 اودى الردى بقريمك المغوار
 ميل الرقاب نواكس الابصار
 فقدت مصرفها ليوم مغار
 عنهن كبش القيلق الجرار
 مغرى بجل معاقد الاكوار
 وهدى تخمط فحلك الهدار^(٢)
 وطوى غوارب ذلك التيار
 فينا وبان تحامل الاقدار
 وتلى وفالق هامة الجبار
 ابدأ وحط رواق كل غبار
 يوماً ولا علق السرى بعذار

يا تغلب ابنة وائل مالي ارى
غرباً فذاك غروبه لمنية
مالي رأيت فناء دارك عاطلاً
متغلي الاقطار الا من جوى
وحنين ملقاة الرجال مناخة
فجعت سماؤك بالشموس وحولت
في كل يوم نوء مجدي ساقط
عضت بنازها المنون ولم تنزل
يا ظالماً بالشار اعجلك الردى
يعتاد ذكرك ما تهزم من رجل
هجرت ركاب الركب بغدك قطعها
وعدمن كل مفازة مرهوبة
فالان يجرن الازمة بدناً
اين القباب الحمر تفهق بالقري
اين الفناء تموج في جناته
اين القنا مركوزة تهفو بها
اين الجياد ملن من طول السرى
من معشر غلب الرقاب ججاج
من كل اروع طاعن او ضارب

نجميك قد افلا عن النظار
عجلى وذاك غروبه لاسار
من كل ابلج كالشهاب الواري
ونشيج كل خريدة معطار^(١)
وصهيل واصمة السروج عوار
عنها وعنك مطالع الاقمار
منها ونجم مناب متوار
نقرو طريق الناب بالاظفار^(٢)
عن ان ينام على وجود الثار
وطغى تغيض برمة اعشار^(٣)
هول الدجى ومهاول الاوعار
وامن كل مخاطر عقار
بين المياه تفيض والانوار
متهوكة الاستار للزوار^(٤)
بصهيل جرد او رغاء عشار
عذب البنود يظرن كل مطار
يقدفن بالمهرات والامهار
غلبوا على الاقدار والاختار
او واهب او خالع او قار

١ النشيج الغص بالبكاء من غير انتخاب ٢ نقرو نتبع ٣ البرمة القدر من حجر
والاعشار العظيمة لا يجملها الا حشرة ٤ تفهق فتملى

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها
 ركبوا رماحهم الى اغراضهم
 واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم
 كانوا هم الحمي اللقاح وغيرهم
 لا ينبذون الى الخلائف طاعة
 عقدوا لوائهم ببيض اكفهم
 واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا
 كثر النصير لهم فلما جاءهم
 هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً
 او ليس يكفيننا تسلط بأسها
 نزلوا بقارعة تشابه عندها
 سد البلي وانار فوق جسومهم
 خرس قد اعنقوا الصفيح وطالما
 نقضت مرائرهم وكن اكفهم
 صاروا قراراً للمنون وانما
 كنا نرى اعيانهم ممدوحة
 شرفاً بني حمدان ان نفوسكم
 انفت من الموت الدليل فاشعرت
 بكرت عليك سحابة نفاحة
 شهاقة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار
 امم العلى وجروا بغير عثار
 فغنوا بغير مذلة وصغار
 ضرع على حكم المقاول جار
 بقعاقع الایعاد والانذار
 كبراً على العقاد والامار
 ان اللباس لها ادراع العاري
 امر الردى وجدوا بلا انصار
 للطعن بين ذوابل وشفار
 حتى تسلطها على الاعمار
 ذل العبيد وعزة الاحرار
 من كل منهل النقى موار
 اعنقوا الصفائح والدماء جوار
 مبلولة بالنقض والامرار
 كانوا لسيل الذل غير قرار
 فالיום يمتدحون بالاثار
 من خير عرق ضارب ونجار
 جلدأ على وقع القنا الخطار
 تلقى زلازلها على الاقطار
 طوراً وباكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت
واذا الصبا حدت النسيم مريضة
بمطورة الانفاس فاه بطيها
فجرت على ذاك التراب سليمة
تجري وذاك القبر غير صروع
اني ذكرك خالياً فكأنما
وكأنما مالت عليّ بحدها
لا زال زائر قبره في عبرة
والروض من حال عليه وعاطل

قطرات ذاك العارض المدرار
تفلي جميم الروض والنوار^(١)
سحر بين بها من الاسحار
من غير اضرار لها بجوار
منها وذاك الترب غير مثار
اخذت عليّ الارض بالاطرار^(٢)
نزوات قانية الاديم عقار
تنعى البقاء اليه واستعمار
والمزن من غاد عليه وسار

* وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ *
* وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان *
* بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك بينه وبين ابيه رضي الله عنهما *
او ما رأيت وقائع الدهر
بيننا الفتى كالطود تكنفه
ياأبي الدنية في عشيرته
واذا اشار الى قبائله
يترادفون على الرماح كأنهم
ان نهنوا زادوا مقاربة
عدد النجوم اذا دعى بهم

أفلا تسيء الظن بالعم^(٣)
هضباته والعضب ذي الاثر
ويجاذب الايدي على الفخر
حشدت اليه باوجه غر
سيل يعب وعارض يسري
فكأنما يدعون بالزجر
يتزاحمون تزاحم الشعر

١ تفلي ترعى والجميم النبات الكثير ٢ الاطرار الاطراف والنواحي ٣ وردت بعض
اعارض في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاخذ

عقدوا على الجلى ما فرهم
 زل الزمان بوطن اخصه
 نزع الاباء وكان شملته
 صدع الردى اعيا تلاجه
 جرجياد على الوجى ومضى
 حتى التقى بالشمس مغمده
 ثم اثنت كيف المنون به
 لم تشتجر عنه الرماح ولا
 جمع الجنود وراءه فكأننا
 وبنى الحصون تمتعاً فكأننا
 وبرى المعابل للعدي فكأننا
 هذا عبيد الله حين رمى
 ورمت به العيوق همته
 غلبت مآثره النجوم على
 وتناذر الاعداء صولته
 قادت حزامته المنون فلم
 نكصت اسننه وأحجم جنده
 قد كان مشهوراً اذا ذكرت
 متهللاً في كل نائبة
 سبط الانامل طيبي الازر^(١)
 ومواطن الازمان للعر
 واقر اقرار على صغر
 من الحم الصدفين بالقطر
 اما يدق السهل بالوعر
 في قعر منقطع من البحر
 كالضغث بين الناب والظفر^(٢)
 رد القضاء بما له الدثر^(٣)
 لاقته وهو مضيع الظهر
 امسى بمضيعة ولا يدري
 لحمامه كان الذي يبري^(٤)
 عرض العلى وابى على الدهر
 فوطى رقاب الانجم الزهر
 عرصاتها وبدأت بالبدر
 فابات اشجعهم على ذعر
 تمنع مضارب بيضه البتر
 جزعا لمطلع ذلك الامر
 خطط الوغى ومواقف الصبر
 توضع القطوب مواضع البشر

يرقى الى امد المكارم والاعلا
 لو لم يعارضه الحمام اذا
 اودى وما اودت مناقبه
 طوت الليالي بعد مصرعه
 خلي وترب ابي لقد سلبت
 قد كان من عددي اذا طرقت
 وهو الزمان على ثقله
 كم زفرة خرساء اكظمها
 ضمرت بجزتها عليك وفي
 لو ان ما انحي عليك يد
 لو قفت بينكما لاعكس سهمها
 ولو انها سمراء مشرعة
 وسمحت دونك بالحياة على
 او بالغنا بالنفس معذرة
 لكن رمتك اشد رامية
 بلغتك من خلف الدروع ومن
 حمل الغمام جديد ريقه
 لولا مشاركة المدامع في
 لو انبتت ترب الرجال على
 نبتت عليه من شجاعته

لم تختزله موانع الكبر
 لمضى على غلوائه يجري
 ومن الرجال معمر الذكر
 نار القرى ومعرس السفر
 مني النوايب انفس الذخر
 بزلاء ضاق بها حمي الصدر^(١)
 ينوي العقوق بنية البر
 متمسكاً بعلائق الاجر
 احشائها كلواعج الجمر
 راعك بالانباض عن عقر
 عن تحرك البادي الى فحري
 اعطيت حد سنانها صدري
 ضني بها وكرائم الوفر
 والسعي بين النجج والعدر
 سهماً واهداهما الى العقر
 خال القنا والعسكر المجر^(٢)
 فسقى مغيب ذلك القبر
 سقياه قل له ندى القطر
 قدر العلي ونباهة القدر
 تلك الجنادل بالقنا السمر

ان التوقي فرط معجزة
لو مال بالقرنين خوفهما
اوعد داما في الخطال اذا
نحني المطاعم للبقاء وذي
لو كان حفظ النفس ينفعنا
الموت داء لا دواء له
فدع القضاء يقداو يفري
للموت ما اطغنا على الوتر
لتوادعا ابدًا على غمر^(١)
الآجال ملء فزوجها تجري
كان الطيب احق بالعمر
سيان ما يوبي وما ييري



- * وقال بديها يرثي ابا بكر بن شاه و به توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ *
* ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى احدهم على كثرة اصدقائه وكان *
* هذا الرجل جليل القدر ببغداد *

لعمري لقد ماطلت لو دفع الردى
أني كل يوم انت غاد مشيع
اين كان لي في كل ما انا تارك
سقيت ابا بكر على البعد والنوى
اخي ما اقل التابعيك الى الثرى
لقد كانت النكراء منك خليقة
الا انما الماضون منا هم الاولى
تبعه ابصارنا وهو ذاهب
عليك سلام الله فات بك الردى
مطال وقد عاتبت لو سمع الدهر
حيباً الى دار يقال لها القبر
وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
ولا بل هام الشامتين بك القطر
واخوانك الادنون من قبلها كثر
ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
اراحوا وخطوا والبواقي هم السفر
كما مال قرن الشمس او وجب البدر^(٢)
ولم يبق عين للقاء ولا اثر



﴿ وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه ﴾

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستزدنا ريح الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلاً في الرزايا وجانب الصبر وعرا
لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
واقعاً بالاضداد اروي واظمي وقضى واقتضى وساء وسراً
كل يوم يغدو بقاطعة الامل غضبان قد تابط شرا
مذنباً كلما شكك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
ضيغماً يخبط السروب طروباً كلما مر بالعقيرة كرا^(١)
واري الناس وافرا وملقى بالرزايا والارض داراً وقبرا
منزلي قلعة ولبث فهداك مجازاً لنا وهذا مقرا
كل يوم نذم للدهر عهداً خان فيه ونشتكي منه غدرا
قد انيخت لنا الركائب فالحازم عبي زاداً ووطأ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفرا^(٢)
كم فقيد لنا طوته الليالي ذقن منه حلوا وذوقن مرا
وكأن الايام يدركن ثارا عندنا فيه او يقضين ندرا
انما المرء كالقضيب تراه يكتسي الاخضر الرطيب ليعرى
معكس السهم ذا يراش ليمضى في المرامي وذا يراش ليبرا
من مؤد الى علي الوكا أجد عصيت للصبر امرا^(٣)

١ السروب الطرق والعقيرة ما عقر من صيد او غيره وصوت الباكي ٢ زماناً يعني بلا
انثناء ٣ الوكا رسالة

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نفعاً فضرا
 فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوها باقي المنازل طرا
 كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا
 كم حشوت الثرى حسا ما طيريرا وطويلا لدنا وطرفا اغرا^(١)
 وخذوداً مثل الذوابل ملسا وجباها مثل الدنانير غرا
 وكان القبور منهم بذي الجزع عياب حملن درّاً وعطرا^(٢)
 اوجه صانها الجلال فأمسين ترابا تحت الجنادل غبرا
 عطل الدهر من حلاهن فينا وتحلى الثرى بهن واثرى^(٣)
 قطع الموت بيننا فتباينا لقاء الا نزاعا وذكرنا
 فبعدنا وما اعتمدنا بعداً وهجرنا وما اردنا الهجرا
 روعة ان جزعت منها فعذر لجزوع وان صبرت فاحرى
 وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكرا^(٤)

* وقال يرثي قوماً من عشيرته واقاربه انقروا وبتاً لم لنقدمه وذلك في *
 * شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ *

تناسيت الا باقيات من الذكر ليا لينا بين القرينة والغمر^(٥)
 وكم زادني فيها الهوى عن جماه وقار عني الغيران عن بيضة الخدر^(٦)
 وذى دمج لانا بل الحى رايشا ولا باريا يبري من الشر ما يبري

١ الطيريز المحدد والطرف بالكسر الكرم من الخيل ٢ العياب جمع عيبة وهي زيل من
 ادم ٣ اثرى كثرماله ٤ العوان كحباب من المحروب التي قوتل بها مرة ٥ القرينة
 موضع في الطائف والغمر موضع بينه وبين مكة يومان ٦ الجمام الكيل الى رأس المكيل
 والغيران من غار على امرأته وهي عليه تغار غيرة

اي خطب راخي قواك وقد كنت جديلا على الخطوب ممرًا^(١)
 وقناة صماء تطعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزرا^(٢)
 اعل من عثرة الاسى ان لالانجاد نهضاً وللعاجز عثرا
 اي باق يبقى عليك ولو كنت موقى من الخطوب معراً
 افقد الاصل بالغاً مثهى النبت المرجى من افقد الفرع نضرا
 كن كهود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقرا
 والجليد الذي اذا الدهر ابكى منه قلبا جلى على الناس ثغرا
 مستميتا يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة الهمة فجبرا
 وقرته روائح الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زيد غمة زاد صبراً ضرم الزند كلما لزورى
 ارضته هواجر الخطب فانقا د حمول الاذى وما قال هجرا
 هاب ضحضا حها ومر به الدهر على سبيلها فخاض الغمرا^(٣)
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدرا
 نفض الدهر منهم ثم اعياه بدورا من المطامع تترى
 عجباً سمتك السلو وعندي مس جرح من الهوى ليس ييرا
 اتوخي برد القلوب من الوجد وقلبي يزداد بالوجد حرا^(٤)
 واذا قلت ينزع الدهر نابا من بقايا ذوي اعلق ظفرا
 كلما ابلغ العواذل سمعي في التسلي عن معشر زاد وقرا
 اجد القلب بعد لومي اسخى فكان اللاحى بما قال اغرى

١ الجديل الزمام الجدول من آدم - ٢ خلاجا غمزا والشزر الطعن ٣ الضمضاح
 الماء اليسير ٤ اتوخي انجوى

يقاب لي في محجري ام شادن
 تلقيت من طرفيه سهما وجدته
 فيالك من رام اضم سهامه
 اقول لغيداق واذكرني الهوى
 تذكرني ما حالت الارض دونه
 وطى الليالي والجديد الى بلى
 وشرف الرقيقين الذي ان امرته
 يقارعني حتى اذا كل غربه
 اني كل يوم انت ماتح عبرة
 ومنازح جمات عينيك راجعاً
 اقول عزاء والجوى يستفزه
 فلما ابى الا البكاء رفته
 وقلت له رد الجفون على القذى
 قسمت زفير الوجد بيني وبينه
 عشية تغشاني من الدمع كنة
 فزعت الى فضل الرداء مبادراً
 كاني وغيداقا طريدا مخفاة
 نخلأ عن ماء الحلول ونثني
 فاين بنوام المكارم والندی

تجفل او يدنو دنوا على ذعر
 يلد على عيني ويؤلّم في صدري
 وان نلن مني باليدين الى التحري
 على النأي ماللقاب ويك والذكر^(١)
 الا انما سولت للدمع ان يجري
 وليس لما يطوي الجديد ن من نشر
 عصاك وان ما حضته الدهر لم بدر
 نسينا التصافي واندملنا على غمر
 على طلل بالود او منزل قفر^(٢)
 الى غزر ماء لا بكى ولا نزر^(٣)
 واعبي الاواسي وعي عظم على وقر
 بعينين كانا للدموع على قدر
 وخلي الجوى يمري من الدمع ما يمري
 دواليك اقريه اللوامج او يقري^(٤)
 كاني مرهوم الازارين بالقطر^(٥)
 تلقي دمي ان ينم على سرية
 اصابا دما في مالك وبني النضر
 على رصف اكباد احمر من الجمر^(٦)
 وال الجياد الغر والجمال الدثر

١ الغيداق الناعم والكريم ويك ويك ٢ الماتح النازع ٣ البكى القليل ٤ الدواليك
 الخضر في المشي ٥ الكنة الوفاء والمرهوم الممطور ٦ نخلأ نترك شيئاً وتأخذ في غيره والرصف الضم

فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
 بزيد القنى او بالتمس او عمرو^(١)
 لثيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
 قراسية رد العجيج على الهدر^(٢)
 تشقق عن اعراف احصنة شقر
 جواثيها من مظلم الجال ذي قعر^(٣)
 وسدوا بمربوع القنا طلع الثغر
 اسلت رجالا ام ظبي تضب بتر
 فلم يبق الا ذوا عوجاج وذو كسر
 فحول الوغى بين الزماجر والخطر
 لتغلب ايام الطعان على بكر
 وقد اغلقوا باب الطلاطة البكر^(٤)
 فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
 وراحوا كراما طيبي عقد الازر^(٥)
 اذا طرقتوا والآذون على القدر
 ويستأنفون الصبر في اول الصبر
 اذا كرموا في طاعة الجود ذا الطمر
 ولم يدفعوا في صفحة الحق بالعدر^(٦)

واين الطوال الغلب كانت سيوفهم
 كانتك تلقى هجمة الخطب منهم
 اذا عدوا اثروا طعانا وغيرهم
 لهم كل شهقى بالنجيع كما رغي
 لها رقصات بالدماء كأنما
 تلمظ تلماظ المروع وتنكفي
 رموا بجباه الخيل ماسدت الردى
 ولم تدر ايمان القوابل منهم
 هم استفروا ما كان في البيض والقنا
 قباب من العلياء اعلى عمادها
 بنوها بايام الطعان وما بنت
 يعودون قد ردوا العظيمة عن يد
 وغير الوان القنا طول طعنه
 غدوا سهكى الايمان من صدأ الظبي
 هم الحاجبون العرض عن كل سبة
 وهم ينفدون المال في اول الغنى
 مليون ان يبدوا بذى التاج ذلة
 اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجمة

١ القلس الرجل الدايم المنكر البعيد الغور ورجل كنانى من نساء الشهور وعمرو ابن معدي
 كرب ٢ القراسية الضم الشديد من الابل ٣ تنكفي ترجع ٤ الطلاطة الدايمية
 ٥ سهكى من السهك وهو صداء الحديد ٦ وجمة عبوسة

من البيض يستامون والعام كالح
 كأن عفة المرء ذي الطول منهم
 مغاوير في الجلى مغاير للحمى
 سراع الى الورد الذي مائه الردى
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة
 فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد
 اذا نزل الحى الغريب ثقارعوا
 يميلون في شق الوفاء مع الردى
 حواقله مثل الصقور وفتية
 وما لظمواعن غاية المجد جبهتي
 توراكلي في حال يسري فان رأوا
 اذا او هنت عظمي الليالي وجدتهم
 هم انهضوني بعد ما قيل لا لعا
 كهوني وما استكفيتهم من ضراعة
 ترى كل ذبال العطاف كأنما
 له رائد يلقاك من قبل شخصه
 يصدع عنه الناظرون كأنما

جدوباً ومطارون في الحجج الغبر
 يدون اوذام الدلاء من البحر^(١)
 مفاريح للنغمى مداريك للوتر
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر^(٢)
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر
 وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
 عليه فلم يدر المقل من المثر
 اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
 اذا ما حناني طارق دعموا ظهري^(٣)
 بلى خلعوا عني لادراكها عذري
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
 بايدي الندى والطن قد جبروا كسري
 وهم اغرموا الايام لي ما جنى عثري
 ترافد ايدي الابعدين على نصري
 تفرج منه الليل عن قمر بدر^(٤)
 جلالا كما دل الضياء على الفجر
 يرون به ذا لبدتين ابا اجر^(٥)

١ الاوذام جمع ودم وهو السيور بين آذان السلو ٢ النزوة السورة ٣ الحواقل جمع حافلة وهي سرعة المشي ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتين اللبدة شعر زبرة الاسد و ابا اجر فاقد الاولاد

له عبق يغنيه عن طيب عرضه
 لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم
 وروا كبدي في اخر الدهر لوعة
 مضوا فكأن الحى فرع اراكة
 واصبح ورد الدمع للعين بعدهم
 وما تركوا عند الرماح بقية
 نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع
 بقيت معنى بالبقاء خلافهم
 واغدوا على اثارهم وودادتي
 وفي الحى بيتي خالفاً وكأني
 كاني مغلوب على نصل سيفه
 فما اتلافى الغمض الاعلى قذى
 وقالوا صطبر للخطب هيات اذ مضى

سطوعاً من البان المديني والاطر
 كأن الردى فيهم تحلل من نذر
 بما برّ دوا قلبي على اول الدهر
 على اثارهم عري من الورق النضر
 على الغب اذ ورد الفراء على العشر^(١)
 لهز الى يوم العماس ولا جر^(٢)
 من الماء ما يعدى على غلة الصدر
 وما بيننا الا قديمة السفر^(٣)
 لو انهم الغادون بعدي على اثري
 من الوجد يورى بين اقبرهم قبري
 اقام بلا ناب يروع ولا ظفر
 ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
 مقوم دري والمعين على دهري

* وقال يرثي امرأً يخصه *

وذى نضد لا يقطع الطرف عرضه
 تخال به ركني ابان وشابة
 اذا مد بالاعناق قعقع رعه
 كما صطرعت رايات قيس وخندف

اذا قيل نجدى المباح تغورا^(٤)
 اطلاقاً وجراجا من الرمل اعفرا^(٥)
 كهود الملا ان عضه العب جرجرا
 عجالي يجرون العديد المجهرا

١ الفراء جمع فرا حمار الوحش والعشر نذابح يهيق الحمار ٢ العماس الحرب الشديدة
 ٣ القديمة تصغير قيدوم وهو ضد الورا ٤ النضد من الجبال جنادل بعضها فوق
 بعض ٥ ابان وشابة جبلان

يضرم بالغاب الابهاء المسعرا^(١)
 ورجع قرقار الفنيق بقرقرا^(٢)
 على عجل يزجي السفين الموقرا
 ولا نعرات الشيخ اوس ابن معيرا^(٣)
 كما جمع الوهم الثفال ليعقرا^(٤)
 تسوق من الغور الغمام الكنهورا^(٥)
 كمنخض الغريري المزاد الموكرا^(٦)
 قلال الروابي والركي المغورا^(٧)
 ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا^(٨)
 وان مطال الداء بعدك اقصر
 ومن فاته الاعذار بالامر عذرا
 اعز على عيني من طارق الكرى
 ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا
 احب فوادتي انطوس دونه البرا
 زفيري ودمعي ان يراح ويمطرا
 تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

اذا اج بالايماض قلت ابن كفة
 تشول تشوال البروق بيرقة
 كان به النوقي من سيف جدة
 له نعرات بين قو ورامه
 ابست به ريج النعامي منيحة
 وهو جاء في اشواطها عجرفية
 تبعق بالاطباء من كل فيقة
 واقلع اقلاع الظلام وقد وزى
 قضى بك لا ضنا عليك بدمعي
 لقد ساءني ان البلابل روحت
 تضرعت في اعقاب وجد عليكم
 واهجركم هجر الخلي وانتم
 ولم ازجر العين الدموع لتنتهي
 وقالوا ارح قرح الفواد وانما
 كفى جانب القبر الذي انت ضمنه
 وما ضر قلبي اذ غدا منك اهلاً

١ اج عدا وله حفيف والابهاء الفص ٢ تشول تلحق بطونها لظهورها والبرقة الارض
 الغليظة والقرقار مدير العير والفنيق الفحل المكرم والقرقر القاع الاملس ٣ النعرات الهيجان
 ٤ الثفال البطي من الابل وغيرها ٥ الهوجاء الرمح تفلح البيوت والحجرفة قلة المبالاة
 والكنهور قطع من السحاب كالجبال ٦ تبعق تبعج والاطباء حملات الضرع والفيقة اللبن يجتمع في
 الضرع بين الجلبتين والغريري منسوب الى الغريبر وهو فحل من الابل والموكر المملوء
 ٧ وزى اجتمع والركي جمع ركة وهي البئر ٨ الرسيل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

—••••—

* وقال وقد اجناز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء *

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلاك الا نهارا
المهيون بالضيوف اذا هبت شمالاً والموقدون الناراً^(١)
كلما باخ ضوءها اقضموها بالقبيبات مندليا وغاراً^(٢)
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى لقبوا ارضها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا عبراً للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طاول خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبقات الثرى كأن عليها اطميين ينفضون العطارا
وقباب كأنما رفعوا منها لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف الليالي جوارا
اين عقبانك الخواطف حلقن وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائماً وشفارا
حبذا اهلك المحاون اهلا يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تأني برهة في مناخه ثم سارا

—••••—

* وقال رحمه الله في النسب *

طلعت والليل مشتمل	سابع الاذيال والازر
من خصائص الغبيط وقد	غرد الحادي على اقر ^(١)
ورقاب القوم مايلة	من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم	يتبعون الضوء بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم	ليس هذا مطلع القمر

—>o<—

* وقال ايضاً *

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى	اليكن لي لاجازكن ندى القطر
فيا دين قلبي من ثلاث على منى	مضين ولم يبقين غير جوى الذكر ^(٢)
ورامين وهناً بالجمار وانما	رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا	خليين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدامي عادنا النفر عن منى	وما سرني ان اللقاء مع النفر
ويا بوئس للقرب الذي لا ندوقه	سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني	نزعت يدي اليوم من ظاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه	فميعاد دمع العين منقلب السفر ^(٣)

—>o<—

* وقال ايضاً *

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته	من الربيع وقال الركب قدمطرا
مسائلاً كلما هبت يمانية	وفد القرينة هل احسستم خبراً ^(٤)

١ الغبيط الرجل والافر واد واسع ٢ الدين الداء ٣ السفر المسافرون
٤ القرينة اسم موضع اوروضة بالصان

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسأ على الزمان الذي ولى فلا نظرا

✽ وقال وكتبها الى صديق له ✽

نأت القلوب وسوف تنأى الدار وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شققت حشى الزمان فلم يكن فيه سوى سر النوى اضرار
ما للخطوب تبرزني ثوب الهوى وعلى من احداثها اطار
الفت ضميري النائبات كنهها لعناق افراس الجوى مضار
ما لي ارقق فيك دمعاً ترتوى منه الخطوب وما له مشتار^(١)
ايها مؤمل طي لا تنقضن ودأ له من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة في حيث ليس من الورى لك جوار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة ان الوفاء لذي الصفاء شعار
ولئن غدرت ولا عجيب انه بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا او قاربوا او انصفوا او جاروا

✽ وقال وقد سئل وصف مجلس ✽

ورب ليل طربت فيه وما استرقتني العقار
صحوت من سكره ولكن بي من بقايا الهوى خمار
نجهل فيه مع الاغاني والجهل في مثله وقار
لما استضاء الظلام منا تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه من بعد ما استبعد المزار

اذا تضاءت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذا اليوم كفي للبياع على النهى
فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة
واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
ثقت لبانات الصبا وتصرمت
فلا نهى للاحي علي ولا امر
ولا تحسبا اني نضوت بطاتي
نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر
ولا ام تري ان الشباب هو الغنى
وان قل مال فالمشيب هو الفقر

﴿ وقال على لسان رجل شيخ سئل مدح جارية سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا
وذنب من لام ظالماً غير مغتفر
لما تمالوا على عذلي اجبتهم
بعض معترف لا ذل معذر^(١)
اهو السواد برأسي ثم امقته
فكيف يخلف اللونان في نظري
نأبي طلائع بيض ذر شارقها
في عارضي ان تكون البيض من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم
علافة تشمت الظلماء بالقمر
بلوم يكن فوق لون البيض مارقت
صبغ الليالي على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة
ان تفقد العين يرض القلب بالاثر
والليل استر للخالي بلذته
والصبح افضع للسارمي على غرر
ولفتي في ظلام الليل معذرة
وماله في الضمعي ان ضل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الي
ما يبيض الدهر والايام من شعري

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

﴿ وقال ﴾

ليس على الشيب للغواني	وان تجملن من قراري
كأنما البيض من لداتي	ضرائر البيض من عذاري ^(١)
ان خيمت هذه بارضي	تعملت تلك عن دياري
ارين في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوبي	ويظهر السر من عوازي
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب للضواري
وكن طربي الى طروقي	اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذاض المشيب فودي	تورع الزور عن مزار ^(٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النهار

﴿ وقال ﴾

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه	بعارض من رشاش الدمع يطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه	تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى اليّ يداً عقد العناق بها	والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا	فقلت ما كنت انساه فاذكره

* وقال *

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبطن بنا الاجفرا^(١)
ايا صاحبي اترى نارهم فقال تريني ما لا ارى
دعاني الغرام ولم يدعه فابصرت ما لم يكن مبصرا
فمازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

— ٣٠٠٠٠ —

* وقال متغزلاً *

يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري
راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار
اهنو الى الركب تعلو لي ركبهم من الحمى في اسحاق واطمار^(٢)
تضوع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار
يارا كبان قفالي واقضيا وطري وخبراني عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلع ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري
ايام اودع سري في الهوى فرسي واكتم الحي ادلاجي واخطاري
فلم يزالا الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

— ٣٠٠٠٠ —

* وقال في قصر الليل *

اشكو ليالي غير معتبة اما من الطول او من القصر
تطول في هجركم وثقصر في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الاجفر موضع بين الحزبية وفيد ٢ الاسحاق تصغير اسحاق وهي الثياب البالية

يا ليلة كاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالسحر



* قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه يصفح عنه *
 اتحسب سوء الظن يجرح في فكري وعاقبت يدي عند النزال عوائق
 اذا فاحنوى بي العجز من كنف الصبر . عن السيف لا تدني يدي من النصر
 يظن بوقع الاثر في غرة البدر بريب وودي ان يعنف من غدري
 حللت عري ضغني وكفكفت من وتري لا لبستم حلياً من البيض والسمر
 وان اسخظت عادت على السخظ من صخر وانا اسخظت عادت على السخظ من صخر
 حفاظاً ويرمي الافق بالانجم الزهر لجود حباك النائل الغمر بالقطر
 حريقاً على الاعداء مضطرم السعر وكاد شهاب السخظ يطلمع من صدري
 عن الصفع لكن انت من كرم البحر بقيد النهى اغتته عن طلب العذر
 على حنق مات الحمام من الذعر اهز واعناق المكارم في امري
 واخلاقنا ماء زلال على الرضى اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوي
 وما نحن الا عارض ان قصده وان هزل للاضغان عادت بروقه
 غفرت ذنوباً منك اذكت عزايبي صفحت وقد كان الثغصص زادني
 ومن قيد الالفاظ عند نزاعها فرح غانماً بالعفو ممن لو انطوى
 بكفي اني شئت ناصية العلى



* وقال ايضاً *

الا انها غمر السخائم والغمر جناية من يجني بها ثمر الدهر (١)

١ السخائم جمع سخيمة وهي الحقد

تحن الربي للقطر لا لغمامة وماتنفع السحب السواري بلا قطر
سأهجر ابكار القوافي فاني اراها على الايام تقتص بالغدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الارب دوية خضتها وقد قيد العين ديجورها^(١)
وحاجة رمحي ذيلها وهم جوادي يعفورها^(٢)
ربأت بها في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها^(٣)
كان السماء بهالامة وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رأيت جنود الجهل غالبه والناس في مثل شدة الضيغ الضاري
نهضت تكتم في برديك سابغة كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبراً فما الفايز الا من صبر ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضي بما فيه القدر يلقي الفتى من دهره خيراً وشر
لا بد ان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويذر^(٤)
ورب عظم هيض حيناً وانجبر اخوك من كان مآلاً ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدوية الفلاة ٢ الذبال لثور الوحش واليعفور الخشف ٣ ربأت علوت وارتفعت
والديجور التراب ٤ الخلف الضرع

اقبل في الامن وولى في الحذر
 ذا العنق الاغلب والوجه الاغر
 ولو تعاطاني العدو ما قدر
 حرمت حظي منه من دون البشر
 وقد سقى البدو وطبق الحضر
 فليس ظني فيه كاذب الخبر
 قد زاده الله على عظم الخطر
 فات بها كل جواد وطير
 فالله يعشي عنه ناظر الغير
 ابلغ مقالى ذلك العضب الذكر
 لولاه ما لا قوا بعودي من خور
 وكان للخصوم عني مزدجر
 خصصت بالغلة من ذاك المطر
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر
 ولا رجائي ببعيد المنتظر
 مكارماً ذات حجول وغرر
 سبقاً الى غاية كل مفتخر^(١)
 ما طلع النجم واورق الشجر

* وقال وقد كثرت على قلبه الموم *

ارى ركدة ريحها يرتجى
 لعل همومك هذي الطوال
 فتأمن من حيث يخشى الاذى
 اذا عاد جد كأن لم يزل
 وقالوا انتظرها على بطئها
 وهل نافعي يوم اقضى صدى
 فان لم يكن فرج في الحياة
 ومظامة صباحها ينتظر
 سيكشفها فرج مختصر
 كما خبت من حيث يقضى الوطر
 وان سرّ دهر كان لم يضر
 ومن ضامن العمر للمتظر
 اذا صاب وادي قومي المطر
 فكم فرج في انقضاء العمر

* وقال ايضاً *

اذا ضافني هم امل طروقه
 ببعض الليالي او اضيق به صدرا

١ الطير النرس الجواد

ولم ارلي ما يطرد الهم مثله
اقول لندماني كرا الى المنى
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة
فما كان الا خلسة ثم انني
سماعا يجلي عن ضمير ولا خمرا
وذكر التصابي واندبا ذلك العصرا
فراذا علي القول احدث به ذكرا
رأيت يدي عما علقت به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر
يا عمرو ذا الجملة والوجه الاغر
فقام مشزور القوى على مرر
مضطرب الازرة وقاد النظر
قدح لحاظ كمطارات الشرر
كالصل ان جر ذناباه زفر
جر جر لما شيم ضيماً وزار
فردها بعد العراك والبحر
حتى رماني بهواديها ومر
وقد مضى الورد واعجز الصدر^(١)
قد اضطرارا جاوز الامر الخبر
كانما ناط على الجيد القمر^(٢)
كانما ينظر من وقبي حجر
يلهب في ازاره اذا نظر
او الغريري اذا عج هدر^(٣)
جرجرة العود بلا طول السفر^(٤)
واليوم ذو مزادة تنضح شر^(٥)
مبتسما كانما قضى وطر^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع
قد يورق العود يوماً وهو ذو ويس
يابعد بين عيان المرء والخبر
ونقبس النار من ذي نعمة حصر^(٧)

١ الذكر الجليل ٢ المر جمع من وهي قوة الخلق وشدته وناط على ٣ الغريري
منسوب الى الغريرو وهو فحل من الابل وعج رفع صوته ٤ جر جر دد صوتة والعود المسن من
الابل ٥ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ الهوادي الاعناق او القطعة من الابل
٧ الحصر البجبل

كذب عاينه اذا ارضاك ظاهره
وان سمعت فقل ما كان عن اذن
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة
شهادة الصادقين السمع والبصر
وان نظرت فقل ما كان عن نظر
فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

—••••—

* وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه *
يا ذا المعارج كم سألتك نعمة
اي العوارف منك اشكر فضله
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه
فمنحتنيها بالذنوب الاوفر
عجز المقل وزاد طول المكث
ام ما كفيت من الذي لم احذر

—••••—

* وقال ايضاً *

في كل يوم مودات مظلقة
يطيب النفس عن قطعي علائقها
كن في الانام بلا عين ولا اذن
غيب الرجال ظنون قبل مجته
فما نلائم الا عاد منصدعا
محل البلاد ولا جار تعص به
والناس اسد تحامي عن فرائسها
كم وحدة هي خير من مصاحبة
من كشف الناس لم يسلم له احد
قد كان انكخبها الدهر مغرورا
اني افارق من فارقت معذورا
اولا فعش ابد الايام مصدورا
فما طلابك ان تلقاه موفورا
ولا تثقف الا عاد ما طورا^(١)
يضوي الفتى ويكون العام ممطورا^(٢)
اما عقرت واما كدت معقورا
ينسي الجميع وينغدو الفذ مذكورا
الناس داء فخل الداء مستورا

—••••—

* وقال ايضاً *

من شافعي وذنوبي عندها الكبر
راحت تريح عليك المصاحبة
رأت بياضك مسوداً مطالعه
واي ذنب للون راق منظره
وما عليك ونفسي فيك واحدة
انساك طول نهار الشيب آخره
ان السواد على لذاته لعمى
البيض اوفى وابقى لي مصاحبة
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد^{دود}
وليس كل ظلام دام غيبه
أما تريني كصل تحت هضبتة
مسالماً يأمن الاقران عدوته
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق
ان اشهد القوم لا اعلم نجيمه
كان الشباب الذي انضيت منده
من بعد ما كنت استسي الماشغفا
لم ادر ان الصبا تبلى خميصته
ان امس لا يتقى زجري ولا غضبي

ان المشيب لذنب ليس يغتفر
وعند قلبك من غي الهوى سكر
ما فيه للحب لا عين ولا اثر
اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
اذا تلون في الوانه الشعر
وكل ليل شباب عيبه القصر
كما البياض على علاته بصر
والسود مستوفزات للنوى غدر^(١)
واخلقتك حجول الشيب والغمر
يسر خابطه ان يطلع القمر
بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
ملقى الحنية عرى متنها الوتر^(٢)
والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ماذا قضاوا ويجمجم دوني الخبر
عقب الحميلة لما صوح الزهر^(٣)
امست تروع بي الغزلان والبقر
وان منصات ذاك العود ينأطر^(٤)
ولا تد الحى مملولاً لي العمر

١ مستوفزات منصبات ٢ الحنية القوس ٣ صوح بيس ٤ المنصات المستوي
وينأطر بغي

فقد ارد العفري عن اكيته
 ما للزمان ربي قومي فذعدهم
 ينفض جماعهم عن كئ نائبة
 ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم
 اصبت بعدهم في شر خالفة
 في كل يوم لرحلي عن نواقرهم
 ارد نبل الاداني ما رميت بها
 وقد اروع سوام الحي راتعة
 اذا توجس كان القلب ناظره
 اجفوله الولد مذخوراً له شفقي
 يمسون شعناً ويمسى في بلهنية
 ففي القلوب على حوبائه حنق
 من عاطيات تعالي في اعنتها
 واليوم عريان مشهور بفرجنه
 كأنهن ذئاب القاع مجفلة
 يطلعن نزو الدبي العامي اونة
 تغالهن مزاد الماء اغفلها

وازجر الضيغم الفادي فينزجر^(١)
 تطاير القعب لما صكه الحجر^(٢)
 كما تمالك تحت الميسم الوبر
 على النوائب واستثناهم القدر
 مثل السلي حوله الذؤبان والنمر^(٣)
 الى المعاطب مهواة ومحتفر
 فهل الى الرحم البلاء لي عذر
 بمقرب لا يوارى عنقه الخمر^(٤)
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 عليه دونهم الروعات والحذر
 كأنما جده عدنان او مضر^(٥)
 وبالعيون الى مضماره شرر^(٦)
 صك القداح رماها القامر اليسر
 يعتم بالنقع اطواراً ويأتزر^(٧)
 لولا السبيب على الاعناق والعدر^(٨)
 او مطرق القين ينزو تحنه الشرر^(٩)
 بالدور ربط العزالي فهي تبتدر^(١٠)

١ العفري الأسد الشديد ٢ القعب القدح الضخم ٣ السلي جلدة فيها الولد من الناس
 والمواشي ٤ الخمر بالخربك ما وارك من شبر وغيره ٥ البلهنية السعة من العيش
 ٦ الحوياء النفس ٧ الفرجة التخلص من المم ٨ السبيب الشعر والعدر جمع عذار
 وهو ما سال على خد الفرس ٩ التزو الوثب والدبي اصفر الجراد والقين الحداد ١٠ الدق
 الفلاة والعزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها

سواها كصوالي النار الجأها
تكداد تسبق ايديها نواظرها
اني حلفت بايدي الراقصات ضحى
والرائحات الى جمع محزومة
تنوس ركبائها نوس القراط اذا
وما اريق باعلى الخيف من علق
والبيت قاصة عنه ذلاذله
لامطرن بني الديان دامية
قلوا عناء وان اثرى عديدهم
لا يتجبرون على الايام من وهنوا
تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم
يا اعثر الله ايدي اينق حملت
منازل لا يرجى عندها امل
منابت سار فيها قادح عمل
من كل وجه نقاب العار نقبته
يصدى من اللوم حتى لو تعاوده
ابقوا مخازي لا تعفى مواطنها
يا طلح رامة لا اسقيت من شجر

الى مواقدھا الشفان والقرر^(١)
الى الطريدة لولا اللجم والعذر
وبالحجيج وما ابوا وما جمروا
مرّ الیام دعی اورادھا الصدر^(٢)
مالت من السهر الاجیاد والعذر^(٣)
توجی له البدن الملقات والجزر
سوم الخیض جلی عن ركنه الحجر
هطلی تدم بها الانواء والمطر
وربما قل اقوام وان كثروا
بالقارعات ولا یأسون من عقروا
تتلی علیهم بها الآیات والزبر
رحلی الى حیث لا ماء ولا شجر
على اللیالی ولا یقضى بها وطر
یرمی العروق وعیدان بها خور
كالعر مر علیه القار والقطر^(٤)
ایدی العیون زماناً لانجلی الاثر
على البلاد فضول الریط والازر^(٥)
مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ اللوم من السهم وهو حر السموم ووجع الصيف والشفان الريح ٢ الیام الحمام الوحشي

٣ تنوس من النوس وهو النذهب والقراط جمع قرط ٤ العر الجرب ٥ الریط جمع

ر بطة وهي الملاة كلها نسج واحد

كانني يوم استدريك من حذر
سيان عندي وايدي الحي جامدة
ما كل ثمرة تحلو لذايقها
الوم من لا يعد اللوم منقصة
يا نفس لا تهاكي ياساً ولا تدعي
قالوا انتظرها وان عزت مطالبا
القي المطامع مبتوتاً حباثلها
طأ من رجائك لا الاطواد مورقة
ليل من الهم لا يدعى السمير له
انقل النفس من صبر الى جزع

جاني دم طاح لا منجي ولا وزر
ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
ان السياط لها من مثلها ثمر^(١)
وضاع عنب مسيء ليس يعتذر
لوك الشكائم حتى ينجلي العمر
هل ينظر القدر الجاني فانتظر
للرزق والرزق لا الداني ولا القفر^(٢)
يوماً ولا جنديل البقاء معتصر^(٣)
اعمى المطالع لا نجم ولا سحز
والصبر اعود الا انه صبر

—••••—
* وقال ايضاً *

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه
فان انت لم تستبق بالصون بعضه
تنكر هذا الناس بعدك للندى
فاولاهم بالحمد من لان رده

فمذرك لا يقطر على العار قاطره
تتابع مطلولاً على الذل سائره
واقلع من نوء المكارم ماطره
ومن حسنت علاته ومعاذره

—••••—
* وقال ايضاً *

تجاف عن الاعداء بقيا فربما
ولا تبر منهم كل عود تخافه

كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
فان الاعادي ينبتون مع الدهر

١ الشبر هنا عقدة اطراف السوط ٢ القفر مصدر قفر ما له اذا قل ٣ طأ من سكن

دخول على زحلوفة الخطب بعد ما
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى
 اذا انت افنيت العرائن والذرى
 وهبك انقيت السهم من حيث يتقى
 تحامى على دار المقام سفاهة
 ترامت بهم ارجاء مظلمة القعر^(١)
 فعش عيش خال من علاء ومن وفر
 رمتك الليالي عن يد الخامل الغمر
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
 ضلالاً لذا رأياً ونحن مع السفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولولا هناة والهناة معاذر
 وشيعة اطعانا كأن زهاؤها
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها
 اقمت على ما ساء اذناً ومقالة
 ايت رميضاً صالحاً حر زفرة
 اربت ولم يارق معي من رجوته
 اقام على دار القطيعة والقلبي
 رماني عن قوس العدو وقال لي
 وعندى لتبديل الديار مناخة
 اقول غدا والشر اقرب من غد
 فما انت نظار وغيرك رائح
 اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي
 لظارت برحلي عنك بزلاء ضامر^(٢)
 بجانب ذي القلام نخل موافر^(٣)
 وما عز دار ليس فيها معاشر
 يبغني المكروه سمع وناظر
 لليلى من زور الملمات سامر
 ليومي اذا دارت عليّ الدوائر
 يشاور فيما ساءني ويؤامر
 امامك اني من ورائك تائر
 توقع ما تلي عليّ المقادر
 ابي الضيم ان يبقى بعشك طائر
 ونضوك مزوم ورحلك قاطر^(٤)
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان مخدر مملس ٢ الهناة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم نبت
 والموافر النخل المثقلة بنسرها ٤ القاطر الرجل الجيد الوقوع على الظهر او اللطيف منها

واني وان قلوا لمستمسك بهم
وبعض موالي المرء يغمز عوده
وقد كان مولى الزبرقان هراسة
وقد اكل الجيران قيد بن عاصم
وقد كان فيها للسموئل عذرة
ولكنه اصغى لما قال لائم
فلا يغررنك اليوم ثغرابين حرة
شكى الناس يبكي قلبه ولسانه
تواكله الخلان حتى حسامه
وما كنت الا كالموارب نفسه
وهل ينفعن الظارقين على الطوى
يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص
ولو كنت في فهر لقام بنصري
وسدد من دوني سنانا كانه
اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة
كليث الشرى ما فات حد نيوبه
ويا بى الفتى والسيف يحطم انفه
ولو با بى العوام كان مناخها
وراحت طراباً لم تشمس رحالها

وقد تمسك الساق المبيض الجبائر
كما غمز القدح الخليع المقامر^(١)
لها واخذ في الاخصيين وناقر^(٢)
وجار الايادي الخذافي واقر
ومن رام عذراً امكنته المغاذر
فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
تبسم للاعداء والصدر واغر
وان كتمت عنك الدموع النواظر
واعوانه حتى الجنان الموازر
بغى ولدا والعزم جداء عاقر^(٣)
اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
وتتبع موفور الرجال المعائر
غضوب اذا لم يغضب الحي غائر
الى الطعن ناب يقلس السم قاطر^(٤)
ادر عليها لقحة الطعن عامر^(٥)
من الطعم يوماً ادركته الاظافر
وفي الناس مصبور على السيف صابر
لقامر عنها اللوذعي المقامر
ولا نغرت منها القدور النواغر^(٦)

١ الخليع هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسماء اعلام ٣ الجداء الصغيرة الندى والناهمة
اللين ٤ يقلس يخرج ملء الفم ٥ الحريد المنفرد ٦ النواغر من نغرت النذر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعى دافع
فتلتم على ضلعاء منقوضة القوى
سهامكم في كل عار سديدة
وما كنتم لجم الجوامح قبلها
اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصفحوا
كان بكوراً من نطاة وخيبر
وما انا الا اكلة في رحالمهم
ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر
ارد على قومي فضول تعمدية
واني لاستاني حلوم عشيرتي
واطلس مناني الكذاب وقال لي
ينافط فيها هجرس وهو نائم
تشبه بالمجرين في حلبة الندى
واهملها مرعية في ضمانه
راها على علاتها ظهر صعبة
فاحجم عنها هائباً نزواتها
رأى سيفه فيها فعض بنانه

ايم ولم ينهر عن الماء زاجر
اذا ما استمرت بالرجال المرائر
وسهمكم في مرشق المجد عائر
فتثنونني ان اعجلتني البوادر
صدور الحرابي ارمضتها الهواجر^(١)
لها ناحط منهم رميض وناعر^(٢)
لها الفم الا ان يقي الله فاغر
على الناس الا ان تشب النوائر^(٣)
قبايهم ما دام للبدن ناخر
واني على ما ساء قومي لقادر
ليعدل مناد ويرجع نافر^(٤)
ليهنك احدى الليكتين لباكر^(٥)
وجرر فيها هجرس وهو فاتر^(٦)
اقم وادعا يا عمر انك عاثر
زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
تحادر من ارقاصها وتحادر^(٧)
وطار عليها الشمشحان المخاطر^(٨)
فالا ابا الغلاق كنت تبادر

١ الحرابي جمع حرباء ٢ نطاة اسم خيبر والناحط من يسعل شديداً والرميض من الرميض وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من النعور وهو من الرياح ما فاجأك يبرد وانت في حر
٣ النوائر من نار اذا هاج ٤ المناد المعوج ٥ الاطلس الرجل اذا رمى بفتح
٦ الهجرس الفرد او الثعالب او ولده ٧ ارقاص القفر ٨ الشمشحان الشجاع والغبور

يكش كشيش البكري في الحي اجليت
تطاو ح والاوراد تركب عنقه
واني ملي ان بقيت لعرضكم
علاة ركب ان الظلام اذا ونوا
قوارع من تخبط يعد وهو موضع
بواق باعراض الرجال خدوشها
حقيبة شر بئس ما اخنار ربه
فلمكم والله يصدع شعبكم
احن الى قومي كما حن نازع
تذكر جونا بالبطاح تلفه
وجنت عليه ليلة عقريه
بابطع معشاب كان نطافه
يبيت على الماء الذي في ظلاله
لم في كفاف الارض شرقا وغربا
اداروا رحي بالاعوجيات قمحها
هم نشطوني منشط السجل بعد ما
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي
وقواشرها واليوم مستوجف الحشا

عليه برمان القروم الخواطر^(١)
خواطر ما دون الردي وكواسر
بشوه المجالي تحتمن النواقر
من السير مرفوع بين العقائر
اميم ومن تخطئ بيت وهو ساهر
كما رقت رقب الابل المزائر^(٢)
اذا نفضت عند الاياب المآزر
ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
الى الماء قد داني له القيد قاصر
بمنتضد الدوح الغمام المواطر
لها سائل في كل واد وقاطر
دموع العذاري اسلمتها المهاجر
كناة والحيان كعب وعاص
عماعم ينبون العلى وكراكر^(٣)
صدور المواضي والرؤوس النوادر
تطاو ح الجولان والقعر غير^(٤)
من لارض مجرورا عليه الجرائر
له ايجل من عائد الطعن فائر^(٥)

١ يكش بهدر ٢ الابل الراهب والمزائر الاعياد ٣ العمائم الجيش الكثير والكراكر
الجماعة من الناس ٤ نشطوني نزعوني والمنشط الترع والسجل الدلو والجولان التراب
٥ مستوجف ذاهب والابجل عرق غليظ في الرجل او في اليد

وما غير دار المرء الا مذلة
واخلت من قلبي مكاناً لذكرهم
ولا غير قوم المرء الا فواقراً^(١)
وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

﴿ وقال مما كان يحدث نفسه ويتنناه من الخلافة ﴾
فيا عجباً مما يظن محمد
يقدر ان الملك طوع بينه
له كل يوم منية وطماعة
لئن هو اعفى للخلافة لمة
وابدى لها وجهاً نقياً كانه
ورام العلى بالشعر والشعر دائباً
واني ارى زنداً تواتر قدحه
والمظنُّ في بعض المواطن غرار
ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
ونبذ قريضاً بالاماني سيار
لها طرف فوق الجبين واطرار
وقد نقشت فيه العوارض دينار
ففي الناس شعر خاملون وشعار
ويوشك يوماً ان تشب لنا النار

﴿ وقال ايضاً ﴾
رموا بهرامي بنعيم فانقيتها
كاني بكم لا تستطيعون حيلة
وقلت لهم بيني وبينكم الدهر
وايس لكم نهي يطاع ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾
بني الذلان غايتنا واني
واهتكم لكل خباء نقع
يقام المجد بالعمد القصار
اذا ما مد اطناب الغبار
حباب يستدير على عقار
كأن الدمع فوق الخد منها

* وقال ايضاً *

لا مشالها يسخر الساخر لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت ناه ولا آمر

—•••••—

* وقال ايضاً *

اما تراها كالجزاز البتار تخلق القوم احنلاق الاشعار
حيّ على السير وحيّ قد سار

—•••••—

* وقال ايضاً *

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعرورى جوانبها بكر
تمطت بي العشرون حتى رمين بي الى غاية من دونها يقطع العهر

—•••••—

* وقال ايضاً *

يقولون نم في هدنة الدهر آناً فقلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد ثراء ولا يبقى على وافر وفر

—•••••—

* وقال ايضاً *

تظاير في مر العجاج كأنها اجادل حظتها سغابا وكورها^(١)
لها بين جنبي ضرغد فضرية غريرية يهدي الضيوف زفيرها^(٢)

—•••••—

١ الاجادل الصغور ٢ ضرعد جبل او حرة لفظان والضرية قرية بين البصرة ومكة
والغريرية ابل منسوبة الى نخل يقال له غرير

* وقال ايضاً *

ايا ربة الخدر الممنع بالقنا اتناين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما تعاظى القنا قومٍ وقومك اعصرا

* وقال ايضاً *

اناشد انت اطلاقاً بذي القور اضلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقطعه الاعادي عن مذاهبه قرب ايض مغمود للمنشور

* وقال ايضاً *

ومن عامر غامة كالسيوف جريال اوجههم يقظر^(١)
اذا صدئ القوم لا يصدأون كانهم الذهب الاحمر

* وقال ايضاً *

رأيت شباب المرء ليلاً يجنه يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح بين عواره ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة وان ضلالي في دجى الليل اعذر

* وقال ايضاً *

صبرت على عرك النوائب فيكم وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الغنى ويحلوا لي قلمي الخصاصة والفقر

* وقال ايضاً *

وافاتهن ابو عامر يقبل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الراح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمغفر

* وقال ايضاً *

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للمجد وطر
تامرني بالصبر هيات لقد هان على الاملس مالاتي الدبر^(١)
لولا ظبي سيفك في صدورها لما نهي فيها الردى ولا امر

* وقال ايضاً *

لا يغررك سلم جاء يطلبه لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت اناملها واسلم النفس لمالم يجد وزرا

* وقال ايضاً في صفة بغيره *

رب ناء الملاط يحسب جيداً حائلاً بين غرضه وصداره^(٢)
ان ثناه الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره^(٣)
وكأن اللغام يسقط من فيه هوافي ما طم من اوباره^(٤)

* وقال ايضاً *

اغلب لا يخشى وعيد السفر كما يدعو بالزجر

١. هو مثل يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ٢. الملاط جانبنا السنام
٣. جرجر صوت والفرقار هدير البعير ٤. هوافي الابل ضوالها

* وقال ايضاً *

كـه قـابـس عـاد بـغـير نـار لـا بـد لـلـمـسـر عـن عـشـار

—••••—

قافية الزاي

* قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها *

اطـمـح بـطـرفـك هـل تـرى الـا مـصـابـا او مـعـزـا
نـأبـي التـعـزـي ثم يـلـحـقـنـا الزـمـان مـن تـعـزـي
اغـدوا وراـء الـذاهـبـين تـهـزـي الزـفـرات هـذا
لا ناظـراً اثـراً ولا مـتـوجـساً للـقـوم رزاً^(١)
ابـكـي ظـمـي فـجـمـت يـدي مـنـها باصـدقـها مـهـزـا
قـد كـنت صـلب العـود لا يـجـني الزـمـان عـلى غـمـزـا
حـتـي مـضـى بـكم يـؤزـكـم القـضـاء الجـدازاً^(٢)
لـم اسـتـطـع مـنـعاً فـيـالـله عـز ما عـاد عـجـزـا
هـل غـادـروا الـاحـشـأ قـلـقاً وقلـباً مـسـتـفـزـا
امـسـي كـأن مـن القـنـا با ضـالـعي قـرـعاً ووخـزـا
يا ثـانـيـا للـنـفـس بـل يا ثـالث العـيـنـين عـزـا
عـضـو عـثت فـيـه المـنـيـة ما اـجـل وما اعـزـا
عـز الحـمـام عـلـيـك ان القـرن ان ما عـز بـزاً^(٣)

—••••—

قافية السين المهملة

* قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ *

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدده ابو العباس
 وافي لحفظ فروعها وكنيته كان المشير مواضع الاغراس
 هذا الذي رفعت يدها بنائها العالي وذاك موطن الاساس
 ذا الطود بقاء الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
 ملك تطاوح مالكوه واصبحوا منه وراء معالم ادراس
 غاب ابن به ضراغم هاشم من كل اغلب للعدى فراس^(١)
 حتى نباههم الزمان فازعجوا عن تلکم الاغتيال والاخياس
 فاليوم لم العز بعد تشعث واعيد ذكر الدين بعد تناسي
 قد كان زعزعك الزمان فراعاه عود على عجم النوايب عاس^(٢)
 ما كن غير مجرب لك في العلى لتكون راعي الامر دون الناس
 فبلاك عيب البأس يوم كريمة وراءك طود الحلم يوم مراس
 فلانت قائم سيفها الذرب الشبا مجدداً ووابل نوها الرجاس^(٣)
 من معشر وسموا الزمان مناقبا تبقى بقاء الوحي في الاطراس
 مترادفين على المكارم والعلی متسابقين الى الندى والباس
 خطموا انوف الخالعين وذلوا امما من الاعداء بعد شماس
 طلوعوا على مروان يوم لقائه من كل اروع بالقنا دعاس
 سدوا النجاء عليه دون جمامه بقراع لا عزل ولا نكاس

١ ابن اقام والاغلب الاسد ٢ عاس عليظ يابس ٣ الذرب المسوم والشبا من كل شيء حده والرجاس من رجست الماء اذا رعدت رعداً شديداً

بالزباب والامال واقفة الخطا
 حتى رأى الجمدي ذل قياده
 وهوت به ايد اناملها القنا
 ضربوه في بطن الصعيد بنومة
 وتسلموها غضة فمضى بها
 فالان قر العز في سكناته
 وقفت اخامص طالبيه ورففت
 واحئل غاربه ولي خلافة
 سبق الرجال الى ذراها ناجيا
 يقظان يخرج في الخطوب وينثني
 ويرق احياناً وبين ضلوعه
 تغدوا ظبا البيض الرقاق بقلبه
 وكان حمل السيف بقطر غربه
 احسود ذي الغرر الشوادخ انها
 لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم
 واذا رميت الطرف راعك منهم
 كانوا نجوماً ثم شمشع نورهم
 مجدته امير المؤمنين اعدته
 وبعثت في قلب الخلافة فرحة

بين الرجاء لنيلها والياس^(١)
 ليد المنون تمد بالامراس
 مهوى كليب عن يدي جساس
 ابد الزمان ولات حين نعاس
 الابرار ناشزة عن الارجاس
 ثلج الضمائر بارد الانفاس
 ايد نفضن معاقد الاجلاس
 ما كان يلبسها على الباس
 من ناب كل مجاذب نهاس
 ولهاه للكلم الرغيب اواس^(٢)
 قلب على المال المثمر قاس
 احلى واعذب من ظباء كناس
 اسي يمين يديه حمل الكاس
 حرم على الاغيار للافراس^(٣)
 فضلوك في الاخلاق والاجناس
 اطلال اجبال عليك رواس
 والنار اولها من الاقباس
 غضبا كنور المورق المياس
 دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزباب اسم نهر ٢ الكلم المجرح والرغيب الواسع والاواسي جمع آسي ٣ الشوادخ
 من الشدخ وهو انتشار الفرقة

ومكيدة اشلى عليك نيوبها
 ففرت اليك ففتها وتراجعت
 حمراء من جمر الخطوب وطئتها
 فرداً ساكت بها المضيق وانما
 اورق امين الله عودي انما
 واملِك على من كان قبلك شاؤه
 اني لاجنب السؤال متاركاً
 ولقد اطعتك طاعة ما رامها
 فوت اليك بغير داع همتي
 غضبان للقربي القريبة ناس
 ففرته بالانياب والاضراس
 فلبست فيها الصبر اي لباس
 طرق العلاء قليلة الايناس
 اغراس اصلك في العلى اغراسي
 في فرط تقريبي وفي ايناسي
 خلفاً يدر عليّ بالابساس
 مني امرؤ الا عصاه شماسي
 وصغى اليك بلا قياد راسي

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وانفدها اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ *

تمنى رجال نيلها وهي شامس
 وان المعالي عن رجال طلائق
 ولم ار كالعلاء ترضى على الاذى
 فقل للحمسود اليوم اغض على القذى
 وما لك والاقدام بالخيل والقنا
 وهل نافع يوماً وجدك راجل
 فطب عن بلوغ العز نفساً لثيمة
 وان قوام الدين من دون ثغرها
 رعاها بهم لا يمل وهمة
 واين من النجم الاكف اللوامس
 وهن على بعض الرجال حباؤس
 وتهوى على علاتها وهي عانس^(١)
 فما كل نار اوقدت انت قابس
 وحظك عن نيل العلى متقاعس
 اذا قيل يوم الروع انك فارس
 فما للعلى الا النفوس النفائس
 له ناظر يقظان والنجم ناعس
 اذا نام عنها حارس قام حارس

١ العانس الجارية التي طال مكنتها في اهلها بعد ادراكها ولم تنزوج قط

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه
 يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره
 كان ملوك الارض حول سريره
 اذا رمقوه والجفون كواسر
 يميون وضاحا كأن جبينه
 تصرف اعناق الملوكة لامره
 من القوم حلوا بالربي وامدهم
 تعلمهم دار العدو شفارهم
 بهاليل ازوال بكل قبيلة
 وما جالسوا الا السوف معدة
 اذا اخطئوا رمي من المجداهشوا
 فمن خائض غمر الردى غير ناكس
 اذا ما اجنداه المجندون على الطوى
 له في الاعادي كل شواء يهتدي
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة
 مطرقة الجالين هطلى كأنما
 الارب حي من رجال اعزة
 ارادوك بالامر الجليل فردهم
 ونال ونالته القنا والفوارس
 يارس حد الروع فيما يارس
 بغاث وقوف والقظامي جالس^(١)
 على غير داء والرقاب نواكس
 سنا قمر ما غيرته الجنادس
 وتستخدم الاعضاء والراس راس
 قديم المساعي والعلاء القدامس^(٢)
 وترعيهم الارض القني المداعس^(٣)
 ملاذع من نيرانهم ومقابس^(٤)
 ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
 زئير الضواري افلتتها الفرائس
 ومن صافق يوم الندى لا ياكس
 بيت رطيب الكف والبطن يابس
 بتهدارها طلس الذئاب اللغاوس^(٥)
 كما هاع مملوء من الخمر قالس^(٦)
 ازار الفتى فيهما من الدم وارس^(٧)
 اسالت بهم منك الغمام الرواجس^(٨)
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القظامي الصخر ٢ القدامس جمع قدموس وهو القدم ٣ القني جمع فناة والمداعس
 جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا ينثني ٤ ازوال جمع زول وهو الشجاع والجواد ٥ اللغاوس
 الذئاب ٦ هاع قاه والقالس من القلس وهو قذف الكاس ٧ الجالين الجانبين
 ٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود بجدها
اذا افلتوا طعن الريح رمتهم
سلبتهم عز الثراء فلم تدع
فما لهم غير الشعور عمائم
وعمتهم من حد بأسك سطوة
فما جازها في ذروة النيق صاعد
ولا ناطق للخوف الا مخافت
تري الاب ينبو عن بنيه ويتقي
وايس يحيا منهم اليوم طالع
تملس اعواد القنى من اكفهم
يكون مزر المرء غلا لعنقه
اذا ضربوا في الارض في مهالك
وعاطسهم في الحفل غير مشمت
واطرق شيطان الغواية منهم
وعند طبيب العضلات شفاؤهم
فيوماه يوم بالموهب غائم
سجية بسام يقول عدوه
نزاد ويروى الابدون بمائكم
وتندى لقوم اخرين سحابكم

ولا يتقي طعن المقادير تارس
بطعن عواليها النجوم الاناحس
لهم ما يرى منه العدو المنافس
ولا لهم غير الجلود ملابس
بها اجندعت اعناقهم لا المعاطس
ولا فاتها في لجة الماء قاس^(١)
ولا ناظر للذل الا مخالس
اخاه الفتى وهو القريب الموانس
هوانا ولا يجدى اذا اعزم بأس
وينفضهم من عن قطاها العوانس^(٢)
من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
وان اوطنوا الايات في محابس
فكالناج العاوي من القوم عاطس
فلم يبق من نعاية الغي نابس
اذا عاد من داء العداوة ناكس
علينا ويوم بلقواضب شامس
اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس
ونحن على الورد الظماء الخوامس
ونحن مناشي ارضكم والغرائس

١ النيق ارفع موضع في الجبل والقامس الغائس ٢ قطا جمع قطة وهي مقعد الرديف من الدابة والعوانس جمع عنس وهي الناقة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها
ولي خدمة قدمتها لتعزني
وما همتي الا المعالي وانني
وقد غار حظ انت ثاني جماحه
عسى ملك الاملاك ينداش اعظما
وقد كنت شمت العزمك وجادني
فباعدني من صوب مزك حاسد
يريني حنانا وهو يضمر بغضة
فجدد يدا عندي يرف لباسها
وبابك اولي بي من الارض كلها
واقسم لولا ان دارك فارس

فلم انا من بعد الثلاثين آيس
ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
على المرّ بالعلياء لا المال نافس
وثقدع من بعد الجماح الشوامس^(١)
برتهن ذؤبان الليالي النواهس
بغيط الاعادي ما طر منه راجس
يضاحك شعري والجنان معابس
كلا ناظر ينامن قلى متشاوس^(٢)
فقد اخلفت تلك الايادي اللبائس
فحنام لي عن قرع بابك حابس
لما انتصفت من ارض بغداد فارس

* وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت هذه القطعة في مسودة *
* خارجة عن الديوان *

اقول لركب خابطين الى الندى
اقيموا رقاب اليعملات فاني
بنانا اذا سيم الحيا غير باخل
احب ثرى ارض اقمتم بجوها
وكدرفت لي نار حي فجزتها
نزعت فخاري يوم البس نعمة

رموا غرضا والليل داجي الحنادس
سأستمطر النعماء نوءا بفارس
ووجها اذا سيل الندى غير عابس
وان كان في ارض سواها مغارسي
وما نار ممنون القرى من مقابس
لفيرك ما زرت عليّ ملابسي

اذا كنت لي غيثاً فانت غرستني
 تركت رجلاً لم يهشوا لمنة
 على القرب اني فيهم غير طامع
 غياث الندى ضمت اكف واغلقت
 ولولاك امسى الناس في كل مذهب
 عضلت ثنائى عنهم وذخرته
 وما كنت الا الطرف يمنع ظهره
 ومورق عودي بالندى مثل غارسي
 ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
 ومنك على بعد المدى غير آيس
 على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
 على اثر من معلم الجود طامس
 لا بلج ممنون النقيبة رأس
 جباناً ويعطي ظهره كل فارس

* وقال يمدج اباه ويذكر غرضاً في نفسه *

لا ترقدن على الازدے
 لما الظَّ به العدے
 ورموا اليه نواظرا
 ككاسنة اليزني شوسا^(١)
 اغضى لهم واثار ليث الغاب يقتنص النفوسا
 غضبان يغلي بالزماجر كما نظر الفريسا
 يتنكب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا
 اظنتموه على الازدے
 في داركم ابدأ حبيسا
 ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسا
 وارم مثل الصل يتنظر التي تشفي النيسا^(٢)
 حتى احد اكم حساماً قاطعا نفض الرؤوسا^(٣)

١ الظ اقام والعت الفساد والملاك ولقاء الشدة ٢ اليزني نسبة الى ذي بزن ملك الحمير
 ٣ ارم سكت والنسيس الجوع ٤ نفض حرك

اما عقرب ظباه اعجلن العقاير ان تكوسا^(١)
 ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
 كيدا سرى لكم ولم تسمع له اذن حيسا
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرے عبوسا
 ويعود من الطعم لا عذب المذاق ولا مسوسا^(٢)
 القحتم النعمى ولكن طرقت لكم ببوسا
 وغمطتم تلك السعود فابدلت بكم نحوسا^(٣)
 واهنتم ثوب العلى فعدى الهوان لكم لبوسا
 من بعد ما حاتمكم العلياء جواهرها النفيسا
 حتى ظننا الله ليس برازق الا خيسا
 يا حسنكم في الدهراذ نابا واقبحكم رؤوسا
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربه خميسا
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كووسا

✽ وقال في صديق له ✽

يا ذاكر النعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
 ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغنى ولا نعسا

١ تكوس نمشي على ثلاث قوائم وهي معرقة ٢ الموس الماء بين العذب والملح او كل ما
 شفي الغليل ٣ غمطتم بطرتم

نصل اذا وقف النصول مضي
 لله بحر ما هتفت به
 اجمت جمته ففاض بها
 زخرت غواربه الي ولم
 واغر مختلس مكارمه
 غرس الصنائع ثم عاد به
 كالعضب فيه صاقل عمل
 من معشر ركبا المكارم في
 شغلوا ملابسها فلم يدعوا
 العاطفون اذا الصديق نبا
 واذا خناق الكرب ضاق بنا
 ما ضر من مطروا ببلدته
 لا ازاق اليوم العبوس لكم
 لا تفترن على الزمان وان
 جبل اذا اضطرب الجبال رسا
 حتى استهل على وانجسا
 يطأ الربى ويبلال اليبسا
 يقل الرجاء اعلمنا وعسا
 ان الكريم يرى الندى خلسا
 عود الندى فسقى الذي غرسا
 ينفي القذى ويباعد الدنبا
 اولى الزمان مصاعبا شمسا
 للناس الا الدنس اللبسا
 والمحسنون اذا الزمان اسه
 ردوا النفوس ورددوا النفسا
 ان كان ماء المزن محبسا
 قدما ولا اطفى لكم قبسا
 عثر الزمان بعزمك تعسا

* وقال في الافتخار وشكوى الزمان ويذم بعض اعدائه *

خذي حديثك من نفسي عن النفس
 الماء في ناظري والنار في كبدي
 كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض
 تلذ عيني وقلبي منك في ألم
 كم الفؤاد حبيساً غير منطلق
 وجد المشوق المعنى غير ملتبس
 ان شئت فاغتر في اوشئت فاقتبس
 وترجع القلب مني جد متشكس
 فالقلب في ماتم والعين في عرس
 ودمع عيني طليقاً غير منحسب

يوماً بذاك اللى الممنوع واللحس
 فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي
 او فاعرقيني بالانياب وانتهسي^(١)
 قد امكن الناشط الذيال واقترسي^(٢)
 وكم اقول لعاً والجد في نفس^(٣)
 حظ لعمرك لم يحرق ولم يكس
 احالة الذئب باد غير مختلس
 شجو الوليد اذا ما عب في النفس^(٤)
 وقال لي عند غيل الضيغم احترس
 لا بالرجاع ولا المبدولة اللبس
 مما على الابل الجربا من العبس^(٥)
 شمس الاعنة عند الزجر والمرس^(٦)
 من يرضى بالغير يهجر كاهل الفرس
 والمال يحفظ بالاعوان والحرس
 خوفاً من السلة الحذاء والخلس^(٧)
 كناشد الغفل بين العمي والحرس^(٨)
 ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

عل الزمان على الخلاء يسمع لي
 يقول مني كَأَنَّ الحب اوله
 قل لليالي فري نحضي على بدني
 خذي سلاحك لي ان كنت اخذة
 فكم اربغ العلى والحظ في صلب
 مذذب الرزق لا فقر ولا جدة
 في كل يوم بسربي منك غادية
 فوها تفغر نحوي وهب ساغبة
 يابؤس الدهر ألقاني بمسبعة
 مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم
 وصرت اهون عند الحى بعدهم
 استنزل الرزق من قوم خلائقهم
 يستبدلون بي الابدال معجزة
 العرض يترك للرامي بمضيعة
 يحصنون على الراجي مطالعه
 اصبحت حين اربغ النفع عندهم
 لقد زلت وكانت هفوة امما

١ الفري القطع والنخض اللحم واعرقني من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والنفس اخذ
 اللحم بمقدم الاسنان ٢ اربغ اربد واطلب ٣ عب صوت ٤ العبس ما تعلق باذنان
 الابل من ابوالها وابعارها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والحذاء السريعة
 ٧ اربغ اطلب والغفل من لا برجى خيره ولا يخشى شره

وان اعجز من لا قيت ذو امل
 ابالدواب من قومي اوازنهم
 يا صاحبي اشدد النضوين وانطلقا
 لا تنظرا غير وعد السيف آونة
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعنا
 ولا تقيما على صعب مغالقه
 يرجوا الصلا عند زندقن بالقبس^(١)
 لقد وزنت الصفا العادي بالدهس^(٢)
 ان سلم الله افجرنا من الغلس
 من لم يرس بذياب السيوف لم يرس
 الى الالباء قياد الانفس الشمس
 بعرضه ما بثوبيه من الدنس

﴿ وقال ﴾

قربت بالبعد من الناس
 الا بقايا من جميع الهوى
 دمعي كجودي عند بذل الندى
 وجهي رقيق يستشف الحيا
 لاحظ في المجد لمن لم يزل
 كل غلام رام خدع العلى
 وفضت الاطماع بالياس
 تهفو بلب الجبل الراسي
 وحر بأسي مثل انفاسي
 منه وقلبي دونه قاس
 في حيز الابريق والكاس
 يلطف في بري وايناسي

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

بقاء الفتى مستأنف من فنائه
 ارى الناس ورادين حوضا من الردى
 ويمجري على من مات دمعي وما له
 وكل فتى باق سيتبع من مضى
 وما الحي الا كالمغيب في الرمس
 فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
 بكيت ولكني بكيت على نفسي
 وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاء الوقود والنار ٢ الدواب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف ومن كل شيء اعلاه والصفا الحجر الصلب والدهس المكان السهل ليس برمل ولا تراب

فلا يبعدنك الله من متفرد
 اقول وقد قالوا مضى لسبيله
 كان حداد الليل زاد سواده
 ارى كل رزء دون رزئك قدره
 رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
 مضى غير رعد يد الجنان ولا نكس^(١)
 عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
 فليس يلاقيني ليومك ما ينسي

—•••••—

* وقال وقد حاق جمته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير *
 * اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ * *

بقلي للنوئب جانحات
 اقارع شغبها لو كان يغني
 وتعذمني فتعظي صفحتها
 كاني بين قادمتي نزور
 ولم يلبثن غرباب الليالي
 وما زال الزمان يحيف حتى
 نضى عني السواد بلا مرادي
 اروع به الظباء وقد اراني
 لمسقط حامل الشعرات عني
 احب الي من نزعي رداء
 واخلاق وهو يدكرني التصابي
 عماق القعر مؤتسة الاواسي
 قراعي للنوئب او مراسي
 عذامي يوم اعذبم او ضراسي^(٢)
 تراوح بين ولغي وانتھاسي^(٣)
 نغيقاً ان اطرن غراب راسي^(٤)
 نزعته له على مضض لباسي
 واعطاني البياض بلا التماسي
 زميلا للغزال الى الكناس
 بجد السيف في اليوم العماس^(٥)
 كسانيه الشباب واي كاس
 وعود النبع يغمز وهو عاس^(٦)

١. الردديد الجبان والنكس الضعيف ٢. وتعذمني من عذب اذا عض والضراس العض
 الشديد ٣. النزور قد يستعمل في الطير كما قال كثير
 بغاث الطير اكثرها فراخاً وام الصقر مفلات نزور
 ٤. نغيقاً يقال نغى ونغق اذا صاح ٥. اليوم العماس اليوم الشديد المظلم ٦. النبع شجر
 القسي والسهم ينبت في قلة الجبل

وددت بان ما تحبى المواضي
وبغضني المشيب الى لداتي
خذوا بازمتي فلقد اراني
ليس الي الثلاثين انتساي
فمن دل المشيب على عذاري
سابكي للشباب بشاردات
يعلل شدوها الطلع المعنى
فمن يك ناسيا عهداً فاني
وكنت عليك مع طمعي جزوعا
لضاع بكاء من يبيك شجواً
ولو اجدى البكاء على نوار
فان العيش بعدك غير عيش

بدال لي بما جنت المواضي
وهونني البقاء على اناسي
قليلاً ما يلين لكم شماسي
ولم ابلغ الى القلل الرواسي
وما جر الذبول على غراسي
كصاردة السهام عن القياس^(١)
اذا سقط العصي من النعاس
لهدك ياشبابي غير ناس
فكيف يكون وجددي بعد ياسي
ضياح الدمع بالطلل الطاس
لاعي الدمع عين ابي فراس
وان الناس بعدك غير ناس

﴿ وقال في الغزل ﴾

امضرة بالبدر طالعة
انا منك في كمد على كمد
جنية وقبيلها بشر
ونقول لما جئت اسئله
عجبا له اذ جاء يسئل من
لا تنكري هذا النحول اما
عند العيون وضرة الشمس
يومي علي امر من امسي
عظم البلاء بها على الانس
كيف الشفاء لداذي النكس
مس الفؤاد رقي من المر
نفسى تذوب عليك من نفسي

* وقال ايضاً *

هم خلفوا دمعي طليقاً وغادروا فؤادي على داء الغرام حبيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم جوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي واتم احبة كان الاعادي ينظروني شوسا
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

—•••••—

* وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك *

باح بالضمير الدفين لسان من النفس
 عن مبلٍ من الجوى راجع الداء فانتكس
 ما لقلبي عن السلو رأى النار فاقتبس
 جدت نظرة المهابة من الوجد ما درس
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
 ركبت صبغة الهلال على صبغة الغلس
 في خمار من اللى وقميص من اللغس

—•••••—

* وقال وقد سئل ذلك *

كنا نعظم بالامال بعضكم ثم انتقضت فتساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بشيء غير واحدة هي الرجاء فسوى بيننا الياس

—•••••—

* وقال في معنى آخر *

”كم عرضوا لي بالدنيا وزخرفها مع الملوك فلم ارفع بها رأساً“^(١)

١ الملوك الفاجرة المتساقطة على الرجال والمحسنة التبعيل لزوجها

وكيف يقبل رقد الناس محتملاً ذل المطالب من لا يمدح الناسا

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُغَبَّه منعمة الاطراف تدمي من المس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيماً على شمس

قافية الشين

﴿ قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب ﴾

لتبدي اليوم نسوة آل كعب باجساد مدمات الحدوش
على الفرسان من سلفي تميم يثلم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً كما نهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه ﴾
﴿ في امر الخلافة وله فيه عدة مرات ﴾

ماهاج من ذي طرب مخاص ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي^(١)

بعد مطال القرب البصاص
 قذى المآقي لبد العناصي
 لمع المداري جلن في العقاص
 زرقاء من زرق بني ملاص
 مفتقة من جانب النشاص
 مالي وما للقدر المعاصي
 اين ابو العوام للعواصي
 ورعيها بين القنا العراص
 وللقري والطرق الخراص
 هيات لاحامي الى العراص
 سم المطايا ليلة الارقاص
 زاد الفتى والقوم في انتقاص
 بعد اللغاديد من القصاص
 من معشر مطيب الاعياص
 لهم باداب الندى تواصي
 قوم لاعناق العدى قواص

رام الى غايتها الاقاصي^(١)
 في مطلق انجمه شواصي^(٢)
 كان خفق الكوكب الوباص^(٣)
 حتى انقبن الشمس بالنواصي^(٤)
 تطلع الرود من الخصاص^(٥)
 كالعير مضر وبأعلى القماص^(٦)
 يروضها والخيل والدلاص
 من آمن القلام والقراص^(٧)
 وللقنا يلدغن بالاخراص^(٨)
 شيم الظبي وضمت القواصي^(٩)
 يرجعن ارماقاً بلا اشخاص^(١٠)
 وبعدوا عن جامع فحاص
 قام المجاري وكبي المناصي^(١١)
 بين لباب المجد والمصاص^(١٢)
 من كل سباق المدى نواص
 قرن لقاء عجل الاقعاص^(١٣)

١ القرب الذي يورد الابل الماء والبصاص مثله ٢ العناصي التبت المتفرق وقطعة من
 ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص البراق ٤ بني ملاص اسم بطن
 من هذيل ٥ النشاص السحاب ٦ العير الحجر يشير الى مثل اصله ما بالعير من قاص يضرب
 لمن زل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام القافلي والقراص البايونج ٨ الاخراص الاسنة
 ٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغاديد جمع لغدود وهي لحمه في الحلق
 وقصاص الشعر حيث ينتهي نبتة من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص خالص كل شيء
 ١٢ النواص النهاض والمتحرك ١٣ الاقعاص سرعة النقل

ياقبر بين القور والدعاص ضم على لؤلؤة الغواص
ضم الوعا وبز بالعقاص سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلى قائد المعتاص كان سياغي فعدا الغنصاصي^(١)
ما اثقل اليأس على الحراص هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردي والناس في حياص حيد الاقاطيع عن القناص^(٢)
قد ينزل العالي من الصياصي وقد يطبع الرأس وهو عاصي^(٣)
امر لجام القدر القراص ما شاء من حكم فلا مناص

✽ وقال في النسب ✽

يا بؤس مقتنص الغزال طاعة ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها من بعد ما ملأت بين الغائص
ما كان قربك غير برق لامع ولّى الغمام به وظلّ قالص
اغدوا على امل كحباك زائد واروح عن حظّ كوصلك ناقص

✽ قال يعرض ببعض من انتهى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاً له ✽
لمن الديار طولها وقص ما للقطين بعقرها شخص^(٤)
ابقي الخليط بها معاهده اثر لعمرك ما له قص
ولقد تحل بها مربية ظمأ الوشاح وللبري غص^(٥)
غنيت بجلي الحسن عاطلة ما للنضار بجيدها وبص^(٦)

١ المعتاص من اعتاص الامر اذا اشد والناث فلم يهتد الى الصواب ٢ حياص عدول
وانجباد والاقاطيع جمع قطع على غير قياس ٣ الصياصي المحصون ٤ الوقص من قولم وقص
الفرس الاكام دقها والعقر الرمل لا يثبت ٥ مربية مربية والبري التراب ٦ وبص
لمع وبرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها
 ومرجل جعد ينوء به
 سرقت بطرف الريم مهجته
 قسما بشعث جمعجت لهم
 طعنوا الظلام بكل ناجية
 ترمي الاكام بمنسم عمه
 والراجمين جمارها بني
 متجردين من الرياض ضحى
 لاسقينك كاس لاذعة
 بقوارع يمسي الرمي بها
 تنسي جرائحها قوارصها
 االى معد جئت مرثيا
 آمن الوهاد الى الربى عجلاً
 الحقت ريشك في قوادهم
 ان زدتهم فلقد نقصتم
 غادرتها شنعاء ضاحية
 عجل القضيب وابطى الدعص
 جيد الغزال وناعم رخص^(١)
 ومن النواظر قاطع لص
 بالمأزمين ظوالم خص^(٢)
 في موق كل دجي لها بنخص^(٣)
 دامي الاظل كانه قرص^(٤)
 غدوا وما حلقوا وما قصوا
 حل النطاق واطلق العقص^(٥)
 لا العب ينفذها ولا المص
 من غير ما طرب له رقص
 والطلق يتسى عنده المغص
 يا غير اين رمى بك القمص^(٦)
 سرعان ذا الذملان والنص^(٧)
 عجلائن تلصقه وينخص^(٨)
 ان الزيادة بالشغا نقص^(٩)
 لا النفس يصبغها ولا الحص^(١٠)

١ ينوء: ينهض بجهد ومشقة ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرقه وآخرين مكة ومنى
 والظوالم من ظلم البعير اذا غمز في مشيه والنخص من الخصاصة وهو العطش والنجوع ٣ الموق
 ما في العين والنخص قلع العين شحمها ٤ المنسم خف البعير والعم التام والاظل باطن المسم
 ٥ الرياض اسم موضع والعقص فتل الشعر ٦ القمص الوثب ٧ الذملان السير
 المتوسط والنص استخراج اقصى الدبر ٨ بنخص يذهب ٩ الشغا اختلاف نبتة الاسنان
 بالطول والقصر والدخول والخروج ١٠ النفس المداد والنخص الورس او الزعفران

ومن المخازي عند لابسها
يا موعدي بذئاب مخلبه
لا تحسدن المرء ثروته
وخف السقاط على الذين علوا
واعقد يديك بمجننى كرم
اسد اذا بصر الرجال به
من معشر ركبت اوائلهم
ان احسنوا عموا بنائلهم
عدد المكارم في بيوتهم
رفعوا المساعي من قواعدها
حتى انتموا في رأس اشرفها
افنى العدو وليس ينقصهم

مالا توارى الازر والقمص
ان البعوض اذاته القرص
ان البطان الى غد خمص
ومن العلو يحاذر الوقص^(١)
لا قدح في حسب ولا غمص^(٢)
خفض الكلام ووطون الشخص
اولى العلى وجيادها شمس^(٣)
واذا رموا بجزيرة خصوا
والجمال القبقاب والقبص^(٤)
يعاو بين الرضم والرض^(٥)
وعلى الكعوب يوقع الخرص
من رمل منقطع اللوى القبص^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رب مستغمز ابائي وفي في الناس ذلول على الاذى وقموص^(٧)
ناصر لي حبايل الطمع المزري وغيري للمطعمات قنيص
بذل المال لي يساوم عرضي ان عرضي اذا علي رخيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ويعاب الغني وهو حريص

١ الوقص الكسر والدق ٢ الغمص العيب ٣ الشمص من شمص الدواب اذا طردتها
طرداً عنيفاً وفي نسخة اكبت ٤ الجمال المحي العظيم والقبقاب الواسع الكثير الماء والكثير الكلام
والقبص العدد الكثير من الناس ٥ الرضم تخور عظام يرصم بعضها فوق بعض والرض الضم
٦ القبص تناول باطراف الاصابع ٧ القموص الدابة التي تثب بصاحبها

لبستي علمها تجلّي ولم يدنس رداء من العلى وقميص
 وانظرنها تجرّ زعازعها النكب وبطني من النوال خميص
 وارقي عطفة الزمان بجد ربحا حلق الجناح الحميم^(١)
 يقدم الباسل الابي على الحنف وفيه عن الهوان نكوص
 كلما عضه الاذى غض بالصبر يزجي الايام وهي غصيص^(٢)
 قسماً بالاشاعت الخمص ادتهم الى المازمين قود وخص^(٣)
 ترتعي جرة البطون من الجهد اذا عزّ أجرد وقصيص^(٤)
 اكلت نيباً المواي فلم يبق عليها الا الذما والشخص^(٥)
 لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص
 خيف عن عاتقي الرجاء وكم بات بمنّ الرجال وهو وقيص
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ المرجي ففي رجاي قلو^(٥)

قافية الضاد

- * وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم *
 - * يكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من *
 - * جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان صاحب عميد الجيوش *
 - * الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد *
 - * ايام وبلغ الملك ذلك فثقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق *
 - * الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى *
- كيف اضاء البرق اذا اومضا منابت الرمث بوادي الغضا^(٦)

١ الحميم قليل الريش ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى
 ٣ الحجر ما يبيض به البعير فياً كلة ثانية والاجرد نبت يدل على الكفاة والقصيص نبت ينبت في
 اصول الكفاة ٤ الذما بقية النفس ٥ سبوغ النعمة اتساعها ٦ الرمث مرعى للابل من الحمض

عهد الحمى لا اين عهد الحمى
 ونازل بالقلب او طانه
 لا ناله الداء الذي نالني
 ولا يكابد ليل ذي غلة
 هان على الواجد طعم الكرى
 ما آن للمطول ان يقتضي
 ان غريمي بديون الهوى
 يا راكباً تحمله جسرة
 انخله الخوف وخوف الفتى
 قل لبراء الملك ان جئته
 سخط لو ان الطود يرمى به
 ومرء قول ذل عزى له
 اعوذ بالعمو وهل آمن
 ايا غيات الخلق ان اجدبوا
 ويا ضياء ان نأى نوره
 مالي مطويّاً على غلة
 قد قلق الجنب وطال الكرى
 لا تعطش الزهر الذي نبته
 ان كان لي ذنب ولا ذنب لي

قضى على الصب جوى وانقضى
 بين حمى الرمل وبين الاضى^(١)
 منه وان شف وان امرضا
 لو طلع البدر به ما اضا
 ان الفتى الساهر ما غمضا
 ولا لذا الماظر ان يقتضى
 اذ ان قلبي واساء القضا
 كالهقل ناش البلد الاعرضاً^(٢)
 سيف على مفرقه منتضى
 سود دهري بك ما بيضا
 ساخ عن الاطواد او خفضا
 او خرج الماء به عرمضا
 نذيرة الصل اذا نضنضه
 ويا قوام الدين ان قوضا
 لم تر يوماً بعده ايضاً
 ارمضني وجدك ما ارمضا
 واظلم الجو وضاق الفضا
 بصوب انعامك قد روضا
 فاستأ نف العفو وهب ما مضى

١ الاضى جمع اضاة وهي المستنقع من سيل وغيره ٢ الجسرة العظيم من الابل والهقل الفتى
 من النعام وناش طلب

لا تبر عوداً انت ريشته
 وارع لغرس انت انهضته
 لو عوض الدنيا على عزها
 ولا يكن عهدك بعد الهوى
 يارامياً لا درع من سهمه
 قضى على قلبي بافلاقه
 وكيف لا ابكي لاعراض من
 قد كنت ارجوه لنيل المنى
 حاشا لباني المجد ان ينقضا
 لولاك ما قارب ان ينهضا
 منك لما سر بما عوضا
 غيماً تجلى وخضاباً نضا
 اقصدني من قبل ان ينتضى
 ما انا بالجلد على ما قضى
 يعرض عني الدهر ان اعرضاً
 فاليوم لا اطلب غير الرضا

* وقال يفتخرو يذم الزمان *

عند قلبي علاقة ما نقضى
 وجوى كلما ذوى عاد غضا
 وبكاء على المنازل ابلت
 ايدي الايام بسطا وقبضا
 والتفات الى التصابي وقد اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها ديناً علي وقرضا
 سامحا بالقليل من عهد نجد
 ربما اقنع القليل وارضى
 ان عيدا من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتني
 مقلا تفسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطالاً
 ومنع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما أمتن بالبعد بعضاً
 من فؤادي احيين بالقرب بعضاً
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا
 هزجات ينبضن بالبرق نبضاً^(١)

ومشت فيه بالنسيم عليلاً قطع المزن في الرياض المرضا
 ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضاً^(١)
 مهدياً لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكسي العليل المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق ما زود عين المشوق الا ومضا
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا
 قد لبست الخطوب سودا وبيضا وقطعت الزمان طولاً وعرضا
 ووردت الامور صفوا ورنقاً ورعيت الامال رطبا وحمضا
 وتلفتت ربطة من بياض اناراض منها بما ليس يرضى^(٢)
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نقضا
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا
 كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيق منهن نهضا
 وخطوبا اذا نحتن من العظم فلا بد لي ان يعرقن الخضا^(٣)
 قاعداً مطرح السقاء انتحنه بصروف الاقدار جراً ومخضا
 ركبتي وها جلالا فال زال جدابي حتى رمى بي نقضا^(٤)
 كل يوم على مزلة خطب اتوقى مرى الى الذل دحضا^(٥)
 ومسقى على القذى يرد الورد جماما فيشرب الماء برضا^(٦)
 كلما سار طالبا خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا
 اين لا اين من يجير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعضا
 قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

١ اقض المضجع خشن وترب ٢ الربطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد
 ٣ الخض اللحم ٤ الجلال العظيم ٥ دحضا زلقا ٦ البرص القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
 فذماما على الندى ان يرجى وغياب الخيل من ان يفضا
 وامانا مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
 لا حملت الحسام ان لم احم له رؤوس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة يعد الذل بعثا على المنون وحضا
 مستميتا يرى التحية بالضم لظاما والعار جرحا ممضا
 طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
 حيث يلتقى ضرب السيوف اخاديد تجم الدماء والطعن وخضا^(١)
 وفتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثبا وربضا
 فوق اكوار ضمير اقلق التسع قديم اضطمارها والغرضا^(٢)
 كلما اجلوذا الظلام استلذوا لعب الليل بلطلاح الانضا^(٣)
 كل مستعسف اليدين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرضا
 حامل بزه على ربد التقريب ان اسخط الضواصر ارضا
 منقعا في ماء النجاة منسوبا لبابا الى المناجيب محضا
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وافضا
 مثل باز العلياء عن له الطعم فخلق يفاعه وانقضا^(٤)
 فلعلني القى المنى او خلاجا من حمام قضى عليّ وامضى
 راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يجبن الارضا

١ وخضا طعنا يخالط الجوف ولم ينفذ ٢ التسع سير يشد به الرجال واضطارها هزالها
 والغرض للرجل كالحزام للسرج ٣ اجلوذا اسرع ومضى والانض العطشان او قبل اللحم
 ٤ يفاعه تله

كأينا للأنوف جدعا ورغما ولهام الأعداء وقما وغضاً^(١)
برد عز او حرّ نصل فاني اجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرّة وسربال طاهيهم ابيض^(٢)
اذا حركوا للمساعي ابوا وانزلوا اذ ارضيم رضوا

﴿ وقال ايضاً ﴾

حذار فان الليث قد فرّ نابه وقد اوتر الراعي المصيب وانبضاً^(٣)
اسرّ بمن ارجى الى اليوم يومه فادرك ما يهوى واسى لمن مضى
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي لعلني ارى يوماً من العدل ايضاً

﴿ وقال ايضاً ﴾

اهلا به من رائح متصعد بجوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كأنه متمطق باراقم قلن الرمال نضائض^(٤)
حتى يقول الساهرون لومضه نضر العراق بقطر هذا العارض

﴿ وقال ايضاً ﴾

ضواً حين اومضاً منبت الرمل والغضا
بارقا مزنة اطال استنانا واعرضا

١ الوقم القهر ٢ الطاهي الطباخ ٣ فر كشف ٤ متمطق مصوت وفي نسخة متمطق والنضائض التي لا تستقر بمكان

* وقال ايضاً *

لغير تقديرٍ ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضا

* وقال في المشيب *

ولاني لا يام وراضا	لجام للمشيب ثنى جماحي
اجاحده اباة وامتعاضا	أقر بلبسه ولقد اراني
لشد على المعوض ما استعاضا	تعوضت الوقار من التصابي
وقطع دوني الحدق المراضا	لوى عني الحدود من الغواني
وكان سواده عندي يياضا	فصار يياضه عندي سواداً

* وقال في غرض له وقيل انه عاتب بها اياه واخاه في امر جرى *

وداينت من نقضى الديون ولا يقضى	رضيت من الاحباب دون الذي يرضي
مراراً وانضاني من الهم ما ينضي ^(١)	وقد انهرت في الليالي جراحها
وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضى	طوى الدهر اسباب الهوى عن جوانحي
ولا ارب عند الشباب الذي يضي	ولم يبق لي في الاعين النجل طربة
وابدل مسود العذار بمبيض	ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي
قوارص تنبو بالجفون عن الغمض	اثاني وممطول من الناي بيننا
من الكلم العوراء مضاً على مضى	ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم
يشذب من عودي ويعرق من نخضي ^(٢)	فعدراً الاعدائي اذا كان اقربي
عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي	اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه
روابي للعلياء جاش لها نهضي	الم يأتته اني تفردت بعده

واني جعلت الانف من كل حاسد
 وكم من مقام دون مجدك قمته
 وقارعت من اعياك قبل قراءه
 لقد امست الارحام منا على شفى
 رأيت مخيلات العقوق مليحة
 ولا تسمتن من ود لو اننا معا
 اذا كنت اغضي والقواذع جمه
 على غصص لو كن في البدر لم ينر
 رزئتك حيا بالقطيعة والقلى
 اناديك فارجع من قريب فاني
 لقد كان في حكم الوشائج لو رأى
 فكيف ولم تخرج مناديج همتي
 اذا هو اغضى ناظري على القذى
 خليلي ما عودي لاول غامر
 فقل للعدى عضوا الاخامص انكم
 هم نقضوا ما قد بنى اولوهم
 وفي كل يوم يصبغ العار منهم
 يريدون ان يخفوا النواقر بيننا

قبالي وخدي كل مضطغن ارضي^(١)
 على زلق بين النواثب او دحض^(٢)
 فدا مجني بعد التشاور والبغض
 فاخلق بمشف لا يعلل ان يقضي
 فلا تجعلان برق الاذى صادق الومض
 شحيحان تلطينا الجنادل بالارض^(٣)
 فمثلك اولى ان يرم وان يغضي^(٤)
 وفي العود لم يورق وفي السهم لم يمض
 وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي
 اذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تضي
 عن المجد بطئي ان يبالغ في حضي^(٥)
 ولاذمت العلياء بسطي ولا قبضي^(٦)
 وكان لمثلي مسخفاً فلمن يرضي
 ولا زبد وطبي للمقيم على مخض^(٧)
 تعرقتم الايدي علي من العض
 وشدنا وهيئات البناء من النقض
 رداء امرء والعار بق على الرحض^(٨)
 وقد صاحت الاضغان في الحدق الرض^(٩)

١ قبال النعل رمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٢ الدحض المكان اللدق
 ٣ تلطينا تلذقنا ٤ القواذع من قدعه اذا رماه بالفخس ويرم بطلح ٥ الوشائج جمع وشيخ
 وهو اشنيك الترابه ٦ مناديج جمع مندوحة وهي السعة ٧ الوط سقاء اللبن
 ٨ الرحض الغسل ٩ النواقر الكلام المهي

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا
دعوتكم قبل التي لا شوا لها
ردوني نيراً قبل ان احمل القذى
ولسوا جميعي قبل ان يمنع العجمي
ومن قبل ان يسدي المعادون بيننا
ولا تركبوا سبساء دامية القرا
ثقوا عار حرب لا يعود مثيها
ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم
اراهنا بعين الظن حمراء جهمة
تهضمني من لا يكون لغيره
افوق نبل القول بيني وبينه
وارجع لم اولغ لساني في دمي
اذا اضطرت ما بين جنبي غصبة
شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت

(١) لها انغضان العرق يحفز بالنبض
(٢) وقلت لهم فيوا الى الخلق المرضي
ولا تردوا الا على التمد البرض
(٣) ابائي او يوبي على رعيكم حمضي
برود الخنا ماشئت في الطول والعرض
(٤) بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض
وان غلب الاقران الا على رمض
انا شدكم بالله في الحسب المحض
(٥) ستجري الى عار العواقب او تفضي
من الناس اطراقي على الهون او غضي
فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي
ولم ادم اعضائي بنهشي ولا عضي
وكاد فمي يضي من القول ما يضي
من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

✽ وقال ايضاً ✽

ارى موضع المعروف او استطيعه
الاحظ خلات الكرام بغصة
واقبض كفي عن عطاي وقد يرى
واغضي ولو شاء الغني لي لم اغض
ويقصر مالي عن باوغ الذي يرضي
ذهابي بها عند الفضول عن القبض

١ الحفاظ جمع حفيظة وهي الغضب والنعضان التعرك ويحفز يدفع ٢ الشوا الامر الهين
٣ لسوا من اللس وهو تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٤ السبساء منتظم فقار الظهر واقرا
الظهر والحقب الحزام ٥ الجهمة بقية سواد من آخر الميل

نقتلنا هذه الليالي ولا تدي
 ولولا الندى ما طأطأ العدم هامتي
 وكيف وفور العرض والمال وافر
 ومن عدم اقري النوازل عذرة
 وتستقرض الايام منا ولا نقضي
 ولا كان ينضيني من الهم ما ينضي
 ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
 ولو حل لي لحمي قريرتهم بعضي

﴿ وقال ايضاً ﴾

قالوا تزاور عطفه وارابنا ايماضه
 وابي ابا الصعب لا يسطيعه رواقضه
 غضبان سل خطامه عنه وحل اباضه^(١)
 عطلت رباه من الصفاء وعريت انقاضه
 ان يستعض مني فلا مغبوة اعواضه
 قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه
 هيهات لا احبابه مني ولا ابغاضه
 ما سرفي اقباله فيسوئي اعراضه

قافية الطاء

﴿ وقال رحمه الله يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة ﴾
 ﴿ الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن ﴾
 ﴿ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة ﴾
 ابا علي للآلة ان سطا وللخصوم ان اطلوا اللغطا
 تصيب عمداً ان اصابوا غلطا ولمع تكشف عنهن الغطا

١ الاباض الحبل الذي يتد به يد البعير

كشفتك عن بيض العذري الغطا
عسفت حتى عاد مجزول المطا
وسائرات بالخطى لا بالخطا
كما رأيت الخيل تعدو المرطى
قد وردت افهامنا ورد القطا
عطالها بمقول اذا عطا
غلل ما بين العقاص المشطا
ملوا مجارات فنيق قد مطا
مل المطي القرب العنطنطا
لا جذعا اودى ولا مغتبطا
عند السراع يعرف القوم البطا
ومصعب للقول صعب الممتطا
دامي الملائ رحله قد اغبطا^(١)
شوارد عنك قطعن الربطا
البست فيها كل اذن قرطا^(٢)
ومشكلات ما نشطن منشطا
ميز من ديجورها ما اخلططا
ضل المجارون وما تورطا
قرم يهد الارض ان تخمطا^(٣)
تطرفوا الفج الذى توسططا^(٤)
كانوا العقابيل وكنت الفرطا^(٥)
ارضى زمان بك ثم اسخططا

ما اطلب الايام مناشططا



* وقال يرثي صديقاً له من العرب *

كانك لم تقدر بعويرضات
ولم تحمل على الاعداء منهم
اذا المنجود نبهم طروقاً
قيام السميري تبادروها
ابا العوام فتياناً قطا^(٦)
قناً لدناً وايماناً سباطا
راى زعل الشبيبة والنشاطا^(٧)
وقد لبسوا المخيلة والشطاطا^(٨)

١ المطا النهطي والظهير والملائ حانيا السنام
٢ المرطى ضرب من العدو ٣ الفتيق
الفعل المكرم ونخمط مدر ٤ القرب سير الليل والعنطنط الطويل ٥ العقابيل بقايا العلة
والفرط السابق ٦ القطا من قولم رجل قط الشعر ٧ الزعل النشاط
٨ الخيلة الكبير

ولم تسق الجياد مسومات
 وترسلها العرضة إصديات
 تصيب بها فواغر كل ثغر
 فلين مفارق المعزاء وخدا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي
 وناجية تساقطها حسيراً
 وتطلق رحلها والفجر طفل
 وشاذبة طويت بها اعتسافا
 دوارع للبلاد بغير حاد
 وعدت بها تساوك من وجاها
 ومخرق كان على رباه
 تعلقت النجوم بجانبه
 طعنت ظلامه بالركب حتى
 وكل فتى تبطن بيت نبع
 اغيامة زحمت بها الاعادي
 تمخال على عواملها اذا ما
 ويوم للوقية ذي اوار
 تجشمها المغاور والوراطا^(١)
 مبادرة الى الماء الغظاظا^(٢)
 كأنك ترسل النبل المراطا^(٣)
 كفلي الانمل اللهم الشماطا
 فان يخشى الضلال ولا الغلاطا
 سقاط حسامك البدن العباطا^(٤)
 وقد آكل البواني والملاطا^(٥)
 بساط الدوان له بساطا^(٦)
 تمخال فضول انسها سياتا^(٧)
 ديب التمل ينتعل البلاطا
 من الظلم الاكنة واللياتا^(٨)
 كأن الليل البسها القراطا
 رأيت له انجيابا وانعظاظا^(٩)
 وصير غمد قاطعه اباطا
 تعاطى بالدوابل ما تعاطا
 وردن الطعن السنها السلاطا
 ككير القين او قد فاستشاطا

١ الوراط جمع ورطة الملكة وكل غامض
 الذي لا ريش له ٤ من عطف الذبجة اذا محرما من غير علة وهي سمينة ٥ البواني اضلاع
 النور وقوائم الناقة والملاط الجنب وجانب السنام
 ٦ الشاذبة الضامرة والدوالفلة
 ٧ النسع سبر يسح عريضا تشد به الرجال
 ٨ الليات جمع ليطه وهي القوس والفناة وقشر
 القصب ٩ انجيابا انخرقا وانعظاظا انشقاقا

فرقت جموعه فرق العناصي
تُعاطى كأسه فتعب فيها
جعات طلى العدى فيه اقتراحا
تغلغل في جماجمها العوالي
تترى بعد يومك كل خطب
الاين السريع الى المنايا
اذا ولج الرواق رأيت منه
وكنت اذا اخذت بمنكيه
وكم بزلاء صيح بها اليه
فقولا للمنفص مذرويه
مراس الحرب اسحبه العوالي
هم حملوا لك الاحسان عفواً
حموكم والاسنة في الهوادي
غداة خلا بداركم الاعادي
تشقق في جلودكم العوالي
بكل قوارة منكم لحيم
اجمكم ولاقى عن علاكم
ومد ببوعكم حتى غدوتم

وقدمرج الطعان به اخنلاطاً^(١)
ويحنقر الجبان فلا يعاطا
على بيض القواضب واشتراطا
كما غلغلت في اللهم المشاطا
كانك كنت للجلى رباطا
اذا المعزال عرد او تباطا^(٢)
طويل الباع قد غمز السماطا
غداة الضيق فرج لي الضغاطا
تطاط لها تجزك فما تطاطا
خض الامر انغماسا وانغطاطا^(٣)
وطول الامن اسحبك الرياطا
فدونكم ولغا واستراطا
وقوع الطير تبتدر اللقاطا
فلم يدعوا لحوضكم لياطا^(٤)
كان الطعن يلبسها الرهاطا^(٥)
يقضي الليل زفراً وانتحاطا^(٦)
غضاض الطعن والضرب الخلاطا
وعالي النجم اقربكم مناطا

١ العناصي البقية من المال وقطعة من اهل او غنم ومرج خلط ٢ عرد هرب
٣ مذرويه يقال جاءه بنفص مذرويه باغياً منه دأ ٤ من لاط الحوض اذا طينه
٥ الرهاط جلد تشقق جوانبه من اسافله يمكن المشي فيه ٦ اللجم كبير لحم الجسد

وَحَاقَ مَضْرَحِيَّ كَانَ فِيكُمْ
فَلَا تَبْعُدُ رِجَالٌ مِنْ قَرِيْشٍ
رَعَوْا تَلْعَاتِ هَذَا الْمَجْدَلَسَا
تَخْيِرُهُمْ حَمَامُ الْمَوْتِ مِنْهَا
تَدَاعَوْا كَالسُّلُوكِ وَهَتَّ قَوَاهَا
مَضَوْا مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ مُسْتَمِيَّتِ
نَاوَا عَنِي فَضِعْضِعْنِي نَوَاهُمْ
وَأَنْ لِكُلِّ طَائِرَةٍ سَقَاطًا^(١)
وَسَمَّتْ بِهِمْ فَلَمْ أَعِدِ الْعَلَاطَا^(٢)
بِأَنْيَابِ الْعَوَامِلِ وَأَنْتِشَاطَا^(٣)
خِيَارَ الزَّائِدِ اعْتَرَضَ النَّطَا^(٤)
مَرَوْقًا بِالنَّوَائِبِ وَأَنْخِرَاطَا^(٥)
إِذَا مَا الْعَارُ جَلَّهْ أَمَاطَا
وَمَا كَانُوا فُقِدَ قَطَعُوا النَّيَاطَا^(٦)

﴿ وَقَالَ فِي النَّسَبِ ﴾

سَخَّتْ لَنَا بِلَوِي الْعَقِيْقِ وَرَبْمَا
قَلْبِي وَطَرْفِي يَوْمَ حَمِّ لِقَائِهَا
نَظَرْتُ بِلَا قَصْدٍ فَاقْصَدْتُ الْحَشَا
قَلِّ لِلْغَزَالِ إِذَا مَرَرْتَ بِذِي النِّقَا
لَمْ أَنْتِ فِي هَبَّةِ الْقَلِيلِ مَنَاقِشٍ
عَرَضَ الزَّلَالِ وَزَيْدِ عَنَّهُ الْفَارِطِ^(٧)
ضِدَانِ ذَا رَاضٍ وَهَذَا سَاخِطِ
وَيَذِيْقُ طَعْمَ الْمَوْتِ سَهْمِ غَالِطِ^(٨)
فَلَمْعِ جَاشِكِ لِلْبِلَابِلِ رَابِطِ
أَبْدَا وَفِي عِدَّةِ الْوَسَالِ مَغَالِطِ

﴿ وَقَالَ فِي غَرَضٍ لَهُ ﴾

مَا لَذَا الدَّانِي إِلَى الْقَلْبِ شَحْطِ
ظَالِمٍ قَلْدِ أَحْكَامِ الْهَوَى
وَعَرِيمِ الْحَبِّ بِالْدَيْنِ الْطِ^(٩)
طَالَمَا جَارَ عَلَيْنَا وَقَسْطِ^(١٠)

١ المضرحي الصقر الطويل الجناح ٢ العلاط سمة في عرض عنق البعير ٣ اللس
تف الدابة الكلاء بمقدم فيها ٤ الناط جمع نط وهو الجماعة امرهم واحد وثوب صوف يطرح على
الهودج ٥ السلوك الحيوط ٦ النياط النواد ومن المفازة بعد طريقها وعرق غليظ نبط ٧
القلب الونين ٨ الفارط المتقدم الى الورد ٩ اقصدت طعمت فلم تخطى ١٠ شحط بعد
والط لدم ١٠ وقسط عدل عن الحق

نسخط الشيء ونرضاه اذا
 كل يوم لي خصيم ضالع
 عجبت ان عاد شغبا منطقي
 ورأت وخط بياض طارق
 مالها تنكر مع هذا الشجي
 وارے عودي على صمائه
 موقراً يجبسني عن غايتي
 ان قومي صدعتهم نوبة
 خاتمهم والخطب يعتامهم
 وكما خايل يوما عافر
 تبعوا امر المقادير فهم
 ذلُّ احداث رعي الدهر بهم
 ذاقهم مستحلياً ارواحهم
 يضطفي كل كريم منهم
 وبواق غير باقين وكم
 كم طويء الموت لهم من بهمة
 وجواد متعب مضمرة
 سلمهم او فصل الروع بهم

لم تر العُتبي على طول السخط
 والمقادير لها حكم شطط^(١)
 كل ذي حلم اذا ضيم اعط^(٢)
 وخط التهمام قلبي فوخط^(٣)
 وقعات الشيب بالجعد القطط
 ان من غمز الليالي ونحط^(٤)
 لا المدى يطوي ولا العب يحط
 شقق البرد اليماني يعط^(٥)
 شجر الوادي رماه المختبط^(٦)
 كلما ثارت له البدن عبط^(٧)
 قاطن يظمن او دان يشط
 فهم في رقع الدهر نقط^(٨)
 ورأى المضغ طويلاً فاسترط
 واذا استكرم ذوالعقب ربط
 يلبث القارب من بعد الفرط^(٩)
 خائض العمرة فراج الضغط^(١٠)
 كلما لزت به الخيل معط^(١١)
 يوم خدر الشمس بالنقع يابط^(١٢)

١ الضالع الجائر ٢ شغبا مهيئاً للشر ٣ لعله الهمام ٤ نخط زفر
 ٥ يعط يشق ٦ يعتامهم يأخذ خيارهم ٧ عبط نحر من غير علة ٨ الفل المنزومون
 ٩ القارب طالب الماء ليلاً والفرط المتقدم الى الماء ١٠ البهمة الشجاع الذي لا يهندي من
 ابن يوتى والجيش ١١ معط مد ١٢ يابط يستر

يبصر الناس على ايديهم
 اقبلوا الاعداء ملتف القنا
 تحسب الارماح من قعقاعها
 ومواض تنثر المهام لهم
 فارقونا فبقينا بعدهم
 في ذنابي معشر جيرانهم
 ليس بالراضي اذا نبههم
 صور رائحة لا يرتجي
 شخزا ان حلق الجذ بهم
 كسل الايام عنهم غرم
 كل مخنوق علي جرته
 ان راي المغرم طاطا وله
 اهمل العرض على علم به
 طمع ورطني في حبلهم
 كنت ارجوهم ثاراً تجنني
 من عذيري من رصيد كيده
 جامع لي بين فخر واذى
 حمل الثقل على ذي غارب

قصب الاعناق بالبيض يقط
 بين معروض ومجور يحط
 شجراً للطير فيهن لقط
 هبة العاصف ترى بالخبط^(١)
 كالرذايا وضعت عنها الغبط^(٢)
 مضغ للخطب يغدو او لقط
 طارق الليل ولا بالمغبط
 نفعا مثل تماويل النمط^(٣)
 غلط الدهر وكم يبقى الغاط
 ربما جاء زمان قد نشط
 خلط العجز بشوك فاخناط^(٤)
 حاجب من حافر اللؤم يبط
 ورعى لما رعى المال فقط
 ويصاد الطير من حيث لقط
 فهم اليوم قتاد يختلط
 راش ما راش طويلاً ومرط^(٥)
 ربما برح بالاذن القرط
 كلما عج من الحمل ضغط

١ الخبط من قولم خبط الشجرة شدها ثم ننض ورقها
 المرض والغبط جمع غبيط وهو رجل قنبي واحناؤه واحده
 ٢ الرذايا جمع رذي وهو من انقله
 ٣ النمط ضرب من البسط
 ٤ الحرة اللقمة بتعلل بها البعير الى وقت علته
 ٥ مرط ازال ريش السهم

أنتقى الرمي ولو شئت مضي
 وإذا كشفت ما يرمضني
 كل يوم رحم منبوذة
 مطرح الشنة قد ايسرها
 يسأل البقيا وقد احميته
 صدق الواشين فيما زعموا
 لا اري الجن وأفاكاً به
 نفثة من واغر جمجمها
 كل مطرورا اذا صمم عط^(١)
 من مضيض الداء قال الحلم غط
 كرؤوم البو عضباء نئط^(٢)
 قدم العهد بعامي الاقط^(٣)
 ميسماً لو ص بالطود غلط
 فنأى بالود غني وشحط
 في دجي الليل ولا الوحي دبط
 فيك لولا الله والحلم قنط

قافية الظاء

* قال رحمه الله في الزهد *

قل للهوامل في الدنا ما بالكم
 اين المقاول والجباير قبلكم
 متنافسين على المقام وانما
 اللبث لمح والماناخ محفز
 انظر الى هذا الزمان بعينه
 كالنائمين وانتم ايقاظ
 فاضوا على عال الزمان وفاظوا^(٤)
 خلف الركائب سائق ملظاظ^(٥)
 والرعي خطف والورود لماظ
 ترجع اليك بمقته الاحاظ

* وقال رضي الله عنه *

يا عمرو لا اعرف ثقلاً بهظك خلة حرّ فأعرها ملحظك

١ عطش ٢ الرؤوم العطف والبو جلد يجشي ثباتاً فيقرب من ام النصيل فتعطف عليه
 فندر والأط انين الابل ٣ الشنة القرية البالية الصغيرة ولاقط الغالي السعر ٤ المقاول
 ملوك حمير ٥ ملظاظ ملحاح

من قائم على العلاما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

—>000<—

* وقال ايضاً *

اسيغ الغيظ من نوب الليالي وما يشعرن بالحنق المغيظ
ارجى الرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ^(١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

—>000<—

قافية العين

* قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذاها اليه وهو في البصرة وقد افتتحها في اخر *

* سنة ٣٩٤ *

الهالك عنا ربة البرقع
انت اعنتي الشيب في مفرقي
يا حاجة القلب الم ترحمي
لولا ضلالات الهوى لم يكن
كيف طوى دارك ذو صبوة
كان يرى ناظره سبة
يا حبذا منك خيال سرى
اني تسرى من عقيق الحمى
بات يعاطيني جنى ظلمه
معانقاً كان عناقى له
مرّ الثلاثين الى الاربع
مع الليالي فصلي اودعي
جناية الدمع على مدمعي
عنان قلبي لك بالاطوع
عهدي به يطرب للمربع
ان مر بالدار ولم يدمع
فدله الشوق على مضجعي
منازل الحى على الع
وبت ظان ولم انقع
وراء احشائي والاضلع

عاقرني يشرب من مهجتي
 هل تبلغني الدار من بعدهم
 كأن مجرى النسع في ذفها
 تحماني والشوق في كورها
 ان بهاء الملك ان ادعه
 رب زمام لي في ضمنه
 مصطنعي والسن في روقها
 لم ارض الاله ومن قبله
 اغراب روع جيرانه
 كأنما الضيم اليه سرى
 في حسب اصبح وضاحه
 لئن نأى عذا فاحسانه
 سوم الحيا اقلع عن ارضنا
 كم نفحة منه على فاقة
 ونظرة تجبر وهن الفتى
 اذا قضى مرّ على نهجه
 كم طار في ملكك ذونخوة
 ان شخ اليوم بعزيبته
 لم يلقك المغرور الاغدا
 ربا ويسقيني من ادعبي
 على الطوى جائلة الانسع^(١)
 مضطرب الايم على الاجرع^(٢)
 انى دعاني طرب اسمع
 والخطب قد نازلني يمنع
 لم انقوله ولم ادع
 اصاب مني غرض المصنع^(٣)
 اقنعني الدهر ولم اقنع
 لم يذق الغمض ولم يجمع
 وهو على المطع الامنع
 قد غلب الشمس على المطع
 ادنى من الناظر والمسمع
 ونحن في اثاره نرتعي
 تنبت عشب البلد البلقع
 وعظمه منصدع ماوعى^(٤)
 واستوقف الحق على المقطع
 قالت له ربح المنايا قع
 فهو غدا يعطس عن اجدع
 يقوم الجنب على المصرع

١ الانسع سيور تشد بها الرجال
 ٢ الذف الاسراع والأيم الحجة ٣ الروق اول
 الشباب ٤ وعي العظم برا على عنم

ينتظر الحي بهم هتفة
 من جاهد خاب ومن طالب
 ومسرع اقلع من عثرة
 ونادم اطرق عن حزبه
 معاشر ما اخلطوا بالعالى
 شابهت السواة ما بينهم
 ارتضعوا والعار من فيقه
 من عاقد اغدر من مومس
 راموك بالايدي وكان السهى
 قد علموا عند قراع الصفا
 قل لبهام نشرت في الربا
 قد اصغر الضيغم من غيله
 غضبان قد غرك همهامه
 كم فيك من خرق لاظفاره
 ايس كغزو الذئب بهم الحمى
 ان لم تشاور حلمه تصبجي
 يستمع الراي وعنه غنى
 لا بد ان ترمض روعاته
 من النواعي وكأن قد نعي
 اوفى على الفج ولم يطلع
 روعاء والعثرة للمسرع
 قد نادم الناجد بالاصبع
 ولا ربوا والعزفي موضع
 ما اشبه الخالق بالانزع
 ونزعوا واللؤم من منزع^(١)
 وواعد اكذب من يلمع^(٢)
 اعلى من أن يدرك بالاذرع
 ان الصفا العادي لم يقرع^(٣)
 هذا قوام الدين فاستجمعي
 اظفوره منك على مطمع^(٤)
 على مجازي اللقم المبيع^(٥)
 كلغمه الاشدق لم يرقع^(٦)
 ان مر بالسعخلة لم يرجع
 وليمة الذئبان والاضبع
 قد يصقل السيف ولم يطبع
 وان عفا اليوم ولم يوقع^(٧)

١ الفية اللبن يجمع في الضرع بين الحلبين ٢ اللمع البرق الخلب والسراب
 ٣ الصفا جمع صفاة الحجر الصلد ٤ اصغر برز للصغراء ٥ اللقم معظم الطريق او وسطه
 والمبيع اللبن ٦ الملقم محل اللغام ٧ ترمض تشند

والسيف ان مر على هامة
 قل لحسود النجم في فوته
 لا بد للبطننة من خمصة
 اما نهى الاعداء ما جربوا
 مواقف تفسخ فيها الظبي
 ايامك الغر تسربلتها
 افاقت البصرة من دائها
 عادات اسيافك في غيرها
 قدني الى ما قدتي قبلها
 فلست بالخالل من غاربي
 قد خاب من اصبح من غيركم
 يا ايها البحر بنا غلة
 روعها ان هو لم يقطع
 عشت بداء الكمد المومع
 فجمع على غيظك او فاشبع
 منك بزعزاع القنا الشرع
 عقدة راي البطل الاروع
 مثل متون القضب الملع
 وقد رقى الناس ولم ينجم
 والسيف مدلول على المقطع
 اي جنيب لك لم يوضع
 على سنام النقب الاظاع^(١)
 على والاقبال منكم معي
 فهل لنا عندك من مكرع

* وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل ابي شجاع فناخسرو بن قوام *
 * الدين وقد عقد له بارجان بعد ابيه امر الملك يهنئه بمتجدد هذه الحال *
 * وذلك في جمادى الاخرة سنة ٤٠٣ * *

تمضى العلى والى ذراكم ترجع
 ان الصفا العادي يقرع بالاذى
 متداولين لباس اثواب العلى
 في كل يوم للنواظر منكم
 شمس تغيب لكم واخرى تطلع
 من غيركم وصفاكم لا يقرع
 هذا يجاب له وهذا ينزع
 اعلام علياء تحط وترفع

فينا ومن طوت المنون مودع
 منا وعين للنقيصة تدمع
 يوماً اقض من الرزية مضجع^(١)
 ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 انف به شمم وآخر اجدع
 ردت على اعقابهن الادمع
 وهي النوائب عن قليل يرفع
 طرف الحسير ولاسلا المتفجع
 لولاه بالبدل المجدد ثقتع
 منهن اقوم نصلة لا ينزع
 لم يبق في قوس المعالي منزع
 قد ضاق الاعنه ذاك المطمع
 حتى استقر بها النصاب الامنع
 والرعي عندك والروا والمرتع
 يوماً وطينتها بغيرك تطبع
 ايد اطعنك والضماير اطوع
 او صافق بيد الرضى لا يرجع
 تعط يد ولها ضمير يمنع
 مجد القواعد والبناء الارفع

لا مثل من ملك العلى مستقبل
 عينان عين للمزيد قريرة
 واذا اطمان من العطية مضجع
 فلئن فرحنا ان ذلك مفرح
 للمجد من علياكم ومصابكم
 بوئسى ونعمى اعقت فكائما
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن
 لولاه ما انجبر الكسير ولا سما
 ما كانت العلياء بعد مصابها
 ثلوا كنائن مجدهم فتخيروا
 سهماً رعى غرض العلى من بعد ما
 لا يطمع الاعداء مطمع نجده
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها
 ظمى اليك واين عنك محييدها
 ما كان غاربها بغيرك يمتطى
 سبقت ببيعتك القلوب اكفها
 من مضمير يخشى الهوى لا ينثني
 اعطت تخايلها الصدور وربما
 الله ايداً يملككم وسما به

بيت يسقف بالسماء رواقه
اطناب قبته انايب القنا
ان ساخت الاركان اشرف ركنه
كم مصعب منع الخطام تركته
او خالع قصرت يداه عن العلى
فسبقتم وكبابه من جده
تخفى مكاده ويظهر سطوكم
لا ثل عرش بني بويه انهم
فعلى روائهم يحوم المعتفي
ان قاربوا فهم الشهاد المجنى
ايدىهم طرق الندى وجباهم
فهم لا يام الحفائظ مفرع
هتف العلاء بهم الى غاياته
انا غرسكم والغصن لدن والصبأ
رستم سهاى للعدى وتركتم
وحشتم حظي ليلحق شأؤكم
وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم
وحفظت ما استودعت من نعمائكم
يا باني الشرف الموطن حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع
وسجوف ظلته المواضي اللع
او ضعضع البنيان لا يتضعضع
تحت الرحالة يستقيم ويطمع
بوع لكم نقص الرقاب واذرع
دون المنا قصف الفقار موقع
الذر يقرص والاراقم تلسع
غدرُ المكارم والجناب الامرع
والى روائهم تشير الاصبع
واذا ابوا فهم السمام المنقع
ابى من التيجان لا بل المع
وهم لا يام المكارم مطمع
فتضرع القوم اللثام واسرعوا
غض وللعيس القياد الاطوع
قدمي الى امد المعالي تتبع
حتى استمرو حظ غيري يقعد^(١)
ولربما غاط الطريق المصنع
ان الوفاء امانة تستودع
تصل العيون ولا تنال الاذرع

وسليل محصنة العلى في حجرها
 تحنو الملوك عليه من جنباته
 ارتق لهافتق النوايب بالندى
 واسلك سبيل ابيك ان سبيله
 واطلب على ايامه وجياده
 تدق الغوار على الغوار كأنها
 والصبح منقد القميص كما جلا
 واستقبل الايام غير جوائح
 تعنوا لخمك الخطوب ذليلة
 ان سرّ امسك كان يومك فوّه

مستودع وبدرها مسترضع
 كالقالب حانية عليه الاضاع
 او بانقنا واككل خرق مرقع
 لقم يجيز الى المناقب مهيع^(١)
 حسرى يردن على الطعان وظاع
 وطفاء تحفزها بليل ززع^(٢)
 عن حرّ مفرقه الجبال الانزع^(٣)
 تشنى اليك بها عنان طيع
 بعد العراك وخذهن الاضرع
 ويقل عند غد لما يتوقع



* وقال اقال الله عثراته يمدح اياه ويهنته برد املاكه عليه باسرها سنة ٣٨٦ *

طلاب العز من شيم الشجاع
 ودون المجد قلب مستطيل
 اخوف بالزمام ولست ادري
 ولست اضل في طرق المعالي
 ويعجبني البعاد كان قلبي
 لقيت من المقام على الاماني

وسعي المرء تحرزه المساعي
 وباع غير محبوب الذراع
 بأين اجز ناصية الزماع^(٤)
 ونار العز عالية الشعاع
 يحدث عن عدي ابن الرقاع
 كما لقي الظموح من الصقاع^(٥)

١ اللقم معظم الطريق او وسطه والمبيع الطريق البين ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين
 الغوار كثير الغارات ٣ الجبال الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل ٤ الزمام المضاء
 في الامر والعزوم عليه والزمام ايضا ارزل الناس ٥ الظموح الجموح والصقاع ما يشد به انف
 الناقة

ولو اني ملكت عنان طرفي
 وكنت اذا تلون لي خليل
 بجيل بالسلام اذا التقينا
 ابصر عني الزمان ولست آوي
 وارضع بالخداع عن المعالي
 الا الله طينتنا بأرض
 اذا مرق الدجى منا اخذنا
 واولى بالضيافة لو علمنا
 الى امل الحسين بسطت ظني
 اذا بخل الغمام على محل
 مجيري ان تناكرت الليالي
 وقد جعل الزمان يضيء وجهي
 رفعت اليك دعوة مستجير
 ليهنك ما تجدده الليالي
 وما رد الزمان عليك حفظاً
 تمارى الناس قبلك وهي غصب
 وعادت في يديك مروضات
 ظفرت بما اشتهيت وانت وان

اخذت على الوسيقة بالكراع^(١)
 تلون بي له خلو النزاع
 ولكني جواد بالوداع
 الى جنب ذليل للصراع
 وكان الطفل اولى بالرضاع
 مشوهة المعالم والبقاع
 عليها بالمذائب والتلاع^(٢)
 خصيب الرحل مطروق الرباع
 ورشحت المطالب لانتجاعي
 تدارك غلة الابل الزماع^(٣)
 وعوفي ان تكاثرت الدواعي
 ويرفع ناظري ويمد باعي
 وانت مدى عقيرة كل داع^(٤)
 وحسبك من فراق واجتماع
 من الاملاك والمال المضاع
 اديوان الضياع ام الضياع
 وكانت فقع قرقرة بقاع^(٥)
 ونال البعض غيرك وهو ساع

١ الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس والكراع مستندق الساق ٢ المذائب جمع مذنب
 مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع البطيئة المشي ٤ العقيرة صوت المغني والبكي ٥ الفقع
 البيضاء الرخوة من الكمامة والقرقرة الارض المطئنة اللينة والمثل يضرب للدليل فيقال هو اذل من فقع
 بقرقرة

يبشر والقلوب مفجعات
 وما كل المواهب بالاماني
 لكل في بلوغ العز طبع
 بزین الملة اشتفت الاماني
 واصبحت الشفاه مقلقلات
 فاعان بشره في كل وجه
 رآك لكل ما يأتيه اهلاً
 صنيعاً لا يجز عليك مناً
 اجار ابو الفوارس منك سيفاً
 فدى لك من يذاعك الرزايا
 بعض انامل الاسد الضواري
 رعاك بلحظ طرف غير ران
 فكنت السيف اغمده جبان
 الان رد العلاء بلارقيب
 ولا يغرك قعقة الاعادي
 رجونا منك يوماً مستظيلاً
 تعيظ الحاسدين به وترضي
 انقنع ان تضام وانت حام
 وما في الارض احسن من يسار
 الان تراجمت تلك الرعايا
 وجهزت الرعية للمراعى

وعاد السرب امنع من قلوب
 وصار الدهر امرح من طروب
 تسمع عطفه بعد اجتناب
 تفاخرنا رجال ليس تدري
 واو خليت عنا في رهان
 ونحن احق بالدنيا ولكن
 اروم بحسن رأيك كل امر
 واطلب منك ما لا عيب فيه
 تقلب بين اضلاع السماع
 تصافع سمعه نعم السماع
 وتخطام انفه بعد امتناع
 بما علم الجبان من الشجاع
 تمينت البطاء من السبراع
 تخيرت القطوف على الوساع
 يؤلف فرقة الامل الشعاع^(١)
 واين المجد الا في اصطناعي



* وقال ايضاً هذه القصيدة واعدتها لتهنئة اخيه بمولود ذكر فلم يتفق ذلك *
 * وهي من اول قولة قالها سنة ٣٧٤ *

لاغنتك عن وصلي الموم الفواطع
 واي طلاب فاتي وطلائعي
 دعيني اقم ارضاً واطلب غيرها
 فما كل ممنوح من العز شاكر
 وما عاقني ربع فبت ولم تبت
 قطوع لاقران الرجال كانني
 اني كل يوم يعدم الدهر جانبي
 وقد قطع المعروف باللوم قاطع
 فلم الت الا ماذق الود كاذبا
 وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
 من قبل اعناق المطي طواع
 فبينهما ان واصل لهم قاطع
 ولا كل محظوظ من المال قانع
 يوقيني من غير ذلك المطامع
 الى كل فحج ثامر الرحل نازع
 ونقرعني من ناظره القوارع
 وباع الثناء الحر بالدم بائع
 يسف به من طائر الغدر واقع

ورابعة للبين من عامرية
فلو لم تزودنا السلام عشية
تصد حذاء حين تبعث وعداها
وتخدعني ورق الحمام بشدوها
حنين المطايا علم الشوق مهجتي
بذلتك قلباً كنت ادخر صونه
سبقت الى ياسي رجائي فجزته
وما عند املاك الطوائف حاجتي
وما لي شغل في القريض وانما
ولو هز اسماع الملوك نشيده
نقر لي الايام وهي بخيلة
رأيت كريماً ما خلا قط من حمي
ولا مرضت نار القرى في خيامه
اذا صار عنه الريح خلنا شعاعها
فضناً بني فهر بما في اكفكم
وردوا فكف الحرب حاماً عن العدى
فكم غارة تسترجف الليل ايقظت
عيون العوالي والنجوم رواق
ولا بد من شعواء تظما نفوسها
هو اليوم اخفت خيله مع آله

رداء الردى تحمر منه الوشائع^(١)
 يعانقه في سيره ويصارع
 عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
 لضوء الضمى قبل الصباح طلائع
 كانهم فيه النجوم الطوالع
 تلاعب لحظ المجنلي وتخادع
 فجرٌ وغاهم للهجير طبائع
 ويمجزعه اجزاعها والاجارع
 نوافذ لا يلتقى بها الجو راقع
 دجاه لاعناق النجوم جوامع
 كأن الثريا فيه كف نقارع
 الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
 لشخص اخيه قل فاني سامع
 فلا بسطت كفي اليه الصنائع
 فلا اهلت مني الربى والمراع
 عليك له حتى الممات رصائع
 ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
 همام لاطواد الحوادث فارع^(٢)
 وما انا في ماء الندى منك شارع

ترى النقع مسود الذبول وفوقه
 وركب كان الترب ينهض نحوه
 فلوان ثغر الليل لاح ابتسامه
 اذا ما سروا تحت الدجى فوجوهم
 وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم
 ويبدأ فيها للسراب زخارف
 فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها
 وارض يضل الليل بين فروعها
 تخطيتها والصبح يفرق في الدجى
 تطاول اسر الليل فيها كأنما
 وقد مد من باع المجرة فانشى
 وهبت لضوء الفرقدين نواظري
 كأنهما الفان قال كلاهما
 اذا انا لم اقبض عن الحل هفوة
 وان انا لم يستنزل المجد حبوتي
 ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد
 اخ لا يرعى الايام اهلاً لمدحه
 شجاع لاعناق النوائب راكب
 ستشرع ماء الفخر في كأس مدحتي

١ الوشائع جمع وشيعة وهي طريقة الغبار
 علاه او من فرع الجبل صعده
 ٢ الفارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا

ليهنك مولود يولد فخره
 وليد لوان الليل ردي بوجهه
 ومبتسم يرتج في ماء حسنه
 رمي الدهر منه كل قلب من العدى
 يرامونه باللحظ كي يعصفوا به
 وما صرعوه باللحاظ وانما
 يودون ان لو كان بين قلوبهم
 متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم
 اب بشره للسائلين ذرائع
 لما جاورته بالجنوب المضاجع
 له من عيون الناظرين فواقع
 بسهم نضا احقادهم وهو وادع^(١)
 وابصارهم صور لديه خواشع^(٢)
 لارواحهم في مقتليه مصارع
 مع الحقد حتى لا تراه المجامع
 دموع لها تلك الشفاء مدامع

—•••••—

* وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنته بنيروز سنة ٣٩٨ هـ *

تخيرته اطول القوم باعا وارحبهم في المعالي ذراعا
 وأخذهم بعنان الخطوب يجير على الدهر امرأ مطاعا
 بعزم ككبارقة المشرف في يابي على الهز الا قراعا
 يهاب ويرجى لريب الزمان كالنصل راق عيوننا وراعا
 وصدر وسيع على النائبات يجيل اذا غب رأيا وساعا
 ترى كل يوم مع الحادثات عراقا له دوننا او قراعا
 له قلم ان جرى غربه امنا القنا وخشينا اليراعا
 ومدره قول بيد الخصوم اذا بلغوا بالخصام القذاعا^(٣)
 كعالية الريح ان طاولوه طال الى المجد نفسا وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدرة رأس القوم ولسانهم والقذاع المشائمة وفحش القول

اذا نزعوا عن هوى المكرمات
 بجمزة امسيت القى الخطوب
 يدافع ركني حتى انال
 اطال يدي ففرعت الهضاب
 حقوق علي رأى انها
 فلا الوعد كان مطالاً ضمارة
 صنعت فتمت حسن الصنيع
 تعاطوا صنيعك فاستثقلوه
 وغيرك يطل فعل الجميل
 تلقاك نيروزك المستجد
 ولا زال دهرك طوع الجنيب
 تلاقى الخطوب ثقلاً بطاء
 همام رميت قيادي اليه
 مددت يميني فاعلقتها
 اذا قرحت عندنا نعمة
 فلو رام قسمة عمري له
 وان هو ساومني مهجتي
 من اللوم زاد اليها نزاعا
 وارمى العدو وارقي اليفاعا
 ويدفع عني الاعادي دفاعا
 واطلعني بالندی ما استطاعا
 حقوق عليه فوالي وراعي
 يغر ولا القول زوراً خداعا
 وكم صانع لا يرب اصطناعاً^(١)
 ان التطبع يعي الطباعا
 فان فعل الفعل يوماً اضاعا
 يسر عياناً ويرضي سماعا
 اذا ما امرت بأمر اطاعا
 وغر الاماني عجلاً سراعاً
 مآلاً الى شعبه وانقطاعا
 يدا باصطناع الايادي صناعا
 اعاد اياديه فينا جذاعا
 لم أرض له العمر الا مشاعا
 صفقت على راخنيه يباعا

—>>>><<<<—

* الافتخار وقال في ذلك ويدكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في *
* ذي القعدة سنة ٣٩١ *

غالى بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساها ^(١)
سوغها الراعي ربيع خارج	والارض قد عم الندى بقاعها ^(٢)
يورها بين نطاع فالنقا	زرق جمام ليست يراعها ^(٣)
طاع لها حمض اللوى ونشرت	لها ربي قباقب اقطاعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي الرمل بها لعاعها ^(٤)
تلس اثار درور جونة	القت على ذي بقر بعاعها ^(٥)
مسيلة بين العقيق والحمى	اضواج بطن الارض او اجزاعها ^(٦)
تطلق عقل النبات اما رجعت	جلجالها بالرعد او ققاعها
يستنفض العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النى على سنامها	مبانياً ما بطنت سياعها ^(٧)
شاغبه الهم فارضاه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها ^(٨)
ان تطع الراعي عليها لم تبل	اشبعها الخذراف ام اجاعها ^(٩)
مخيلة مبركها من شخصها	اذا المطايا عمرت رباعها
تضبع عن غب الوفى كانها	عائمة قد رفعت شراعها ^(١٠)
تحسبها الورهاء ريعت فنجت	من الاذى طارحة قناعها ^(١١)

١ انساها جمع نسع وهو سير يسبح عر يضاً تشد به الرجال ٢ الضارج اسم موضع
٣ زرق جمام من اضافة الصفة الى الموصوف اي الجمام الزرق وهي الكثير من الماء الزرق
الصافية ٤ الحلي ما يجاو بالنم واللعاغ نبت ناعم في اول ما يبدو ٥ تلس تنف الكلاً بمقدم
فمها وذى بقر واد بين اخيلة حتى الربذة والبعاغ ثقل السحاب من المطر ٦ اضواج جمع ضوج
وهو منعطف الوادي ٧ النى السمن والسياع الشحم والطين بالنين ٨ نزاعها النزاع الخصام
٩ الخذراف نبت ربيعي اذا احس بالصيف يبس او ضرب من الحمض ١٠ تضبع قد
اضباعها في سيرها ١١ الورهاء الحمقاء

وقرها السير وكانت حِقْبَةً
 كأنها طاوى المصير هاجه
 اذا رأى افتراقها زاولها
 او احقَبَ اعجله قناصها
 في عانة تطيعه محامياً
 تنتصب انتصابه اِنْبَاءً
 يحفظها مشايخا عن سربها
 اقضى عليها اربا من همة
 مطبوعة على العلى لورضيت
 يا حفظها ان بلغت مرامها
 استعجل الامر وحظي رايت
 ولو قنعت بالخطوظ لم ابل
 اصارع الاقدار عن وقوعها
 تصادف الخرقاء من زمانها
 قومي الاولى اما جروا لغاية
 هم الملاجي والمناجي والحمي
 هم المعاذ والملاذ والذرة
 هم المقيلون المنيلون اذا
 لو سمعت حس القراد راعها^(١)
 عض ضراع قد بلا مصاعها^(٢)
 ثم يني اذا رأى اجتماعها
 مشاورات النفس او زماعها^(٣)
 فان رآها شرداً اطاعها
 ذعراً او ينصاع لها انصاعها^(٤)
 فان رأى جد الردى اضاعها^(٥)
 لو عدل الدهر ثنى زماعها
 بالذل يوماً انكرت طباعها
 وان ابى الدهر فيا ضياعها
 نفس ارجى ابداً خداعها^(٦)
 ابطائها بالرزق ام اسراعها
 بمنكب معود صراعها
 سجال رزق اخطت صناعها^(٧)
 بذوا بطاء الغاي او سراعها^(٨)
 اذا المنايا وقعت وقاعها
 اذ السيول ركبت تلاعها
 ما اللزبة اللزباء القت باعها^(٩)

١ وقرها سكنها والحقبة مدة من الدهر لا وقت لها ٢ المصاع المجالدة
 ٣ الاحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ٤ انصاع انفعل ٥ المشاج من اشاح
 اذا جد ٦ الرائث البطي ٧ الصناع المرارة المحاذقة الماهرة ٨ والبذ الغلبة
 ٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طغت
 في حيث لا تنظر تحت نفعها
 لم يغنموا الاموال الا اخذوا
 تلقى بهم مرسى الوقار والعجى
 ان نزلوا الجواماتوا شمسه
 بيوتهم مرهوبة تخالها
 المانعون الضيم باللدن ترى
 كان في الايمان حيات النقا
 من كل سوار اذا رام العلى
 محلقاً يبلغ منها غاية
 حاصوا حصاصات قريش بالقنا
 ردوا على ساداتها احضارها
 وتوجوا بمجدهم مفرقها
 كانوا صياصيها وكانوا دونها
 والزاحمين بالقنا اعدائها
 ايام حطوا بالظبا اغمادها
 بالخيال لا تعلف الا شدها
 مثل الرماح هز هزت كعوبها
 يد الزمان احسنوا دفاعها^(١)
 الاعصي الموت او قراعها
 صفيها وقبضوا مر باعها^(٢)
 وضضى العلياء او جماعها^(٣)
 والارض كانوا ابدا طلاعها^(٤)
 اولاج غيل رشحت سباعها
 هبابها للطعن او زعزاعها
 ارقمها الغضناض او شجاعها
 حاز عقاب الجوا وملاعها^(٥)
 لورامها العيوق ما استطاعها
 شوارعا وجمعوا شعاعها^(٦)
 وضمنوا بيض الطلى ارتجاعها
 عن عطل وسوروا ذراعها
 فراطها في المجد او نزاعها^(٧)
 على الثنايا منعوا طلاعها
 عن العلى وغمزوا نباعها
 او ملقها بالبيد واندراعها^(٨)
 او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الازوال جمع زول وهو الشجاع ٢ المربع اخذ ربع الغنيمة ٣ الضضى الاصل
 والجماع من كل شيء مبيح اصله ٤ طلاعها ملامها ٥ ملاعها صفة للعقاب
 ٦ حاصوا غاطوا والحصاصات جمع حصاصه كل خلل او خرق والشعاع التفريق ٧ الصياصي
 الحصون ٨ لا تعلف وفي نسخة لا تعرف والملقى السير الشديد واندراعها اندفاعها

كان عقبان الشَّريف فوقها
 تلحع ما عارضها بأعين
 هم رفعوا بمجدهم قبائها
 هموا باطراف القنا سوامها
 والصقوا بالرغم دون نياها
 ان كان روع عاقدوا شجاعها
 كبوا على اذقانها اصنامها
 تدارك الله بجدي عزها
 جازت به حد العلي وقدرات
 بمجده والعز من ايامه
 واعجباً لعصبة مغرورة
 اذهلني استوائها في غيها
 ثقودني الى الهوان ضلة
 تسومني ورد القذى وقدرات
 تريد ان القى الخنا لقائها
 والبس العار الطويل لبسها
 قبيلة اغلظها نهج العلي
 قوم هوت انفسهم من ذلة
 ياليتهم حطوا انحطاط قدرهم

تعلقن الارض او جزاعها^(١)
 مثل الجذا طارحة شعاعها^(٢)
 وضوءاً من نارهم يفاعها
 من العدى وامنوا رناعها
 مواردنا قد اوعبوا اجنداها
 على الردي وامنوا مجزاعها
 لا ودها ابقوا ولا سواعها
 وقد شراها ذلها وباعها
 تقارع الجدود واصطراعها
 مدت الى نيل العلي اضباعها
 تريد ان تلصق بي قذاعها^(٣)
 مطيعها أعذل او مطاعها
 وقد ابى العزلي اتباعها
 عزة هذي النفس وامتناعها
 وان اينج للاذى جمجاعها
 وارضع الذل لها رضاعها
 لؤم عروق جرت اتضاعها
 واشرفت حظوظهم ايفاعها
 او رفعتني همتي ارتفاعها

١ شريف اعلي جبل بلاد العرب وقنان الارض جبالها السهلة السنوية ٢ الجذا جمع
 جذوة الجمره ٣ قذاعها خناها وفحشها

اما المعالي فاخذنا اولاً
 اسمحت الدنيا لكم واعرضت
 ردت عليكم نعم مظلومة
 يابئس ما جرت عليك عامداً
 نفحة عار لدعت اعراضها
 وغادرت صفاحها دامية
 وامنت منها نزار انها
 طول سنيها واخذتم ساعها
 صنائع لم تحسنوا اصطناعها
 لم تشكروها فانظروا انقطاعها
 من رائعات تكثر ارتياعها
 لدع اللظى ووقرت اسماعها
 عقر المطايا المت ايضاعها
 سوء قول كفيت سماعها

وقال اقال الله عثراته *

خصيم من الايام لي وشفيع
 وبى ظماً لولا العلى ما بلتته
 وما انا ممن يطلب الماء للصدى
 رضاعي من الدنيا المات فطامه
 ايننا ولا ضيم اصاب انوفنا
 اذا غدرت نفس الجبان بصبره
 واقنعنا بالبيد ان ليس منزل
 ابثك ان المال عار على الفتى
 اطلع لي عزم الى ما اریده
 وتشتاق نفسي حالة بعد حالة
 واني لاغرى بالنسيم اذا سرى
 ويعبني على الشوق نجدي مزنة
 كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
 وفي كل قلب غلة ونزوع
 ويجمعني والواردين شروع
 وما نزع الشدي الغزير رضيع
 وفي الارض مصطفى لنا وريع
 حمتنا ذروع طلقة ودروع
 وما بين ايدي اليعملات وسبع
 وما المال الا عنة وقنوع
 وصاحب سري في الرجال مذيع
 وازجرها اني اذا لقنوع
 ويعبني بالابرقين ربوع
 وبرق باطراف الحجاز لموع

حمام بيطن الواديين سجع
 اطاع علي رغم الهوى واطيع
 وان عاق ليل فالحسام ضجيع
 وصاحبني ظاغي الذباب قطوع
 اجوب الدجى والطالبون هجوع
 وان حساماً لا يقدر قطيع^(١)
 رجالاً ولم تنفر عليّ ضلوع
 وما ملكت طرفي عليّ دموع
 وعزم لاقران الرجال قطوع^(٢)
 وقلب علي حرب الزمان مطيع
 وما الحرفي رحب البلاد مضيع
 ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع
 طليح تجافاه الرجال ظليع
 معنى باعجاز النجوم ولوع
 تنفر ايديها الحصى وتروع^(٣)
 حشاشته والطاعات تريع
 وايدي المنايا بالنجاء وقوع
 له في جيوب الناكثين ردوع^(٤)
 وكل حديث كنت فيه بديع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني
 ولولا الهوى ما كنت الا مشرراً
 اذا راق صبح فالحصان مصاحب
 تركت الليالي خلف ظهري رذية
 وخاطرت مشغوفاً بما انا طالب
 الا ان رمحا لا يصول لنبعة^١
 وفارقت من ابناء قيس وخندف
 تركتهم يدعون والدمع ناشز
 وحذرهم مني فؤاد مشيع
 ونفس علي كر النوائب حرة
 وقلت قبول الضيم اعظم خطة
 فلما رأيت الذل في القوم سبة
 الا ان ليلى بالعراق كانه
 مقيم يعاطيني الموم وناظري
 وخيل ابحنها السماوة والوجا
 الى ان تسامى الصبح والليل لافظ
 والله يوم بالعراق نجوته
 تملست منه املس الجيب وانثني
 تنازعه الافواه في كل مشهد

١ النبعة شجرة للقسي وللسهام والقطع السوط
 ٢ مشيع شجاع ٣ الساق ظهر الفرس
 ٤ تملست تخلصت واملس اي لم يعلق به دم

طعمنا واطعمنا القنا من دمانه
 وتحفظ ايدنا ككعوب رماخنا
 طماعيتي ان املك المجد كله
 ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا
 خبات له ما بين جنبي فتسكة
 فلا كان يوم لا يدوم وفائه
 وبعض مقال القائلين مكذب
 اري راشدا يصغي وليس مكلم
 وما الناس الا ماجد متلثم
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة
 ويوم رقيق الطرتين مصفق
 عجبت له يسري بنا وهو واقف
 واي فتى من فرع سعد صحبته
 خفيف على ظهر النجيب تهزه
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه
 سائق من ليل التوبة وفرتي
 اري العيس قد خاط اللغام شفاها
 اذا اخذت منها الازمة حثها
 ونحن اذا طار السياط بشاؤها
 واني لا ارضى من الدهر بالرضا
 وسارت بآمال الرجال صدوع
 واطرافها بين القلوب تضيع
 وكل غلام في العلاء طموع
 وقد ود لو ان العقار نجيع
 دهنه ويوم الغادرين شنيع
 فان وفاء في الزمان بديع
 وبعض وراذ الاقربين خدوع
 ومسترشد يدعو وليس سميع
 واخر مجرور العظاف خليع
 وما الخلق الا آمن وجزوع
 وخطب جراز المضرين قطع^(١)
 وياكل من اعمارنا ويجوع
 وما هجنت تلك الاصول فروع
 عروض على اعطافه وقطوع
 وللبدر فينا مغرب وطلوع
 الى منزل الدهر فيه خضوع
 ومن دونها صعب الضراب منيع
 نجاة واعضاد المطي تبوع^(٢)
 سجود على اكوارها وركوع
 وعزمي اخوذ والزمان منوع

وفي العيش مشمول النطاف مرقوق وفي الارض مخضر الجناب مريع

المراثي

* وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واشتماله عند خطوب *
مرت به وهموم اعنلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ *

اظن الليالي بعدكم ستريع
خذي عدة الصبر الجميل فانه
وقد كنت ابكي للاحبة قد انى
واكنما ابكي المكارم اخليت
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا
ايت وطراق الهموم كانها
اقارع اولى الليل عن اخرياته
وعيني لرقراق الدموع وقية
بن تدفع الجلى بن ترفع العلم
بن ينقع الظمان وهو مغلا
هو الرزء لا يعدو المكارم والعل
فاين قوام الدين للخطب يعترى
واين قوام الدين للبيض والقنا
واين قوام الدين للنيل والقرى
الا من لاضيف الشتاء يلهم

فمن يبق لي من رائع فتروع
اكل نزع يا اميم نزوع
لقابي سلو واطمان ولوع
منازل منها للندى وربوع
ولو ان كل الماقين نجيع
محافل حي تنجى وجموع^(١)
كاني اقود النجم وهو ظايغ
لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع
بن تحفظ الامال وهي تضيع
بن يؤمن المطرود وهو صروع
صلوم لاشراف العلاء جدوع^(٢)
ولدهر يغدو بالاذى ويروع
اذا لم يكن الا اليقين دروع
اذا الجذب معط والسحاب ممنوع
سقيط ظلام قطط وصقيع^(٣)

١ تنجى شخص بالمنجاة ٢ الصلم القطع ٣ التطنط البرد بفتح الراء

(١) فيسقط سبب او يضل قطع
 احاديث تخفى مرة وتدبع^٢
 من الدهر قرن لا يرام منبع^(٣)
 واحفظ راع مذ نأيت مضيع
 ولا في ثنايا الطالعين طامع
 ولا للمعالي مذ عدت قريع
 بشلوك فدعاء اليدين خموع^(٤)
 سنان كمصباح السليط وقيع^(٥)
 وشمل العلى والمجد وهو جميع
 نتمه عروق للعلى وفروع
 اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
 بنى طيرها بين النجوم وقوع
 ولا شب للجد التليد رضيع
 سفائن بر والسياط قلع^(٦)
 من الحى قر في الظلام وجوع
 وقد نزعته من يدي نزع
 كباغى رباح يشتري ويبيع
 وقد يعمد المطرور وهو صنيع

تجاذبهم ايدي الشمال رباطهم
 اذا كان بين البيت والزفر الصبا
 ومن للعفاة المرملين يشلم
 فيا راعي الذود الظماء تركتها
 وليس لها في الداردين شريعة
 ولا للغواصي مذ فقدت ضرايد
 اقول لناعيه عقرت وجربت
 وغافل ما بين العجايب والحشا
 نعت الندى غضاً يرف نباته
 بيدر معم في الكواكب مخول
 من القوم طالوا كل طول الى العلى
 بنوا في يفاع المجد وهو منبع
 فلا حملت ام المكام بعده
 ولا ادت الركب الخماص على الوجى
 الى ان يزداد المستنيلين بعده
 اضم عليه الراحنين تعلقاً
 غصبتك علقاً لم ابعه ولم اكن
 طويتك طي البرد لم ينض من بلى

١ الرباط جمع ربطة الملاحة من نسج واحد والسب الحمار ٢ الزفر الرج الشديدة
 ٣ يشلم يطردهم ويفرقهم ٤ الخموع العرج ٥ السابط الزيت ٦ ادت هدرت

بظهري رحل ضاغط وقطوع
 لو انك واع للدعاء سميع
 وانبض نحوي عاجز وجزوع^(١)
 به الخطب والخطب الجليل قطع
 من الدهر يدعو بغتة فتطيع
 وقارع امالي عليك قروع
 بدري وبعض الخالين طموع
 الى النيق ربداء الجناح لموع
 دبوب اذا جن الظلام لسوع
 لسوء مقال ان يسوء صنيع
 لامر يضيق القول وهو وسيع
 ربيع وهل يسقي الربيع ربيع
 اذا جن ليل او اضاء صديق^(٢)
 تحرق اكباد لها وضلوع
 نزاع ادني وردهن تزيع^(٣)
 الى الماء لا تدني اليه شروع
 وما كل اظعان لمن رجوع
 وان كان مرعي للقطين مربع
 مداه ولو ان القلوب دموع

اناديك من تحت الخطوب غدى لها
 وما كانت الايام يفرعن هضبي
 رمتني سهام البأس بعدك جهرة
 وزال مجن مانع كنت انقي
 وما كنت ادري ان فوقك امراً
 فغالب اطماعي عليك مغالب
 عصبت فلم اسح اغير اكفكم
 اباة ولو طارت بكفي مليحة
 لقد اسبتني من عقارب كيدهم
 يسومني حسن الثناء وضامن
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه
 سقاك على نأي الديار وشحطها
 وحياك عنا كل نجم وشارق
 ذكرتك ذكر العاطشات ورودها
 ثقاذفن يطلبن الرواء عشية
 ضربن طريقاً بالمناسم اربعا
 فهجراً لدار الحي بعد رحيلكم
 ولا مرحبا بالارض لستم حلولها
 انقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا

١ انبض جذب الوتر ثم ارسله ليرن الى غير بلاها والتزيع البئر القريبة الفعر
 ٢ الصديق الفخر ٣ التزاع التجائب التي تجلب

لوان قلبي بعد يومك صخرة لبان بها وجداً عليك صدوع

* وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن شبت *
* العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ *
* * *

منابت العشب لاحام ولا راع
القائد الخيل يرعيها شكائها
من يستفز سيوفاً من مغامدها
يسقي اسنته حتى ثقيء دماً
ما بات الا على هم ولا اغنمضت
خطيب مجمعة تغلى شقاشقه
لما اتاني نعي من بلادكم
ابدي التصام عنه حين اسمعه
عمت عقيلاً وان خصت بني شبت
ليس الشجاع الذي من دون رؤيته
ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه
لكنه من اذا اودى فليس له
يعتسه الذئب في الظلماء مرتفقاً
يزوق العين طعم النوم مضمضة
أشيعت الراس لا يجرى الدهان به

مضى الردى بطويل الرمح والباع
والمطعم البذل للديمومة القاع^(١)
ومن يجلل نوقاً بين انساع
ويهدم العيس من شد وايضاع^(٢)
عيناه الا على عزم وازماع
اذا رموه بابصار واسماع
عضضت كفي من غيظ على الناعي
عمداً وقد ابغ الناعون اسماعي
يزلاء تملأ اذن السامع الواعي
باب يلاحك مصراعاً بمصرع^(٣)
سوائماً بين اضواح واجزاع
الا عقائل ارماع وادراع
على رحايل ملقاة واقطاع
اذا الجبان ملا عيناً بتهجاع
وان فلي فبماضي الغرب قطاع

١ الديمومة الارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال

٢ يقال وضع البعير يضع وضعاً واوضعه راكبه ايضاعاً اذا حمله على سرعة السير

٣ يلاحك بتداخل وبتلام

لا يخلف المال الاريث يتلفه
 كم فجعني الليالي قبله بفتى
 ير صوتي فلا يلوي بجانبه
 من كان انسي اضعى وحشتي وغدا
 انزلته حيث لا يظمى الى نهل
 وارتعت حتى اذا لم يبق لي طمع
 في كل يوم اكر الظرف ماتفتاً
 امانع الدمع عيناً حدّ دامعة
 هل دمة حذفها العين شافية
 ام هل يرد زمان في ثنيته
 يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا
 جر الزمان على قومي سنابكه
 واستطعمتني المنايا من اذن به
 قلد جناحنا الانساع وارم بها
 فلا نجاء من الاقدار طالبة
 يتنايسير الفتى حتى دعون به
 يسعى مجدداً فان الوى به قدر
 يا مصعباً بجخت ايدي المنون به
 ككم فرجة للاعادي بت تكلؤها
 الحمة بها بصدور الخيل معلمة

ولا يذم على ما روح الراعي^(١)
 مشمر بغروب المجد نزاع
 وكان يكفيه ايامي والماعي
 من كان برئي اسباباً لاوجاع
 ولا يبالي باخصاب وامراع
 املت نهج دموعي غير مرتاع
 وراء نجم من الاقارن منصاع
 والزم اليد قلباً جد ملتاع
 داء حنوت عليه بين انساعي
 لنا اوائل سلاف وطلاع
 عجلان ايرك اولانا بجمعاع
 وواقع الموت فيهم اي ايقاع
 فكان بالرغم اطعامي واشباعي
 مناصب الليل ندباً غير مجزاع^(٢)
 فاطلب علالة آمال واطمعاع
 فرد عارضه اياً الى الداعي
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع
 لولاك فاهت بذى ودقين منابع^(٣)
 الى الوغى وطوال ذات زعزاع

ارش فوقك نجدي يد له
 يبدو مع الليل رجافا تكرر
 وكل هافنة الاعناق ينحرفها
 برق كحقوق جناح المضرحي اذا
 تجتر ودقاً وترغو من جوانبها
 استودع الارض خلاني تحفظهم
 نيل السماء باذي ودفاع^(١)
 ريج النعامي بواني الخطو مطلاع
 لمع البروق على ميث واجراع^(٢)
 جلي الطرائد من ومض وتلماع^(٣)
 رعداً اذا قيل قد همت باقلاع
 لقد وثقت الى هوجاء مضيعاع

—••••—

- * وقال يرثي الاسناذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد *
- * ورد الخبر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء *
- * لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة *
- * وكيدة ومودة وانس واخلاق ومفاوضات ومكاتبات *

لو كان يرتدع القضاء بمرجع
 لغدت مشمرة ثقيك من الردي
 ومسددون اسنة يزنية
 قوم ذبولهم الرماح اذا خطوا
 خيل توقع بالنجيع من الوجي
 متعلقين عنان كل مسوم
 ذي غرة سبغت عليه كأنه
 قعد عن الغنم القريب المجنبي
 ياناشدا همل المساعي نافضا
 او يتشني بمدحج ومقنع
 عصب تجر قنا الطعان وتدعي
 فتلوا باكعبها حبال الاذرع
 رفعوا بمسحبها غبار الاجرع
 وقني تثقف بالطلي والاضلع^(٤)
 يشأى عجاجنه بوقع الاربع^(٥)
 فيها يمد لحاظه من برقع
 سرع الى الطلب البعيد المنزع
 في اثرها لقم الطريق المبيع

١ الاذي الموج ٢ هافنة منخفضة والميث جمع ميثاء الارض السهارة ٣ المضرحي التسر
 الطويل الجناح ٤ توقع تصلب حوافرها ٥ بشأى بسابق

هيات لا مسعاة تنشد بعدها
 ان ابن يوسف عريت انقاضه
 متظامنا من بعد ما وضعت له
 القى بطاعنه ولما يمتنع
 قذيت له مقل السماح وقد شككا
 ابنته تحت الصفايح لو يرى
 ما لبث من يمسي مجازاً للردى
 يغدو لاقدام الخطوب بمعثر
 ما للزمان يلدطعم مصائبي
 مغرى، بنزع توادمي مستعدباً
 ارعى الذين جنوا له ورق الغنى
 ومضى باخوان الصفاء فلم يدع
 ابكيك يا عبد العزيز بخطة
 ومقاوم ما زلت تعجز ليلها
 اني ارى في المجد بعدك ثلثة
 من يشرق الخضم الالذ بريقه
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية
 ام من يرد من المغيرة غربها
 بنوافذ للقول يباغ وقعها
 شهب تشعشع في النوائب ضوءها

بظبي القواضب والقنا المتزعزع
 وثوى بمنزلة المكل المظلع
 ايامه خذ الذليل الاضرع
 ومضى لطيته ولما يرجع
 وهوت له قتل العلاء وقد نعي
 ودعوته خلف الجنادل لويبي
 ومعرج القدر المغذ المسرع^(١)
 ويرى بمرئى للمنون ومسمع
 فكانه يظمى ليشرب ادمعي
 اتالي من صرفه وتوجعي
 دوني واعلكني شكيمة مطمعي
 منهم اخا ثقة ولا عضداً معي
 نعي مطالعها وخطب مضاع
 بلسان قوال وقلب سميدع
 تبقى وخرقا ماله من مرقع
 عيا ويقدع منه ما لم يقدع^(٢)
 تلوى بحسرى طالبين وظلع
 والخيل تنهض كالقظا بالدرع
 ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
 كالشمس تنغض رأسها للمظلع

حتى يقول الغابطون وقد رأوا
ويود من حمل الثنا لو أصبحت
ان لا تكن في الجمع امضى طعنة
ان الفصاحة ذلت لك عنقها
امست ظهور المجد عندك ترنقي
كيد كمارقة النصال ودونه
نهاز اذنبه الكلام اذا هفا
قد قلت للمتعرضين لسطوه
اياكم ان يستضيفكم الدجى
لا تتبعوا شبه الأمور فانه
من كان ماء العين اصبح رزؤه
واذا تعيظت المطالع حيرة
بأبي من استودعته بطن الثرى
ياليت شعري من اعد لدهره
لم يخل من ترمي الخطوب سواده
نجد الضراعة والنقيصة نزة
ان اقض مفروض البكاء عليكم
فإلام تتبعكم لوايح زفرتي
هل تعلمون على بعاد دياركم

فعالته زاحم يجد اودع
تلك الاداة على الكمي الاروع
فلا انت امضى خطبة في الجمع
فاخذت منها بالعنان الاطوع
منها الى قمع السنام الامنع^(١)
بشر كبارقة النصول الممع
قلب الجري وعي قول المصقع^(٢)
خلوا وجار الارقم المتطلع
ومقيله ومقيلكم في موضع
شبه يتيح الحق عند المقطع^(٣)
مثل القذاة ملظة بالمدمع
صدع العماية بالقضاء المقنع^(٤)
وعلمت كيف خيانة المستودع
ماذا اعد لضيق هذا المضجع
من واقع ابداً ومن متوقع
ان القلامه شكة للاصبع
متحرجا يجري الدموع تبرعي
ونوازع من دمعي المتسرع
ان الغليل عليكم لم ينقع

١ القمع جمع قمعة وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السنان
٢ هنا زل او ذهب
٣ ومقطع الحق موضع النقاء الحكم فيه وما يقطع به الباطل
٤ تعيظت اظلمت

لا تعدوا مني وان بعد المدى
 ما شئت من دمع لكم متحدر
 امسى اخ لك لم يجارك في الصبا
 في صدره ارة عليك من الجوى
 رزء تخضخض سهمه في مقتلي
 نضع الثرى ذوانت فيه مجابجل
 هزج الرعود له بكل ثنية
 لثِقِ المناخ ثقيلة اوراكه
 حتى ترى نزع الربى من نوره
 ومتى يكن فيه سقاك نقيصة
 ثنى عليك ثناء راعي هجمة
 ونقول فيك ولو سكتنا قالت
 ولقد تجافى المجد عن ثنائه
 نقصت اداة الفضل بعدك كلها
 فاذهب رعاك الله غير مضيع
 فالقلب للشانين ان لم يكتب

نفس العميد وانه المتفجع
 وزفير وجد بعدكم مترفع
 طلقاً ولا ساقاك درالرضع
 تذكى بانفاس المعنى الموجه^(١)
 يمضى الزمان ونصله لم ينزع
 يستخلف الاكلاء بعد المقلع^(٢)
 زجل كشقشقة الفنيق الموضع
 حَضِرَ الحجر مروض بالبلقع^(٣)
 غمماً يرف على خصيب ممرع
 ابد الزمان تمتها بالادمع
 بعد الجدوب على الغمام المقلع
 الايام اكثر ما نقول وندعي
 قلقاً عليك فما يقر بمربع^(٤)
 فوعى بمصطلم وشم باجدع
 وسقى ثراك المزن غير عسوع
 والجفن للاعداء ان لم يدمع

* وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلاً وذلك *
 * في شهر صفر سنة ٣٩١ وتقدم له مرثية في حرف الدال من هذا الديوان *

الا ناشداً ذاك الجناب المنعما وجرداً يناقلن الوشيح المزعزعا

١ الارة النار نفسها او موضعها ٢ ذومعنى الذي ٣ لثق مبتل ٤ الثففات جمع ثفنة
 ركة البعير وما مس الارض من كركونه

ومن يملأ الايام بأساً ونائلاً
 اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً
 وجاز اضاميم البلاد مغيرة
 وسمر عقيل تحمل الموت احمرأ
 ولم تخش من حد الصوارم مضرباً
 رأى ورق البيض الخفاف هشائماً
 هو القدر الاقوى الذي يقصف القنا
 ويستهمز الجرد الجياد تخالها
 ترعى الظفر الماضي الشبابة قلامه
 اتاني وغول الارض بيني وبينه
 جوانب انباء وددت بانني
 تصامت حتى ابغ النفس عذرة
 بان ابا حسان كبت جفانه
 اعز على عيني من العين موضعاً
 اكن غليلي بالضلوع ولم اجد
 وفارقني مثل النعيم مفارقاً
 علا الوجد بي حتى كأن لم ار الردى
 لقد صغر الارزاء رزؤك قبلها
 فان لم تزل نفسي عليك فانها

وثنى له الاعناق خوفاً ومطمعاً
 وقد كان لا يلقاه الا مروعاً
 وحي نزارا حاسرين ودرعاً^(١)
 وبيض عقيل تقطر السم منقعا
 ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
 وشوك العوالي ناصلاً او منزعا
 ويلوي من الجبار جيداً واخذعا
 بجافة الابطال سرباً مذعدعاً^(٢)
 اذا غالب الاقدار والباع اصبعاً
 فيالك رزءاً ما امض وأوجعاً^(٣)
 صممت لها ما اورق العود مسمعا
 وما نطق الناعون الا لاسمعا
 واخذ نيران القرى يوم ودعاً
 والطف في قلبي من القلب موقعا
 لقلبي وراء الهمد مذ غاب مطلعاً
 وودعني مثل الشباب مودعاً
 يخط لجنب قبل جنبك مصرعاً
 وهون عندي النازل المتوقعاً
 ستنفد انفساً حاراً وادمعاً

١ الاضاميم جماعات الخيل وفي نسخة موضع البلاد الجياد وموضع حي خيل ٢ مذعدعاً مبدداً
 ٣ الغول البعد

فيالأيّوميّ اليوم لا صبر بعده
 برغمك اجمت الصوارم والقنا
 ومنتجع ارض العدو تخاله
 اذا وردت أنقاع ماء وقيعة
 اذا انقاد علويا حسبت جياده
 مطوت به حتى استرث جماحه
 من القوم طاروا في الفلاكل طيرة
 اذا لبسوا الریط اليماني واقبلوا
 حبت اسود الغب رحن عشية
 صفح خدود كالدوابل طلقة
 وابيض من عليا معد سما به
 كانك تلقي وجهه البدر طالعا
 فان لهبت فيه الحفيظة خلته
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه
 ضوم على المم الذي بات ضيفه
 صليب على قرع الخطوب كئما
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزؤه
 فطيرا باعباء الملامة اوقعا
 واخليت يوم الروح بيضا وادرعاً
 جبال شروري طلن ميثا واجرعاً^(١)
 أنشت على اخراه بالماء اجعماً
 اكماماً عليهم الاجادل وقعاً^(٢)
 وجعجع بالبيداء حسرى وظلماً^(٣)
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعاً
 يجرون منها الشرعي المضلماً^(٤)
 تحال بين البالي المشعشعا
 يبادون بالظلماء لحماً مبضعاً
 الى السورة العليا اب غير اضرعاً^(٥)
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعاً
 وراء اللثام الارقم المتطلعا
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعاً^(٦)
 جموح على الامر الذي كان ازمعاً
 يرادين طوداً من عماية افرعاً^(٧)
 ويوهي صفاة القلب حتى تصدعاً

١ شروري جبال لبني سليم والبيت موضع بعثيق المدينة ٢ الاجادل الصنور
 ٣ استرث استبطاً ٤ الشرعي ضرب من البرود ٥ الاضرع الذليل ٦ لعله
 من قولم خب البحر واصابهم الخب اذا التوت عليهم الرياح واضطربت وهو مجاز وفي نسخة خنت
 والخن القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والنمر والذئب فلعله منه ٧ يرادين طوداً
 والعماية جبل والافرع العالي

تجيز الى مجبوحه المجد اطلعا
 وفي كبة الروع الغلام السرعرا^(١)
 وياراعيا للمجد اهمل ما رعى
 جميعا عن العينين واختلجا معا
 كانك لم ترقع من الارض مرقعا
 فغير عجيب ان يعز ويمنما^(٢)
 ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا^(٣)
 مناصل في ايدي الصياقل قطعا
 ولا اجنت ذاك الاصل حتى تفرعا
 فمن بعد ما ابقي الغماد المرصعا
 اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا
 ولا يعمرون المنزل المتضععا
 اذا ما دعوا يوما صرمان هجعا
 بين وخط المجد فيهن مضجعما
 كما افرد الحي الاجب الموقعا^(٤)
 ولا للمعالي الغر بعدك مجمعا
 فاذا ب بالقوم اللثام واسبعا
 بدور المعالي غاربات وطلعا

اذا احجم الاقوام دون ثنية
 تراه الثفال العود في حجراته
 فيا بانيا للعز ثلم ما بنى
 فقدتلك فقد الناظرين تخوما
 تهافت ثوب المجد بعدك عن بلي
 لئن بز هذا الحي منك عماده
 فقد تسمع الاذنان أوعب صلماها
 وان يمض نصل من عقيل نجد له
 فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا
 وان يخلسنا ذلك العضب حادث
 مجاور قوم انزلوا دار غربة
 ولا يستجدون اللباس من البلي
 بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم
 حفائر القى الجود افلاذ كعبه
 وحط بين الرجل تدمى صفاحه
 اجدك لا تلقى لذا المجد جامعا
 وكان طريق الجود عندك ما منا
 اسيت على آل المسيب انهم

١ الثفال البطي من الابل والعود المسن وفي نسخة الثفال والكبة الحملة والسرعع الطويل
 والشاب الناعم اللدن ٢ بز سلب ٣ الصلم القطع والغمة الرجمة ٤ الموضع البعير
 الذي تكثر اثار الدبر عليه

ولما يدع فيه الخوارز مرقعا
 ركوبا باعلى غارب الارض مهيبعا
 وان سار فيه الناس ارذى واطلعا^(١)
 ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
 من العز قد زابلن عادا وتبعنا
 ولا زودوا الا الحنين المرجعا
 فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
 تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
 ترد جبان القوم ندبا مشيعا^(٢)
 قرار عبايي من الماء مترعا
 من الجود امرى من نداكم وامرعا
 تذبذب يزجي عارضا مترفعا^(٣)
 وفي عجرفت فيه فخب واوضعا^(٤)
 يزداد عن البيداء طردا مدفعا^(٥)
 عشارا يراغين الجلال الجلفعا^(٦)
 فاعرض ابراد الرباب واوسعا^(٧)
 كأن على الجرباء ريطا مقطعا
 وخوى على تلك القبور وجعجعا

تفروا تفري السجل دق اديمه
 مضوا بعد ما ابقوا الى المجد منهجا
 اذا وضعوا فيه اجازوا الى العلى
 ولم يتركوا في نصل شنعاء مضر با
 تغالتهم ايدي المنون علائقا
 اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة
 وكانوا على الايام ملهى ومطر با
 كان عقارا بعدهم بابلية
 لها رقصات في الذوائب والشوكة
 شربت بها شرب الظمية صادفت
 سقاكم وما سقي السحاب غمرة
 نشاص الثريا كلما هب برقه
 حدثه من الغورين هوجاء كما
 تلف به لف الحداة جمائلا
 كأن بقعقاع الرعود عشية
 كان اليماني حاك في اخرياته
 الى ان تفرك من جلايبه الصبا
 فشق على ذاك التراب مراده

١ ارذى صارت خيلة وابله رذايا اي ضعيفة ٢ الشوى الاطراف والمشيع الشجاع ٣ نشاص
 ارتفاع ٤ العجرفة الاقدام في هوج ٥ الجمائل جمع جل ٦ الجلمع المسن وفي نسخة
 عوض الجلال الجلان ٧ الرباب السحاب الابيض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم
 ولا اسفا الدهر ان صد مؤيسا
 فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
 ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
 وان عثر الاحياء من بعد موتكم
 فلا دعداً للعائرين ولا لعا^(١)

—•••••—

- * وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيدالله بن احمد بن معروف *
- * وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة *
- * بينها ويعزي عنه امير المؤمنين الطابع لله لاصطناعه له وتوحيه باسمه *

عظيم الأسى في هذه غير مقنع
 ولا عين الا الدمع تجري غروبه
 فليس القنا فيما اصاب بشرع
 ولا مانع مما رمى الله سهمه
 وان المنايا ان طرقت بفادح
 اذا انتصر المحزون كان انتصاره
 وان غبين القوم من طاعن الردى
 اترضى عن الدنيا وما زال بركا
 اذا سمحت يوماً بسجواء سبجج
 ايوم عبيد الله كم رعت من حشى
 وكم جف دمع فيك قد كان غربه
 توقع امر زادهما وقوعه
 ايا جدثاً وارى من العزهضبة
 ولوم الردى فيما جنى غير منجم
 فلاق به المقدور ان شئت اودع
 وليس الظبا فيما الم بقطع
 دفاع المحامي وادراع المدرع
 فسيان لقياس حاسر او مقنع
 بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
 اذا جاء في جيش الرزايا باذمع
 على مقصد منا وشلو مبضع
 تلتها على عمد بنكباء زعزع^(٢)
 جليد على طول المدى لم يروع
 بطيئاً اذا ما ريم لم يتسرع
 وان وقوع الامر دون التوقع
 تم الى العليا بيوع واذرع

لقلت شآبيب العقار المشعشع
 بكاء الغوادي كل يوم باربع
 تفيض على فضل الحنين المرجع
 من الدمع قدواري بها الجول مدمعي
 بعاد الى يوم المعاد وتبع
 وهل انت غاد بعد طول مدى معي
 ضموم على الاجرام من كل مطمع
 بمقتبل او رنة من مفتح
 وعارض يأس من خايط مودع
 وانت بمرأى من مقامي ومسمع
 نوائبه من مؤلم الوقع مظاع
 فأبنا باضلاع الاجب الموقع
 فلا عطس الاسلام الا باجدع
 من العزم عن ماضي الصرائم اروع
 رجال على الغش القديم باضلع
 رأى الناس فيها بين حسرى وظاع
 وكان متى تغرس على الرغم ينزع
 ومرعى لاخفاق ووردًا اطمع
 بحفظك فينا هان كل مضيع
 ولاغض من باب الرواق المرفع

سقاك ولولا ما تجن من التقى
 وقل لقبر انت سر ضميره
 وقفت عليه عاطفًا فضل عبرة
 اقول له والعين فيها زجاجة
 وما هي الا ساعة وهو لاحق
 هل انت مجيبي ان دعوت بانه
 وهيات حالت بيننا مستطيلة
 لنا كل يوم فرحة من مبشر
 وطاري رجاء في ملم مسلم
 وما بعد ما بيني وبينك سامعا
 لما الله هذا الدهر ماذا جرت به
 لقد جب منا ذروة اي ذروة
 أليس عبيد الله خلى مكانه
 تعز امير المؤمنين صريمة
 امينك لم يذخر ك نصحاء اذا حنا
 هو السابق الهادي الى عقد بيعة
 غرست به غرساً يرى الدهر عوده
 بقيت امين الله عودًا لمفزع
 اذا صفحت عنك الليالي واغریت
 فلا فجمت بالعز دارك ساعة

ولا برحت تلك الرباع مجودة
لقد هاج هذا الرزؤ ريمان زفرة
ولا سبب الا المودة انه
وليس مقال حركته حفيظة
على كل حال من مصيف ومربع
تلقيتها بالقول عن قلب موجع
نقطع مني والقوس لم نقطع
وعهد كقول القائل المتصنع

—•••••—

* وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني *
* عقيل غضبوا من مريثة الرائية المتقدمة *

آب الرديني والحسام معا
ان الخفيف الحاذين جدله
غدا عليه من كان خيفته
لو انصف الحي من ربيته
وانزع الثار من مظنته
بالسمر تهاز في اسنتها
في جمفل قعقت حوافره
تملؤه عين من رآه وترج
كان سنانا يزين سعدتهم
ومارناً لم يزل له ذبابة
يطلعه فوق كل مرقبة
اذا جرى والحسود في سعد
خلى غبار المدى له ومضى
ولم يوب حامل الحسام معه
معير بالقعود والرتعه^(١)
برقاً على الهون لازماً ظلمه
ما صاف محله ولا ربعة^(٢)
معا جلا بالدم الذي انتزعه
والخيل تعدو العنيق والربعة^(٣)
قعاقع الرعد حادياً قزعه^(٤)
من الرعب اذن من سمعه
شل بذاك السنان من نزعه
يجدع اعناق حي من جدعه^(٥)
قلب جري وعزمة طلعه
من العلى يبغيان ممنعه
يطالب قوت العيون منقطعه

٢ العنيق كما ير نوع من السير مثل العنق والربعة
٤ المارن ما لان من الرخ

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال والعيال
اشد المجري ٢ الفرعة القطعة من السحاب

ابكى نداء العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه
ايها عقيلا واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه
صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعه^(١)
الأم اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لمعه^(٢)
ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعها
لا تياسوا من ثقب زندهم كاني بالزمان قد قرعه
لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه



- * وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد *
* السيرافي اللغوي النحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين *
* من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العربية *
* وما يتعلق بها وبلغ من السن خمسا وخمسين سنة وشهوراً وتوفى بعد *
* وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل *

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير مومع
ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتفجع
لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ فغادر ومضيع
قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا^(٣)
من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده قد كان منك بحيث ثنى الاصبع

١ القمعه ذباب يركب الابل والظباء ٢ الدافرة الجماعة ٣ قرطست من قولم رى
مقرطس اصاب القرطاس وهو كل ادم ينصب للنصال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه
 قرف على قرح تقارب عهده
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد
 واهاً له لو كان اسرّ يفتدى
 في كل يوم للنعوش مشيع
 كيف الغرور وللفاء ثنية
 وارب اصغر عاقد عرينه
 ما كنت ابخل ان اطيل لو انه
 لكنه سيان من تجرّ له
 حتى رمانا فيك خطب مظلم
 ان القروف على القروح لا وجمع
 ان الحمام بغير علق مواع
 برغبة او كان خرق يرقع
 منا يرف وراجع يسترجع
 ويد المنون تشير ثم المطمع
 امسى له في الارض خدّ اضرع
 يجدى المظيل اذا اطال وينفع
 عند الفجائع دمة او ادمع

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧ *
 قف موقف الشك لا ياس ولا طمع
 وخادع القلب لا يود الغليل به
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها
 سائل بصحبي اني وجهة سلكوا
 حدا باظمانهم حتى استمر بها
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها
 بني ابي قد نكي فيكم بشكته
 كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة
 وغالط العيش لاصبر ولا جزع
 ان كان قلب على الماضين ينخدع
 ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
 عنا واي الثنايا بعدنا طلعا
 حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
 مرّاً انيق عن الدنيا ومستمع
 ونال ما شاء هذا الازم الجذع^(١)
 تضي منها الليالي السود والدرع^(٢)

١ الازم الجذع الدهر الشديد الكثير البلايا
 لاسوداد اوائلها وايضا سائرهما
 ٢ الدرع يقال ليال درع للثلاث تلي البيض

ان تخب انواركم من بعد ما صدعت
 في غرة المجد مذ غيبتم كلف
 وبالمواضي حران في الوغى وبعناق
 مصعب ذعدت ايدي المنوز بها
 لم يعدموا يوم حرب تحت قسطها
 لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم
 نسابق الموت تطويحاً بانفسنا
 ابكيهم ويد الايام دائبة
 لا امثري اني مجر الى امد
 وانني وارد العدي الذي وردوا
 سدت فواغر افواه القبور بهم
 اعنادهم لا ارجى ان يعود لهم
 فما توهج احشاي على نفر
 نليح ان ترتعي الاقدار انفسنا
 نلبوا وما نحن الا للردى اكل
 ذوائب من لباب المجد ما فجعوا
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم

ثوب الدجا فلضوء الشمس منقطع
 على الزمان وفي خد العلي خرع^(١)
 الضوامر مذ ارحلتم خضع
 فطاع معتصم وانقاد ممتنع
 طير الرخام على لباتهم تقع
 الاوقد غاض منها الشيب والزرع
 حتى كآنا على الاجال نقترع
 تدوف لي فضلة الكاس التي جرعو^(٢)
 جروا اليه قبيل اليوم او نزعوا
 بالكره او قارع الباب الذي قرعو^(٣)
 و ليس للارض لا ري ولا شعب
 الي ماض ولا لي فيهم طمع
 كانوا عوادي الايام فارتجعوا
 وكلنا للمنايا السود مزدرع
 والدهر يمضغنا والارض تتلع
 بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
 وصدعوا قلال العليا مذ انصدعوا
 فاستنزلوا بطعان الدهر واقتاعوا
 تحت العجاج باطراف القنا ولع

١ خرع ذل وخضع ٢ تدوف وتدوف فخلط ٣ العد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة

إِما توؤد من الايام نائبة
لا تستلينهم الضراء نازلة
كم خمسة كان فيها العزآونة
من كل اغب نظار على شوس
يخفي به التاج من لأأغرته
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها
يلقى الظبي حاسراً تبدو مقاتله
ان المصائب تنسي المرء مقبلة
حتى اذا انكشفت عنه غياطلها
ارسى النسيم بواديككم ولا برحت
ولا يزال جنين النبت ترضعه
هل تعلمون على نأي الديار بكم
لكم على الدهر من اكبادنا شعل
لواعج افصحت عنها الدموع وقد
انزفت دمعي حتى ما تركت له
ثم اضطرتت الى صبري فعذت به

قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا^(١)
ولا تقودهم الاطماع والنجع
وشبعة كان فيها العار والضرع
له لواء على العالما متبع
على جبين بضوء المجد يلتمع
وهمة تسع الدنيا وما تسع
ويرهب ا لدم يوماً وهو مدرع
قصد الطريق لما يسلي وما يزع^(٢)
تبين المرؤ ما يأتي وما يدع
حوامل المزن في اجداثكم تضع
على قبوركم العراضة الممع
ان الضمير اليكم شيق واع
من الغليل ومن اماقنا دفع
كادت تجمجمها الاحشاء والضلع
غرباً يفيض على رزء اذا يقع
واعرب الصبر لما اعجم الجزع

* وقال يرثي صديقاً من اصدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ *
صبرت عنك فلم الفظك من شعب
وان لي عادة في كل نازلة
لكن اري الصبر اولى بي من الجزع
ان لا تذللها عنقي من الخضرع

ولدت بالدمع عني وهو ذو دفع
 غدا بجمل اذاها جد مضطاع
 تدمي فيصبر فيها صبر مدرع
 غروبه بين منهل ومنهمع^(١)
 لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
 وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
 ولا نطاقك معقوداً على طمع
 ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
 ادا تذكرت اخوان الصفاء معي
 يدي بجبل من الاقارن منقطع
 نزلت منه بملقى غير متسع^(٢)
 في ان يعود ولا رجعي لمرجع
 زور ولا اذن عند النداء تعي^(٣)
 فينا وانا لذا الماضي من التبع
 فمن حثيث ومن راق على ظلع^(٤)
 عياً ويوعظ منا غير مستمع
 وانا نقطع الايام بالخدع

لذاك شجعت قلبي وهو ذو كمد
 ماض على وقعات الدهران طرقت
 وحاسر يتلقى كل نائبة
 ما غاض دمي الا بعدما انحدرت
 لولا اندفاع دموع العين غالبه
 في اليأس منك سلو عنك يضمه
 ما كان ذيلك مسدولاً على دنس
 ما شئت من لين اخلاق ومكرمة
 لله نفرة وجد لست املكها
 يواصل الحزن قلبي كلما فجمت
 التي الغمام حواياه على جدث
 في حيث لا طمع يوماً لذي طمع
 لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها
 وهون الوجد ان الموت مشترك
 هي الثنايا الى الآجال نطلعها
 كالشاء يعذل منا غير مكترث
 الان يعلم ان العيش مختلس

١- من هجعت عينه اسالت الدمع ٢ حواياه استداراته او ما يجوبه ٣ العقوة ماحول
 الدار والحلة والزور الزائر ٤ الحثيث السريع

هيات لا قارح يبقى ولا جذع
 ان المنايا لشتى بين طارقة
 اما فناء عن الدنيا على مهل
 ما لليالي يرتقن المجاجة من
 عدت عوادي الردى بيني وبينكم
 وشتت شمالك الايام ظالمة
 اخي لا رغبت عيني ولا اذني
 ولا اراك بقلب غير مصطبر
 على نوائب كرا الازل الجذع^(١)
 هوناً ونافرة عن هول مطلع
 او اعنباطاً يغادي غدوة السبع
 شربي ويوبين مصطافي ومرتبني
 وانزلتك النوب عني بمنقطع
 فشمّل دمعي ولبي غير مجتمع
 من بعد يومك في مرأى ومستمع
 اذا هاب به السلوان لم يطع

✽ وقال ايضاً يرثيه ✽

ذكرتك لما طبق الافق عارض
 وانت مقيم حيث لا البرق يجنلي
 غريب عن الاوطان لالك هبة
 خلا منك ربع قد تبدلت بعده
 وعاود قلبي الذكر اذنحن جيرة
 واذ عيشنا الرقراق يسبع خفضه
 الى ان مشى بيني وبينكم الردى
 وفي كل يوم صاحب استجده
 اذا قلت يخطوه الحمام هوت به
 سلام على تلك القبور وجادها
 واعرض برق كك الضرام لموع
 بعين ولا روح النسيم يضوع
 اليها ولا بعد المضي رجوع
 ربوع بلى ما مثلهن ربوع
 زماناً واذ شمل الجميع جميع
 علينا واذ طير النعيم وقوع
 وقطع اقران الصفاء قطع
 وينزعه من راحتي نزوع
 نيوب ردى في السمام نقيع
 باروى واسنى ما يجود ربيع

١ الفارح المسن والمجدع الشاب المحدث ويقال للدمر الشديد الكثير البلايا الازل الجذع

فلا تعبطونا اذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

—>000<—

* وقال يرثي بعض اهله *

أترك الغر من لداتي	خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً	ماضيم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اختيار	وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي	بعد نزاع الى نزوع
ابقي الجوى جرحه بقايب	ما عشت مكتومة النجيع
كم غبن الموت عن كريم	وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزح عليهم	دمعي ولم استذب نملوع
واسفح الدمع الاعادي	اني اذاً فارغ الدموع

—>000<—

* وقال ايضاً في الغزل قدس الله روحه *

يا صاحب القلب الصحيح اما شفتي	ألم الجوى من قلبي المصدوع
أأسأت بالمشاق حين ملكته	وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيات لا تكلفن لي الموعى	فضح التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبايل طامعاً	فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمان اشرب غلتي	اسفأ على ذاك اللحي الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمي	قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعه في طولها	غصص الملام وموالم التقرع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا	حتى اضاء بشغره ودموعي

تفلى انامله التراب تمللا
قمر اذا استنجلت به بعتابه
لوحيث يستمع السرار وقفتما
ابغى هواه بشافع من غيره
واناملي في سني المقروع
لبس الغروب ولم يعد لطلوع
لعجبتما من عزه وخصوعي
شر الهوى ما نلته بشفيع
ما كانت الا قبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
كمدي قديم في هواك وانما
تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
اهون عليك اذا امتلات من الكرى
اني ابيت بلايلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله
لوان قلبك كان بين ضلوعي

✽ وقال قدس الله روحه في التذکر والاشتياق في شهر ربيع الاخر ✽
✽ سنة ٣٩٢ ✽

اقول وما حنت بذني الاثل ناقتي
تحنين الا ان بي لابلك الهوى
وباتت تشكى تحت رحلى ضمانه
احست بنار في ضلوعي فاصبحت
اروح بفتيان خماس من الجوى
اذا غرد الركب الحفي تأوهوا
على ابرق الحنان كان حنيننا
تزافر صعبى يوم ذي الاثل ذفرة
منازل لم تسلم عليهن مقلة

قري لا ينل منك الحنين المرجع^(١)
ولي لا لك اليوم الخليط المودع
كلانا اذا ياناق نضو مفتح^(٢)
يخب بها حر الغرام ويوضع
لهم انة في كل دار وادمع
لما وجدوا بعد النوب وتوجعوا
وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع^(٣)
تذوب قلوب من لظاها وادمع
ولا جف بعد البين فيهن مدمع

١ قري تبغى واخرجي من ارض الى ارض ٢ الضمان الداء نفسه والنضو المهزول

٣ ابرق الحنان موضع

وقلب على اهل الديار موزع
 ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
 يذاد مژاد العاطشات ويرجع
 ولا صريع بعد الحنين صريع
 وان كن ياساً حين لم يبق مطمع
 زرود ورامته طول واربع
 وبدل بالجيران شعب ولعلع
 عهدتك بعد الظاعنين تصدع
 فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 عليّ الجوى دار بميشاء بلقع
 ينفسها حال من الروض ممرع
 زمامي منقاد مع الشوق طبع
 ترد اليّ الطرف يدمى ويدمع
 على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 ويبدل منزور النوال فاقنع
 بذات النقا يخفى مراراً ويلمع
 عقيق الحمى منه معان واجرع
 فنبكي على تلك الليالي ونجزع
 اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
 وبرء الحشى ائي من البين موجه

فدمع على بالي الديار مفرق
 اري اليأس حتى تعزم النفس سلوة
 ذكرت الحمى ذكر الطريد محله
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم
 سلام على الاطلال لا عن جنابة
 نشدتكم هل زال من بعد اهله
 وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم
 فيا قلب ان يفن العزاء فطالما
 وقد كان من قلبي الى المصبر جانب
 نعم عاذني عيد الغرام ونبت
 وطارت بقلبي نفحة غضوية
 اصد حياء للرفاق وانما
 نظرت الكثيب الايمن اليوم نظرة
 ورب غزال داجن في كناسه
 واحسن في الود التقاضي اذا لوى
 وايقظت للبرق اليماني صاحبا
 تعرض نجديا واذكي وميضه
 انت معيني للغليل بنظرة
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى
 هناك الكرى ائي من الوجد ساهر

فلا لب لي الا تماسك ساعة
تصامم عني لا ثناً فضل برده
طوتك الليالي من رفيق كانه
ينام على هد الصفاة بلادة
الا ليت شعري كل دار مشنت
الا سلوة تنهي الدموع فتنتهي
فصبراً على قرع الزمان وغمزه
وهبت له ظهري على عقر غاربي
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطي
وقل لليالي حاملي او تحاملي
ولا نوم لي الا النعاس المروع
ولا يحفل الشوق النوم المقنع
من العجز يربوع الملا المتقصع^(١)
اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
الا موطن يدنو بشمل ويجمع
الا مورد يروى الغليل فينقع
وهل ينكر الحمل الذلول الموقع
فكل زمام قاذفي منه اتبع
وعرني آبات بالضم يقرع
فلم يبق في قوس المقادير منزع

* وقال رضي الله تعالى عنه *

الا ياغزال الرمل من بطن وجرة
خلالك في الاحشاء مرعى تروده
الا هل الى ظل الاثيل تغلص
وهل بليت خيم على ايمن الحمى
وهل لليالينا الطوال تصرم
ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته
ولما توافقنا ذهات ولم يحن
اللواجد الظمان منك شروع
وسابك من ماء الدموع ربيع
وهل لثنيات الغوير طلوع
وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا القصار رجوع
بعيني على ان الزبال سريع^(٢)
لطير قلوب العاشقين وقوع

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي
حديث يضل القلب عند استماعه
عشية لي من رقبة الحمي زاجر
وقد امرت عيناك عيني بالبكا
فرحنا وسوط العامري مضيع
فليس عجيباً ان يضل قطع
عن الدمع الا ان تشذ دموع
فقل لي اي الامرين اطبع

✽ وقال ايضاً قدس الله روحه ✽

تشاهقن لما ان رأين بفرقي
وقان عهدنا فوق عائق ذا الفتى
ولم ار عضباً عيب منه صقاله
وقالوا غلام زين الشيب رأسه
تسلى الغواني عنه من بعد سبوة
وكن يغرقن السجوف اذا بدا
بياضاً كأن الشيب عندي من البدع
رداء من الحوك الرقيق فما صنع
وكان حبيبا للقلوب على الطبع
فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
وما ابعدا النبات المشيم من النجم^(١)
فصرن يرقعن الخروق اذا طلع

✽ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ✽

✽ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ✽

عارضابي ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمعي
فاتني ان اري الديار بطرفي
ياغزالا بين النقا والمصلي
فلعلي اري الديار بسمعي
كما سل من فوادي سهم
ليس تبقى على نبالك درعي
عاد سهم لكم مضيض الوقع

وتخرجت يوم رحلت حراما من عطائي فمن اباحك منعي
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب بانعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضاً في الغزل ﴾

وقفت بربع العامرية وقفة
وكم ليلة بتنا على غير ربية
نفض حديثاً عن ختام مودة
يكاد غراب الليل عند حديثنا
خلونا فكانت عفة لا تعفف
سلوا مضجعي عني وعنهما فاننا
فعر اشتياقي والطلول خواضع
علينا عيون للنهي ومسامع
معاقلها احشاؤنا والاضالع
يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
وقد رفعت في الحي عنا الموانع
رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لقلبي بغوريي البلاد لبانة
لعلي اعطين والاماني ضلة
مبיתי في اثواب ظمياء ليلة
وما نطفة مشمولة بمجمة
من البيض لولا بردها قلت دمعة
باعذب مما نواتنيه موهناً
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة
وان كنت مسدوداً علي المطالع
وان الليالي معطيات موانع
بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وعاها صفاً من آمن الطود فارع
مرنقة ما اسلمتها المدامع
وقد شيم بالغور النجوم الطوالع
اليك على اني من الماء نافع

واني لا قوى ما اكون طاعة اذا كذبت فيك المنى والمطامع



* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انفاذ شيء من شعره *
* ليقرأه وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه *

تجمعهم بالاشعار كل قبيلة	وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلوهمومه	ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخنص القلوب بحفظه	وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً	يذنب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة	كما حلت الليل النجوم الطوامع
تضي قوافيها وراء بيوتها	طراقاً كما يتلو النصول القبائع ^(١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى	وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يعنى عن معان مضئئة	كما انقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلد بمدحه	الابعض اطواق الرقاب جوامع ^(٢)



* وقال يصف الذئب *

وعاري الشوى والمنكين من الطوى	اتج له بالليل عادي الاشاجع ^(٣)
اغبير مقطوع من الليل ثوبه	انيس باطراف البلاد البلاتع
قليل نعاس العين الا غيابة	تمر بعيني جاثم القلب جائع ^(٤)
اذا جن ليل طارد النوم طرفه	ونص هدس الحاظه بالمطامع ^(٥)

١ والنبايع جمع قبيلة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة او غيرها وفي نسخة طراقاً عوض طراقاً ٢ الجموع جمع جامعة وهي الغل ٣ الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس او اليدين او الرجلان او الاطراف ٤ الجاثم الذي لا يتحرك ٥ ونص استخراج

على النوم اطباق العيون الهواجع
 كمنشطة اقتى ينفض الطل واقع^(١)
 يشرد فراط النجوم الطوالع^(٢)
 وكل امرء ينقاد طوع المظالم
 وان فات عينيه رأى بالمسامع
 وراغ وقد روعنه غير ظالم
 تداركها مستنجداً بالاكراع
 ويمضى اذا لم يمض من لم يدافع
 خفي السرى لا يتقى بالطلايع
 خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
 تيقن صحي انه غير راجع
 الينا باذيال الرياح الزعازع
 لقوم عجال بالقسي النوازع

يرواح بين الناظرين اذا التقت
 له خطفة حذاء من كل ثلة
 الم وقد كاد الظلام نقضيا
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجي
 اذا فات شيء سمعه دل انفه
 تظالم حتى حك بالارض زوره
 اذا غابت احدى الفرائس خطمه
 جريء يسوم النفس كل عزيمة
 اذا حافظ الراعي على الضان غره
 يخادعه مستهزئاً بلحاظه
 ولما عوى والرمل بيني وبينه
 تاوب والظلماء تضرب وجهه
 له الويل من مستظعم عاد طعمة



* وله من قصيدة قالها في صفة القلم *

يجول ولا غضب تهاب مواقعه
 وذو لهذم غشي من الدم رادعه^(٣)
 وايس يؤدي ما تقول مسامعه
 حواها وصفر من ضمير اضالعه

لك القلم الجوال اذ لا مثقف
 سواء اذا غشيتة النفس رهبة
 يلجلج من فوق الطروس لسانه
 وينطق بالاسرار حتى تظنه

١ الاقنى البازي ٢ الفراط السوابق ويقال طلع الفارطان وهما كوكبان امام بنات نعش
 ١ رادعه لاطحة

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وايضت عليه مطالعه

﴿ ومنها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مداومه
ويوم كان السهري عيونه الى الموت والنقع المثار براقعه
يخرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقعه

﴿ ومنها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رقعته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره من الليل سيل فالنجوم فواقعه

﴿ وسئل في ذم مغن بارد قبيح الوجه ﴾

ومروع لي بالسلام كأنما تسليمه فيما يمض وداع^(١)
تغنى بمنظره العيون اذا بدا وثقيء عند غنائه الاسماع
ابداك نستشفى ومن نعماته تنولد الالام والاوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه ونراع
نزوي الوجوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه إسماع^(٢)
وكان ضرب بنانه ضرب الظلي وكأنما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

* وقال ايضاً قدس الله روحه *

اروم انتصافي من رجال اباعد
ونفسي اعدى لي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه
فلا يحدثن في خلة الغير مطمعا

* وقال ايضاً قدس الله سره *

سيسكتني ياسي وفي الصدر حاجة
بضائع قول عند غيري ربحها
غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة
كان لساني نسعة حضرمية
لقد كن لي عن باحة الذل مذهب
وما مد ما بيني وبين مذاهبي
اكن ثنائي وابن فعلاء معرض
واو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع
سيدري من المغبون منا ومنكم
وهل تدعي حفظ المكارم عصابة
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا
اذا لم يكن وصلي اليكم ذريعة
ارى بارقاً لم يزوني وهو حاضر
واخلف شيعي كل برق اشيمه

كما انطقتني والرجال المطامع
وعندي خسرانها والوضائع
اصاخ اليها يذبل والقعاقع^(١)
زفتها النعامي والرياح الزعازع
طواها ولم تبلغ لها السوم بائع^(٢)
ومضطرب عن جانب الضيم واسع
حجاز ولا سدت علي المطالع
لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
فان الندى عند الكرام ودائع
اذا افترت عما تقول المجامع
لئام ومثلي بينها اليوم ضائع
على قدركم قد تستعان الاصابع
فياليت شعري ما تكون الذرائع
فكيف ارجي ريه وهو شاسع
فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوتها واصاخ استمع و يذبل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسعة قطعة من السبر المنسوج

سأذهب عنكم غير باك عليكم
 وأهجركم هجر المفيق من الهوى
 وأعند فجا انتم من حاله
 وما موقفي والركب يرجو على الصدى
 أفارقكم لا النفس ولهي عليكم
 ولا عاطفاً جيدي اليكم بلفتة
 ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم
 نبذتكم نبذ المخفض ثقله

وما لي عذرات تفيض المدامع
 خلا القلب منه واطمأن المضاجع
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع
 موارد قد نشت بين الوقائع^(١)
 ولا اللب مخلوس ولا القاب جازع
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع
 مراجعة ان المحب المراجع
 واني لحبل منة الغدر قاطع

✽ وقال في معنى سئله ✽

ما اخطأتك سهام الدهر رامية
 الناس حولك غربان على جيف
 فما لنا فيهم ان اقبلوا طمع
 ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع
 فما ابالي من الدنيا بمن تقع
 بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا

✽ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ✽

يقولون ماش الدهر من حيث ماشي
 وما واثق بالدهر الا كراقد
 وقالوا تملل انما العيش نومة
 ولو كان نوماً ساكناً لحمدته
 فكيف بماش يستقيم واظلم
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
 يقضى ويمضى طارق الم اجمع
 ولكنه نوم مروع مفزع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن ومن نعم ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى وفي بناء الحسب الارتفاع
طاو من الماء خميص الحشى قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خاطوا الصوارم بالقنا وتعمموا بالبيض واجنابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم فجزوا عليه من الظبي ينبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجاع
ومدرين على اللقاء كانهم لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للندى اذا قل من احرارهن شفيغها

﴿ وقال ايضاً ﴾

وضلحاء من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعاً
مكرمة الخد تحت الظراف يلطم لاطمها اربعا

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

ويجمع طرف الهجر والود اطوع	تضيق صدور العتب والعذر اوسع
فليس لعذر في نواحيه مرتع	لك الله من قلب ملاء وفاؤه
على الهم الاكاد في الدهر يقطع	ولي خاطر ما ان سلكت مضاءه
اذا ما سقاني من وداك مشرع	اليك فما تظمي الى الغدر همتي
اذا ما اجلته النائبات التصنع	ولكنني في معشر حلي ودهم
على العذر جاءت خاطري وهي ظلع	اذا ركضت اقوالهم في مسامعي
اوصل اراي بها ويقطع	لحا الله هذا الدهر سيفاً على المنى
كليل لحاظ الناس والخطب يهمع	اذا شمت منه بارق العزم ردي
فتبطني لوؤم الزمان واسرع	صحبت الرجال الخابطين الي العلي
سريعاً الي داعي العلي حين يسمع	امالي من حظ المكارم ان اري
وفي قوس عزمي لو تبوع منزع	ترد سهامي الحادثات طوائشاً
واملك حلمي والعوامل شرع	اصرف فهمي والمقاول سرع

* وقال قدست نفسه الزكية في سكين اهديت اليه *

ومهتزة العرنين رقراقة السنا	تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة	تفضفض في مثل النجوم الطوامع ^(١)
فبئات بجسم يملأ العين بهجة	اذا ما اجنلاها حاسر مثل دارع
يحياً بها من لم تحي يمينه	بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى	وارهف من غرب النوى في المقاطع

—>>><<<—

* وكتب الى بعض اصدقائه *

مقيم من الهم لا يقلع	وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله	ويوم بادباره اجدع
لاخفق من علقت بالني	يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللثيم	والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأبه	رشاء وكل يد تنزع ^(٢)
بليت وغيري لا يبتلى	بامرير ما فيها مطمع
بدهر الوم ولا يرعوي	ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطال الزمان	انجدني صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة	وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية	يزل بها الخف او يظلع ^(٣)
بكل مقلدة بالنسوع	كان اللغام لها برقع

١ القين الحداد ٢ الرشاء الحبل ٣ الدوية الفلاة و يظلع بغيره يشيه

يصيح الحصى تحت اخفافها فنونا ويصطخب اليرمع^(١)
 واني لاوعب في جلدها وللكب هملجة زعزع^(٢)
 اقيم وخذ الضحى ابيض واسري ووجه الدجى اسفع^(٣)
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثنية من يطلع
 واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلد البلقع^(٤)
 واوردها الخمس في لجمها تبرض ما الفت تكرع^(٥)
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسرايها رتع
 اري النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
 ومن ضاقت الارض عن هممه حر ان يضيق به مضجع
 لن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرتع^(٦)
 على انني عند عض الزمان صفاة يضن بها المقطع
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
 وابيض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرع
 تحف مضاربه ماءه كما حف واديه الاجرع
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
 وزغف تحدر عن بيضة كأن الاغم بها انزع^(٧)
 يذال لي سطوات الزمان سيفي ومثلي لا يخضع
 تطاولت للبرق لما سري وعنقي الى مثله اتلع^(٨)

١ بصطخب يتصايح واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
 ٤ واشلي ارفع ٥ تبرض تتبلغ بالقليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
 ٧ الزغف الدرع ٨ الاتلع الطويل

فما لي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلمع
 وابذل قلباً بامثاله تظن الجوانح والاضلع
 الا ان قلب الفتى مضغمة تضرر ولكنها تنفع
 وابلج اعدده للخطوب طوداً الى . ظله ارجع
 كريم الوفاء امين الاخاء باق على العهد لا يقطع
 سريع الى دعوتي في الامور اني الى صوته اسرع
 جالوت به الدمع عن ناظري وكان على غيره يدمع
 وكهكفت عمن سواه يدي وكنت ارى الماء لا يشبع
 دعوتك يا ناصر في الهوى وكان الي ودك المنزع
 اتاني انك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
 لقد نال شكواك من مهجتي كما نال من عرقك المضع
 دم جاش شوء بوبه عن يد يقل بها البطل الاروع
 مفيض ولكنه غايض وخرق ولكنه يرقع
 ولو ان لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الاسرع
 وان غبت عنك فان الفؤاد عندك ما فاته موضع
 يعاج عليك فلا ينثني ويشرب منك فلا ينقع
 واني لتعطفني المظمعات عليك كما عطف الاخدع
 ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل ان الفتى مومع
 وما فضل شوقي لولا البكا والشوق عنوانه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيهات من شغل بكن فراغ
 وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يا اميم مساغ

—••••—

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف
 الرضي رضي الله تعالى عنه ويليه ان شاء الله تعالى الجزء
 الثاني اوله قافية الفاء

—••••—

To: www.al-mostafa.com